وزارة الثقافة
Ministry of Culture

تقريـــر الحالـة الثقافيـة

في المملكة العربية السعودية 2024م

الأثـر الثقـافي

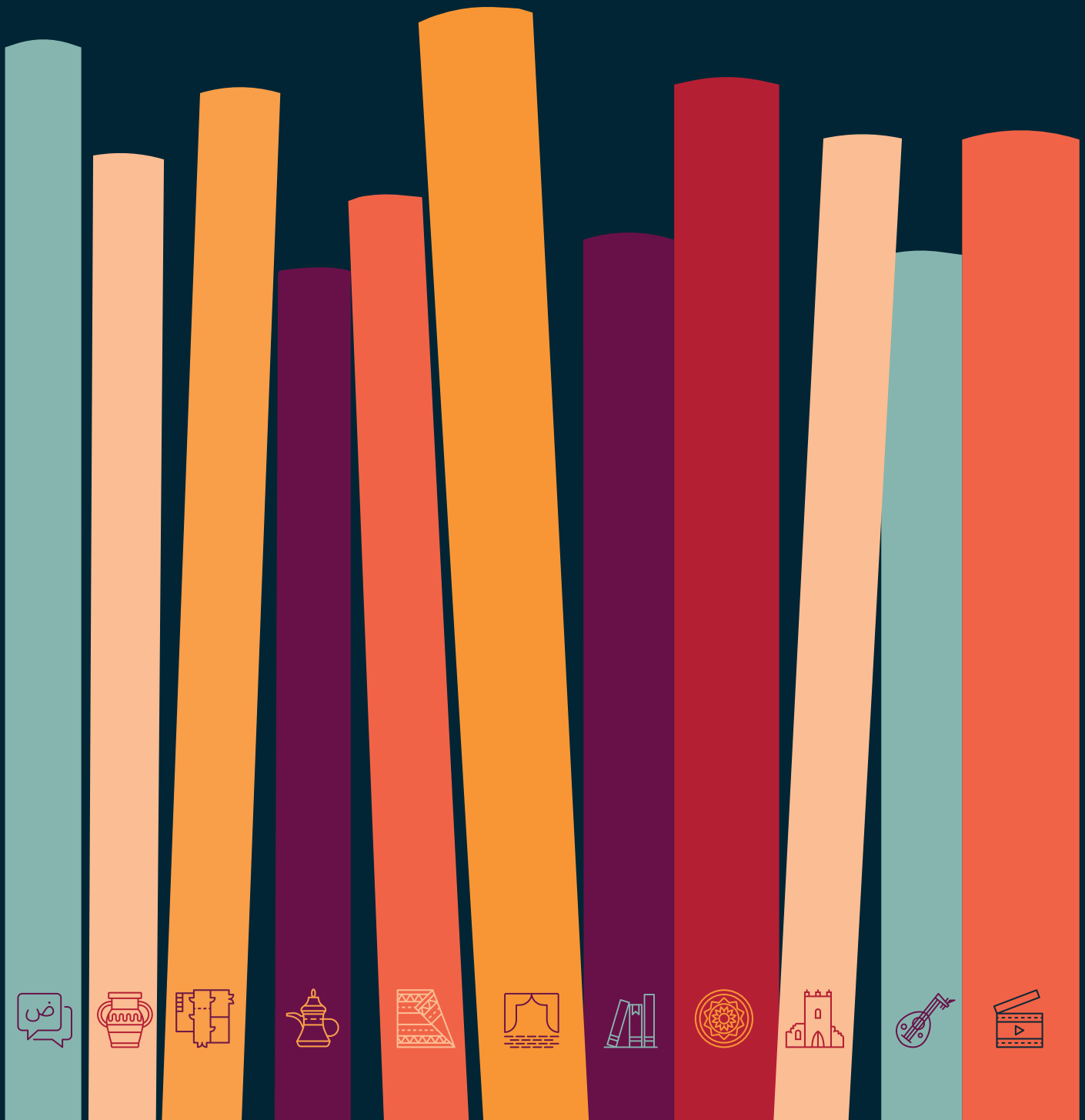

وزارة الثقافة، وكالة الأبحاث والتراث الثقافي 1442 هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2024 م : الأثر الثقافي
/ وزارة الثقافة. - الرياض، 1442 هـ
270 ص؛ 29.7 x 21 سم
ردمد: 8878 - 1658
1- السعودية - الثقافة أ. العنوان

رقم الإيداع: 7391 / 1442

ردمد: 8878 - 1658

هذا التقرير من إعداد وكالة الأبحاث والتراث الثقافي في وزارة الثقافة

> تؤمن المملكة العربية السعودية بأهمية الثقافة بوصفها ركيزة أساسية في بناء المجتمعات، وتعزيز الهوية الوطنية، ومحركًا للنمو الاقتصادي والاجتماعي

بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود
وزير الثقافة

شكر وتقدير

يأتي تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية لعام 2024م في نسخته السادسة ثمرة تعاون وثيق بين طيف واسع من الشركاء المعنيين بالشأن الثقافي، حيث تضافرت جهود الجهات الحكومية بمختلف وزاراتها وهيئاتها، إلى جانب مساهمة القطاع الخاص ومؤسسات القطاع غير الربحي.

وقد أسهم هذا التكامل في ترسيخ قاعدة متينة لتعزيز جودة محتوى التقرير، والذي بدوره يهيئ المجال لرصد التحولات الثقافية وتوثيق المنجزات ومواجهة التحديات بكفاءة واقتدار.

وإذ نثمّن هذا العطاء، نعرب عن امتناننا لكل من قدّم جهده وخبرته ومعرفته، مساهماً في رسم ملامح المشهد الثقافي الغني في المملكة العربية السعودية، وإبراز دوره في دعم الاقتصاد، والمحافظة على القيم الاجتماعية، وتعزيز الوحدة الوطنية.

المحتويات

الملخص التنفيذي	09
المقدمة	23
الإدارة والصون	26
الإبداع والإنتاج الثقافي	74
المعارف والمهارات	132
المشاركة الثقافية	160
الاقتصاد الإبداعي	194
الأثر الثقافي	206
الخاتمة	220
الملاحق	226
• ملحق (1): الإطار المنهجي ومصادر البيانات	228
• ملحق (2): مسح المشاركة الثقافية لعام 2024م	246
• ملحق (3): مسح المتاحف الخاصة لعام 2024م	256
• ملحق (4): مسرد المصطلحات الواردة في التقرير	260
الجهات المشاركة في تزويد التقرير بالبيانات	268

الملخص التنفيذي

- الإدارة والصون
- الإبداع والإنتاج الثقافي
- المعارف والمهارات
- المشاركة الثقافية
- الاقتصاد الإبداعي
- الأثر الثقافي

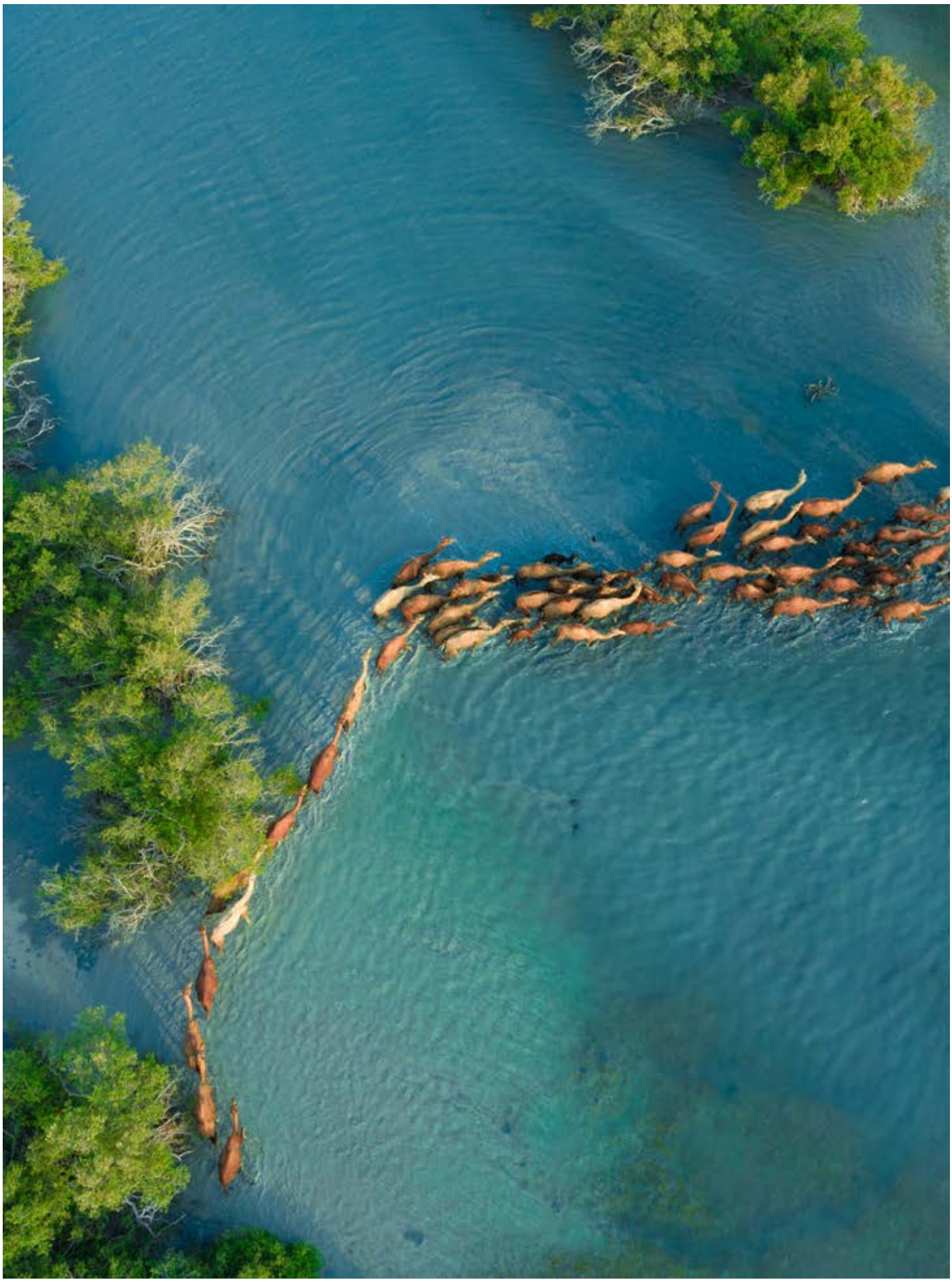

الإدارة والصون

استمر إطلاق المشاريع التقنية الداعمة للغة العربية خلال عام 2024م، ومن أهم هذه المشاريع تأسيس "مركز ذكاء العربية" المتخصص بالنمذجة والمعالجة الآلية، ومؤشر (بلسم) لتقييم وقياس النماذج العربية في الذكاء الاصطناعي، ومنصة (فلك) للمدونات اللغوية، ومنصة (سوار) للمعاجم اللغوية. كما شهدت جهود خدمة اللغة العربية عدة مبادرات لدراسة ورصد واقع اللغة العربية، كان أبرزها تدشين المرصد العربي للترجمة، ومؤشر اللغة العربية. كما شهد العام إصدار عدد من المعاجم التخصصية، وتُواصل المبادرات المؤسساتية للترجمة والتعريب جهودها، كمبادرة "ترجم" التي أثمرت خلال عام 2024م عن ترجمة 743 كتاباً من العربية وإليها، وذلك بمعدل ارتفاع بلغ 25% عن عدد الكتب المترجمة عام 2023م. وتمثلت أهم التنظيمات والسياسات اللغوية في صدور قرار مجلس الوزراء المتعلق بحوكمة أعمال ترجمة الوثائق النظامية، وقرار دمج مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية مع مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، إضافة لإصدار الإطار الإرشادي لحقوق الطفل اللغوية.

وفي مجال حصر وتوثيق التراث الثقافي، شهد العام الإعلان عن مشروع الخطة الوطنية لجمع وتوثيق وأرشفة وإدارة أصول وعناصر التراث الثقافي، والتي تسعى لبناء إطار يحقق التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات ذات العلاقة. كما سجلت جهودُ حصر وتوثيق التراث المادي نمواً لافتاً تَمثّل في إضافة 470 موقعاً للسجل الوطني للآثار، وما يزيد عن 23,000 موقع للسجل الوطني للتراث العمراني، و24 موقعاً للسجل الوطني للتراث الصناعي. كما شهد العام تسجيل المملكة لأربعة عناصر ثقافية في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى منظمة اليونسكو (الورد الطائفي، والحناء، والقهوة العربية، والسمسمية)، كما سُجّل "المنظر الثقافي لمنطقة الفاو الأثرية" في قائمة التراث العالمي لدى اليونسكو، ليرتفع بذلك عدد المواقع المسجلة إلى ثمانية مواقع.

وعلى صعيد التنقيب الأثري، أسفرت الجهود المتواصلة عن اكتشافات مهمة في مختلف مناطق المملكة، كان من أبرزها اكتشاف قرية أثرية تعود إلى العصر البرونزي في محافظة خيبر. كما شهد العام تطوراً لافتاً في جهود حماية التراث المادي تمثل في إطلاق وزارة الثقافة وهيئةِ التأمين منتجَ التأمين الثقافي، والذي من شأنه مساعدة ملّاك المباني الأثرية والتاريخية في الحفاظ عليها وصونها.

ومازال غياب بيانات دقيقة للمرافق الثقافية يشكل تحدياً يعيق تقديم رصد شامل وتراكمي لواقع البنية التحتية للثقافة، ولاسيما في ظل استمرار تنفيذ جهود حصر وترخيص وتطوير مرافق المسارح، والمتاحف والمكتبات. كما رصد التقرير للعام الثاني على التوالي تباطؤ النمو في دور السينما التجارية، حيث افتُتحت ثلاثة دُورٍ جديدة تزامناً مع إغلاق دُور أخرى، ليبلغ العدد الإجمالي للدُّور 64 داراً، مقابل 63 عام 2023م، في الوقت الذي يستمر فيه الغياب الكلي لدور السينما في مناطق الباحة ونجران والجوف. ورغم هذا التباطؤ، شهد العام افتتاح "بيت السينما" المتخصص بعرض الأفلام المستقلة في مدينة الرياض، ومركز الفنون المسرحية بجدة التاريخية. كما افتُتحت خمس مكتبات عامة (بيوت الثقافة) في كلٍّ من الدمام وأحد رفيدة وسكاكا وحائل وبريدة، وبيتان للحرفيين في منطقتي الرياض وجازان.

وقد كان إصدار تنظيمات الهيئات الثقافية هو التطور التنظيمي الأبرز هذا العام، مما يُنبئ بمرحلة من الاستقرار بعد سنوات من الجهود التنظيمية الحثيثة. وفي مجال الدعم والتمكين، رصد التقرير مستجدات لافتة في مجال التمويل والاستثمار الثقافي تُنبئ بإسهامات أكبر للقطاع الخاص في دعم الثقافة والإبداع، كان أهمها تأسيس صندوق استثماري لدعم صناعة الأفلام، وإطلاق الصندوق الثقافي لمنتج التمويل الثقافي بمشاركة عدد من البنوك المحلية. وضمن جهود دعم الثقافة والإبداع، شهد العام إعلان وزارة الثقافة الأولويات البحثية للقطاع الثقافي، وإطلاق الدورة الأولى لبرنامج المنح البحثية، والذي يهدف إلى تشجيع الإنتاج العلمي والمعرفي في الموضوعات ذات الأثر المعرفي والتطبيقي في القطاع الثقافي. كما تواصلت برامج الدعم بذات الوتيرة، حيث بلغ مجموع قيمة الدعم المالي الذي قدمه الصندوق الثقافي عام 2024م ما يقارب 195 مليون ريال سعودي، استفاد منها 41 مشروعاً ثقافياً، متجاوزاً عدد المشاريع المدعومة في العامين السابقين. وقد بلغت القيمة المالية للجوائز والمسابقات الثقافية المقدمة من مختلف الجهات الفاعلة في القطاع 7,826,875 ريالاً سعودياً، استفاد منها أكثر من 600 فرد ومؤسسة.

الإبداع والإنتاج الثقافي

سجل عام 2024م انخفاضاً في حركة الإنتاج الأدبي للمؤلفين السعوديين للعام الثاني على التوالي، وذلك بواقع 509 كتب، مقابل 523 كتاباً عام 2023م. ويأتي هذا الانخفاض بعد ذروة الإنتاج الأدبي التي سجلها عام 2022م، كما يتزامن مع التحولات الهيكلية في مشهد النشر الأدبي في السنوات الأخيرة، كانخفاض النشر الخارجي، وتراجع نشر الأندية الأدبية. وبالرغم من هذا الانخفاض، إلا أن العام شهد ارتفاعاً لافتاً في إنتاج الأعمال الروائية، يعد الأعلى في السنوات الخمس الماضية، وذلك بواقع 218 رواية.

وبرز في هذا العام نمو مخرجات مبادرات دعم الإنتاج الثقافي، كمبادرة ترجم، والتي دعمت ترجمة 734 كتاباً، منها 590 ترجمت إلى العربية من لغات أخرى، بالإضافة إلى اتساع قائمة اللغات المستهدفة مقارنة بالأعوام الماضية. كذلك توسّع برنامج "النشر الرقمي" في مساراته الثلاثة، مسجّلاً ارتفاعاً في معدل أرقام النشر بلغ 124% مقارنة بالعام الماضي، مع ازدياد في عدد الأعمال المنشورة على المنصات الرقمية عن الأعوام السابقة.

وسجّل قطاع الأفلام تراجعاً في مستويات الإنتاج بنسبة 19%، حيث أنتج 83 فيلماً في هذا العام، مقابل 102 عام 2023م. ويعزى جل هذا التراجع لانخفاض لافت في عدد الأفلام القصيرة، يقابله استقرار نسبي في عدد الأفلام الطويلة، بواقع 22 فيلماً طويلاً. وشهد العام اتجاهات إيجابية في قطاع المسرح والفنون الأدائية، تمثلت في تنوع جهات الإنتاج ودخول فاعلين جدد، وتجلّى ذلك في ارتفاع أعداد المسرحيات المنظمة من فاعلين من غير المؤسسات الكبرى، بما في ذلك الجمعيات والمؤسسات الخاصة وغير الربحية، بالرغم من انخفاض العدد الإجمالي للعروض المسرحية.

وقد برز خلال العام الدور الفاعل للمهرجانات الثقافية كمحفز وممكن للإنتاج الثقافي والفني، إذ امتد نشاط المهرجانات المقامة هذا العام إلى إقليم الخليج العربي، حيث أقيمت النسخة الرابعة عشرة لمهرجان المسرح الخليجي في مدينة الرياض، بعد توقُّف استمر عشر سنوات، إضافة لمهرجان المسرح الخليجي السادس لجامعات ومؤسسات التعليم العالي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي استضافته جامعة الطائف. وفي مجال الفنون الأدائية، أُقيم مهرجان قمم الدولي الثالث للفنون الأدائية الجبلية في المنطقة، والذي تضمن 281 عرضاً أدائياً في ثمانية مواقع في مدن وقُرى عسير. وفي مجال الفنون البصرية، رصد التقرير 176 معرضاً فنياً في عام 2024م، تنوعت بين الأعمال التركيبية، والفنون الضوئية، والرقمية، والصناعية، والخط العربي، والنحت، والفن المعاصر، مع هيمنة للفن التصويري التشكيلي على معظم المعارض. كما جسد افتتاح محطات قطار الرياض بنهاية العام الاهتمام بانعكاس الهوية الثقافية والمعمارية على تصميم الفضاءات العامة مثل محطة قصر الحكم، والمستوحى تصميمها من ميثاق الملك سلمان العمراني.

ورصد التقرير تنامي الاهتمام بالجانب البحثي والأكاديمي للثقافة، ففي مجال النشر البحثي والعلمي رصد التقرير 22 بحثاً مدعوماً من برامج المنح البحثية المقدَّمة من وزارة الثقافة، نُشرت في المجلات العلمية المحكّمة، 20 منها ضمن منحة الشعر العربي، وبحثان ضمن منح تأريخ الفن السعودي. كما شهد الإنتاج البحثي والنشر العلمي في الحقول الثقافية نمواً في الكمّ والنوع، فبالرغم من استئثار مجالي اللغة والأدب على الحصة الأعلى من الأبحاث، إلا أن التقرير رصد نمواً في مجالات تقل فيها الجهود البحثية، كالأفلام، والثقافة الرقمية، والتراث غير المادي، والأزياء والحلي.

وبالرغم مما رصده التقرير من استمرار الفجوة بين الإناث والذكور في مجال الإنتاج الثقافي، إلا أن هناك بوادر تحسن مبشرة. فبينما بلغت نسبة الأعمال الأدبية للإناث 40%، ارتفعت نسبة مساهمة المترجمات ضمن "مبادرة ترجم" إلى 52%، متخطية بذلك نسبة المترجمين لأول مرة. كما نمت مساهمة الإناث في نشر الأبحاث في المجالات الثقافية بنسبة 3% لتصل إلى 36% من نسبة الأبحاث، مما يعكس ضرورة استمرار تعزيز الفرص لتمكين الإناث من الإسهام في المشهد الثقافي والإبداعي.

وفي مؤشر الإبداع، توزعت الجوائز الثقافية المحلية لعام 2024م على نطاق واسع من القطاعات الإبداعية؛ فبلغ إجمالي عدد الفائزين من أفراد ومؤسسات نحو 640 فائزاً، موزعين على 13 قطاعاً ثقافياً. وفي الجوائز العالمية، تميز السعوديون في تسعة مجالات، وحصدت المملكة 156 جائزة عالمية في تسعة مجالات ثقافية، جاء أغلبها ضمن قطاع فنون العمارة والتصميم.

المعارف والمهارات

كان استمرار أعمال التعاون الإستراتيجي بين الثقافة والتعليم هو الملمح الأبرز الذي اتسم به عام 2024م، إذ تواصلت المساعي الرامية لإدماج الثقافة والفنون في المناهج والأنشطة، واستمر أيضاً تدريب المعلمين على تدريس الفنون وبتوسع ملحوظ، فقد ارتفع عدد معلمات رياض الأطفال الملتحقات ببرنامج الموسيقى السمعية إلى 12115 معلمة، بزيادة 33% عن العام السابق، وابتُعث 100 معلم ومعلمة؛ لدراسة الماجستير في اللغة الصينية، ونُفّذت برامج صيفية متخصصة في فنون الطهي استهدفت 37 معلماً. كما شهدت الأنشطة اللاصفية نمواً في وتيرتها وتنوعها، مع استمرار التركيز على اكتشاف المواهب في سن مبكرة. وتُعد مسابقة المهارات الثقافية أبرز أدوات هذا التوجّه، إذ بلغ عدد المشاركين في دورتها الثانية نحو 470 ألف طالب وطالبة، بعد توسيع المشاركة لتشمل الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية. وقد سجّلت الفنون الأدائية والمسرح أعلى نسبة في المواهب المكتشفة مقارنة ببقية المجالات.

وفي التعليم العالي، رُصد اتساع في عدد البرامج والأقسام المخصصة للثقافة والفنون، تمثل أبرزها في افتتاح كلية الفنون بجامعة الملك سعود، وهي أول كلية متخصصة في هذا المجال في المملكة. كما أُطلقت برامج جديدة لمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، منها برامج في الإنتاج المسرحي والموسيقي، وعلوم المخطوطات، والدراسات المتحفية، والملكية الفكرية، بالشراكة بين الجامعات والهيئات والمؤسسات الثقافية. وزامن ذلك استمرار برنامج الابتعاث الثقافي، الذي بلغ عدد المبتعثين فيه حتى نهاية 2024م 568 مبتعثًا، من بينهم 115 ابتُعثوا هذا العام.

وبشكل عام، كانت نسبة المبتعثين الأعلى في تخصص فنون الطهي، يليه تخصص صناعة الأفلام، ثم فنون العمارة. وقد شكلت الإناث 60% من إجمالي المبتعثين، وانعكس هذا التفاوت على أغلب التخصصات، باستثناء تخصصي فنون العمارة وصناعة الأفلام، والتي تقاربت فيها أعداد الجنسين، وتخصص المسرح الذي سجل نسبة أعلى للذكور، فيما غابت الإناث تماماً عن تخصص الموسيقى. كما ابتعث برنامج خادم الحرمين الشريفين 1,769 دارساً ودارسة في تخصصات ثقافية، لوحظ فيه التفاوت ذاته، إذ شكلت نسبة الإناث 62% من إجمالي مبتعثي البرنامج.

أما على مستوى التدريب الثقافي، فقد كانت السمة العامة هي الثبات النسبي في أعداد المتدربين؛ إذ استقرت أعداد المستفيدين من برامج الهيئات الثقافية عند 26,017 متدرباً، في مستوى مقارب لعام 2023م. غير أن النمو الإيجابي كان في توسع التغطية الجغرافية لتشمل جميع المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية، رغم استمرار التفاوت في توزيع الفرص التدريبية. فقد تركز ما يقرب من نصف عدد البرامج المنفذة في منطقة الرياض، فيما لم يُنفذ سوى برنامج تدريبي واحد في كل من مناطق الجوف، ونجران، والباحة. رصد الفصل كذلك مساهمة عدد من المراكز والمؤسسات الأهلية والخاصة، والتي بلغ إجمالي ما قدمته 1,003 برنامجاً تدريبياً خلال العام.

وقد سجلت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون أعلى عدد بـ365 برنامجاً، ثم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ب 195 برنامجاً تدريبياً، ثم معهد مسك للفنون، فالمعهد الملكي للفنون التقليدية (ورث)، وتركزت أغلب البرامج المقدمة في الفنون البصرية والموسيقى، كما تتبع الفصل التطورات التنظيمية للتدريب الثقافي، مستعرضاً أعداد التراخيص الصادرة من منصة أبدع، حيث صدرت 120 رخصة للمنشآت التدريبية حتى نهاية 2024م، و72 رخصة موافقة على برنامج تدريبي، و33 رخصة تفعيل برنامج تدريبي، وقد شكلت حصة البرامج في قطاع فنون الطهي ما يزيد عن 48% من إجمالي رخص البرامج، تليها رخص البرامج في قطاعي الموسيقى والفنون البصرية.

المشاركة الثقافية

كشف فصل المشاركة الثقافية عن استمرار حالة الاستقرار والثبات لمستويات المشاركة في الأنشطة الثقافية خلال عام 2024م، حيث ظلت نسبة من شاركوا في نشاط ثقافي واحد على الأقل عند مستوى 69%، وهي النسبة ذاتها التي سجلها مسح المشاركة الثقافية في العام السابق. وقد عكست نتائج المسح تبايناً في معدل النمو بين نشاط وآخر، إذ سجّلت زيارة المعارض الفنية أعلى نسبة نمو سنوي بين عامي 2023م و2024م، بزيادة بلغت 19.6%، تلتها زيارة المتاحف بنسبة 17.7%. في المقابل، تباطأ النمو في حضور العروض المسرحية بعد نموها العالي في عام 2023م، كما أظهرت نتائج المسح تراجعاً طفيفاً في معدلات المشاركة لأنشطة أخرى كحضور الحفلات الغنائية، والأمسيات الشعرية والأدبية. وعكست النتائج أيضاً استمرار التقارب في مستويات المشاركة بين الفئات المختلفة، وبرز بشكل خاص التساوي بين الجنسين في معدل المشاركة المتكررة، حيث بلغت نسبة الإناث اللواتي شاركن في نشاط ثقافي واحد على الأقل أكثر من ست مرات 26% من إجمالي الإناث في عينة المسح، لتتساوى بذلك مع معدل مشاركة نظرائهن من الذكور. وفي المقابل، لا يزال عامل الدخل هو المؤثر الأبرز في تكرار الحضور، حيث ترتفع احتمالية تكرار المشاركة كلما ارتفع الدخل؛ ما يعكس استمرار تأثير العامل الاقتصادي على المشاركة الثقافية، ويؤكد على ضرورة التنبه لشمول الفرص الثقافية، وإتاحتها لكافة شرائح المجتمع.

ومن الملامح العامة التي شكلت مشهد المشاركة الثقافية في عام 2024م، التنامي المطرد في عدد الرحلات السياحية المحلية، والتنوع فيما تضمنته من أنشطة ثقافية؛ إذ برزت الأنشطة المتصلة بالتراث الطبيعي والبيئة ضمن الأعلى نمواً مقارنة بأنشطة أخرى مثل حضور المهرجانات الثقافية وزيارة المتاحف والمعارض الفنية. ويعكس هذا الاختلاف التمايزَ الملحوظ بين ما يمارسه الأفراد داخل مدن إقامتهم وخارجها. كما تباينت كذلك مقومات وعوامل الجذب الثقافي بين منطقة وأخرى.

وعلى مستوى المشاركة الثقافية المجتمعية، تتبّع الفصل النمو الملحوظ في تأسيس المنظمات الثقافية غير الربحية؛ بتأسيس 34 منظمة جديدة في عام 2024م، ليصل إجمالي المنظمات النشطة إلى 140 منظمة، أي أنها أصبحت سبعة أضعاف عددها قبل عام 2020م. ومع ذلك، يظل هذا النمو متفاوتاً على مستوى القطاعات، فمثلاً يبرز قطاعا التراث والأدب ضمن الأعلى نصيباً في النمو، في حين تعكس البيانات فجوة واضحة في قطاعات أخرى، مثل: المتاحف، والموسيقى، والترجمة، والأزياء، التي لم تشهد أي تأسيس جديد في هذا العام، ولا تزال تمثل نسبة محدودة من إجمالي المنظمات، ما يبرز الحاجة إلى دعمها وتحفيز نموها. كما رصد الفصل استمرار وتسارع النمو في تأسيس أندية هواة ثقافية جديدة، مشيراً إلى ما يحظى به نشاط الهواة من دعم وتمكين. فقد تأسس 381 نادياً للهواة في 2024م، أي ما يعادل تقريباً ضعف ما تأسس من أندية ثقافية للهواة خلال المدة 2021م - 2023م. وعلى خلاف المنظمات غير الربحية؛ امتد النمو في أعداد الأندية ليشمل كافة القطاعات الثقافية. وبالرغم من هذا النمو اللافت، لا يزال التوزيع الجغرافي غير متناسب مع الكثافة السكانية، حيث سجّلت مناطق مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة وعسير معدلات أقل من المتوسط.

وأخيراً، استعرض الفصل عدداً من الفعاليات الجماهيرية البارزة، كالمهرجانات والمعارض الثقافية، التي على الرغم من التنوع في مجالاتها وجمهورها، فإن الكثير منها تمركز في المدن الكبرى كالرياض وجدة، مع استثناء المهرجانات والمعارض في قطاع فنون الطهي والتي تميزت بانتشار جغرافي أوسع. إضافة إلى ذلك، قدم الفصل لمحة عن الفعاليات الثقافية المتخصصة كالمؤتمرات العلمية والملتقيات والمنتديات الثقافية، وهي وإن كانت تحظى بجمهور أقل؛ إلا أنها تعكس مدى إقبال المتخصصين وانخراطهم الفكري والعلمي في المشهد الثقافي.

الاقتصاد الإبداعي

شهد القطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية تحولات نوعية تماشياً مع الاتجاهات العالمية التي أعادت تعريف الثقافة كرافد اقتصادي مستقل. ومع إدراك هذا البعد، تبنت الاستراتيجية الوطنية للثقافة هدفاً مركزياً يتمثل في تعزيز النمو الاقتصادي، غير أن قياس القيمة الاقتصادية للثقافة يظل تحدياً كبيراً نظراً لطبيعة القطاع المتداخلة والمركبة. يركز هذا الفصل على التحديات المفاهيمية والمنهجية المرتبطة بقياس الأثر الاقتصادي للثقافة، مع التركيز على ثلاثة مؤشرات رئيسية: إسهام القطاع الثقافي في الناتج المحلي الإجمالي، والعمل في القطاع الثقافي، وصادرات وواردات الثقافة.

أولاً: الناتج المحلي الإجمالي للثقافة

يواجه حساب مساهمة الثقافة في الناتج المحلي إشكالات تصنيفية نتيجة تداخل الأنشطة الثقافية مع القطاعات الإنتاجية الأخرى. ورغم استقرار التصنيف الوطني للأنشطة الثقافية وتطوير الحساب الفرعي للثقافة بالتعاون بين الهيئة العامة للإحصاء ووزارة الثقافة، لا تتوفر بيانات حديثة بعد عام 2021م حين بلغت مساهمة القطاع 1.49% من الناتج المحلي غير النفطي. ويرتبط غياب البيانات بتحديثات شاملة أجرتها الهيئة العامة للإحصاء على منهجية حساب الناتج المحلي، شملت تغيير سنة الأساس وتوسيع تصنيفات الأنشطة الاقتصادية، ما يعطل مؤقتًا إصدار بيانات تفصيلية عن القطاعات الفرعية ومنها الثقافة.

ثانياً: العمل في القطاع الثقافي

يتسم القطاع الثقافي عالمياً بارتفاع نسب العمالة مقارنة بإسهامه الاقتصادي. غير أن تصنيف من يُعتبر "عاملاً ثقافياً" يطرح بعض الإشكالات المنهجية. تشير البيانات الوطنية إلى أن نسبة العاملين في القطاع الثقافي في المملكة لا تتجاوز 1.75% من إجمالي القوى العاملة، وهي نسبة تقل كثيرًا عن المتوسط العالمي (6%). ويرتبط ذلك باستبعاد فئة العاملين في وظائف غير ثقافية داخل مؤسسات ثقافية، إضافة إلى غياب أي رصد منهجي للعمل الثقافي المستقل، الذي يُعد من السمات البارزة للقطاع.

ثالثاً: صادرات وواردات الثقافة

لم تُنشر أي بيانات عن التجارة الثقافية في المملكة منذ إطلاق تقرير الحالة الثقافية 2019م، رغم أهميتها في تقييم اندماج القطاع في الاقتصاد العالمي. ويرجع ذلك إلى ضعف مواءمة التصنيفات التجارية المستخدمة محليًا مع الأنشطة الثقافية، إضافة إلى غياب تعريف وطني موحد لما يشكل منتجًا أو خدمة ثقافية قابلة للتصدير أو الاستيراد.

يخلص الفصل إلى الحاجة لتطوير أدوات إحصائية دقيقة تُراعي خصوصية القطاع، وتُسهم في تمكين السياسات الثقافية وتعزيز التكامل بين الثقافة والاقتصاد الوطني ضمن رؤية السعودية 2030، وذلك من خلال تطوير أدوات لرصد العمل المستقل والموسمي في الثقافة، وتوسيع التصنيف المهني الثقافي بما يعكس تنوع القطاع. كما يدعو إلى تطوير مؤشر لتتبع التجارة الثقافية، يستند إلى مواءمة التصنيفات التجارية مع الأنشطة الثقافية، عبر تنسيق مؤسسي بين الجهات المعنية، بما يمكن من بناء سياسات ثقافية مبنية على بيانات دقيقة تدعم تحقيق مستهدفات الرؤية.

الأثر الثقافي

يأتي هذا الفصل في ختام خمس سنوات من التحولات العميقة في القطاع الثقافي السعودي، حيث شهدت المملكة العربية السعودية دعماً مؤسسياً غير مسبوق للثقافة باعتبارها ركيزة للهوية الوطنية، وقطاعاً إنتاجياً فاعلاً في التنمية الشاملة. ويهدف الفصل إلى تسليط الضوء على أهمية قياس الأثر الثقافي، بوصفه أداة استراتيجية لتوجيه السياسات والاستثمارات وتحسين جودة التدخلات الثقافية. ومن الأسس التي يرتكز عليها فصل الأثر الثقافي، تحديد مفهوم "الأثر" ذاته، بوصفه تغيّراً ناتجاً عن تدخل معين، ويفرق بوضوح بينه وبين مفهومي قياس الأداء والتقييم. كما يناقش التحديات النظرية والتطبيقية لقياس الأثر، مثل صعوبة إثبات العلاقة السببية بين التدخل والنتيجة، وطول الأفق الزمني لظهور الأثر الفعلي.

ولاعتبارات خصوصية الثقافة، التي لا تُقاس بسهولة بالأدوات الكمية التقليدية؛ فإن هذا الفصل يولي اهتماماً خاصاً لهذا الجانب، فالثقافة ليست قطاعاً مادياً صرفاً، بل مجال رمزي ومعنوي يتداخل مع الحياة اليومية ويؤثر في الهوية والانتماء والتماسك الاجتماعي. ويبرز التحدي في التوفيق بين "الثقافة لذاتها" و"الثقافة من أجل غيرها"، وبين الأثر الاقتصادي المباشر والقيمة الرمزية طويلة الأمد.

يعرض الفصل ثلاثة مستويات رئيسية لقياس الأثر الثقافي، أولها الأثر الاقتصادي المباشر، والذي يُقاس بالمؤشرات الكمية، مثل نسبة المساهمة في الناتج المحلي وعدد الوظائف الثقافية. ثانيها الأثر الاقتصادي غير المباشر، ويظهر في تحفيز قطاعات مثل السياحة والإبداع والتعليم، وثالثها الأثر الأوسع للثقافة، والذي يتجلى في تعزيز الهوية والانتماء والرفاه الاجتماعي، ويُقاس بأدوات نوعية وتحليلية مثل الدراسات الإثنوغرافية وتجارب الجمهور.

ورغم هذه التحديات، يسلط الفصل الضوء على فرص كبيرة يتمتع بها القطاع الثقافي السعودي، بفضل الدعم الحكومي، وتراكم المعرفة، والنضج التنظيمي. كما يشدد على أهمية تكامل الجهود بين الجهات الحكومية، والمؤسسات الثقافية، ورواد الأعمال، للوصول إلى منظومة فعالة تعزز من مكانة الثقافة كمحرك أساسي للتنمية ومساهم فعال في تحقيق رؤية السعودية 2030.

وفي الختام، يدعو الفصل إلى بناء منظومة وطنية شاملة لإدارة الأثر الثقافي، لا تقتصر على القياس، بل تمتد إلى التخطيط المسبق والتقييم اللاحق. ويتطلب ذلك التغلب على عدد من التحديات، أبرزها محدودية البيانات، وغياب الأطر المنهجية المعيارية، وضعف التكامل بين القطاعات، إلى جانب الحاجة لتعزيز القدرات البشرية والتقنية.

المقدمة

بعد سنوات من البناء والتمكين، بدأت مع إنشاء وزارة الثقافة في عام 2018م، وما تلاه من إطلاق الإستراتيجية الوطنية للثقافة في عام 2019م، أخذت ملامح القطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية تتبلور ضمن رؤية أكثر تنظيماً ووضوحاً. حيث مثّل هذان العامان بداية مسار تحولي أعاد رسم المشهد الثقافي، وتعريف مجالاته وأدواره، ليجعل من الثقافة جزءاً فاعلاً في تحقيق طموحات رؤية السعودية 2030، وهو ما تجلى في ركائز الإستراتيجية الوطنية للثقافة: الثقافة من أجل زيادة الإبداع ومشاركة المجتمع، والثقافة من أجل النمو الاقتصادي، والثقافة من أجل الاعتزاز الوطني والتواصل العالمي. فلم تعد الثقافة مجرد انعكاس للهوية، بل صارت قوة محركة للتنمية والاقتصاد الوطني، وجسراً للتواصل.

وتكمن في ملامح هذا التحول قصة تستحق التوثيق والتحليل؛ قصة قطاع يتشكل وينمو، ويعيد بناء نفسه على أسس جديدة. ولعل تقرير الحالة الثقافية في نسخته السادسة، ليس إلا محاولة للإسهام في رواية هذه القصة، عبر رصد تحولات القطاع الثقافي، وإلقاء الضوء على فرصه وإمكاناته، وجوانب التحدي والقصور أيضاً.

وفي هذا الوقت الذي يخطو فيه القطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية نحو مرحلة الاستقرار والنضج المؤسسي، ومع تنامي الإدراك بأهمية إدماج الثقافة في مسارات التنمية الوطنية؛ تتأكد الحاجة إلى تطوير أدوات منهجية قادرة على قياس أثر الثقافة، والإلمام بكافة أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والرمزية. ومن هنا جاء اختيار موضوع "قياس الأثر الثقافي" موضوعاً لهذه النسخة من تقرير الحالة الثقافية، للتأكيد على أولوية تطوير منظومة تقييم تتسم بالشمول، وتستند إلى مؤشرات واضحة وبيانات مرجعية وموثوقة، ليس لقياس الأثر فحسب، بل لتوجيه المبادرات والسياسات والتدخلات الثقافية أيضاً، وتعظيم أثرها على المدى البعيد.

عام 2024م في لمحة عامة

اتسم عام 2024م بملامح استقرار انعكست بشكل رئيسي على جانبين من جوانب المشهد الثقافي في المملكة العربية السعودية، أولهما المشاركة الثقافية، حيث سجلت معدلات الحضور في الأنشطة الثقافية ثباتاً للعام الثاني على التوالي، بنسبة 69%، بعد النمو العالي الذي أعقب الجائحة. وقد يشير هذا الثبات إلى بدء مرحلة من التوازن، ينفصل فيها الحراك الثقافي عن الارتدادات الطارئة، ويتجه نحو مسار أكثر رسوخاً في السلوك الثقافي اليومي. انعكست سمات الاستقرار أيضاً على الحركة التنظيمية للقطاع الثقافي، وقد شكل إصدار تنظيمات الهيئات الثقافية خلال هذا العام خطوة مهمة نحو مرحلة أكثر نضجاً، بعد سنوات من الجهود التأسيسية المكثفة. كما أسهمت هذه الجهود التنظيمية في ترسيخ الممارسات المنهجية في مجالي صون التراث وخدمة اللغة العربية، وقد اتضح ذلك في مشاريع التوثيق للتراث الثقافي والأرشفة للإنتاج الإبداعي، وفي مبادرات مؤسسية بارزة مثل "مؤشر اللغة العربية" و"المرصد العربي للترجمة"، وفي

المساعي الرامية لتطوير البنية التقنية للغة العربية، كتأسيس "مركز ذكاء العربية" المعني بالنمذجة والمعالجة الآلية للغة العربية.

شهد العام أيضاً استمرار أعمال التعاون الإستراتيجي بين الثقافة والتعليم، باعتبارها جزءاً من الأرضية الصلبة التي يرتكز عليها المشهد الثقافي، وربما الأعمق تأثيراً على المدى البعيد. شملت هذه الأعمال تدريب المعلمين على تدريس الفنون، وزيادة المبتعثين لدراسة التخصصات الثقافية، وافتتاح أول كلية متخصصة في الفنون، وإطلاق عدد من برامج الدراسات العليا في الدراسات المتحفية وعلوم المخطوطات وحقوق الملكية الفكرية؛ كل ذلك يعكس تنامي المساعي لتأهيل الكفاءات المتخصصة لسوق العمل الثقافي، ويَعِدُ ببيئة ثقافية أكثر حيوية وتمكيناً.

ولأن حيوية القطاع الثقافي تتجسد بأوضح صورها في المشاركة المجتمعية، كما لا يمكن عزل الفعل الثقافي عن بيئته ومحيطه، فقد تتبع التقرير ملامح النمو في أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية وأندية الهواة الثقافية، والتي تصاعد

نموها هذا العام ليبلغ إجمالي عددها 140 منظمة غير ربحية و700 نادٍ للهواة، ويكشف التوزيع القطاعي والجغرافي لهذه الكيانات، عن اتساع نطاق الحراك الثقافي الأهلي، واتجاهه نحو أنماط أكثر تنوعاً ومرونة وانتشاراً، مما يميزه عن بقية مكونات المشهد الثقافي المؤسساتي، والتي أشار التقرير في أكثر من موضع إلى تمركزها الجغرافي.

ويرفد هذا النمو، السعي العام نحو تمكين ودعم الثقافة والإبداع، من خلال الإقامات الفنية، والحاضنات، ومسرّعات الأعمال، والتي عكست بياناتها استقراراً نسبياً من حيث الكم والنوع والتوزيع. كما لوحظ هذا العام بوادر إسهام القطاع الخاص بشكل أكثر فاعلية، من خلال مبادرات نوعية، مثل إطلاق صندوق استثماري لصناعة الأفلام، وتدشين منتج التمويل الثقافي بالشراكة مع عدد من البنوك المحلية، مما يبشر بتوسيع قاعدة الدعم والتمويل وتنويع مصادره.

كشف التقرير أيضاً عن انعكاس تأثير برامج الدعم على مستويات الإنتاج، كالزيادة في الأعمال المترجمة المدعومة، والتوسع في دعم النشر الرقمي. كما استمرت المهرجانات الثقافية في الإسهام بدور فاعل في تنشيط الحراك وإتاحة الفرصة للمبدعين وصناع الثقافة لتقديم إنتاجهم، لا سيما في مجالات المسرح والفنون الأدائية والسينما والفنون البصرية، وقد اتسعت هذا العام لتشمل استضافة المهرجانات الإقليمية البارزة، مما عزز من سبل التواصل بين المبدعين في المملكة العربية السعودية مع نظرائهم في المنطقة، وساعد في الوصول العالمي إلى المنتج الثقافي السعودي. ولكن نظرة أكثر قرباً على مؤشرات الإنتاج الثقافي الأخرى، كالمعارض الفنية، والنشر الأدبي، والإنتاج السينمائي، كشفت عن تراجع في مستوياتها، ولا يمكن التنبؤ بعد بثبات أو تذبذب هذا التراجع، إلا أنه يستدعي مزيداً من جهود التحفيز والتوجيه نحو المجالات الأقل نشاطاً.

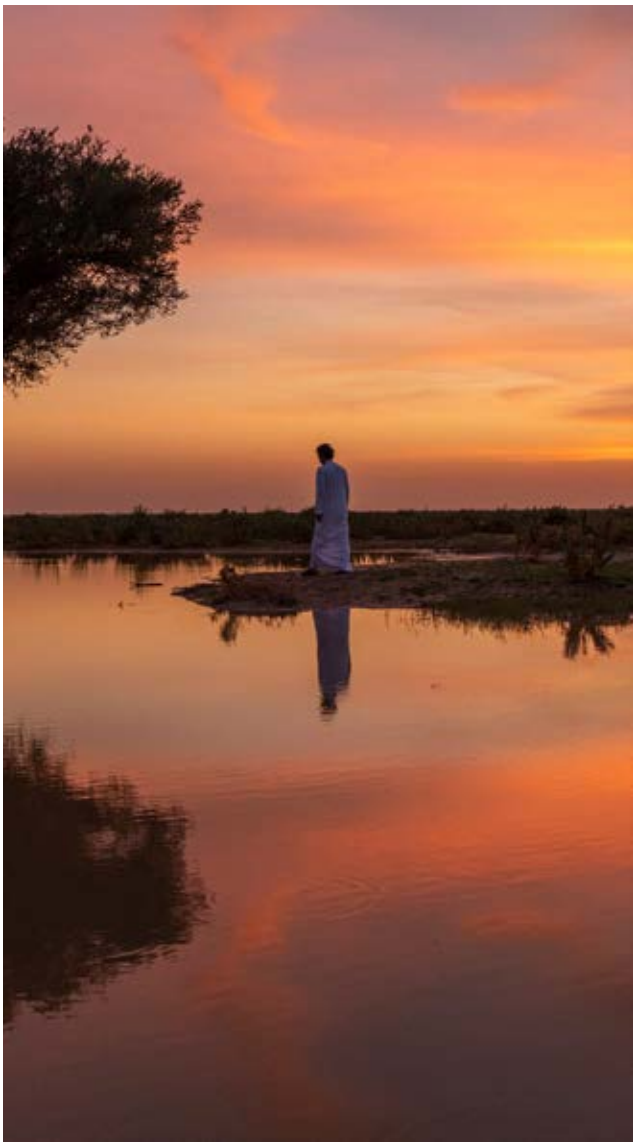

قياس الأثر الثقافي

رغم ملامح الحيوية في القطاع الثقافي، وبوادر النضج المؤسسي فيه، أشار التقرير إلى عدد من التحديات التي تستوجب تكثيف الجهود لمعالجتها والتغلب عليها، كاستمرار أنماط المركزية الجغرافية وتفاوت توزيع الأنشطة الثقافية، إلى جانب الفجوات بين الفئات الاجتماعية في فرص المشاركة والإنتاج، والتحديات القائمة في المرافق والبنى التحتية الداعمة للأنشطة الإبداعية. بيد أن التحدي الأبرز الذي لم يسلط الضوء عليه بشكل كاف، هو شح البيانات المتوفرة، لا سيما عند طرح سؤال الأثر الثقافي. فلا تزال إشكالات عدم نضج البيانات، أو عدم تمركزها وشموليتها، أو عدم تحديثها المستمر، تعوق دون رصد المؤشرات الثقافية بدقة، وتتبع ملامح النمو واتجاهاته العامة. ويتجلى هذا التحدي بوضوح في محاولة قياس الأثر الاقتصادي للثقافة، حيث ما تزال المؤشرات محدودة أو غير محدثة، رغم التقدم الذي تحقق في تطوير التصنيفات المرتبطة بالحساب الفرعي للثقافة. وقد اتضح ذلك جلياً في غياب المؤشرات الرئيسية في فصل الاقتصاد الإبداعي عن هذه النسخة من التقرير.

وبينما تناول التقرير في نسخته السابقة موضوع الاستدامة في القطاع الثقافي، مستعرضاً واقعها ومتتبعاً ممارستها في الأنشطة والمرافق والقطاعات الثقافية، يسلط موضوع التقرير في هذه النسخة الضوء على إشكاليات قياس الأثر الثقافي. فبالرغم من الاهتمام المتنامي بقياس أثر الثقافة على المستوى الوطني – قياس الأثر الاقتصادي في أقل تقدير – فإن الواقع الراهن للقطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية لا يعكس الترجمة التطبيقية لهذا الاهتمام؛ إذ يغيب الركن الأساسي في أي منظومة لقياس الأثر، وهو توفر ونضج البيانات والدراسات التي تتيح أولاً خط أساس يمكن البناء عليه والمقارنة معه لاحقاً، وثانياً، التمكّن من رصد النتائج خلال مراحل التنفيذ المختلفة، بما يُعين على فهم الأثر وتفسيره.

وقد سعى التقرير في فصل الأثر الثقافي إلى تقديم مقاربة أولى نحو قياس الأثر الثقافي، تستجيب لطبيعة الثقافة بوصفها مجالاً معقداً وحيوياً تتشابك فيه الجوانب الرمزية والهوياتية والاجتماعية، متجاوزاً بذلك حدود المؤشرات الاقتصادية المباشرة. إذ تؤكد هذه المقاربة على أهمية دمج الأدوات الكمية والنوعية، بما يتيح قراءة متعددة الأبعاد لما تحدثه السياسات والبرامج الثقافية من أثر. ومن خلال التمييز بين ثلاثة مستويات رئيسية، وهي الأثر الاقتصادي المباشر، والأثر غير المباشر، والأثر الأوسع، الذي يمتد ليشمل القيمة الرمزية والمعنوية للثقافة؛ يدعو التقرير إلى تطوير فهم أكثر شمولاً لدور الثقافة، لا من حيث إسهامها في الاقتصاد الوطني فحسب، بل ما تسهم فيه من تشكيل للوعي، وتعزيز للانتماء، وتنمية للإبداع.

وختاماً، فإن تقرير الحالة الثقافية بما يقدمه من معطيات وتحليلات، لا يدّعي الإحاطة بكافة جوانب الصورة، بقدر ما يسعى إلى تقديم قراءة فاحصة في حالة القطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية، وتأمل مساراته، والتوقف عند محطاته البارزة بما تنطوي عليه من تحولات وتحديات. وهو دعوة لمواصلة البحث والتوثيق والنقاش حول حاضر ومستقبل الثقافة في المملكة العربية السعودية، واستكمال البناء المعرفي الذي يُعين على تطوير السياسات والممارسات، بما يمكّن الثقافة من تحقيق أثرها المستدام.

الفصل الاول

1

الإدارة والصون

- خدمة اللغة العربية
- صون التراث والإدارة المستدامة له
- البنية التحتية ومساحات الثقافة
- التمكين والأطر التنظيمية

يعنى فصل الإدارة والصون برصد واستعراض حالة القطاع الثقافي من حيث الأطر التنظيمية والبنى التحتية الثقافية الممكنة لأجزاء الدورة الثقافية الأخرى، كالمشاركة، والإنتاج، والإبداع، كما يستعرض جهود حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي وخدمة اللغة العربية، إضافة لجهود الدعم والتمكين المؤسساتية الساعية لتحفيز الإبداع والإنتاج. ومن خلال رصد أبرز المستجدات خلال العام، يمكن الإشارة لعدة ملامح واتجاهات عامة. فمن حيث الأطر التنظيمية والمؤسسية، يمثل إصدار تنظيمات الهيئات الثقافية تطوراً هاماً يؤذن بقدر من الاستقرار التنظيمي والمؤسساتي في القطاع الثقافي بعد سنوات من البناء وإعادة الهيكلة. كما تمثل استمرارية برامج الدعم والتمكين بذات الوتيرة، وتنوعها بين دعم مادي وغير مادي دلالة مبشرة على استدامة وشمول جهود دعم وتحفيز الإبداع والإنتاج الثقافي. وفي هذا السياق، كان إطلاق منتج التمويل الثقافي بالشراكة مع البنوك المحلية بادرة واعدة من شأنها تحفيز القطاع الخاص للقيام بدور أكبر في الدعم والتمكين. كما شهد العام تقدماً لافتاً في جهود حصر وتوثيق التراث الثقافي والتي أثمرت عن قفزة في أعداد العناصر المسجلة في قوائم السجل الوطني للآثار، وقوائم التراث العمراني والصناعي، إضافة للقوائم العالمية التي شهدت تسجيل أربعة عناصر في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي، وتسجيل المنظر الثقافي لمنطقة الفاو الأثرية في قائمة التراث العالمي لدى اليونيسكو. وبالرغم من غياب البيانات الكافية التي تسمح برصد دقيق لواقع المرافق الثقافية، شهد العام افتتاح عدد من المكتبات العامة ومرافق للسينما المستقلة وبيوت الحرفيين والتي تعكس استمرار جهود تطوير البنى التحتية للثقافة.

خدمة اللغة العربية

يُعنى المؤشر بعرض ما يستجد من مساعي خدمة اللغة العربية خلال العام 2024م، باعتبارها وعاءً حاوياً للثقافة، كما يرصد أهم السياسات والجهود التنظيمية ذات الصلة باللغة العربية، ويستعرض أبرز الخدمات والبرامج والمشروعات اللغوية المؤسسية كمشاريع الترجمة والحوسبة اللغوية، ويضيء على إسهامات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد تميز العام 2024م بسياسات وتوجهات تنظيمية واضحة نحو توحيد جهود التخطيط اللغوي في المملكة، حيث تمثل ذلك في قرار دمج مركز الملك عبدالله للتخطيط والسياسات اللغوية في مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية. إلى جانب ذلك، برزت في هذا العام تطورات ملحوظة في مجال نماذج الذكاء الاصطناعي اللغوية، كان أهمها إطلاق مركز ذكاء العربية، وهو أول مركز ذكاء اصطناعي متخصص بالنمذجة والمعالجة الآلية للغة العربية في المملكة. وقد شهدت تدابير دراسة ورصد واقع استخدام اللغة العربية، والترجمة منها وإليها تقدماً ملموساً أيضاً، حيث جرى تدشين عدد من المشاريع المعنية بدراسة ورصد واقع اللغة العربية عالمياً، كالمرصد العربي للترجمة، كما تم الإعلان عن بدء أعمال مركز «أبجد» لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مستجدات السياسات اللغوية

شهد العام عدة مستجدات مهمة في مجال السياسات اللغوية، كان أهمها قرار مجلس الوزراء الصادر في 20 جمادى الآخرة 1445هـ الموافق 2 يناير 2024م، والمتعلق بحوكمة أعمال ترجمة الوثائق النظامية في المملكة. ينص القرار على قيام الأجهزة الحكومية بترجمة الأنظمة واللوائح وما في حكمها إلى اللغة الإنجليزية وعدد من اللغات الأخرى، بالإضافة لترجمة ما صدر عن مجلس الوزراء من أنظمة ولوائح خلال سنتين من تاريخ القرار، كما ينص على قيام شعبة الترجمة الرسمية في هيئة الخبراء بالتعاون مع هيئة الأدب والنشر والترجمة، بإعداد دليل استرشادي لترجمة الوثائق النظامية إلى اللغات الأجنبية.[1] ويأتي هذا القرار ضمن الجهود الحكومية المستمرة لتوفير بيئة محفزة للاستثمار الأجنبي عبر تسهيل وصول أصحاب المصلحة إلى ترجمات رسمية معتمدة للأنظمة واللوائح ذات العلاقة.

وعلى المستوى المؤسسي، أصدر مجلس الوزراء قراراً في 11 رجب 1445هـ الموافق 23 يناير 2024م، بدمج مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية في مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية وإلغاء تنظيم المركز، وبموجب هذا القرار، يتولى مجمع الملك سلمان جميع مسؤوليات وصلاحيات المركز، بما في ذلك مهام التخطيط والسياسات اللغوية،[2] ويساهم هذا الدمج في مواصلة الجهود المهمة التي قدمها المركز منذ تأسيسه عام 2008م، والتي شملت تطوير العديد من الأدلة، وبناء قواعد للبيانات، إضافة لنشر ما يزيد عن 180 كتاباً وثلاث مجلات علمية.[3]

وتماشياً مع دوره في وضع الأدلة والأطر الإرشادية، وبناء السياسات اللغوية وفقاً للتنظيم الجديد، أصدر مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية خلال عام 2024م الإطار الإرشادي للحقوق اللغوية للطفل، والذي يعد ثاني الأطر الإرشادية التي أطلقها المجمع، الذي يستهدف ترسيخ حقوق الطفل اللغوية، وقياس مدى تبنيها في أنظمة وممارسات المؤسسات التي تُعنى برعايته، وحماية الأطفال المتحدثين بالعربية من التمييز، وتنمية الشعور بالهوية العربية لديهم، عبر مجموعة من المواد الإرشادية ومؤشرات القياس.[4] كما أصدرت هيئة الأدب والنشر والترجمة بالتعاون مع جمعية الترجمة في العام 1445هـ/ 2023م الدليل المهني للمترجم، وهو دليل إرشادي يخدم المترجمين وأطراف عملية الترجمة عموماً، ويهدف الدليل إلى توضيح أساسيات مهنة الترجمة، مبيناً معايير الجودة فيها، ويقدم عدداً من البيانات المساعدة في ممارستها، مما قد يسهم في رفع مستويات الجودة في القطاع.[5]

منظومة الخدمات والبرامج والمشاريع اللغوية

يُعنى هذا المؤشر برصد مستجدات منظومة الجهود المؤسسية المبذولة في مجال الخدمات والبرامج والمشاريع اللغوية، إذ يستعرض أبرز تطورات مشاريع الترجمة والتعريب المؤسساتية، والجهود العلمية الهادفة لرصد ودراسة واقع استخدام اللغة العربية والترجمة منها وإليها. كما يتتبع التطورات في مجال الحوسبة اللغوية، ويغطي أهم المشاريع التقنية الرامية إلى تطوير استخدامات اللغة العربية.

مشاريع الترجمة والتعريب

انطلقت مبادرة «ترجم» التي دشّنتها هيئة الأدب والنشر والترجمة تحت مظلة وزارة الثقافة في العام 2020م، بوصفها الجهد المؤسساتي الأبرز في مجال ترجمة الكتب والدوريات الأكاديمية، حيث أثمرت المبادرة خلال العام 2024م عن ترجمة 743 كتاباً من العربية وإليها، وذلك في ارتفاع بلغ 25 % عن عدد الكتب المترجمة عام 2023م. وبهذا وصل عدد الكتب المترجمة ضمن المبادرة منذ انطلاقها إلى 1,971 كتاباً. وقد شملت الكتب المترجمة خلال عام 2024م 153 كتاباً من العربية إلى عدد من اللغات الأخرى كان أبرزها اللغة الإنجليزية والصينية والفرنسية، إضافة لترجمة 590 كتاباً إلى اللغة العربية، أغلبها من الأعمال المكتوبة باللغة الإنجليزية، ثم تلتها الصينية والفرنسية. أما في مسار الدوريات الأكاديمية، فقد دعمت المبادرة ترجمة 778 مقالة من العربية وإليها، و21 دورية جلها من اللغة الصينية إلى اللغة العربية.[6] ويناقش فصل الإبداع والإنتاج اتجاهات الترجمة ضمن المبادرة بشكل أكثر تفصيلاً.

وضمن الجهود المؤسساتية لتجويد المحتوى العربي خلال العام 2024م، أطلق مركز إثراء الدورة الثالثة من مبادرة «إثراء المحتوى العربي» التي دُشّنت لأول مرة عام 2020م، بدعم من الصندوق الثقافي، مستهدفة رفع مستويات المحتوى العربي المرئي والمقروء والمسموع. إذ انطلقت الدورة الثالثة لتغطي ستة مسارات متنوعة تشمل النشر والترجمة، وألعاب الفيديو والمحتوى المرئي، والموسيقى والمحتوى الصوتي، وبلغ عدد المشاريع الفائزة 17 مشروعاً ثقافياً توزعت على المسارات الستة.[7]

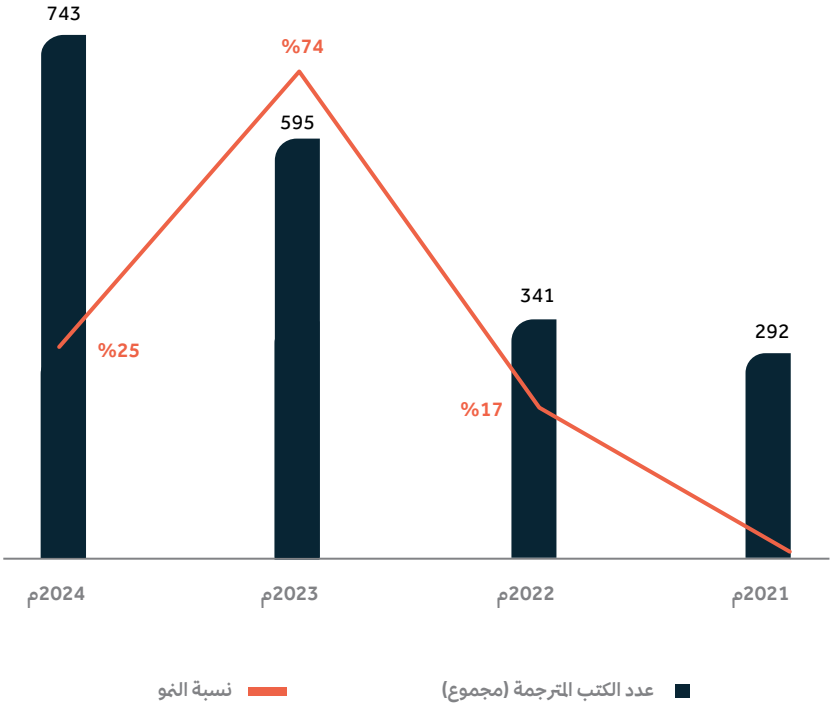

شكل 1: عدد الكتب المترجمة من خلال مبادرة ترجم ونسب نموها خلال المدة 2021-2024م

كما شهد العام جهوداً مؤسساتية بارزة تهدف لدراسة ورصد واقع الترجمة إلى اللغة العربية، ومدى استخدامها، كان أبرزها تدشين المرصد العربي للترجمة، الذي تأسس منذ عام 2022م بالشراكة بين هيئة الأدب والنشر والترجمة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»،[8] ويهدف المرصد إلى مواكبة أنشطة الترجمة العربية، ورصد وتحليل مخرجاتها من العربية وإليها، موفراً قاعدة بيانات رقمية للعناوين المترجمة والتقارير التي تسهم في فهم واقع الترجمة في العالم العربي، مما يساعد على الحصر والتوثيق وتقديم الإحصائيات التي ترصد منجزات الحراك الترجمي العربي. وضمن ذات الجهود، أطلق مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية مؤشر اللغة العربية، الذي يقوم برصد واقع استخدام اللغة العربية حول العالم، في ثمانية نطاقات حيوية ومتنوعة، وعبر عدد من المؤشرات الكمية والكيفية، كما يصدر المؤشر تقارير دورية بنتائجه، إذ صدر التقرير الأول التجريبي خلال هذا العام لاختبار أدوات المؤشر ومنهجيته، ليكون من خلال ذلك أداة استرشادية تساعد صانعي القرار على رسم السياسات اللغوية محلياً ودولياً، ومرجعاً لبناء التقارير المتعلقة باللغة العربية.[9] كما قدم المجمع خلال هذا العام أربعة إصدارات ضمن سلسلة «العربية حول العالم»، التي تقوم باستعراض واقع ممارسة اللغة العربية عالمياً، عبر تركيز كل إصدار على حالة دولة واحدة بعينها.[10]

بالإضافة لذلك، دشن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وبدعم من هيئة الأدب والنشر والترجمة، كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات، مستهدفاً دعم الأبحاث والشراكات التي تترجم الثقافات الأخرى إلى العربية وبالعكس، وتوفير البرامج للخبراء في الترجمة الثقافية، وإيجاد أساليب وممارسات مبتكرة في ترجمة الثقافات. ويوضح الجدول رقم 1 الفعاليات التي أقامها الكرسي خلال العام 2024م.[11]

جدول 1: الفعاليات التي أقامها كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات خلال العام 2024م

عنوان الفعالية	تاريخ إقامتها	نوعها
ما بعد التحول الثقافي في دراسات الترجمة: مواجهة تحديات تطبيق شات جي بي تي	مايو 2024م	محاضرة افتراضية
إعادة النظر في ترجمة الثقافات في إسبانيا الإسلامية في القرن السادس عشر	مايو 2024م	محاضرة افتراضية
الفصحى والعامية، المندثرة والحية: نقاشات حول إصلاح اللغة بين الصينية والعربية	يوليو 2024م	محاضرة افتراضية
انتعاشة اللغة، الكتابة والترجمة	سبتمبر 2024م	محاضرة حضورية
هل تُرجمت الجزيرة العربية إلى العربية؟ تساؤلات حول الترجمة والتمثيل الثقافي/ الحضاري	أكتوبر 2024م	محاضرة عامة
ما الترجمة؟ النظرية، والممارسة، والأهمية	أكتوبر 2024م	محاضرة حضورية
الكوزموبوليتانية في الترجمة والنطاقات غير القابلة للترجمة	نوفمبر 2024م	محاضرة افتراضية
التعددية الوجودية: إعادة النظر في مشكلة الاختلاف في الترجمة	ديسمبر 2024م	محاضرة حضورية

عاشق هالرمل.. من
عاشق جرد الروابي..
عاشق طين البيوت..
عاشق ماضي البشوت

المعاجم

إضافة لما رصده التقرير من مشاريع التعريب والترجمة، استمرت الجهود الهادفة لتوحيد المصطلحات المستخدمة في المنظومات ذات الصلة، حيث أطلق مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية مع هيئة الخبراء في مجلس الوزراء في 19 جمادى الآخرة 1446هـ الموافق 30 ديسمبر 2024م، مسرد المصطلحات القانونية، والذي يحوي أبرز المصطلحات القانونية الواردة في الأنظمة واللوائح والتشريعات التي تصدرها حكومة المملكة العربية السعودية، ويقدم المسرد مرجعاً للطلاب والباحثين والقانونيين، كما يسهم في تحسين التواصل على المستوى الدولي بين المحامين والمؤسسات القانونية الدولية.[12] كما أصدر المجمع عدداً من المعاجم اللغوية المتخصصة، بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات الحكومية السعودية في فترات مختلفة من هذا العام، وتهدف هذه المعاجم لتجنب اختلافات ترجمة المصطلحات التخصصية، وضمان الاتساق عند التداول، بالإضافة لتوفير مرجعية موحدة للجهات المعنية والباحثين والمهتمين. ويشير الجدول رقم 2 إلى المعاجم التي صدرت خلال العام 2024م، ومن بين هذه المعاجم معجم مصطلحات الطاقة

بالتعاون مع وزارة الطاقة، وقاموس مصطلحات الحكومة الرقمية بالتعاون مع هيئة الحكومية الرقمية، ومعجم مصطلحات الإعلام بالتعاون مع وزارة الإعلام. وتسهم هذه المعاجم بإثراء اللغة العربية في هذه الاختصاصات، وتيسير تداول مصطلحاتها. [13] وبالرغم من تنامي عدد المعاجم المنشورة خلال الأعوام الماضية، إلا أن الصناعة المعجمية العربية ما زالت تفتقر إلى أصناف مهمة من المعاجم، كالمعاجم التأثيلية والمرحلية، التي توثق أصل المفردات وتطور استخداماتها عبر الزمن، إضافة للمعاجم التعليمية والتي من شأنها تيسير تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

جدول 2: أبرز المعاجم التي صدرت خلال العام 2024م

المعجم	تاريخ الإصدار	الجهة المصدرة
قاموس مصطلحات الحكومة الرقمية	مارس 2024م	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية وهيئة الحكومة الرقمية
معجم المصطلحات الإدارية في المملكة العربية السعودية	أبريل 2024م	دار ريادة للنشر والتوزيع
معجم مصطلحات الطاقة	مايو 2024م	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ووزارة الطاقة
المعجم الإثنوغرافي للمصطلحات الدارجة في البيئة العمرانية التقليدية في الأحساء	أغسطس 2024م	دارة الملك عبدالعزيز
معجم مصطلحات الرياضات الإلكترونية	أكتوبر 2024م	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية والاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية
معجم المصطلحات الموسيقية	أكتوبر 2024م	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية وهيئة الموسيقى
معجم مصطلحات الإعلام	ديسمبر 2024م	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ووزارة الإعلام
معجم مصطلحات الإبل	ديسمبر 2024م	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
مسرد المصطلحات القانونية	ديسمبر 2024م	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية وهيئة الخبراء في مجلس الوزراء

مستجدات المشاريع التقنية ذات العلاقة باللغة العربية

في ظل التقدم التقني المتسارع وانتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي، برزت العديد من المشاريع التقنية التي تُعنى بتطوير نماذج اللغات الطبيعية، وقد شهد مجال الحوسبة اللغوية في المملكة خلال العام 2024م عدداً من التطورات البارزة، ففيما يتعلق بالمعاجم والمدونات اللغوية، أطلق مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية منصة (فلك) للمدونات اللغوية. توفر المنصة العينات اللغوية التي تمكّن الباحثين من دراسة الظواهر المتعلقة باللغة العربية، وذلك عبر مواد لغوية مكونة من تشكيلة واسعة من المدونات الرقمية ذات الأغراض اللغوية المختلفة، إضافة للعديد من الأدوات الحديثة المستخدمة في تحليل البيانات اللغوية.[14] كما أطلق المجمع منصة (سوار) للمعاجم اللغوية، وهي منصة تُعنى بنشر المعاجم وإدارتها، وتوفير الأدوات اللغوية والحوسبية للبحث عن الظواهر المصطلحية ودراستها، ما يمكّن المستخدمين من البحث المتقدم في المعاجم اللغوية ودراسة الظواهر المعجمية، وتساعد المنصة صنّاع المعاجم في عملية تأليف ونشر معاجمهم، حيث تحتوي المنصة على 18 معجماً حتى اليوم، تتنوع بين معاجم حديثة وأخرى تراثية.[15] تمثل هذه المنصات إضافة مهمة للبنية التحتية التقنية للغة العربية، ومورداً مساعداً للباحثين المعنيين بدراسة الظواهر اللغوية. وبالرغم من أهمية هذه الجهود، إلا أنها تواجه تحديات متعلقة بحقوق الملكية الفكرية للنصوص والمعاجم التي تحتويها المنصات، الأمر الذي يتطلب استحداث أطر ولوائح تنظيمية ملائمة.

كما شهد العام عدداً من المبادرات الرامية إلى تطوير قدرات ومهارات بناء نماذج الذكاء الاصطناعي اللغوية وتقويمها، إذ أطلق مجمع الملك سلمان للغة العربية مركز ذكاء العربية، وهو أول مركز ذكاء اصطناعي متخصص بالمعالجة الآلية للغة العربية. ويقوم المركز بتقديم الخدمات للخبراء والجهات التي تُعنى بتطوير آليات الذكاء الاصطناعي المتعلقة باللغة العربية، حيث يقدم الاستشارات التقنية واللغوية في مجال المعالجة الآلية للغة العربية، ويعقد اللقاءات والدورات التدريبية، ويدعم إنتاج الأبحاث في مجال المعالجة الآلية للغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي.[16] وفي ذات السياق، أطلقت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، مؤشر (بلسم) لتقييم وقياس النماذج العربية في الذكاء الاصطناعي، الذي يأتي ضمن مبادرات مركز ذكاء العربية، ويقوم المؤشر بتقييم تقنيات الذكاء الاصطناعي للغة العربية عبر اختبارات متخصصة لقياس أداء تلك التقنيات، ويستهدف قياس قدرة نماذج اللغة العربية في المعالجة الآلية بناء على المعايير العالمية. [17] بالإضافة لذلك، عقد مجمع الملك سلمان من خلال مركز ذكاء العربية برنامج نمذجة التدريبي الثالث والذي يهدف لبناء القدرات في مجالات صناعة المعاجم الرقمية والمدونات والنماذج اللغوية.[18] كما نفذت سدايا تحدي علّام، والذي يركز على خدمة اللغة العربية من خلال بناء وتطوير النماذج اللغوية باستخدام نموذج علّام الذي أطلقته سدايا في العام 2023م، وذلك في عدد من المجالات مثل الشعر العربي والإعراب، بهدف تطوير وتحسين نماذج اللغة العربية وخلق الحلول الابتكارية في مجالات النمذجة اللغوية. [19] ولتحقيق الأثر المنشود والمتمثل في النهوض باللغة العربية تقنياً، تبرز الحاجة إلى رفع مستوى التكامل بين

مختلف المشروعات التقنية العربية، وإعطاء الأولوية للابتكار والتجويد والتراكم، مقابل التكرار وإعادة الإنتاج، ومن السبل الممكنة لهذا التكامل جعل الموارد اللغوية مفتوحة المصدر، وإنشاء منصات لمشاركة البيانات وتحديثها من قبل المطورين والباحثين. كما تجدر الإشارة إلى أن دقة وكفاءة التطبيقات الذكية العربية، والتي ما زالت أقل من نظيراتها في لغات أخرى، تعتمد بشكل أساسي على توفر البيانات العربية الضخمة، مما يشير لأهمية تكامل الجهود لإثراء المحتوى العربي الرقمي وتجويده مع جهود تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تعليم اللغة العربية

يستعرض مؤشر تعليم اللغة العربية أبرز المستجدات ضمن مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،[20] الذي تُعنى به مؤسسات التعليم العالي داخل المملكة، إذ تضم معاهدَ متخصصة تقدم برامج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ويوضح الجدول 3 أبرز معاهد وأقسام تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات السعودية. إلا أنه، -وكما في تقرير العام 2023م- لا تتوفر بيانات المعاهد والمراكز المرتبطة بالجامعات، لذا يقتصر المؤشر على رصد أنشطة وإسهامات مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في هذا المجال، باعتبار أن تعليم اللغة العربية يعد أحد نطاقات عمله الرئيسية. وقد أعلن المجمع في مستهل العام 2024م عن بدء العمل في مركز (أبجد) لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستقبال الدفعة الأولى من الملتحقين بالمعهد، والبالغ عددهم 150 طالباً وطالبة. وإلى جانب تعليم اللغة العربية، يهدف مركز أبجد لنشر الثقافة العربية السعودية عالمياً، واستقطاب الطلبة المتميزين من أنحاء العالم، والراغبين بتعلم اللغة العربية كلغة ثانية. [21] ومن ضمن جهوده لتسهيل تعلم اللغة العربية، أطلق المجمع قناة (العربية للعالم - للأطفال) على منصة اليوتيوب، لتقديم محتوى تعليمي للأطفال الناطقين بغير العربية، وهي جزء من قناة (العربية للعالم) التي أطلقها المجمع في العام 2023م.[22] كما أقام مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية خلال العام 2024م 47 برنامجاً تدريبياً لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، داخل المملكة وخارجها، استفاد منها 2,001 متدرب، و36 برنامجاً تدريبياً لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بلغ عدد المستفيدين منها 2,384 متعلماً.[23]

جدول 3: معاهد وأقسام تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعات السعودية

المعهد	الجامعة
معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	جامعة أم القرى
معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها	جامعة الملك عبدالعزيز
قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها	الجامعة السعودية الإلكترونية
معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
معهد تعليم اللغة العربية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	جامعة الطائف
معهد تعليم اللغة العربية	الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
معهد اللغويات العربية	جامعة الملك سعود

شكل 2: الدورات التدريبية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المقدمة من مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية خلال عام 2024م

صون التراث والإدارة المستدامة له

الحصر والتوثيق

يرصد هذا المؤشر جهود حصر وتوثيق عناصر التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي، وذلك عبر استعراض مستجدات السجلات الوطنية للآثار والتراث العمراني والصناعي، وأبرز مشاريع ومبادرات التوثيق المنهجية، بالإضافة للقوائم العالمية. ويعد الحصر والتوثيق من أبرز وسائل صون العناصر التراثية، حيث يمثل نقطة الانطلاق الأولى نحو جهود صون التراث وضمان استدامته، إذ يقوم الحصر بتضمين أصول التراث الثقافي في السجلات؛ لتكوين فهم مشترك بالعناصر ذات الأهمية الثقافية، بينما يقوم التوثيق بتسجيل التراث الثقافي في وضعه الراهن وبمختلف أشكاله المادية، وجمع كافة المتعلقات والوثائق التي تتعلق به.[24] وتُعنى عدة جهات في المملكة بجمع وتوثيق عناصر التراث الثقافي السعودي، للحفاظ على مكوناته الغنية والمتنوعة، التي تشكل رافداً للهوية الوطنية وتسهم في بنائها. وقد توجت هذه الجهود بإطلاق وزارة الثقافة في الربع الأول من عام 2024م مشروع الخطة الوطنية لجمع وتوثيق وأرشفة وإدارة أصول وعناصر التراث الثقافي، الذي تسعى من خلاله وبالتعاون مع أصحاب المصلحة من القطاعات الثقافية وخارجها، لتوثيق الأصول والعناصر الثقافية رقمياً، وتوفير مرجع معرفي موثوق لفهم التراث الثقافي السعودي وحمايته.[25]

حصر وتوثيق التراث الثقافي المادي

تتواصل جهود البحث الأثري وعمليات توثيق مواقع التراث الثقافي المادي بعناصره المختلفة التي تشمل الآثار التاريخية والتراث العمراني والتراث الصناعي، وتشير سجلات التراث الوطنية إلى ما أسفرت عنه هذه الجهود، إذ يلاحظ الارتفاع الكبير في عدد العناصر المسجلة في السجلات الثلاثة، بالإضافة لتوزع العناصر المسجلة على مناطق المملكة كافة. وقد بلغ عدد المواقع التراثية المسجلة في السجل الوطني للآثار عام 2024م 470 موقعاً على امتداد أراضي المملكة كما هو موضح في الشكل 3، ليرتفع بذلك عدد المواقع الإجمالي في السجل الوطني للآثار إلى 9,318 موقعاً.[26]

وضمن جهود حصر المواقع العمرانية التاريخية، شهد العام إدراج عدد كبير من الأصول في السجل الوطني للتراث العمراني، حيث سُجل 23,759 موقعاً خلال عام 2024م، وذلك مقابل 1,277 موقعاً العام الماضي،[27] وقد بلغ بذلك إجمالي عدد الأصول في السجل الوطني للتراث العمراني 27,437 موقعاً. كما شهد هذا العام تقدماً كبيراً في جهود التوثيق في السجل الوطني للتراث الصناعي، فبعد اقتصاره

على موقعين خلال الأعوام الماضية، تمت إضافة 24 موقعاً للسجل، ليرتفع بذلك عدد المواقع المسجلة من موقعين عام 2023م إلى 26 موقعاً مع نهاية عام 2024م.[28] ويوضح الجدول 4 قائمة مواقع التراث الصناعي التي يتضمنها السجل.

حصر وتوثيق التراث الثقافي غير المادي

يوفر دليل توثيق التراث الثقافي وأرشفته الرقمية، الصادر عن وزارة الثقافة عام 2022م، إطاراً موجهاً لجهود حصر وتوثيق التراث غير المادي كافة، والتي تسهم في صونه وفهمه ونقله للأجيال القادمة. وتوازياً مع تنوع أشكال التراث الثقافي غير المادي، شهد عام 2024م جهود العديد من الجهات التي عملت على توثيق اللهجات، والتاريخ الاجتماعي، وفنون الطهي، إضافة لتحديث السجل الوطني للحرفيين.

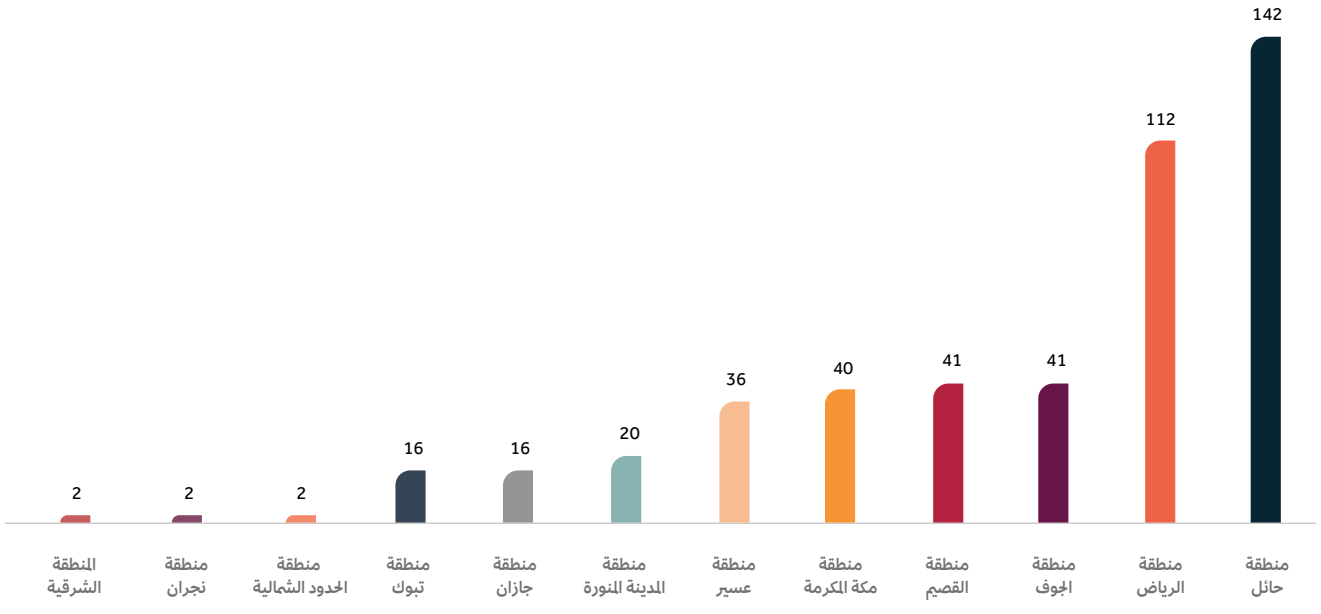

شكل 3: التوزيع الجغرافي لمواقع التراث المسجلة في السجل الوطني للآثار

جدول 4: مواقع التراث الصناعي المسجلة بنهاية عام 2024م

	اسم الموقع	المحافظة	المنطقة
1	برج التلغراف اللاسلكي	الرياض	منطقة الرياض
2	سكة حديد الدمام – الرياض	الرياض	منطقة الرياض
3	المحلب القديم	الخرج	منطقة الرياض
4	برج المياه في الخرج	الخرج	منطقة الرياض
5	القرية الشمسية بالعيينة	الدرعية	منطقة الرياض
6	مملحة القصب	الدرعية	منطقة الرياض
7	حي جاكس	الدرعية	منطقة الرياض
8	منجم مهد الذهب	المهد	منطقة المدينة المنورة
9	مصنع الدقل للصناعات الجلدية	المدينة المنورة	منطقة المدينة المنورة
10	محطة سكة الحديد بالمدينة المنورة	المدينة المنورة	منطقة المدينة المنورة
11	مبنى مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر	جدة	منطقة مكة المكرمة
12	مصنع حلواني وأخوانه	جدة	منطقة مكة المكرمة
13	بيت الورد الطائفي	الطائف	منطقة مكة المكرمة
14	محطة شركة كهرباء الخبراء	رياض الخبراء	منطقة القصيم
15	مصفاة الغاز البابطين	بريدة	منطقة القصيم
16	مملحة الجريف	الرس	منطقة القصيم
17	ميناء الملك عبدالعزيز الصناعي	الدمام	المنطقة الشرقية
18	مصنع الزامل لصناعة السفن	الدمام	المنطقة الشرقية
19	جسر الملك فهد	الدمام	المنطقة الشرقية
20	مشروع الري والصرف في واحة الأحساء	الأحساء	المنطقة الشرقية
21	المطاحن الرابعة	الدمام	المنطقة الشرقية
22	حي اللؤلؤ بالجبيل	الجبيل	المنطقة الشرقية
23	محطة الجبيل لتحلية المياه	الجبيل	المنطقة الشرقية
24	مروحة النبك أبو قصر	سكاكا	منطقة الجوف
25	خط التابلاين	طريف	منطقة الحدود الشمالية
26	مطار طريف القديم	طريف	منطقة الحدود الشمالية

جدول 5: أطباق المناطق المعتمدة من هيئة فنون الطهي ضمن مبادرة روايات الأطباق الوطنية وأطباق المناطق

المنطقة	الطبق
منطقة الرياض	المرقوق
منطقة مكة المكرمة	السليق
المنطقة الشرقية	الأرز الحساوي
منطقة تبوك	الصيادية
منطقة الحدود الشمالية	المليحية
منطقة الباحة	خبز المقناة
منطقة المدينة المنورة	الأرز المديني
منطقة نجران	الرُقش
منطقة الجوف	البكيلة
منطقة عسير	الحنيذ
منطقة القصيم	الكليجا
منطقة جازان	المغش
منطقة حائل	كبيبة حائل

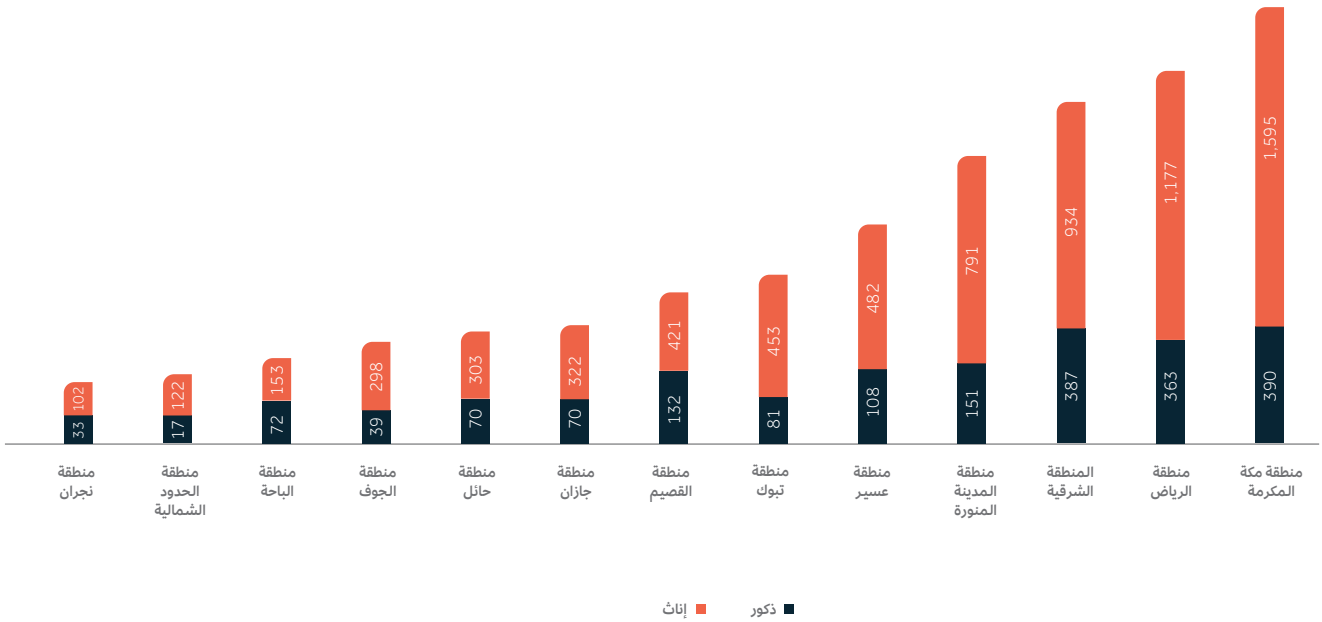

شكل 4: توزيع الحرفيين والحرفيات في مناطق المملكة حتى عام 2024م

ومن ضمن هذه الجهود، برز هذا العام مشروع «مدونة أصوات السعودية» والتي أطلقها مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وهي مدونة صوتية مفرغة كتابياً تسعى لتوثيق التنوع اللهجي السعودي عبر ضمه لقاعدة بيانات لغوية صوتية تساعد في دراسة اللهجات المحلية المختلفة وتحفز الأبحاث في هذا المجال.[29] وفي ذات السياق، يواصل مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة العمل في مبادرة التوثيق الشفهي، والتي أطلقها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان في أكتوبر 2017م، بهدف توثيق مرويات الشخصيات العلمية والاجتماعية البارزة في منطقة المدينة المنورة، عبر لقاءات مصورة ومنشورة، نُشر منها خلال عام 2024م لقاءات مع خمس شخصيات، ليصل بذلك عدد الشخصيات التي وثقت المبادرة مروياتها إلى ما يزيد عن 70 شخصية.[30]

كما يشهد قطاع فنون الطهي منذ عام 2022م مبادرات متواصلة لحصر وتوثيق التراث الطهوي، ومن المستجدات التي سجّلها القطاع لهذا العام إطلاق مشروع توثيق فنون الطهي؛ الذي يهدف لتدوين الإرث الطهوي السعودي بصورة شاملة تضم العناصر الطهوية كافة، وتشمل جميع مناطق المملكة. يسعى المشروع لتمكين مختلف الجهات المعنية من الحفاظ على ما تم توثيقه، عبر منهجية موحدة للتدوين، وإشراك المجتمع المحلي في هذه الجهود، حيث انتهى المشروع حتى الآن من توثيق 12 منطقة، وتدوين أكثر من 1,000 عنصر تشمل الأطباق والمنتجات الزراعية والحيوانية. ويعد المشروع امتداداً لمبادرة روايات الأطباق الوطنية وأطباق المناطق، التي أطلقت عام 2023م، واكتملت خلال هذا العام، إذ أعلنت هيئة فنون الطهي عن قائمة الأطباق المناطقية لكل مناطق المملكة. ويشير الجدول 5 إلى أطباق المناطق التي تم اختيارها بناءً على عدد من المعايير، ومن أهمها القيمة الثقافية والتاريخية للطبق، وتعبيره عن البيئة الجغرافية للمنطقة، بالإضافة إلى إسهامه في دعم الاقتصاد المحلي.[31] وشهد السجل الوطني للحرفيين خلال عام 2024م ارتفاعاً في أعداد الممارسين المسجلين، إذ أُدرج فيه 2,229 ممارساً وممارسة، ليصل عدد المدرجين الإجمالي إلى 9,066 حرفياً وحرفية (7,154 من الإناث، و1,912 من الذكور)، في مقابل 6,837 حرفياً وحرفية عام 2023م (5,490 من الإناث، و1,347 من الذكور). وكما يشير الشكل 4، تركز نصف الممارسين المسجلين خلال هذا العام في مناطق مكة المكرمة والرياض والمنطقة الشرقية، وعلى غرار الأعوام السابقة تجاوزت أعداد الممارسات من الإناث نظراءهن من الذكور في جميع الصناعات الثقافية اليدوية، باستثناء المشغولات الخشبية والمشغولات المعدنية.

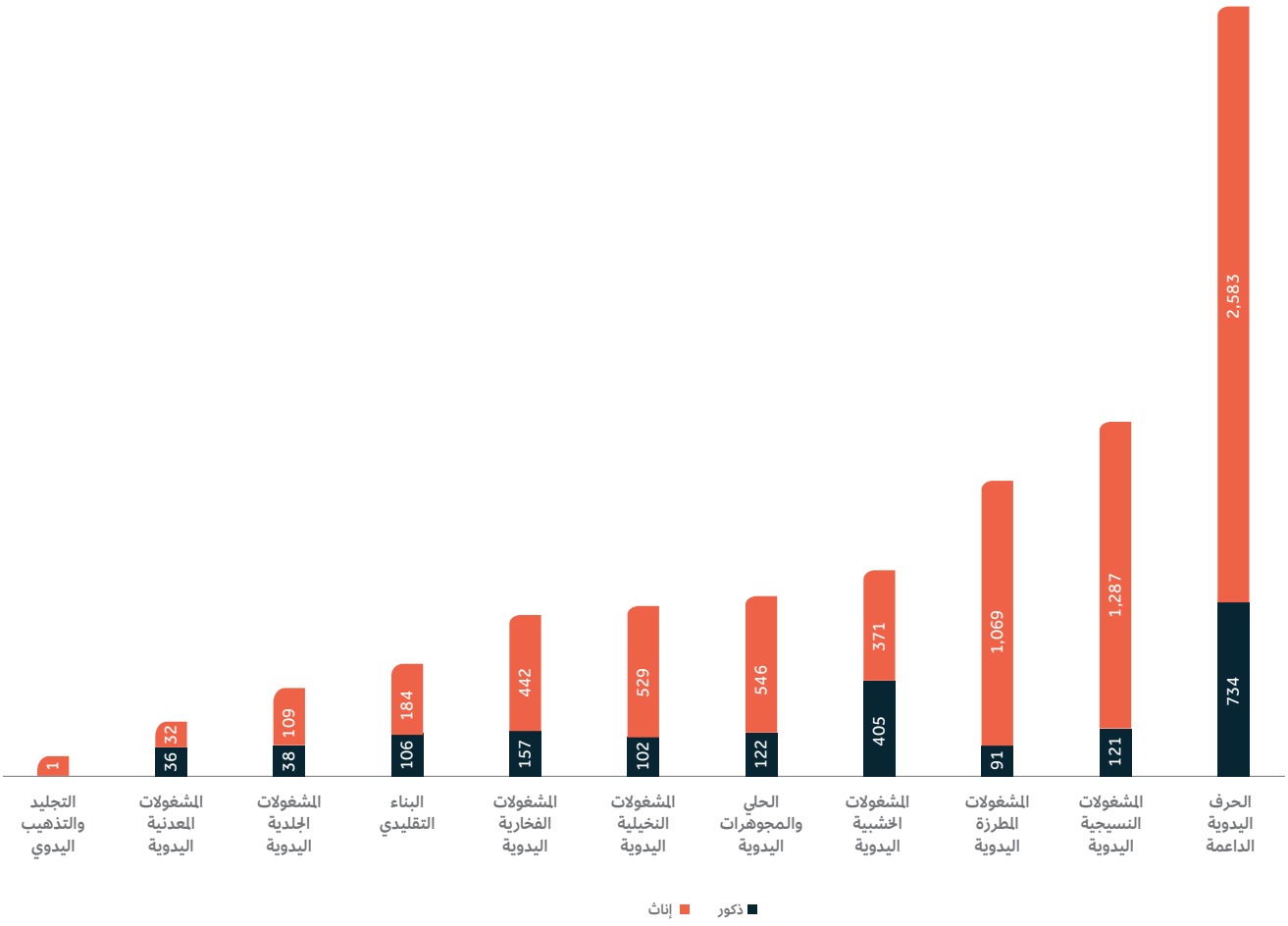

شكل 5: أعداد الحرفيين والحرفيات المسجلة في مجالات الصناعات التقليدية اليدوية

القوائم العالمية

يسهم تسجيل عناصر التراث في القوائم العالمية، في دعم جهود حماية التراث وإحيائه، وإبراز قيمته الثقافية، وفي هذا الصدد شهد العام 2024م تسجيل المملكة لأربعة عناصر ثقافية في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى منظمة اليونسكو، فقد سجلت الممارسات الثقافية المتعلقة بالورد الطائفي في ملف وطني، بينما سجلت العناصر المتبقية في ملفات مشتركة مع عدد من الدول العربية، حيث سجلت القهوة العربية كرمز للكرم في ملف مشترك مع كل من الإمارات وقطر وعمان والأردن، والسمسمية كصناعة وأداء بالاشتراك مع مصر، والحناء كطقوس جمالية وممارسة اجتماعية في ملف مشترك مع 15 دولة عربية أخرى.[32] وبإضافة هذه العناصر الأربعة بلغ إجمالي العناصر المسجلة من المملكة العربية السعودية في القائمة 16 عنصراً، مقارنة بـ12 عنصراً في العام 2023م.

وتضمنت جهود توثيق التراث الوطني في العام 2024م تسجيل «المنظر الثقافي لمنطقة الفاو الأثرية» الواقعة في جنوب منطقة الرياض في قائمة التراث العالمي لدى اليونسكو، بوصفه موقعاً ثقافياً يستوفي معايير قائمة التراث العالمي، لامتلاكه قيمة عالمية استثنائية للتراث الإنساني. وبهذا التسجيل يصل عدد المواقع المسجلة في القائمة إلى ثمانية مواقع كما هو موضح في الشكل 6،[33] لتحقق المملكة أحد مستهدفاتها الثقافية قبل أوانها بست سنوات، إذ من المقرر وصول المواقع السعودية المسجلة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي إلى هذا العدد في العام 2030م[34]. وامتداداً لإدراج الطائف عام 2023م في شبكة المدن المبدعة لدى منظمة اليونيسكو، أصبحت الشبكة تحتوي ثلاث مدن سعودية هي الأحساء وبريدة والطائف، فقد شهد عام 2024م إدراج هيئة فنون الطهي لثلاثة أنواع من المخبوزات في مبادرة مخبوزات المدن المبدعة، التي تهدف لعرض مخبوزات ترمز إلى فنون الطهي والتراث الطهوي في المدن المسجلة ضمن القائمة، مثل الخبز الأحمر للأحساء، والكليجا لبريدة، وخبز الملة للطائف.[35]

وشهد العام 2023م تسجيل جبل عكمة في العلا ضمن سجل ذاكرة العالم لدى اليونسكو، لما يحمله من قيمة تاريخية وثقافية تجعله أكبر المكتبات المفتوحة في الجزيرة العربية؛ لما يضمه من الرموز والنقوش والتدوينات الأثرية التي تم نحتها منذ آلاف السنين عبر حضارات مختلفة عاشت في العلا.[36] واستمراراً لجهود هيئة فنون الطهي في الحفاظ على الإرث الطهوي للمملكة، سجلت الهيئة خلال العام 2024م 60 عنصراً في سفينة التذوق لدى منظمة الطعام البطيء العالمية، التي تستهدف الحفاظ على الأطعمة التراثية المهددة بالانقراض، ليبلغ بذلك إجمالي العناصر الوطنية المسجلة في القائمة 120 عنصراً.[37] وضمن الدور العالمي للمملكة في الحفاظ على التراث الجيولوجي، يبرز في العام 2024م ترشيح موقعي شمال الرياض جيوبارك وسلمى جيوبارك في قائمة الجيوبارك العالمية التابعة لليونسكو، وهو الانضمام الأول للمملكة إلى شبكة الحدائق الجيولوجية العالمية، إذ يعكس الموقعان تنوعاً جيولوجياً فريداً يمتد لملايين السنين، ويستوفي معايير المناطق الجيولوجية ذات الأهمية العالمية.[38]

الأرشفة

يرصد هذا المؤشر جهود أرشفة الأعمال الإبداعية والمعرفية كأحد سبل صون التراث الثقافي، ويستعرض الإجراءات المتخذة في سبيل حمايتها وتدابير رقمنتها، وتشمل هذه العناصر التراث المخطوط، الذي يُعنى بحفظه وصونه عدد من المراكز والمتاحف والمكتبات في المملكة، إذ تقوم بحمايته وضمان استمراريته من خلال ترميم ومعالجة المخطوطات الأصلية ثم رقمنتها، وذلك عبر معايير رصينة تسهم في حفظ المواد والوثائق التاريخية. كما تمتد جهود الأرشفة لتشمل الإنتاج الإبداعي بمختلف أنواعه، حيث تقوم الهيئات الثقافية بالعديد من مشاريع حفظ الذاكرة الفنية السعودية في نطاقات اختصاصها، مثل مشاريع أرشفة الإنتاج المسرحي والسينمائي وتوثيق الأعمال الغنائية للفنانين السعوديين، التي تسهم في تكوين معرفة أكبر عن التاريخ الفني للمملكة، وتساعد في توثيق أبرز مراحله.

الأرشفة الرقمية

توالت خلال عام 2024م تدابير حفظ وصون التراث المعرفي، والتي تمثلت بشكل أساسي في الأرشفة الرقمية، وفي هذا السياق تواصل دارة الملك عبدالعزيز رقمنة مقتنياتها من المخطوطات والوثائق التاريخية، فكما يشير الجدول 6، بلغ عدد المواد المرقمنة لدى الدارة مع نهاية هذا العام 307,625 مادة، وذلك بزيادة قاربت الأربعة أضعاف مقارنة بالعام الماضي. كما يُعنى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بذات الجهود، حيث وصل عدد المخطوطات المؤرشفة لديه إلى 28,500 مخطوطة، تشكل نسبة المخطوطات المرقمنة 81.23% منها. وبلغ عدد المقتنيات والمجموعات المرقمنة في المتحف الوطني السعودي في نهاية عام 2024م 2,132 عنصراً، ويعرض جدول 7 عدد المقتنيات والمجموعات المرقمنة في عينة من المتاحف العامة.[39] أما بالنسبة لجهود الرقمنة في المتاحف الخاصة، فقد أظهر مسح المتاحف الخاصة لعام 2024م، والذي شمل عينة بلغت 37 متحفاً، أن نسبة المتاحف التي تمتلك مقتنيات رقمية بلغت 16% من العينة، ما يدل على محدودية جهود الرقمنة في المتاحف الخاصة.[40]

شكل 6: المواقع المسجلة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي بنهاية عام 2024م

جدول 6: عدد المواد المرقمنة في دارة الملك عبدالعزيز حتى نهاية عام 2024م

المخطوطات	الوثائق	الصور	الكتب	التاريخ الشفوي	الخرائط	الأفلام التاريخية
7,034	40,405	50,965	89,257	2,053	3,075	114,836

جدول 7: عدد المقتنيات والمجموعات المرقمنة في عينة من المتاحف العامة

المتحف	عدد المقتنيات والمجموعات المرقمنة في المتاحف العامة
متحف الذهب الأسود بالرياض	407
المدينة	612
جازان	1,308

أرشفة الإنتاج الإبداعي

تستمر جهود أرشفة التراث الفني والإبداعي خلال عام 2024م في عدد من المجالات، ففي قطاع الأفلام، واصلت هيئة الأفلام عمليات حفظ التراث الثقافي السمعي والبصري من خلال الأرشيف الوطني للأفلام، الذي انطلقت جهود التوثيق فيه عام 2023م بـ 57 فيلماً، وشهد الأرشيف خلال عام 2024م نمواً ملحوظاً، شمل أرشفة 121 فيلماً تنوعت بين الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة والقصيرة، إضافة لأفلام الرسوم المتحركة كما يوضح الشكل 7. وبهذا يصل إجمالي عدد الأفلام المحفوظة في الأرشيف 178 فيلماً. ولإشراك المعنيين من أفراد المجتمع ومؤسسات القطاعين الخاص والعام في عملية الأرشفة، أطلقت الهيئة خلال هذا العام مبادرة «إيداع الأفلام»، التي توفر قناة لإيداع المواد السينمائية من مختلف المصادر في الأرشيف الوطني للأفلام. [41]

وفي قطاع الفنون الأدائية، شهد العام اكتمال مشروع أرشفة إسهامات رواد المسرح السعودي، الذي أطلقته هيئة المسرح والفنون الأدائية في عام 2023م، واستهدف المشروع توثيق التاريخ الشفوي للمسرح السعودي من خلال إجراء المقابلات الشفوية وضمها لقاعدة معلومات توثيقية تبين اللبنات الأولية للقطاع المسرحي في المملكة، وتجارب رواده والعاملين فيه من بعدهم، ووصل عدد المشاركين في هذه المقابلات إلى 150 شخصاً من مختلف مناطق المملكة، ومن المأمول أن تتاح مخرجات المشروع للباحثين والمهتمين لتسهم في تشكيل فهم أعمق للفن السعودي. [42]

وفي ذات السياق، واصلت هيئة الموسيقى العمل على مشروع ذاكرة الموسيقى السعودية، الذي يسعى لحصر وتوثيق الأعمال الفنية والغنائية للفنانين السعوديين منذ تأسيس المملكة إلى منتصف الثمانينات الميلادية، وقد أنجز المشروع خلال عام 2024م تصنيف 1,449 أغنية، والحصول على حقوق استخدامها، وتنوعت هذه الأعمال بين الأغنيات الوطنية والعاطفية والاجتماعية والوجدانية والعامة. [43]

التنقيب والاكتشافات الأثرية

بلغ عدد مشروعات التنقيب الأثري النشطة 60 مشروعاً، تقودها بعثات علمية تضمنت عدداً من الجامعات العالمية. وكما يوضح الشكل 8، فقد توزعت مشروعات التنقيب والمسح في جميع مناطق المملكة، وأسفرت عن اكتشافات مهمة كان من أبرزها التنقيب في موقع الأخدود في نجران، والذي كشف عن عدد من التماثيل البرونزية والفخارية، والتنقيب في ميناء العقير في المنطقة الشرقية، والذي أدى لاكتشاف عدد كبير من القطع الفخارية والحلي. [44] وقد أثمرت جهود التنقيب في جدة التاريخية عن مكتشفات مهمة، حيث أعلن البرنامج بالتعاون مع هيئة التراث في فبراير 2024م عن اكتشاف مجموعات كبيرة من المواد الخزفية والصدفية، بالإضافة لأعداد من المواد الزجاجية والفخارية التي استخدمت في أنماط معمارية تعود إلى عصور تاريخية مختلفة مثل العصر الإسلامي المبكر والعصر الحديث. [45] كما أعلنت الهيئة الملكية لمحافظة العلا اكتشاف قرية أثرية في محافظة خيبر تعود للعصر البرونزي، ويشير هذا الاكتشاف والدراسات الناتجة عنه إلى تصورات عن أنماط العيش في خيبر القديمة، إذ تعد القرية نموذجاً للانتقال من الحياة الرعوية إلى أسلوب الحياة الحضري والمستقر في شمال غرب الجزيرة العربية. [46]

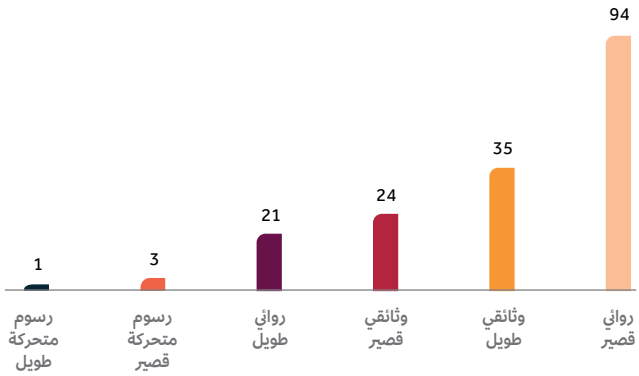

شكل 7: أعداد وأنواع الأفلام المحفوظة في الأرشيف الوطني للأفلام

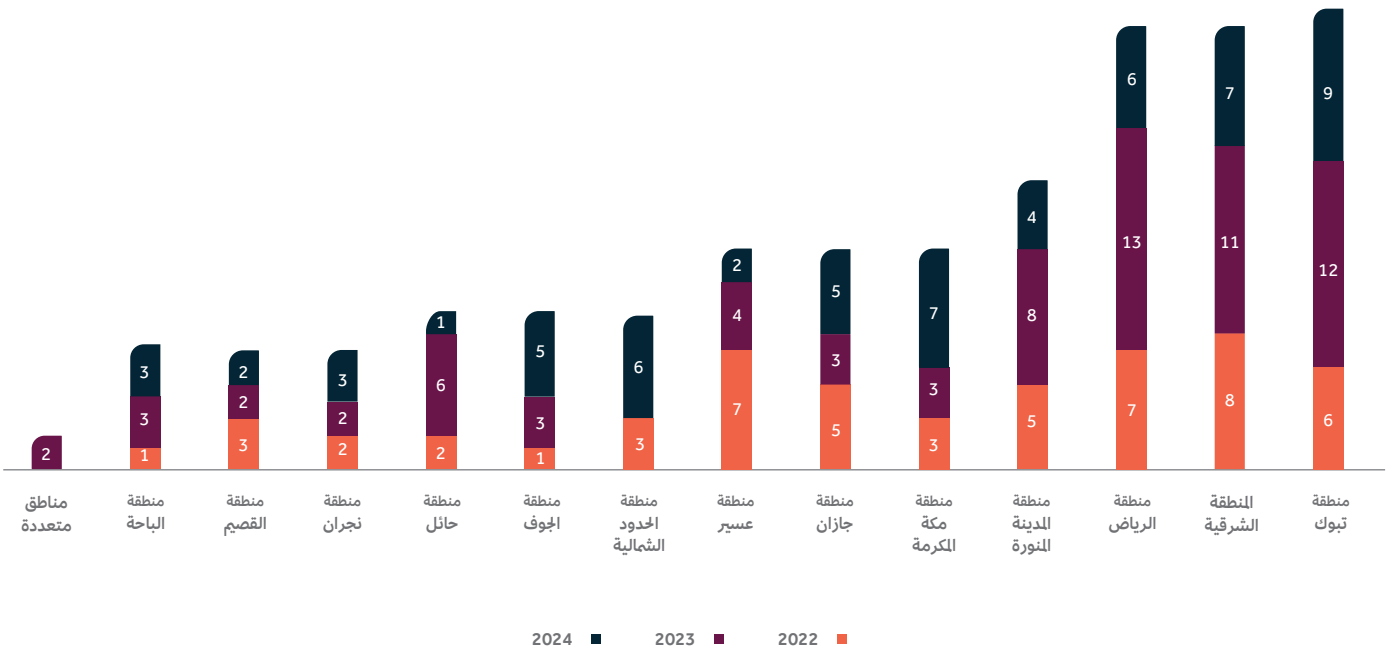

شكل 8: مشروعات المسح والتنقيب الأثري التابعة لهيئة التراث في مناطق المملكة خلال الأعوام 2022م - 2024م

الحماية والتنمية المستدامة

التنمية المستدامة للتراث الثقافي والمختلط

تواصل هيئة التراث بالتعاون مع جهات مختلفة، تكثيف جهود الترميم والتطوير لمواقع التراث الثقافي وحمايته، ساعيةً بذلك إلى ضمان استدامة التراث وإعادة إحيائه. وقد بلغ عدد مشاريع التأهيل والتطوير لمواقع التراث خلال العام 2024م، 24 مشروعاً توزعت على معظم مناطق المملكة، بالإضافة إلى مشاريع الترميم الوقائي الطارئ.[47] ومن أبرز هذه المشاريع مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية، فقد شهدت المرحلة الثانية من المشروع تطوير وإعادة تأهيل 30 مسجداً تاريخياً في مختلف مناطق المملكة، أُنجز منها خلال العام 2024م 26 مسجداً، وبهذا يصل مجموع ما أنجزه هذا المشروع الهام منذ انطلاقه عام 2018م إلى 56 مسجداً تاريخياً.[48]

إضافة لذلك، أسفرت جهود التنقيب في جدة التاريخية منذ إطلاقها في عام 2018م، عن ترميم 58 مبنى، بالتوازي مع تدعيم وإنقاذ 233 مبنى تراثياً.[49] كما تابعت الهيئة الملكية لمحافظة العلا أعمالها في مشاريع ترميم البيوت الطينية وإحيائها في بلدة العلا القديمة، مستهدفة إعادة تأهيل عدد من المباني التراثية لتضم المتاحف والمعارض الفنية والمحلات التجارية، ما يسهم في إستراتيجيات تطوير منطقة العلا كوجهة للسياحة الثقافية.[50]

وفي ذات السياق، شهدت أعداد مواقع التراث الثقافي المؤهلة للزيارة، انخفاضاً محدوداً خلال العام 2024م، حيث بلغ عددها 163 موقعاً، مقابل 175 موقعاً في العام السابق.[51] ويعود هذا الانخفاض إلى إغلاق بعض المواقع للترميم وتأثر مواقع أخرى بالعوامل الجوية، إضافة لنقل تبعية بعض المواقع لجهات أخرى.

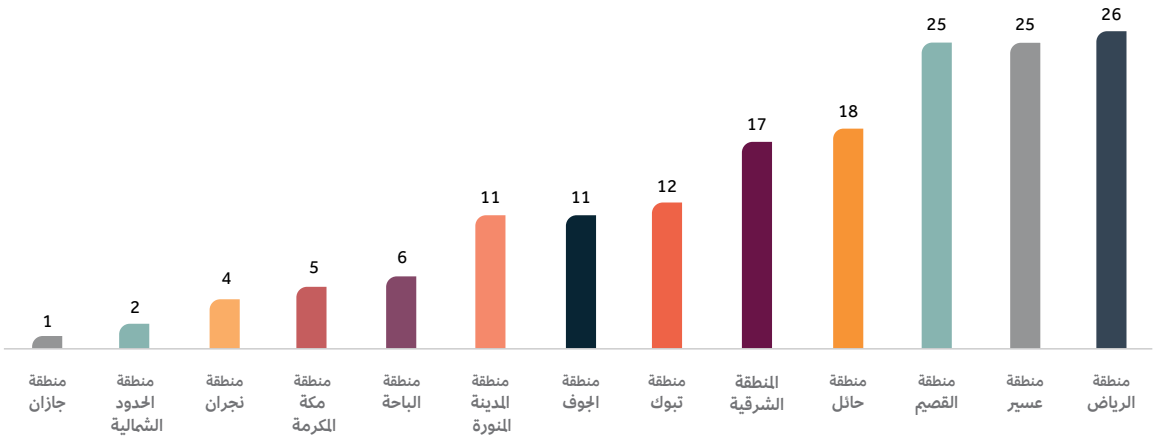

شكل 9: عدد المواقع التراثية المؤهلة للزيارة حسب المناطق

ومن أهم الإجراءات التي اتخذت لحماية التراث الثقافي الوطني في عام 2024م، ما قامت به هيئة التراث خلال الأعوام الماضية من جهود في استعادة القطع الأثرية داخل المملكة وخارجها، وقد بلغ عدد القطع الأثرية المستعادة بنهاية عام 2024م 940 قطعة، بينما تخضع ما يقارب 400 قطعة للدراسة لتحديد قيمتها التاريخية. كما تستمر جهود استعادة خمس قطع أثرية من المغرب وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وهولندا واليمن .[52]

وبالتوازي مع الجهود الميدانية لصون وإحياء مواقع التراث الثقافي، تبرز أهمية الأدوات المالية التي تضمن استدامة جهود حماية الأصول التراثية، إذ أطلقت وزارة الثقافة بالتشارك مع هيئة التأمين في عام 2024م منتج التأمين الثقافي، الذي يساعد ملّاك المباني الأثرية والتاريخية في الحفاظ عليها وصونها، حيث يقدم المنتج تغطية تأمينية تتلاءم مع طبيعة الأخطار التي تهدد المباني التراثية، ويوفر المتطلبات اللازمة لحمايتها. [53]

التنمية المستدامة للتراث الطبيعي

يرصد هذا المؤشر إسهامات التنمية المستدامة في حفظ التراث الطبيعي في المملكة، إذ تُعنى الاستدامة البيئية بالعديد من الإجراءات والتدابير المتعلقة بحماية الموارد الطبيعية والتنوع الأحيائي، ما ينعكس بالضرورة على صون كافة أشكال التراث الطبيعي، التي تشمل مختلف المعالم البيئية والنظم البيولوجية التي تكونت عبر العصور، وتشكل سجلاً لتطور الأرض البيئي، وإرثاً طبيعياً امتد لملايين السنين. وللمملكة جهود حثيثة ومتنوعة في حماية التراث الطبيعي، تتمثل في زيادة نسب المناطق المحمية، والمحافظة على الموائل الطبيعية، بالإضافة إلى حماية الكائنات الفطرية وإكثارها في مواطنها الأصلية، كما تشمل مشاريع ومبادرات التشجير وتنمية الغطاء النباتي، ما يسهم في إثراء النظم البيئية ويحقق التزامات المملكة في هذا الصدد.

المناطق المحمية

نظراً لأهميتها في حماية التراث الطبيعي، وما تلتزم به المملكة من أهداف تمخضت عن مبادرة السعودية الخضراء والاتفاقيات البيئية الدولية، تشهد المحميات في السنوات الأخيرة مستويات عالية من العناية، فقد بلغ مجموع المناطق المحمية في عام 2024م 27 منطقة بمساحة إجمالية برية تبلغ 361,145.70 كم2، و143,82.72كم2 من مياه المملكة. وتتوزع المحميات إلى 8 محميات ملكية، و13 محمية تابعة للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، وخمس محميات تابعة للهيئة الملكية لمحافظة العلا، ومحمية بحرية واحدة في ينبع الصناعية، ويوضح الجدول 7 مساحة كل منها. وكما أشار تقرير الحالة الثقافية لعام 2023م، فقد بلغت نسبة المناطق المحمية البرية 18.06% من مساحة المملكة، وهو ما يتجاوز التزام المملكة في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيئي والمحدد ب 17%، كما يتجاوز المعدل العالمي للمناطق المحمية البرية وهو 16.11%.[54]

جدول 8: مساحة المناطق المحمية في المملكة بنهاية عام 2024 م

المناطق المحمية	مساحة المناطق المحمية البرية	نسبة المناطق المحمية البرية من المملكة (%)	مساحة المناطق المحمية البحرية	نسبة مساحة المحميات البحرية من مساحة مياه المملكة
محميات المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية	25,906.58	1.30	7,433.03	3.354028383
المحميات الملكية	312,947.97	15.65	6,940.3	3.131692349
محميات العلا	12,575	0.63	-	-
محميات جهات أخرى	9,716.15	0.49	9.39	0.004237078
المجموع	361,145.70	18.06	14,382.72	6.48995781

حماية الكائنات الفطرية

وضمن جهود الحفاظ على التنوع الأحيائي، يواصل المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية جهوده لحماية الكائنات الفطرية في المملكة، وذلك عن طريق برامج إعادة الإكثار والتوطين، وتطبيق الإجراءات التي من شأنها حماية الكائنات المهددة، فقد سجلت برامج إعادة التوطين والإكثار في عام 2024م إطلاق وتوليد 531 كائناً في مختلف المحميات والمتنزهات البرية في المملكة. وكما يشير الجدول 9، شملت القائمة مجموعة من الأنواع البرية كالظباء والوعول والمها، والطيور البرية التي تضمنت النسور والبوم، والطيور البحرية مثل النورس القزوينية والنورس مستدق المنقار [55]، كما شهد العام تسجيل أول حالة ولادة للوشق بعد إطلاق برنامج إعادة إكثار الوشق في العام 2022م، وذلك في مركز الأمير سعود الفيصل لأبحاث الحياة الفطرية في الطائف،[56] بالإضافة لولادة أربعة أشبال من الفهد الصياد، وتزامن ذلك مع إطلاق المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، الإستراتيجية الوطنية للحفاظ على الفهد الصياد، وإعلان تفاصيلها المتضمنة تحديد المواقع المناسبة للتوطين وإشراك المجتمع في برامج الحماية [57].

وفيما يخص إجراءات حماية الكائنات المهددة بالانقراض، فقد بلغت الأنواع التي تمتع بتدابير الحماية لهذا العام 142 نوعاً كما يوضح الجدول 10، وذلك في مقابل 135 نوعاً في العام 2023م، إذ شهدت القائمة إضافة عدد من الكائنات تحت هذه التدابير واستبعاد كائنات أخرى منها، ما جعل مجموع الزيادة الإجمالية يقف عند سبعة أنواع [58].

جدول 9: عدد الكائنات الفطرية في برامج الإكثار وإعادة التوطين خلال عام 2024م

الكائن	العدد
ظباء الريم	195
ظباء الإدمي	52
الوعول	75
المها العربي	78
المها الوضيحي	10
الوشق	2
الفهد الصياد	4
الطيور البرية	32
الطيور البحرية	57
أخرى	26
المجموع	531

جدول 10: أعداد الكائنات الفطرية التي تتمتع بإجراءات حماية في نهاية العام 2024م

النوع	العدد
أنواع الزواحف البرية المهددة بالانقراض	5
أنواع أسماك المياه العذبة المهددة بالانقراض	3
أنواع السلاحف البحرية المهددة بالانقراض	5
أنواع الثدييات البحرية المهددة بالانقراض	3
أنواع الأسماك العظمية المهددة بالانقراض	10
أنواع الثدييات البرية المهددة بالانقراض	10
أنواع المرجان المهددة بالانقراض	4
أنواع الطيور البرية والبحرية المهددة بالانقراض	27
أنواع الرخويات المهددة بالانقراض	3
أنواع شوكيات الجلد المهددة بالانقراض	5
أنواع الأسماك الغضروفية (القرش واللخمة) المهددة بالانقراض	67
المجموع	142

تنمية الغطاء النباتي

تعد مبادرة السعودية الخضراء المبادرة الأبرز دولياً ومحلياً في مجالات التشجير وزيادة المساحات الخضراء داخل المملكة، نظراً لما تقوم به من توحيد جهود حماية البيئة، وتسريع التحول إلى نمط حياة مستدام؛ ما أدى لتحديد يوم 27 مارس من كل عام يوماً لمبادرة السعودية الخضراء، وفقاً لقرار مجلس الوزراء في مارس 2024م .[59] وقد حققت المبادرة أرقاماً بارزة في نهاية هذا العام، من أهمها ارتفاع عدد الأشجار المزروعة إلى 115 مليون شجرة منذ إطلاقها في عام 2021م، إلى جانب نثر ملايين البذور في مختلف المناطق، كما أنجزت المبادرة إعادة تأهيل 118 ألف هكتار من الأراضي المتدهورة [60]. وضمن ذات الجهود، تشير بيانات المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر إلى أن المركز خلال الفترة من 2017م حتى نهاية 2024م قام بزراعة 12.8 مليون شجرة في مختلف المتنزهات والمحميات والمناطق حول المملكة، محققاً 85% من العدد المستهدف لتلك المشاريع وهو 15 مليون شجرة.[61] كما تعد مشاريع تنمية وتطوير المتنزهات الوطنية أحد أهم الوسائل لتوسيع رقعة المساحات الخضراء في المملكة، إذ بلغ عدد المتنزهات الوطنية في عام 2024م 339 متنزهاً، ويعد هذا ارتفاعاً ملحوظاً عما رصده تقرير الحالة الثقافية عام 2022م، والذي أشار لوجود 199 متنزهًا عام 2021م.[62] وكما يوضح الشكل 10، تتصدر مناطق الرياض والقصيم وعسير القائمة من حيث عدد المتنزهات، أما من حيث المساحة الإجمالية للمتنزهات فتأتي منطقة المدينة المنورة في الصدارة، تليها منطقة الرياض ثم القصيم كما هو موضح في الشكل 11.

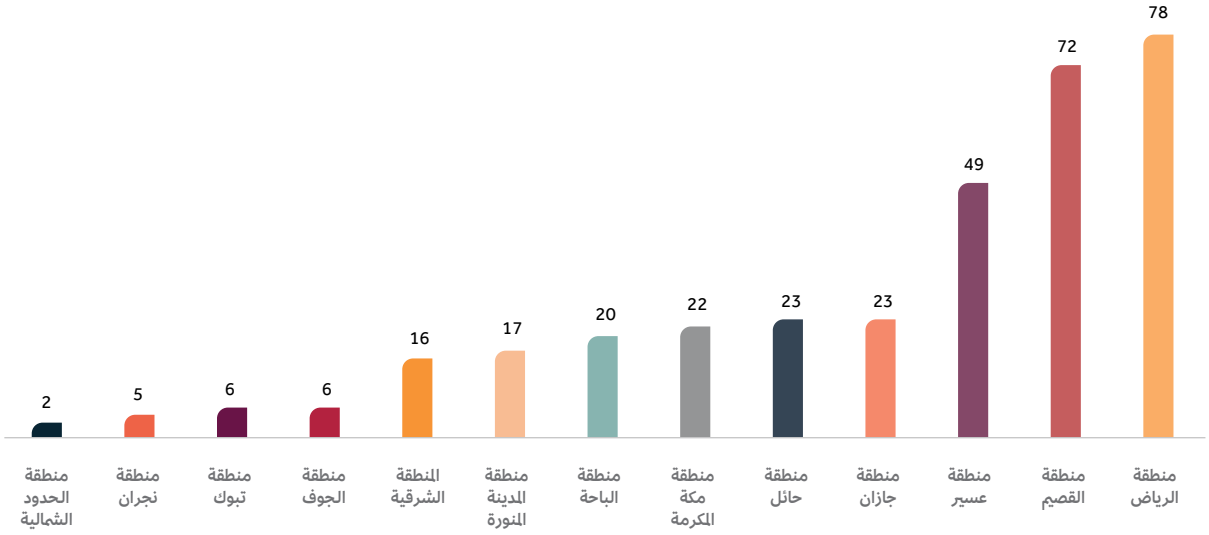

شكل 10: عدد المتنزهات الوطنية وتوزيعها حسب المنطقة في نهاية عام 2024م

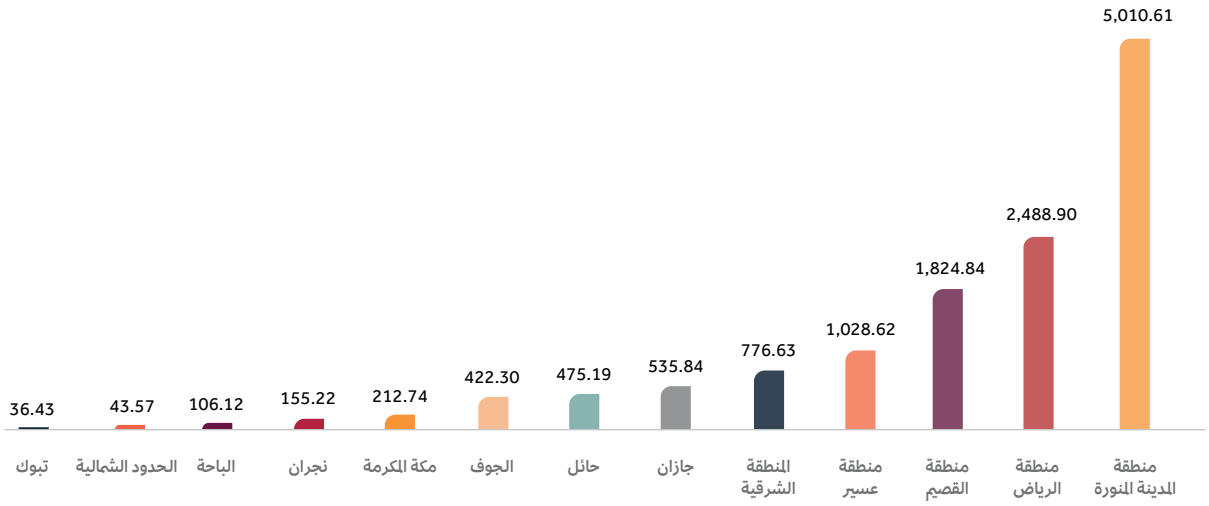

شكل 11: توزيع المتنزهات الوطنية على المناطق حسب المساحة (كم²)

البنية التحتية ومساحات الثقافة

المرافق الثقافية

نظراً لما تحظى به البنية التحتية الثقافية من أهمية تتمثل في كونها ممكّناً رئيساً للمشاركة الثقافية والإنتاج والإبداع بمختلف أشكاله، يرصد هذا المؤشر واقع المرافق الثقافية المختلفة، وتوزيعها في مناطق المملكة، ويستعرض أعداد وتوزيع كل من المكتبات، والمسارح، والمتاحف، ودور السينما، والمقاهي الأدبية، وبيوت الحرفيين. ويشير الملمح الأساسي للعام 2024م إلى أن القطاع الثقافي يواجه تحدياً في غياب بيانات المرافق الثقافية، الذي قد يعود سببه لكون الجهود التنظيمية للمجال وإجراءات تطويره ما زالت مستمرة، إذ إن عدداً من منشآت المكتبات والمسارح ما زالت في مرحلة التطوير، وبحاجة لاستيفاء متطلبات التراخيص، وكذلك الحال في قطاع المتاحف. في ذات الوقت، يلاحظ أن قطاع السينما شهد استقراراً في أعداد الدور، وارتفاعاً طفيفاً في أعداد شاشات العرض، وذلك استمراراً للتباطؤ الذي رصده تقرير العام 2023م. وعلى صعيد آخر، استمرت أعداد البيوت الحرفية في النمو، وشهدت توسعاً تدريجياً نحو مناطق جديدة، ومن المتوقع أن تسجل حراكاً واسعاً نظراً لإعلان العام 2025م عاماً للحرف اليدوية.

المكتبات

تكتسب المكتبات أهمية بالغة كمساحات لحفظ المعرفة والتعلم والمشاركة الثقافية. ويخضع قطاع المكتبات في المملكة لعمليات تطوير موسعة كجزء من إستراتيجية تطوير قطاع المكتبات، والتي أعلنت عنها هيئة المكتبات عام 2021م.[63] ونظراً لغياب البيانات الدقيقة عن المكتبات بمختلف فئاتها، يكتفي المؤشر برصد المكتبات العامة. وقد بلغ عدد المكتبات حتى نهاية العام 2024م 53 مكتبة عامة، توزعت على كافة مناطق المملكة باستثناء منطقة الباحة. وكما يوضح الشكل 12، فإن التفاوت في توزيع المكتبات العامة بين المناطق شديد جداً، فبينما تحظى منطقة الرياض بـ17 مكتبة عامة، بنسبة تشكل 32% من عدد المكتبات العامة في المملكة، يلاحظ أن عدد المكتبات في مناطق ذات كثافة سكانية عالية كمنطقة مكة المكرمة لا يتجاوز خمس مكتبات، كما تخلو منطقة الباحة من أي مكتبة عامة. وتجدر الإشارة إلى أن عدداً من المكتبات العامة حول المملكة في طور التطوير وإعادة التأهيل، وذلك ضمن إستراتيجية هيئة المكتبات لإثراء الحضور الثقافي للمكتبات، وتفعيل أدوارها كبيوت للثقافة.[64] وقد أسفرت هذه الجهود عن افتتاح خمس مكتبات عامة باعتبارها بيوتاً للثقافة خلال هذا العام 2024م، في كل من الدمام وأحد رفيدة وسكاكا وحائل وبريدة. ومن المنتظر أن تشهد الأعوام القادمة ارتفاعاً في عدد المكتبات العامة مع اكتمال جهود التطوير.

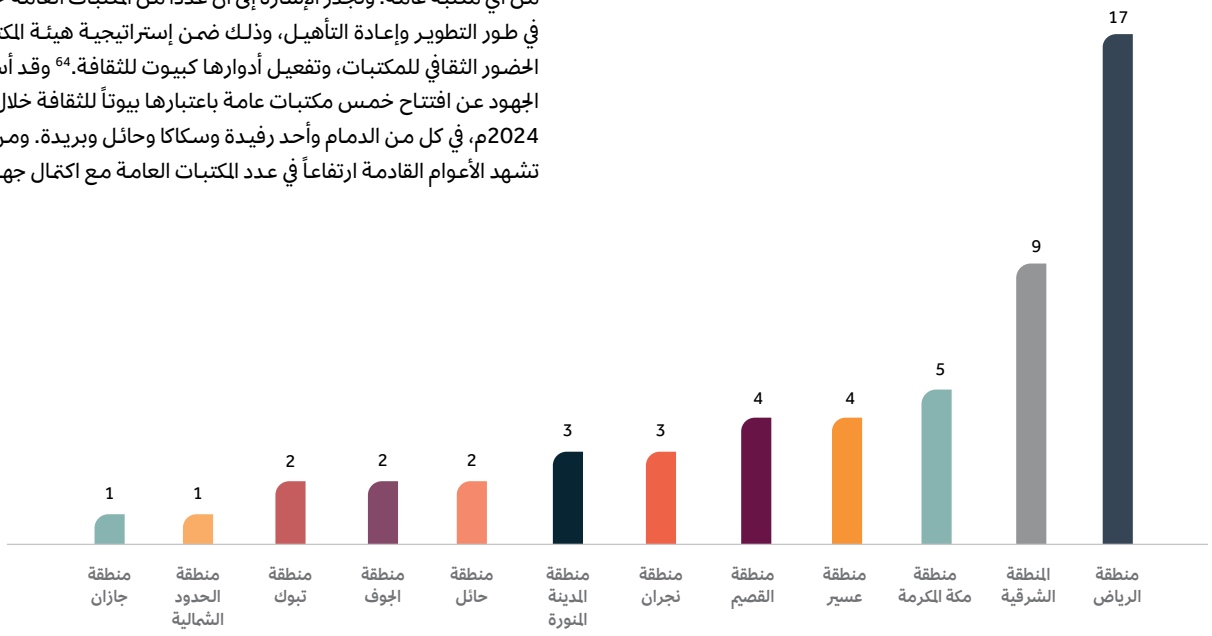

شكل 12: أعداد وتوزيع المكتبات العامة في المملكة

المتاحف

بلغ عدد المتاحف المرخصة في نهاية عام 2024م 14 متحفاً عاماً، جلها في منطقة الرياض، و 93 متحفاً خاصاً تركز أغلبها في مناطق عسير ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية والرياض، ويشهد قطاع المتاحف جهوداً تنظيمية ومتطلبات ترخيص للمتاحف العامة والخاصة على حد سواء، وهو ما يفسر الانخفاض في أعداد المتاحف مقارنة بالأعوام السابقة، حيث كانت أعداد المتاحف العامة في الأعوام الماضية تتجاوز 50 متحفاً، تتوزع على أنحاء المملكة، بينما تتجاوز المتاحف الخاصة 230 متحفاً، ما جعل المؤشر يقتصر على إيراد المتاحف المرخصة فقط، كما أن الإحصائيات المتوفرة لا تمثل العدد الحقيقي للمتاحف التي تعمل فعلياً، ومن المتوقع توفر بيانات دقيقة تعكس واقع قطاع المتاحف بعد اكتمال الجهود التنظيمية الحالية.

ويظهر مسح المتاحف الخاصة، والذي شمل عينة بلغت 37 متحفاً، جوانب عديدة من واقع قطاع المتاحف الخاصة، حيث كشفت نتائج المسح أن عدد المقتنيات لدى ما يقارب 40% من المتاحف الخاصة التي شملتها العينة، يتراوح بين 100 إلى 5,000 قطعة، بينما تبلغ نسبة المتاحف التي تتراوح مقتنياتها بين 5,000 و 10,000 قطعة حوالي 19%، وتحوي 21% من المتاحف التي شملها المسح مقتنيات تتجاوز عشرة آلاف قطعة، وتصل في أحد المتاحف لخمسين ألف قطعة.[65] ويعكس هذا التنوع والعدد الكبير من المقتنيات الاهتمام بالتراث، كما يشير إلى الفرص الكامنة أمام المهتمين والمستثمرين في المجال، لا سيما في ظل ما أظهره المسح من إقبال مشجع للزائرين.

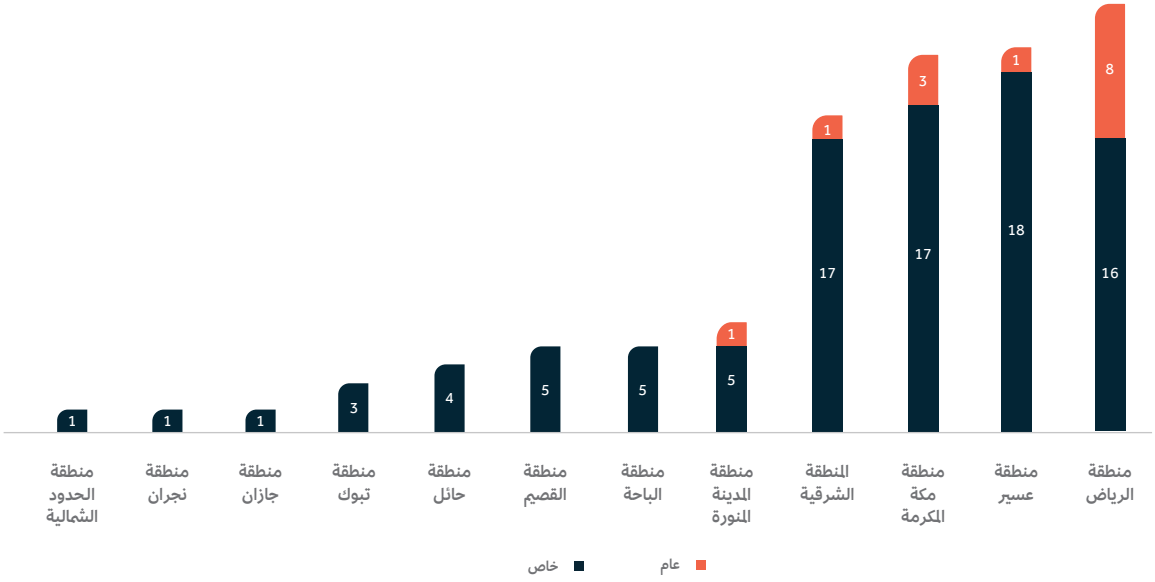

شكل 13: أعداد المتاحف الخاصة والعامة المرخصة وتوزيعها الجغرافي

المسارح

ما تزال مساعي تطوير البنية التحتية لقطاع المسرح مستمرة، وإن كانت البيانات تشير لوجود العديد من المسارح التي تختلف في التصميم (مفتوحة أو مغلقة) في مختلف مناطق المملكة، إلا أنها تتفاوت من حيث السعة الاستيعابية والجاهزية لاستضافة مختلف الفعاليات، وكما في حالات أخرى، يعيق غياب البيانات التفصيلية تقديم تقييم شامل لحالة المسارح كمساحات للإبداع والمشاركة الثقافية، سيما وأن المسح الجزئي لعينة من المسارح، والذي أشار له تقرير الحالة الثقافية 2023م، أظهر حاجة بعضها للتأهيل والتطوير لتمكينها من استضافة الفعاليات. ويعرض الشكل 14 أعداد وتوزيع المسارح على مناطق المملكة، حيث بلغ العدد الإجمالي في عام 2024م 270 مسرحاً تنوعت ما بين مسارح جامعية وأخرى تابعة لمرافق حكومية أو جهات خاصة وغير ربحية، ويلاحظ تركز نصفها في مناطق الرياض والمنطقة الشرقية ومكة المكرمة.

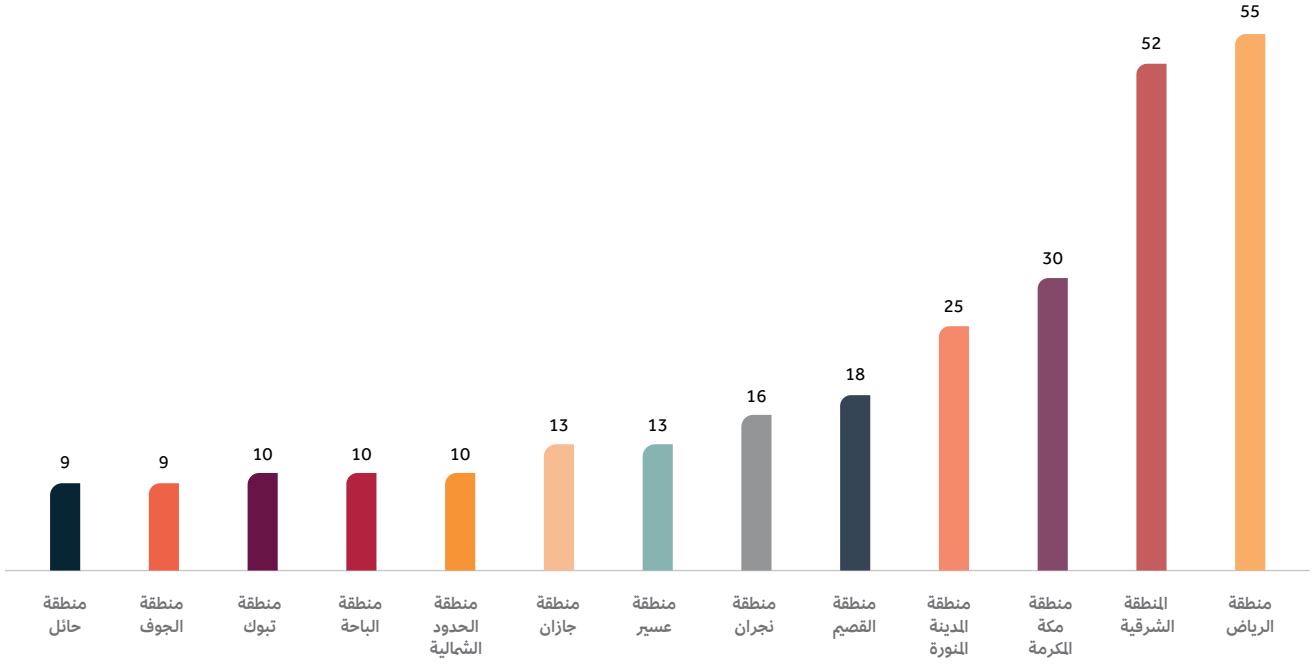

شكل 14: أعداد المسارح وتوزيعها الجغرافي حسب مناطق المملكة

دور السينما

منذ السماح بتشغيل دور العرض السينمائي، وافتتاح أول دار سينما رسمياً في العام 2018م، تصاعدت أعداد دور السينما بشكل متسارع في السنوات الأربع التالية، إلا أنه وكما رصد تقرير العام 2023م، بدأت نسب نمو أعداد الدور في التباطؤ، حيث شهد العام 2024م استقراراً في العدد الإجمالي لدور السينما، مع ارتفاع طفيف وصل إلى 64 دار، في مقابل 63 في العام الماضي. كما ارتفعت أعداد شاشات العرض من 613 شاشة في العام 2023م إلى 630 شاشة في عام 2024م. ورغم افتتاح ثلاث دور سينما جديدة خلال هذا العام في منطقتي مكة المكرمة والقصيم، إلا أن إغلاق عدد من دور السينما في منطقة الرياض أدى لتوقف نمو العدد الإجمالي عند 64 سينما.

ويعزى هذا التباطؤ للعام الثاني على التوالي، وما صاحبه من إغلاق بعض الدور لأسباب استثمارية، إلى احتدام التنافس بين الشركات المشغلة، وتباطؤ الطلب على دور السينما في مناطق الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية.

كما يعد انعكاساً للضغط المتزايد على دور السينما؛ الذي تشكله أساليب مشاهدة الأفلام الأخرى مثل منصات العرض، والذي يعد ظاهرة عالمية ليست مقتصرة على المملكة.

وبالنظر إلى معدل الشاشات نسبة لعدد السكان على المستوى الوطني، والذي يعد مؤشراً على مدى توفر دور السينما، يلاحظ ارتفاع المتوسط إلى 20 شاشة لكل مليون نسمة، مقارنةً بـ19 شاشة في العام 2023م. وعند مقارنة المتوسط الوطني بالمعدلات العالمية لعدد الشاشات نسبة للسكان، يلاحظ ارتفاع متوسط المملكة عن متوسط عدد الشاشات في أفريقيا والشرق الأوسط، بينما يقل عن معدلات أمريكا الجنوبية وآسيا، وينخفض بنسبة أكبر عن المعدل في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية، كما يوضح الشكل 15. [66] ويعود هذا الانخفاض إلى كون قطاع السينما في المملكة، قطاع حديث نسبياً مقارنة بتلك الدول، ويتسم نتيجةً لذلك بندرة الشركات المشغلة ووضع سوق إنتاج الأفلام الذي يعد في طور النمو.

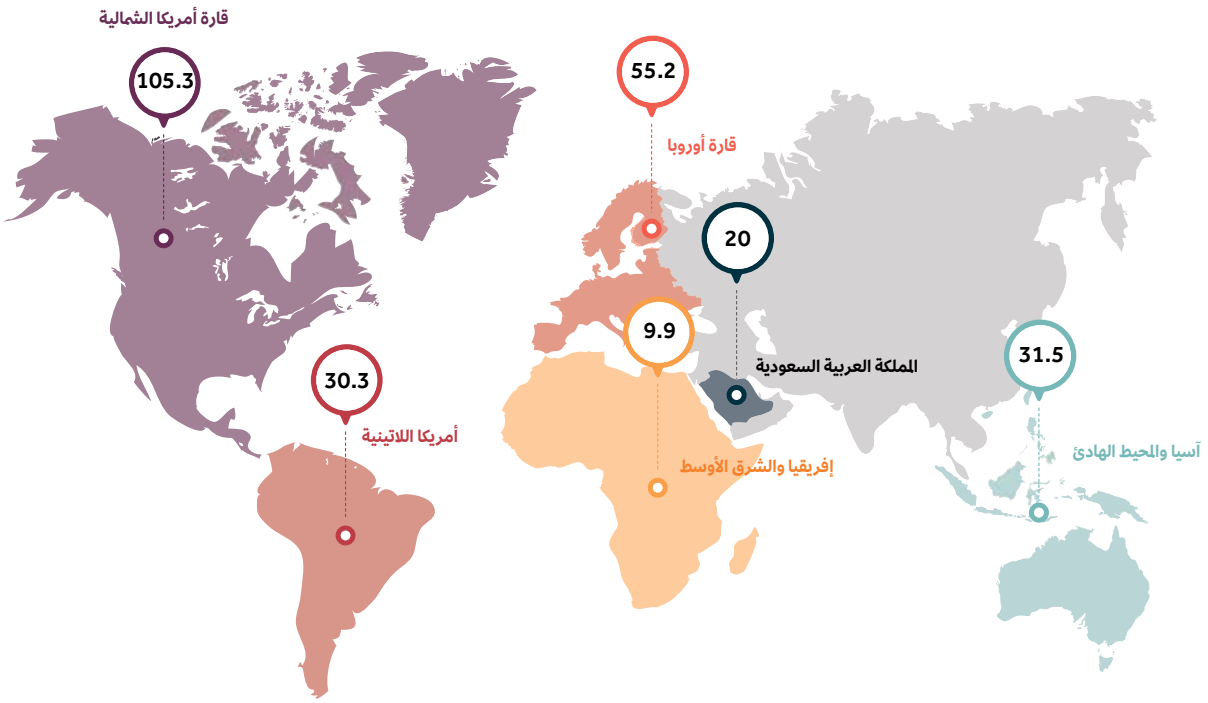

شكل 15: المتوسط الوطني لعدد الشاشات نسبة للسكان مقارنة بالمعدلات العالمية (شاشة لكل مليون شخص)

في الوقت ذاته، ما زال التفاوت في التوزيع الجغرافي لدور السينما بين مناطق المملكة مستمراً، فمقارنة بالعام الماضي، يمكن ملاحظة زيادة طفيفة في أعداد الدور والشاشات في منطقتي القصيم ومكة المكرمة كما يظهر الشكل 16، يقابلها غياب كلي لدور السينما في مناطق الباحة ونجران والجوف وذلك رغم مرور أكثر من ثماني سنوات على السماح بتشغيل دور السينما. كما ينعكس التفاوت في التوزيع الجغرافي لدور السينما بشكل واضح على معدل شاشات العرض لكل مليون نسمة من السكان في مناطق المملكة، حيث يوضح الشكل 17 تساوي منطقتي حائل والرياض تقريباً في معدل شاشات العرض، بينما ينخفض المعدل في مناطق أخرى مثل المدينة المنورة التي يقل فيها عن خمس شاشات عرض لكل مليون نسمة، وتليها منطقة جازان بمعدل 7,38، ثم منطقتا عسير والقصيم. ويلاحظ أن ست مناطق فقط تتعدى أو تقترب من المعدل الوطني (20 شاشة لكل مليون نسمة) بينما تبتعد عنه بقية مناطق المملكة، مثل مناطق جازان والمدينة المنورة وعسير. ومقارنة بالعام الماضي، لم يسجل تغير يذكر في توزيع شاشات العرض نسبة لسكان كل منطقة، باستثناء زيادة في منطقة مكة المكرمة، حيث ارتفع المعدل إلى 20 شاشة في مقابل 16 شاشة في العام الماضي.

وفي حين اتسمت دور السينما التجارية بتباطؤ النمو وتصاعد التنافسية بين الشركات المشغلة، برز في مجال السينما المستقلة خلال عام 2024م عدة مستجدات، من أهمها تدشين «بيت السينما» في الرياض، وهي سينما معنية بعرض الأفلام المستقلة الحديثة التي قد لا تحظى برواج تجاري، ما يشكل بيئة مهمة للنقاد وصنّاع السينما والمهتمين بها [67]. وفي ذات السياق، جرى إطلاق مركز الفنون المسرحية كجزء من ميدان الثقافة في جدة التاريخية، والذي يضم مسارح ودور عرض سينمائي، كما يضم مقر مهرجان البحر الأحمر السينمائي. [68]

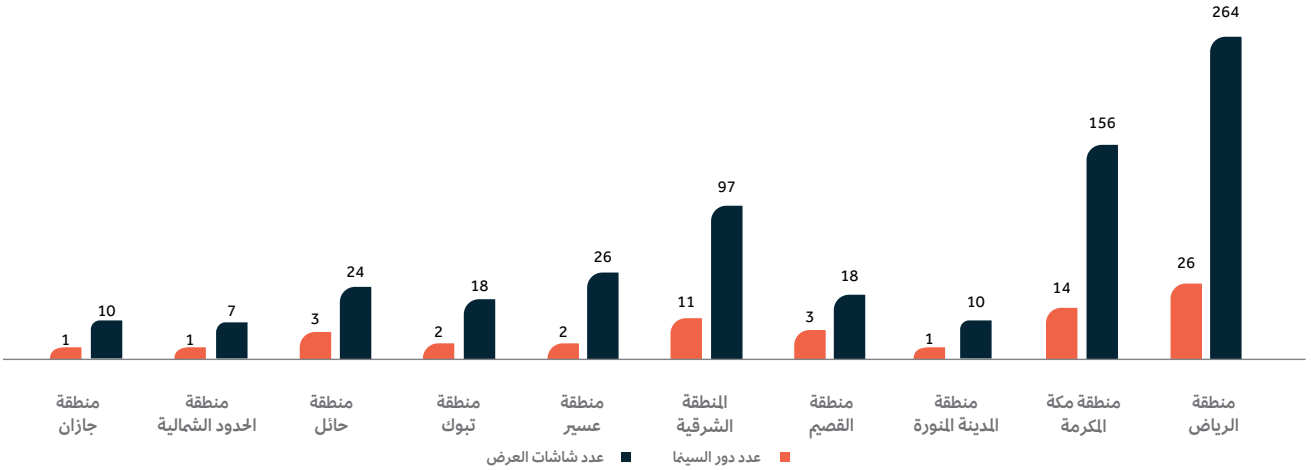

شكل 16: توزيع دور السينما وشاشات العرض في مناطق المملكة

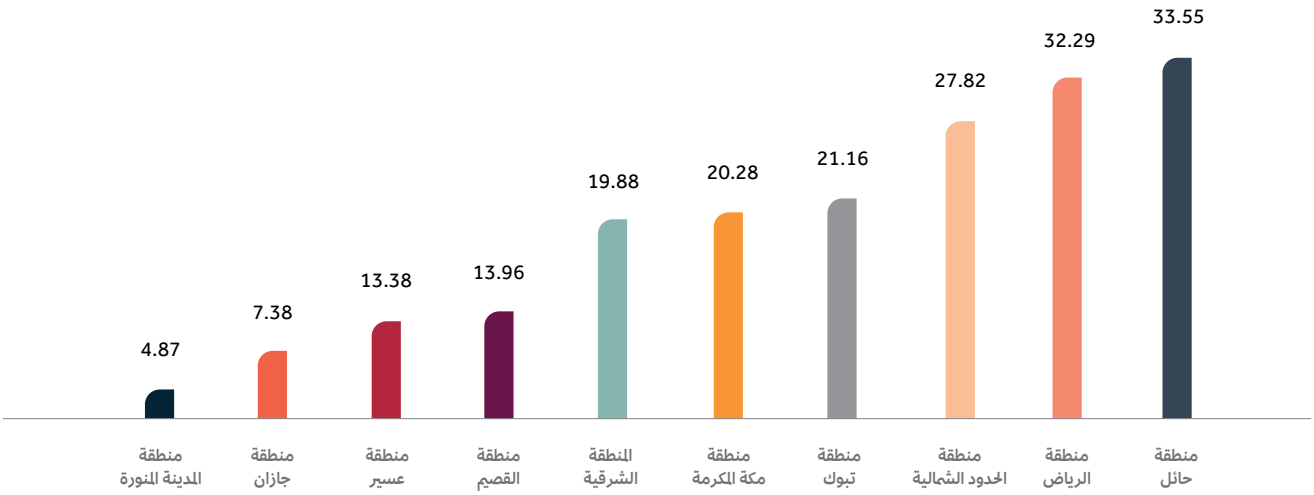

شكل 17: توزيع شاشات العرض لكل مليون نسمة من السكان عام 2024م

المقاهي الأدبية

تواصل مبادرة الشريك الأدبي التي أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة قبل ثلاث سنوات، خلق فضاءات للنشاط الثقافي في المقاهي، ما يعزز مساعي نشر الثقافة في الأوساط العامة، وينشئ صلات بينها وبين الإنسان والمكان. ومع دخول المبادرة عامها الرابع، ارتفع عدد المقاهي الأدبية المشاركة في العام 2024م إلى 82 مقهى، مقابل 80 مقهى في العام الذي سبقه. ويوضح الشكل 18 التوزيع الجغرافي للمقاهي الأدبية في مناطق المملكة، حيث يلاحظ استمرار التفاوت الذي رصده تقرير العام 2023م في هذا العام أيضاً، مع انخفاض طفيف لعدد المقاهي المشاركة في المبادرة في مناطق الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية، صاحبه ارتفاع في مناطق أخرى كالمدينة المنورة وجازان، وإدراج مقهى في منطقة حائل لأول مرة منذ انطلاق المبادرة. [69]

بيوت الحرفيين

استمراراً لجهود دعم وتمكين ممارسي الصناعات الثقافية اليدوية، عبر صقل مهاراتهم وتوفير البيئات المحفزة لممارسة الصناعات اليدوية التقليدية في المملكة، تواصل مبادرة البيوت الحرفية التي تعد إحدى مبادرات هيئة التراث، تطوير المرافق الحرفية وتفعيلها في المواقع التراثية، حيث سجلت بيوت الحرفيين زيادة إجمالية، وارتفعت من 12 مرفقاً في العام 2023م إلى 14 في العام 2024م، كما شملت مناطقَ أوسع، وشهد هذا العام افتتاح بيت جديد للحرفيين في الرياض، وآخر في جازان لأول مرة، بالإضافة لافتتاح بيت رابع للحرفيين في المدينة المنورة، وتتوزع البيوت الحرفية في تسع مناطق كما يوضح الشكل 19.

وتقدم بيوت الحرفيين البرامج والورش التدريبية للممارسين في الصناعات التي يمتهنونها، لتطوير مهاراتهم وتجويد منتجات الصناعات الثقافية اليدوية، إضافة إلى توفير مساحة لعرض وبيع منتجاتهم في الفعاليات الثقافية والمناطق السياحية. كما تركز البيوت الحرفية في كل منطقة على الصناعات والمنتجات التقليدية التي عرفت بها المنطقة. فعلى سبيل المثال، يوفر بيت الحرفيين في منطقة جازان حياكة الطواقي وصناعة القعايد والمشغولات الصدفية، بينما يتخصص بيت الحرفيين في محافظة ينبع بصناعة الرواشين وآلة السمسمية[70]. ومع إعلان عام 2025م عاماً للحرف اليدوية، من المنتظر أن تشهد بيوت الحرفيين نشاطاً كثيفاً، حيث يستهدف عام الحرف اليدوية إبراز القيمة الثقافية للصناعات اليدوية التقليدية ودعم حضورها في المجال الثقافي.

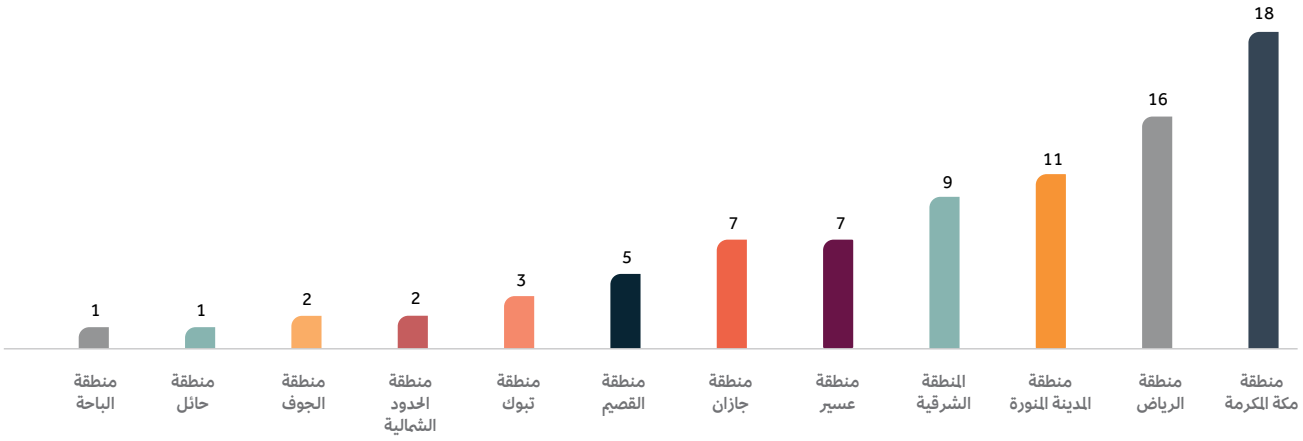

شكل 18: التوزيع الجغرافي للمقاهي الأدبية المسجلة في مبادرة الشريك الأدبي خلال عام 2024م

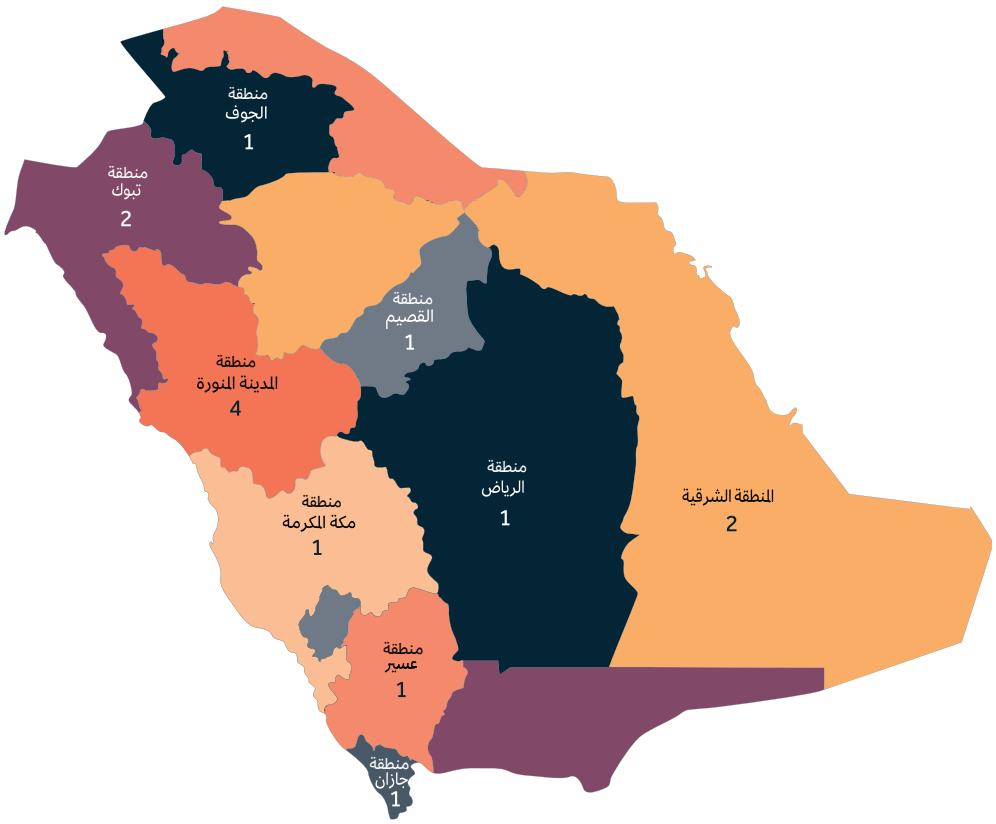

شكل 19: عدد المرافق المسجلة ضمن مبادرة البيوت الحرفية وتوزيعها حسب المناطق [71]

البنية التحتية للإنتاج الثقافي

يستعرض هذا المؤشر مدى توفر المرافق المساندة لعملية الإنتاج الثقافي، أو أحد مراحله في عدد من القطاعات الثقافية، باعتباره عنصراً أساسياً من سلسلة القيمة الثقافية، إذ يترجم الأفكار والرؤى الإبداعية إلى مخرجات واقعية وملموسة. ويواجه المؤشر ذات التحدي المتمثل في غياب البيانات اللازمة لتقييم البنية التحتية لعملية إنتاج المحتوى الثقافي وأجزائه المختلفة، لذا يقتصر في عام 2024م على رصد إستديوهات الإنتاج السينمائي وأعداد دور النشر وتوزيعها.

إستديوهات الإنتاج السينمائي

بلغ عدد إستديوهات الإنتاج السينمائي 37 إستديو، توزعت على مدن الرياض وجدة ونيوم ومحافظة العلا. وكما يشير الشكل 20 تركزت أغلب الإستديوهات في منطقة الرياض بواقع 27 إستديو، تلتها منطقة تبوك بـ7 إستديوهات.

وتعكس البيانات جاذبية محافظة العلا ومدينة نيوم كمواقع للتصوير السينمائي، حيث شهدت السنوات الماضية إنتاج عدة أفلام محلية وعالمية في كل من المنطقتين [72].

دور النشر

تظهر بيانات دور النشر ارتفاعاً طفيفاً في أعدادها مقارنة بالعام الماضي، حيث بلغ عدد دور النشر في نهاية عام 2024م 533 دار نشر، وذلك بزيادة قدرها 21% عن العام الماضي. وكما يشير الشكل 21، تتركز الغالبية العظمى من دور النشر في مناطق الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية، وتنفرد منطقة الرياض بحوالي 52% من إجمالي الدور في المملكة، بينما يتوزع ما يقارب 8% من دور النشر على بقية المناطق.[73]

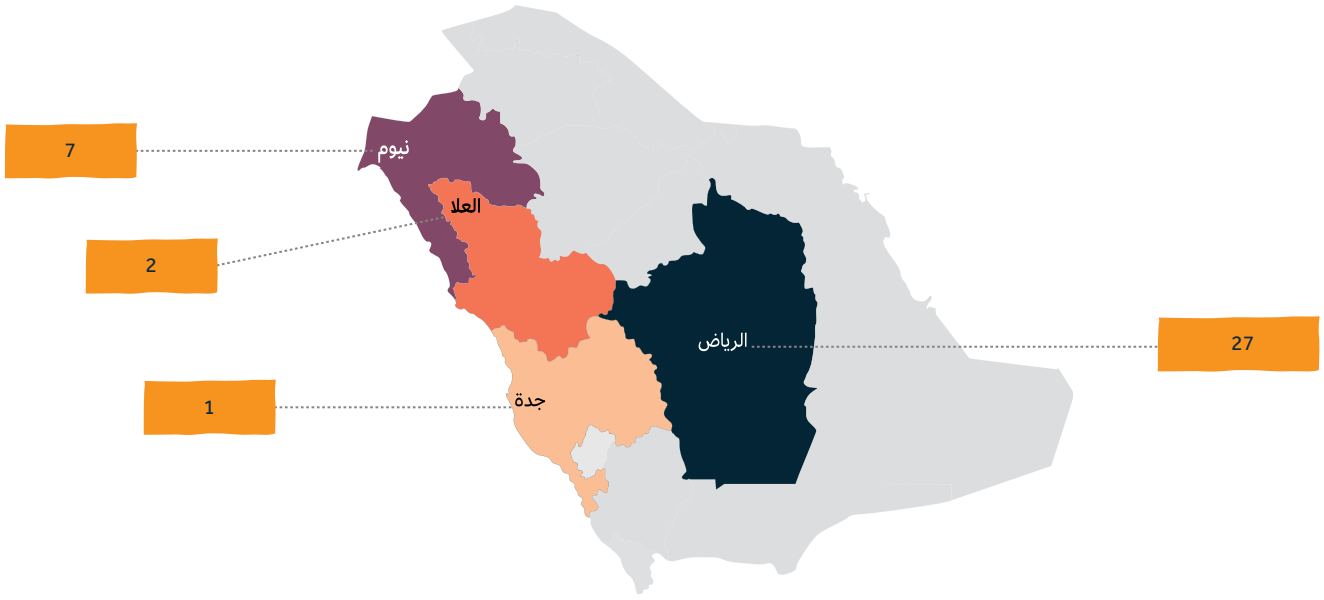

شكل 20: التوزيع الجغرافي لإستديوهات الإنتاج السينمائي في المملكة حتى نهاية عام 2024م

عدد الإستديوهات

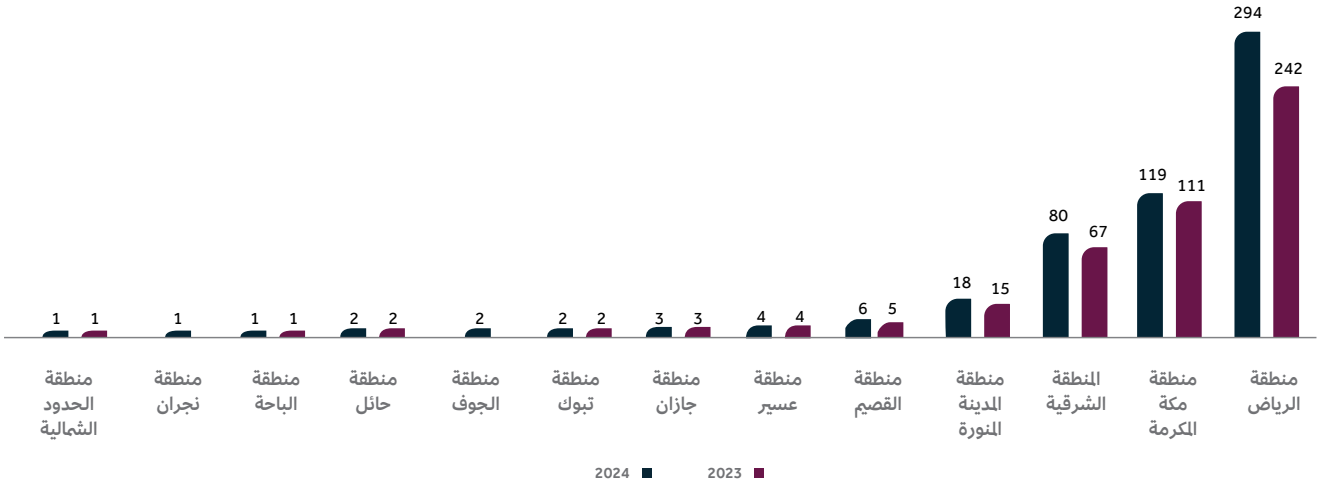

شكل 21: أعداد دور النشر حسب المنطقة وتوزيعها في مناطق المملكة خلال العامين 2023م – 2024م

التمكين والأطر التنظيمية

الأطر التنظيمية للثقافة

يُعنى هذا المؤشر بتتبع التطورات التنظيمية والمستجدات المؤسساتية في القطاع الثقافي، واستعراض مستجدات اللوائح والقرارات ذات الصلة بقطاع الثقافة، وتطورات واتجاهات تراخيص المهن والخدمات الثقافية. وقد شهد العام عدداً محدوداً من التطورات التنظيمية والمؤسساتية، كان أهمها الموافقة على تنظيمات الهيئات الثقافية، وإطلاق مؤسسة الرياض غير الربحية، وتسمية عام 2025م بعام الحرف اليدوية، وتعكس هذه المستجدات حالة من الاستقرار التنظيمي النسبي تلت سنوات من العمل على تطوير البنية التنظيمية والمؤسساتية للقطاع الثقافي.

الأنظمة والسياسات

استكمالاً لتطوير البنية المؤسساتية، والهيكلة التنظيمية للقطاع الثقافي في المملكة، والتي شهدت تطوراً كبيراً في السنوات الماضية منذ إنشاء الهيئات الثقافية في العام 2020م، صدر قرار مجلس الوزراء في 27 ذو القعدة 1445هـ الموافق 4 يونيو 2024م، بالموافقة على تنظيمات الهيئات الثقافية الإحدى عشرة، وإلغاء ترتيباتها التنظيمية الصادرة في 2020م، وبذلك تحل التنظيمات الجديدة محل الترتيبات التنظيمية التي رافقت إنشاء الهيئات الثقافية بشكل مؤقت، وأسهمت في تنسيق العلاقة بينها حتى صدور القرار، ويعد القرار أحد أهم المكنات التنظيمية التي تمكّن الهيئات من القيام بمهامها وتحقيق الأهداف المطلوبة، كما يسهم في تجنب تداخل الاختصاصات والصلاحيات بين الهيئات ووزارة الثقافة، وضمان تنظيم العلاقة بينهما على النحو الوارد في النظام.[74] كما تمت الموافقة في 14 ربيع الأول 1446هـ الموافق 18 سبتمبر 2024م على تسمية عام 2025م بعام الحرف اليدوية، وذلك ضمن مبادرة الأعوام الثقافية التي أطلقتها وزارة الثقافة عام 2020م. ويستهدف عام الحرف اليدوية الاحتفاء بالقيمة الثقافية للمهن والمنتجات المعتمدة على الحرف اليدوية، والتوعية بعمقها التاريخي والتعريف بأنواعها، وتكثيف حضورها في الفعاليات الثقافية والحياة اليومية، بالإضافة لدعم الحرفيين السعوديين وإنتاجهم الحرفي بما يسهم في تنويع الاقتصاد.[75]

وفي إطار جهود صون التراث الطبيعي، وافق مجلس الوزراء خلال عام 2024م على انضمام المملكة إلى اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية، التي تهدف لحماية وحفظ الأراضي الرطبة وترشيد الاستفادة منها، لما تحظى به من أهمية بسبب تنوّعها البيولوجي الذي يوفر الموئل لأنواع عديدة من الكائنات. وتمكّن الاتفاقية المملكة من العمل على ترشيد استخدام أراضيها الرطبة، وتسجيلها في قائمة الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية (رامسار)، ما يسهم في الحد من التغيرات المناخية والمحافظة على الأنواع الفطرية من خلال الحفاظ على موائلها الطبيعية.[76]

جدول 11: قائمة القرارات والأنظمة ذات الصلة بقطاع الثقافة الصادرة عام 2024م

النظام أو القرار	تاريخه
قرار مجلس الوزراء بدمج مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية في مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية	فبراير 2024م
تنظيم الهيئة السعودية للسياحة	فبراير 2024م
قرار مجلس الوزراء بتحديد يوم 27 مارس من كل عام يوماً رسمياً لمبادرة السعودية الخضراء	مارس 2024م
الموافقة على تنظيمات الهيئات الثقافية	يونيو 2024م
الموافقة على انضمام المملكة إلى اتفاقية بشأن الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية	مايو 2024م
الموافقة على تسمية عام 2025 بعام الحرف اليدوية	سبتمبر 2024م

كما أعلنت وزارتا الثقافة، والبلديات والإسكان عن السماح ببيع الكتب كنشاط إضافي ضمن ثمانية أنشطة تجارية مرتبطة، من بينها المقاهي والأسواق المركزية، وسيمكّن المرخص له من إضافة هذا النشاط عبر منصة بلدي إلى الرخصة التجارية الرئيسية للأنشطة التجارية المذكورة في القرار، دون موجب لإصدار ترخيص تجاري خاص ببيع الكتب، مما يسهم في تيسير عملية اقتناء الكتب، ونشر ثقافة القراءة بين الأفراد. [77]

وقد جرى في العام 2024م استكمال الإجراءات النظامية لنقل اختصاص قطاع السينما والأفلام من الهيئة العامة لتنظيم الإعلام إلى هيئة الأفلام، وذلك عطفاً على قرار مجلس الوزراء الصادر في نفس العام. ويغطي النقل كل ما يتعلق باختصاصي السينما والأفلام، متضمناً التراخيص الخاصة بهما، والتي تشمل تراخيص التشغيل، والإنتاج، والاستيراد والتوزيع، مما يرسخ دور الهيئة في تطوير سلسلة القيمة للقطاع السينمائي.[78] وامتداداً لهذا الدور، أصدرت هيئة الأفلام في أبريل 2024م قراراً بتخفيض المقابل المالي لتراخيص تشغيل دور السينما وإيرادات التذاكر، لتشجيع الشركات المشغلة على تخفيض أسعار تذاكر السينما وتقديم العروض للمرتادين، ما يسهم في توسع دور السينما وزيادة إقبال الجمهور. [79]

جدول 12: القرارات واللوائح التنظيمية الصادرة من وزارة الثقافة أو الهيئات الثقافية عام 2024م

القرار أو اللائحة	تاريخه	الجهة المصدرة
تخفيض المقابل المالي لتراخيص السينما و رسوم التذاكر	أبريل 2024م	هيئة الأفلام
السماح بإضافة نشاط بيع الكتب كنشاط إضافي ضمن ثمانية أنشطة تجارية مرتبطة	مايو 2024م	وزارة الثقافة ووزارة البلديات والإسكان
استكمال إجراءات نقل اختصاص قطاع الأفلام والسينما من الهيئة العامة لتنظيم الإعلام إلى هيئة الأفلام	مايو 2024م	هيئة الأفلام
لائحة تقديم المنح والحوافز غير المستردة لمشاريع الأفلام	سبتمبر 2024م	هيئة الأفلام

المستجدات المؤسساتية

وعلى المستوى المؤسساتي، شهد العام إطلاق مؤسسة الرياض غير الربحية، والموافقة على نظامها الأساسي بأمرٍ ملكي، وتركز المؤسسة على مجالات البرامج الاجتماعية، وتعمل على تصميم وإطلاق وتمويل تلك البرامج، بالإضافة لدعمها للثقافة والفنون وكل ما يسهم في تحسين مستوى جودة الحياة، وتسعى بذلك لأن تكون مؤسسة ذات ريادة في مجالها على المستويين الإقليمي والعالمي.[80] كما تضمنت المستجدات المؤسساتية لهذا العام قرار دمج مركز الملك عبدالله للسياسات والتخطيط اللغوي في مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وجرى استعراض تفاصيل القرار في مؤشر خدمة اللغة العربية.

التراخيص

ضمن جهود تنظيم المجال الثقافي، وسعياً لتجويد مخرجات المنتجات والخدمات الثقافية، ورفع إسهاماتها في الاقتصاد الوطني، تقوم منصة «أبدع» بمنح التراخيص لمختلف الأنشطة الثقافية للممارسين الأفراد والمنشآت، وبعد تزايد أعداد الرخص المقدمة في الأعوام السابقة نتيجة لاستحداث رخص جديدة، شهد عام 2024م استقراراً في عدد أنواع الرخص التي توفرها منصة أبدع، حيث بلغت 37 رخصة في مقابل 36 رخصة في العام السابق.

وقد شهدت أعداد الرخص التي أصدرتها المنصة ارتفاعاً ملحوظاً، حيث بلغ عدد المنشآت المرخصة 540 منشأة لها في العام 2024م، في مقابل 409 منشآت في العام 2023م، بزيادة بلغت 32%. وتوزعت رخص المنشآت على مختلف الأنشطة الثقافية، إلا أن قطاع الأفلام سجل حصوله على النسبة الأكبر من الرخص الصادرة، تلاه قطاعا المسرح والأزياء، ورغم أن رخصة «فرقة مسرح وفنون أدائية» التابعة لقطاع المسرح هي الأكثر إصداراً خلال هذا العام، إلا أن قطاع الأفلام، وتحديداً رخصتا «إنتاج المحتوى الإعلامي المرئي والمسموع» و «تسكين رخصة تشغيل دار سينما»، شكلتا مجتمعتين النسبة الأكبر من الرخص الصادرة خلال العام كما يوضح الشكل 22.[81]

وقد شهدت تراخيص الممارسين في القطاعات الثقافية ارتفاعاً مماثلاً، فقد بلغ عدد الممارسين المرخص لهم هذا العام 4,521 ممارساً، في مقابل 3,699 في العام 2023م، بزيادة بلغت 22%، ورغم هذا الارتفاع إلا أن نسبة النمو تقل كثيراً عن العام الماضي، وهو ما يمكن اعتباره مؤشراً على دخول القطاع الثقافي مرحلة من الاستقرار التنظيمي، خصوصاً بعد ثبات أنواع الرخص المستحدثة. وقد كانت رخصة «ممارس حرفي» الأكثر إصداراً هذا العام، حيث شكلت 42% من إجمالي الرخص المصدرة، تلاها تصريح «إقامة العرضة في المناسبات العامة

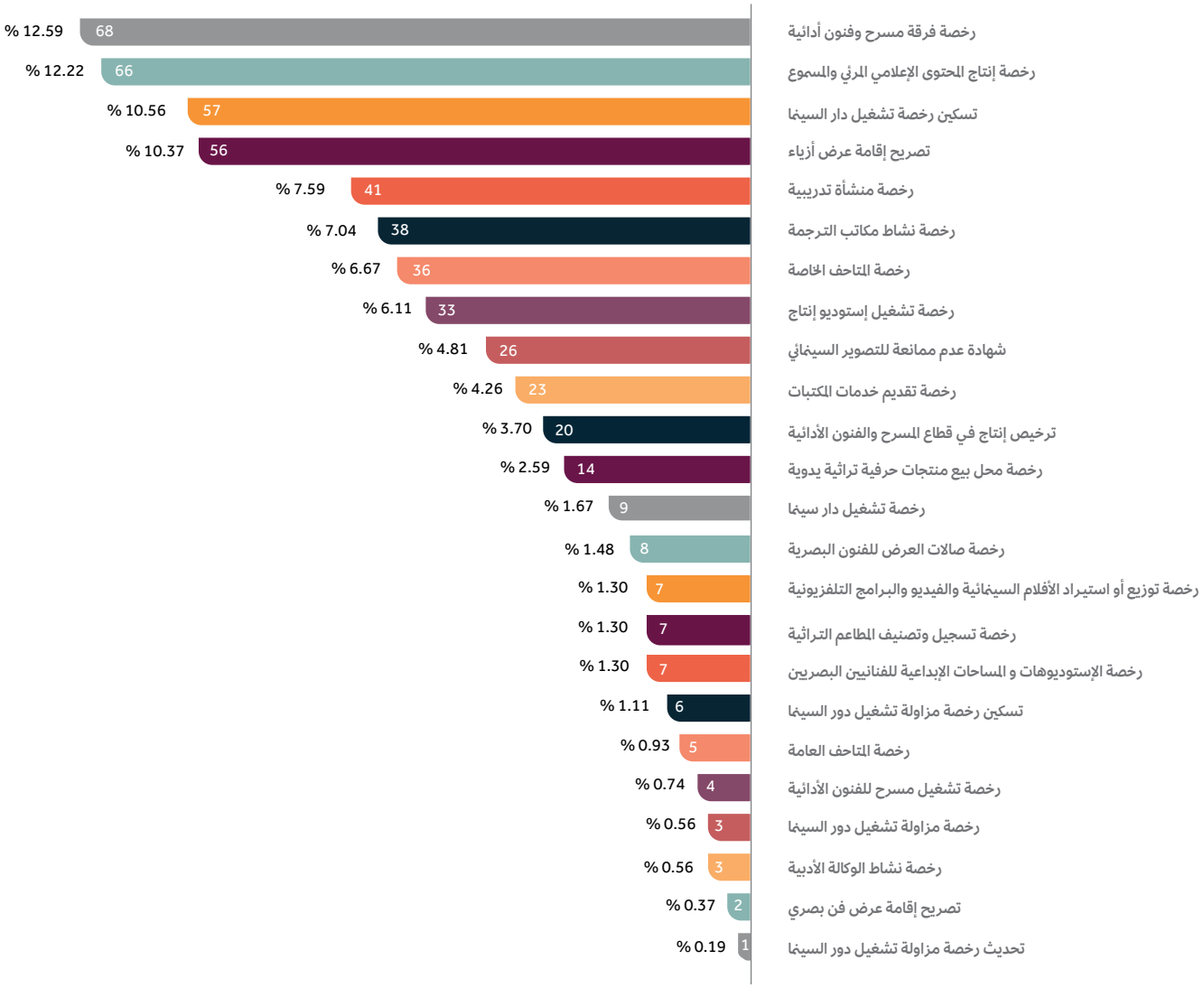

شكل 22: أعداد رخص المنشآت والمؤسسات الصادرة عن منصة أبدع خلال عام 2024م

والخاصة» بنسبة 37%. أما من حيث الجهة المصدرة للرخصة، فشكلت الرخص المقدمة من هيئة المسرح والفنون الأدائية نصف الرخص المقدمة، تلتها هيئة التراث.[82] وفيما يتعلق بتوزيع الرخص حسب الجنس، شهد العام 2024م تغيرات طفيفة في توزيع الرخص بين الجنسين. فبالرغم من أن ارتفاع عدد الذكور في جلّ الرخص ما زال قائماً، إلا أن رخصة «ممارس حرفي» -وهي الرخصة الأكثر إصداراً هذا العام- أصدرت أغلبها لإناث وبفارق كبير عن الذكور، وهو ما يتسق مع بيانات السجل الحرفي، والتي تظهر غلبة الإناث في جل الحرف. وكما يوضح الشكل 23، تساوت أعداد رخص الإناث والذكور في رخصتي «مأكولات شعبية» و «خبير في رعاية مقتنيات المتحف»، وتقاربت في رخصة «مسح أثري أو تنقيب عن آثار».[83]

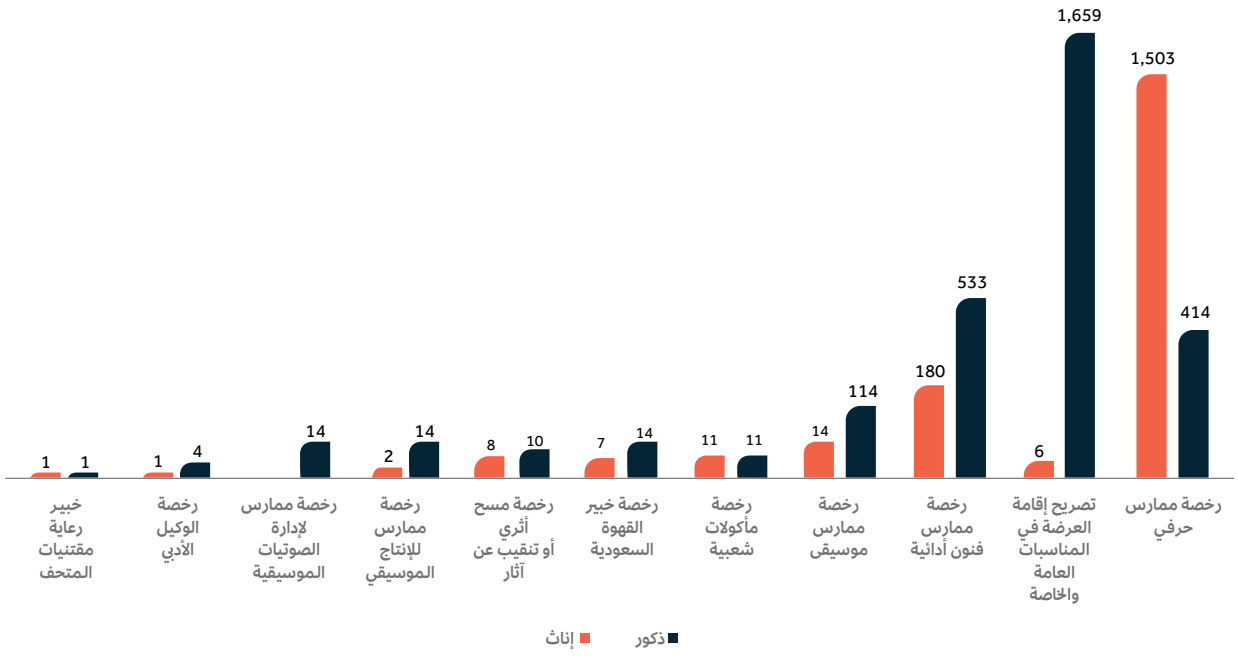

شكل 23: توزيع الممارسين المرخص لهم عبر منصة أبدع خلال عام 2024م حسب الجنس

دعم الثقافة والإبداع

توفر المنظومة الثقافية في المملكة العديد من البرامج والمشاريع الرامية لتمكين القطاعات الثقافية، ودعم المبدعين والمبدعات، ويرصد هذا المؤشر مختلف أنواع الدعم، كالدعم المادي المتمثل في التمويل والمنح والجوائز المالية، والدعم غير المادي المتمثل في برامج التدريب والتطوير والاستشارات التي توفرها الإقامات الأدبية والفنية وحاضنات ومسرعات الأعمال. وتظهر عدة ملامح بارزة اتسمت بها جهود الدعم الثقافي خلال عام 2024م، إذ يلاحظ أن جلّ برامج الدعم والتمكين تأتي من الجهات الحكومية لا سيما وزارة الثقافة والهيئات الثقافية، ويشارك معها القطاع غير الربحي بعدد من المبادرات. بالمقابل، تلاحَظ محدودية الدعم المقدم من القطاع الخاص، والذي يقتصر على الرعايات كما في جوائز مهرجان البحر الأحمر وهيئة الأزياء، وقد شهد العام مستجدات لافتة في مجال التمويل والاستثمار الثقافي، كالصندوق الاستثماري لصناعة الأفلام ومنتج التمويل الثقافي المقدم من الصندوق الثقافي بالشراكة مع بنوك محلية، وهي تبشر بدور أكبر للقطاع الخاص في دعم الثقافة والإبداع. إلى جانب ذلك، يتضح أن الدعم توزع على العديد من القطاعات الثقافية، رغم تفاوت الكم والنوع بين قطاع وآخر، حيث حظيت مجالات الأفلام والأدب والفنون والترجمة بوفرة في الدعم المادي وغير المادي، بينما يلاحظ غياب أنواع الدعم غير المادي عن قطاع الموسيقى. أما من حيث أنواع الدعم، فلم تشهد تغيراً يذكر عن الأعوام الماضية، حيث تمثلت في الصناديق والمنح والإقامات الفنية والأدبية وحاضنات ومسرعات الأعمال والجوائز.

صناديق الدعم

يعد الصندوق الثقافي أحد أهم مصادر دعم تمويل المبادرات والمشاريع الثقافية، وقد بلغ مجموع قيمة الدعم المالي التي قدمها الصندوق عام 2024م ما يقارب 195 مليون ريال سعودي، تنوعت بين المنح والقروض والضمانات، استفاد منها 41 مشروعاً ثقافياً، متجاوزاً عدد المشاريع المدعومة في العامين السابقين.[84] وقد حصل قطاع الأفلام على الحصة الأكبر من الدعم وذلك بواقع 40.7 مليون ريال سعودي توزعت على 15 مشروعاً، بالإضافة لمبلغ 60 مليون ريال سعودي خصصت كمساهمة في الصندوق الاستثماري الخاص بقطاع الأفلام والذي أطلقه الصندوق بالشراكة مع شركتي «ميفيك كابيتال» و «رؤى ميديا فينتشرز».[85] ويوضح الشكل 24 توزيع الدعم المقدم من الصندوق الثقافي على مختلف القطاعات الثقافية، بينما يظهر الشكل 25 أنواعه التي توزعت بين المنح والقروض والاستثمارات والضمانات.

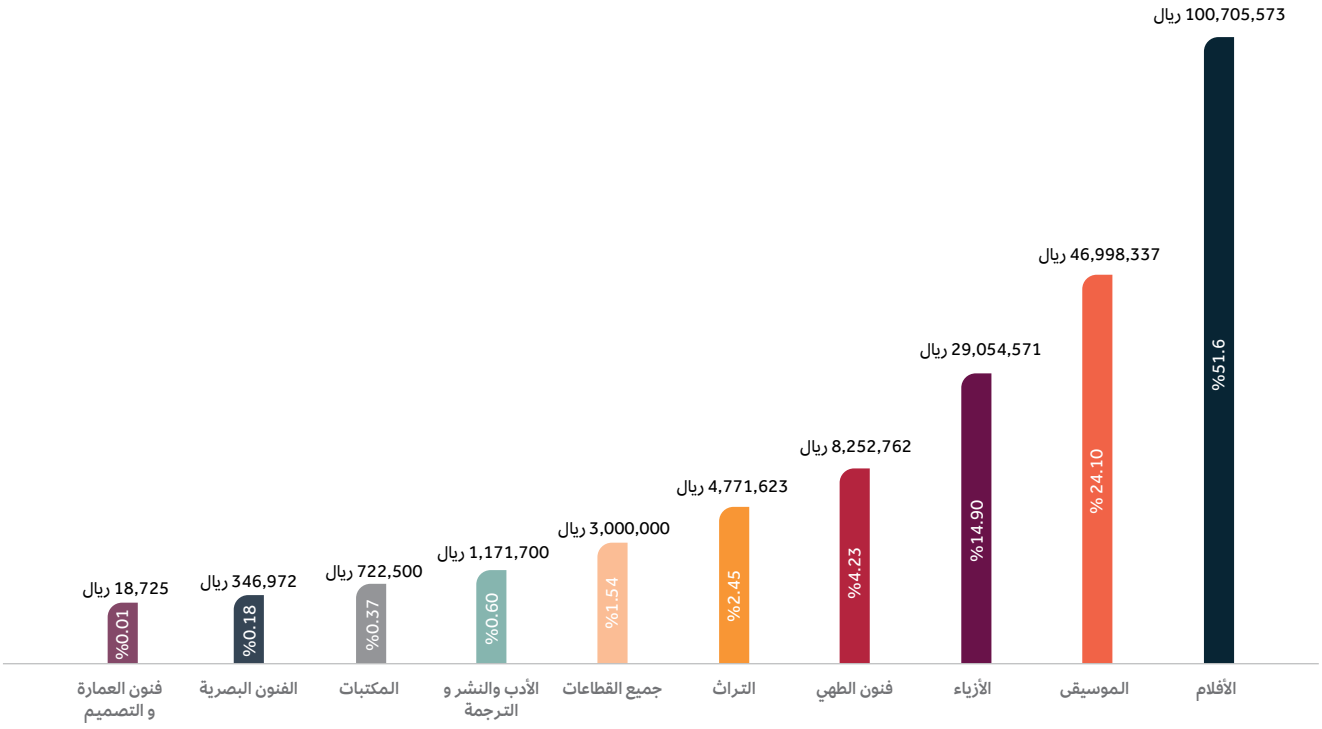

شكل 24: الدعم المقدم من الصندوق الثقافي خلال العام 2024م حسب القطاع (مليون ريال سعودي)

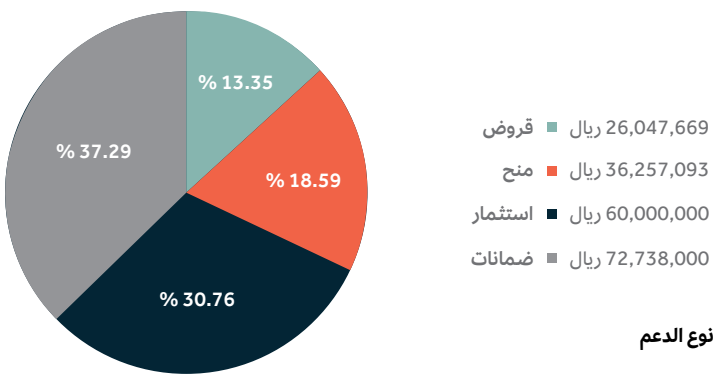

شكل 25: الدعم المقدم من الصندوق الثقافي خلال عام 2024م حسب نوع الدعم

وقد شهد العام إطلاق الصندوق الثقافي لمنتج التمويل الثقافي، بالشراكة مع البنوك المحلية، والذي يهدف لتمويل المنشآت الثقافية متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وذلك عبر توفير حلول تمويلية مرنة ومحدودة المخاطر، [86] ويمثل إطلاق منتج التمويل الثقافي إضافة مهمة لآليات دعم القطاع الثقافي التي يقدمها الصندوق، والتي تشمل الاستثمار والحوافز والاستشارات والقسائم، كونه يفعّل إسهام القطاع الخاص في جهود دعم الثقافة والإبداع.

وتسهم مؤسسة البحر الأحمر السينمائي منذ تأسيسها عام 2020م بجهود ملحوظة في دعم الصناعة السينمائية، وذلك من خلال صندوق البحر الأحمر، الذي يوفر الدعم عبر أربعة برامج تتضمن المشاريع قيد الإنجاز، والتطوير، والإنتاج. وكما يوضح جدول 13، قدم الصندوق خلال عام 2024م التمويل المالي لـ 50 عملاً توزعت على مختلف الدورات الأربعة.[87]

جدول 13: عدد الأعمال المدعومة من صندوق البحر الأحمر عام 2024م

البرنامج	عدد الأعمال
الدورة الأولى لتمويل الأفلام - مرحلة قيد الإنجاز	6
الدورة الثانية لتمويل الأفلام - مرحلة الإنتاج	24
الدورة الثالثة لتمويل الأفلام - مرحلة التطوير	12
الدورة الرابعة لتمويل الأفلام - مرحلة قيد الإنجاز	8

برامج دعم المبدعين

الإقامات الأدبية والفنية

شهد العام 2024م العديد من الإقامات الأدبية والفنية؛ التي شملت مجالات الأدب والأفلام والفنون البصرية والصناعات الثقافية اليدوية. ففي مجال الأدب، أقامت هيئة الأدب والنشر والترجمة 12 معتزلاً أدبياً غطت مختلف الأجناس الأدبية كالشعر والقصة القصيرة والرواية، وتوزعت على عدد من مناطق المملكة. أما بالنسبة للإقامات الأدبية، فنظمت هيئة الأدب والنشر والترجمة أربع إقامات أدبية محلياً وعالمياً شملت إسكتلندا والعلا وعسير، وشملت كتابة الشعر وأدب الأطفال والنقد، شارك فيها أربعة من الكتّاب والشعراء السعوديين.

البرنامج	عدد المستفيدين	البرنامج	عدد المستفيدين
معتزل الرياض لكتابة الرواية	14	معتزل القصيم لكتابة القصة القصيرة	9
معتزل الباحة لكتابة الشعر	6	معتزل الأحساء لكتابة أدب الطفل	7
معتزل أبها لكتابة القصة القصيرة	9	معتزل تبوك لكتابة الرواية	8
معتزل النماص لكتابة أدب الطفل	10	معتزل العلا لكتابة الشعر العربي	9
معتزل بلحمر لكتابة أدب الفانتازيا	11	إقامة إسكتلندا لكتابة الرواية	1
معتزل الطائف لكتابة الشعر	9	إقامة عسير لكتابة الشعر	2
معتزل خميس مشيط لكتابة الرواية	6	إقامة إسكتلندا لكتابة أدب الطفل	1
معتزل حائل لكتابة السرد	7	إقامة العلا لكتابة النقد	1

شكل 26: المعتزلات الأدبية التي نظمتها هيئة الأدب والنشر والترجمة خلال عام 2024م وأعداد المستفيدين منها

كما شهد العام العديد من الإقامات الفنية التي شملت مجالات السينما والفنون البصرية، وتنوعت بين إقامات محلية ودولية. ففي مجال الأفلام وصناعة السينما، نظمت هيئة الأفلام إقامتين في الرياض والمنطقة الشرقية لدعم العاملين في الصناعة السينمائية بمختلف مراحلها، حيث خُصصت الإقامة الأولى لتحويل نصوص روائية إلى سيناريوهات أفلام طويلة، استفاد منها 12 من كتاب السيناريو.[88] وركزت الإقامة الثانية على مراحل الإنتاج السينمائي، واستفاد منها 10 مشاركين ومشاركات. وفي ذات السياق نظمت مؤسسة البحر الأحمر السينمائية إقامة دولية في لوس أنجلوس استفاد منها عدد من صنّاع الأفلام، وشملت ورشاً تدريبية ولقاءات مع صنّاع أفلام متمرسين.[89]

أما في مجال الفنون، فقد نظمت هيئة الفنون البصرية أربع إقامات فنية، ثلاث منها دولية في المملكة المتحدة وسويسرا وفرنسا، وقد بلغ مجموع المستفيدين من الإقامات الفنية لهيئة الفنون البصرية 55 فناناً وفنانة.[90] كما واصل معهد مسك للفنون عقد الإقامات الفنية المحلية القصيرة والطويلة في مجالات التصوير الفوتوغرافي والرسم والتصميم الجرافيكي، حيث نظم المعهد خمس إقامات دولية بالتعاون مع أربع مؤسسات فنية في كل من البحرين وألمانيا والبرتغال والهند، استفاد منها 10 من الفنانين والفنانات.[91] وفي مجال الصناعات الثقافية اليدوية، نظمت هيئة التراث الإقامة الحرفية في مدينة فلورنس في إيطاليا، والتي هدفت إلى تمكين الحرفيين السعوديين من تعلم أساليب المشغولات الفاخرية الإيطالية التقليدية، وقد شارك فيها ستة من الحرفيين والحرفيات. ويوضح الجدول 14 أهم الإقامات الفنية التي نظمت خلال العام وأعداد المستفيدين منها.

جدول 14: الإقامات الفنية المقدمة خلال عام 2024م وأعداد المستفيدين منها

الإقامة	الجهة المنظمة	المكان	عدد المستفيدين		
			ذكور	إناث	المجموع
إقامة تحويل الرواية السعودية إلى سيناريو	هيئة الأفلام	المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية	5	7	12
إقامة الإنتاج السينمائي		الرياض، المملكة العربية السعودية	6	4	10
الإقامة الفنية الدولية في بوش	هيئة الفنون البصرية	باريس، فرنسا	-	6	6
برنامج الإقامة الفنية (Intermix)		الرياض، المملكة العربية السعودية	8	37	45
مشروع إقامة "دلفينا"		لندن، المملكة المتحدة	1	2	3
برنامج الإقامة الدولية - لوغانو/ سويسرا		لوغانو، سويسرا	-	1	1
إقامة قصيرة طباعة البوسترات بالشاشة الحريرية	معهد مسك للفنون	الرياض	2	6	8
إقامة قصيرة - التصوير الفوتوغرافي			6	4	10
إقامة قصيرة - التصميم الجرافيكي والخط العربي			2	8	10
إقامة قصيرة - الممارسة الاحترافية للرسم			-	6	6
إقامة مساحة (الدورتان السابعة والثامنة)			6	18	24
الإقامة الحرفية	هيئة التراث	فلورنس، إيطاليا	2	4	6
إقامة الفنون البصرية (إقامتان)	معهد مسك للفنون بالتعاون مع معهد برلين للفنون	برلين، ألمانيا	2	2	4
إقامة فن النسيج	معهد مسك للفنون بالتعاون مع KHOJ	نيودلهي، الهند	-	2	2
إقامة الفن المعاصر	معهد مسك للفنون بالتعاون مع Mono Lis-boa Residency	لشبونة، البرتغال	-	2	2
إقامة الفن المعاصر	معهد مسك للفنون بالتعاون مع مساحة الرواق للفنون	المنامة، البحرين	1	1	2

الحاضنات ومسرعات الأعمال

تعد الحاضنات ومسرعات الأعمال من أبرز وسائل الدعم غير المادي، إذ تلعب دوراً فعالاً في دعم رواد الأعمال، وتسريع نمو المشاريع الثقافية عبر تقديم التدريب والإرشاد والتمويل. وقد شهد عام 2024م إقامة ثلاث حاضنات، حاضنتان منها تم إطلاقهما في الأعوام السابقة، مثل حاضنة كون التي تقدمها هيئة فنون الطهي وتشهد موسمها الثالث في هذا العام، مستهدفةً تطوير الفرص الاستثمارية في مجال فنون الطهي، وإطلاق شركات بمفاهيم مبتكرة، وكان عدد المستفيدين منها في هذا العام 60 مستفيداً ومستفيدة. كما قدمت هيئة الأدب والنشر والترجمة حاضنة الكتّاب في موسمها الثاني، التي تهدف لدعم الأدباء السعوديين الجدد في التأليف والكتابة، ونشر أعمالهم والترويج لها محلياً وإقليمياً، خصوصاً في الأجناس الأدبية غير الشائعة كأدب الذات والرحلات والخيال العلمي والغموض. وقد عُقدت حاضنة الكتّاب في عدة مدن في المملكة، وامتدت لستة أشهر، واستفاد منها 10 أدباء، ثلاثة منهم من الذكور وسبع من الإناث.[92]

كما شهد العام إطلاق حاضنة جديدة وهي حاضنة أعمال الفنون التقليدية التابعة للمعهد الملكي للفنون التقليدية، التي تسعى لتمكين المستفيدين منها بالمعلومات والمهارات الرئيسية لابتكار المشاريع، وريادة الأعمال في مجال الفنون التقليدية، كما تهدف لإنماء سوق الفنون التقليدية والصناعات الثقافية اليدوية المحلية، عبر تحسين منتجات المستفيدين والتسويق لها، إضافة لإتاحة بيئة استثمارية تدعم المشاريع التي ضمتها الحاضنة. وقد احتوت الحاضنة العديد من الورش التدريبية وجلسات الاستشارات الفردية؛ التي التحق بها تسعة مستفيدين و 26 مستفيدة.[93]

وفي مجال مسرعات الأعمال، تم إطلاق مسرعتين خلال هذا العام، إحداها مسرعة أعمال الفنون التقليدية التي قدمها المعهد الملكي للفنون التقليدية، وشملت العديد من الورش التدريبية المتعلقة بتمويل المشاريع، وبناء العلامات التجارية، والتصميم، والملكية الفكرية، استفاد منها 15 مشاركاً.[94] كما قدمت هيئة التراث مسرعة أعمال استهدفت تنمية الفرص الاستثمارية وتطوير الشركات الناشئة في القطاع التراثي،[95] وبلغ عدد المستفيدين منها 269 مستفيداً (138 من الإناث، و131 من الذكور).[96]

المنح

وفي مسار المنح، شهد العام 2024م تطوراً مهماً في مجال المنح البحثية التي تُعنى بدعم الأبحاث والدراسات في مختلف المجالات الثقافية، حيث تم اعتماد التوجه الإستراتيجي للبحوث الثقافية في وزارة الثقافة، وإعلان الأولويات البحثية الثقافية، تزامناً مع إطلاق برنامج المنح البحثية الثقافية. وتشمل الأولويات البحثية للبرنامج: الثقافة ومحيطها، والتواصل الثقافي، والتنوع والشمول، والاستدامة وجودة الحياة، والسياسات والتنظيمات الثقافية، وقد تضمن برنامج المنح البحثية في دورته الأولى ستة مواضيع مستقاة من الأولويات البحثية، وذلك سعياً لتشجيع الإنتاج العلمي والمعرفي في المواضيع ذات الأثر المعرفي والتطبيقي، أو تلك التي تستجيب لاحتياجات القطاع الثقافي السعودي.[97]

كما شهد العام إطلاق عدد من المنح التي توزعت على المجالات المعرفية والإبداعية، والتي تنوعت بين المنح البحثية الهادفة لتشجيع الإنتاج العلمي المرتبط بالقطاع الثقافي، ومنح دعم الإنتاج الفني وصناعة المحتوى العربي المرئي والمسموع. فضمن إطار المنح البحثية، أطلقت وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة منحة دراسات الإبل، التي تسعى لسد الفجوات المعرفية في أبحاث الإبل، وإبراز القيمة الثقافية للإبل وارتباطها بالحياة الاجتماعية والاقتصادية. وقد استفاد من المنحة 20 متخصصاً، منهم 15 باحثاً وخمس باحثات، أسفرت جهودهم عن 20 بحثاً في مجال المنحة. [98]

وتكاملاً مع جهود الوزارة في دعم البحوث، قدمت هيئة الأدب والنشر والترجمة ثلاث منح هذا العام، أولها منحة الفلسفة، والتي تُقدَّم للعام الثاني على التوالي وتهدف لدعم الباحثين السعوديين في الإنتاج والنشر ضمن مجلات علمية محكمة. وقد بلغت قيمة المنحة 60 ألف ريال سعودي، استفاد منها تسعة باحثين وباحثات. كما قدمت الهيئة منحة لدعم الباحثين والباحثات في العالم العربي لإنتاج 100 بحث منشور في مجال الترجمة، ووصلت قيمتها لـ 30 ألف ريال سعودي، وتأتي منحة الترجمة امتداداً لجهود الهيئة في دعم الأبحاث والدراسات في مجال الترجمة، والتي رصدها تقرير العام الماضي. وقد شهد العام إطلاق هيئة الأدب والنشر والترجمة منحتين جديدتين في مجالات أدب الأطفال واليافعين، أولهما منحة أدب الطفل التي تهدف لإنتاج 10 دراسات علمية تنشر في مجلات محكمة، بقيمة 60 ألف ريال للمنحة الواحدة، استفاد منها 10 من الباحثين والباحثات، ومنحة أخرى بالتعاون مع كرسي أدب الطفل في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، بلغت قيمتها 8,500 ريال واستفادت منها ست باحثات.

أما عن منح الإنتاج الإبداعي في عام 2024م، فقد كان أبرزها منحة مسك للفنون؛ التي يقدمها معهد مسك للفنون للعام الخامس على التوالي، وقد حصل على المنحة في نسخة هذا العام خمسة فائزين.[99] كما واصل مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) جهوده لدعم صنّاع الأفلام عبر منح إثراء لدعم إنتاج الأفلام، والتي استفاد منها 15 مشروعاً، إضافة لمنح مبادرة إثراء المحتوى العربي، والتي سبقت الإشارة إليها في مؤشر خدمة اللغة العربية.[100]

جدول 15: أبرز المنح البحثية ومنح الإنتاج الإبداعي خلال عام 2024م

المنحة	الجهة المانحة	عدد المستفيدين
منحة دراسات الإبل	وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة	20
منحة الفلسفة	هيئة الأدب والنشر والترجمة	9
منحة الترجمة		100
منحة أدب الطفل		10
منح كرسي أدب الطفل	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالتعاون مع هيئة الأدب والنشر والترجمة	6
منح إثراء لدعم إنتاج الأفلام	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)	15 مشروعاً
منح مبادرة إثراء المحتوى العربي		17 مشروعاً
منحة مسك للفنون	معهد مسك للفنون	5
المجموع		182

المسابقات والجوائز الثقافية

تعد المسابقات والجوائز من أهم طرق الاحتفاء بالإبداع وتحفيز الإنتاج الثقافي وتمكينه، سواء كانت على مستوى الأفراد أم المؤسسات. وقد شهد العام 2024م تقديم العديد من الجوائز الثقافية والتي شملت قطاعات الأفلام والمسرح، وفنون الطهي والعمارة، والتصميم والفنون البصرية، واللغة العربية والنشر، تجاوز إجمالي قيمتها المالية 8 ملايين ريال سعودي واستفاد منها ما يزيد عن 600 فرد ومؤسسة.[101] وبينما يرصد فصل الإبداع والإنتاج الجوائز الثقافية بتفصيل أكثر، مستعرضاً اتجاهاتها والفائزين بها، يقدم فصل الإدارة والصون لمحة موجزة عن أبرز الجوائز والمسابقات الثقافية، باعتبارها مؤشراً على واقع الدعم والتمكين في القطاع الثقافي. ويوضح الجدول 16 أبرز الجوائز والمسابقات الثقافية التي شهدها عام 2024م.

وكما سبقت الإشارة، لا تزال أغلب الجوائز مقدمة من جهات حكومية أو شبه حكومية، مع نمو محدود لمشاركة القطاع الخاص عبر إطلاق الجوائز أو المشاركة كرعاة لها. ومن الجدير بالذكر أن بعض الجوائز لم تقتصر فقط على البعد التنافسي، بل تضمنت أشكالاً مختلفة من الدعم، كالبرامج التدريبية والإرشادية وتمويل الإنتاج كما هو الحال في جوائز سوق ومعامل البحر الأحمر، وجوائز مهرجان أندية الهواة المسرحي. إضافة لذلك، أسهمت مسابقات الهاكاثونات في تحفيز المشاركين لتطوير الحلول المبتكرة والعملية في عدة مجالات، مثل هاكاثون المكتبات الذي أطلقته هيئة المكتبات بالتعاون مع الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)،[102] وتحديات تنوين التي نظمها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)،[103] وتحدي مسرحثون الذي نظمته هيئة المسرح والفنون الأدائية لتطوير الابتكارات التقنية في المسرح.[104]

جدول 16: نماذج لأبرز الجوائز الثقافية وأعداد الفائزين بها في عام 2024م

الجائزة	الجهة المنظمة	عدد الفائزين	القيمة المالية الجوائز
جائزة ميثاق الملك سلمان العمراني	هيئة فنون العمارة والتصميم	9	160,000 ريال سعودي
ديزايناثون		8 فرق	525,000 ريال سعودي
جوائز اليسر	مهرجان البحر الأحمر السينمائي	10	740,625 ريال سعودي
جوائز سوق البحر الأحمر	سوق البحر الأحمر	6	356,250 ريال سعودي
جوائز معامل البحر الأحمر	معامل البحر الأحمر	4	675,000 ريال سعودي
جائزة المملكة الفوتوغرافية - الدورة الثانية	هيئة الفنون البصرية	5	200,000 ريال سعودي
تحدي الإلقاء للأطفال	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية	60	250,000 ريال سعودي
جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية		8 (أفراد ومؤسسات)	1,600,000 ريال سعودي
جوائز مبادرة الشريك الأدبي الدورة الثالثة	هيئة الأدب والنشر والترجمة	12	1,020,000 ريال سعودي
جوائز التميز في النشر ضمن جوائز معرض الرياض الدولي للكتاب		5 دور نشر	250,000 ريال سعودي
جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي (الدورة الخامسة)	أكاديمية الشعر العربي	8	1,100,000 ريال سعودي
جائزة كابسارك للغة العربية	مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك)، بالتعاون مع مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية	7	220,000 ريال سعودي
تصميمك في كل بيت	هيئة فنون العمارة والتصميم بالتعاون مع شركة أبيات	13 (أفراد وفرق)	100,000 ريال سعودي
مسابقة التصميم المعماري لمساجد الدرعية	شركة الدرعية	3 فرق (36 مشاركًا)	95,000 ريال سعودي
مسابقة نخبة الطهاة السعوديين	هيئة فنون الطهي	6	قلادة
مسابقة الأطباق المناطقية والوطنية		15	300,000 ريال سعودي
جائزة إحياء التراث السعودي	هيئة الأزياء بالتعاون مع سواروفسكي	5	فرص تدريبية
جوائز مهرجان أندية الهواة المسرحي	هيئة المسرح والفنون الأدائية	12 (أندية وأفراد)	دروع [105]
مسابقة مسرحثون		3 فرق	80,000 ريال سعودي
جائزة جامعة الأمير سلطان الإقليمية للترجمة	جامعة الأمير سلطان	6 مؤسسات	دروع
هاكاثون المكتبات	هيئة المكتبات	5 فرق	300,000 ريال سعودي
جائزة إثراء للفنون - النسخة السادسة [106]	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)	1	375,000 ريال سعودي
مجموع القيمة المالية للجوائز			8,046,875 ريال سعودي

هوامش الفصل

1 «حوكمة أعمال ترجمة الوثائق النظامية للجهات الحكومية»، أم القرى، (12، يناير، 2024م)، الاسترجاع في: 16، مارس، 2025م، https://uqn.gov.sa/details?p=24359

2 «دمج مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية في مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية»، أم القرى، (21، فبراير، 2024م)، الاسترجاع في: 16، مارس، 2025م، https://uqn.gov.sa/details?p=24446

3 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2019م: ملامح وإحصاءات، (الرياض: وزارة الثقافة، 2020م)، 53.

4 «مجمع الملك سلمان العالمي ينظّم «مُلتقى لغة الطفل»»، جريدة الرياض، (24، نوفمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 17، مايو، 2025م، https://www.alriyadh.com/2105511

5 هيئة الأدب والنشر والترجمة، «تطلق هيئة الأدب والنشر والترجمة بالتعاون مع جمعية الترجمة الدليل المهني للمترجم»، إكس، (21، أكتوبر، 2023م)، الاسترجاع في: 16، مارس، 2025م، https://x.com/lptc_moc/status/1715756957045342535?s=61

6 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير،2025م).

7 «مبادرة إثراء المحتوى العربي/ الدورة الثالثة»، إثراء، الاسترجاع في: 25، أبريل، 2025م، https://www.ithra.com/ar/special-programs/ithra-content-initiative/third-round

8 «ثقافي / هيئة الأدب والنشر والترجمة ومنظمة «الألكسو» تطلقان المرصد العربي للترجمة»، واس، (20، مايو، 2024م)، الاسترجاع في: 25، أبريل، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2107096

9 «عام / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يُطلق «مؤشر اللغة العربية»»، واس، (27، فبراير، 2024م)، الاسترجاع في: 16، مارس، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2055166

10 «ثقافي / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يُطلق أربعة إصدارات جديدة عن «واقع اللغة العربية في العالم»»، واس، (4، يوليو، 2024م)، الاسترجاع في: 14، مايو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2133357

11 «كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات»، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الاسترجاع في: 16، مارس، 2025م. https://kfcris.com/ar/unesco

12 «عام/ مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية وهيئة الخبراء يُطلقان «مسرد المصطلحات القانونية»»، واس، (30، ديسمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 16، مارس، 2025م، https://spa.gov.sa/N2235475

13 بيانات من مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، (23، فبراير،2025م).

14 «عام / مجمع الملك سلمان العالمي يطلق منصة «فلك» للمدونات اللغوية»، واس، (1، يناير، 2024م)، الاسترجاع في: 16، مارس، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2022459

15 «ثقافي / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يُطلق منصة «سوار» للمعاجم اللغوية»، واس، (4، مارس، 2024م)، الاسترجاع في: 16، مارس، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2058549

16 «علوم وتقنيات / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يُطلق رسميّاً أوَّلَ مركز ذكاء اصطناعي للمعالجة الآلية للغة العربية»، واس، (29، أبريل، 2024م)، الاسترجاع في: 16، مارس، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2092873

17 «علوم وتقنيات / «سدايا» ومجمع الملك سلمان للغة العربية يطلقان مؤشر «بلسم» لتقييم النماذج العربية في الذكاء الاصطناعي»، واس، (12، سبتمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 17، مارس، 2025م،https://www.spa.gov.sa/N2170327

18 «مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يُطلق (برنامج نمذجة التدريبي الثالث)»، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، (6، ديسمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 17، مارس، 2025م، https://2u.pw/zjOAe

19 «علوم وتقنيات / «سدايا» تطلق تحدي علّام 2024 في مجال اللغة العربية بجوائز تصل إلى مليون ريال»، واس، (21، يوليو، 2024م)، الاسترجاع في: 17، مارس، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2142410

20 بينما يقدم فصل المعارف والمهارات عرضاً لأهم ملامح التعليم والتدريب في القطاع الثقافي عموماً.

21 «مجمع الملك سلمان العالمي للُّغة العربيّة يُعلن بدءَ الدراسة في مركز (أبجد) لتعليم اللغة العربية لـ 150 من الطلبة الدوليين»، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، (14، يناير، 2024م)، الاسترجاع في: 17، مارس، 2025م، https://2u.pw/JrP1e

22 «مجمع الملك سلمان العالمي للُّغة العربيّة يطلقُ قناتَه التّعليميّة للأطفال على منصَّة (اليوتيوب)»، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، (16، يناير، 2024م)، الاسترجاع في: 17، مارس، 2025م، https://2u.pw/Iwa7U

23 بيانات من مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، (23، فبراير،2025م).

24 انظر دليل توثيق التراث الثقافي وأرشفته الرقمية، وزارة الثقافة، 2023م، https://www.moc.gov.sa/-/media/Project/Ministries/Moc/Publications/CulturalHeritageDocumentationandDigitalArchivingGuide1AR.pdf

25 «ثقافي / وزارة الثقافة تطلق الخطة الوطنية لجمع وتوثيق وأرشفة وإدارة أصول وعناصر التراث الثقافي»، واس، (11، مارس، 2024م)، الاسترجاع في: 3، يونيو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/ar/w2063171

26 بيانات من هيئة التراث، (20، يناير،2025م). ووزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2024م)، 34.

27 بيانات من هيئة التراث، (20، يناير،2025م). ووزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2024م)، 35.

28 بيانات من هيئة التراث، (20، يناير،2025م). ووزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2024م)، 34.

29 «ثقافي / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية يوثّق اللهجات عبر مدونة «أصوات»»، واس، (10، يونيو، 2024م)، الاسترجاع في: 28، مايو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2120029

30 «التوثيق الشفهي»، مركز دراسات وبحوث المدينة المنورة، الاسترجاع في: 28، مايو، 2025م، https://tawthik.com/character

31 «ثقافي / هيئة فنون الطهي تُعلن عن تسمية الطبق المناطقي لكل مناطقِ المملكة»، واس، (8، يناير، 2024م)، الاسترجاع في: 28، مايو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/ar/w2025767

32 العناصر المسجلة في قائمة اليونسكو، https://ich.unesco.org/en/state/saudi-arabia-SA?info=elements-on-the-lists

33 «ثقافي / المملكة تُسجّل «المنظر الثقافي لمنطقة الفاو الأثرية» في قائمة التراث العالمي لليونسكو»، واس، (27، يوليو، 2024م)، الاسترجاع في: 5، يونيو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2145069

34 رؤية المملكة العربية السعودية 2030، «التقرير السنوي لرؤية السعودية 2030 لعام 2024»، (الرياض، رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2025م)، 274.

35 «ثقافي / هيئة فنون الطهي تعد ثلاثة مخبوزات سعودية في مبادرة «مخبوزات المدن المبدعة»»، واس، (10، يوليو، 2024م)، الاسترجاع في: 5، يونيو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2136189

36 ثقافي / الهيئة الملكية لمحافظة العلا تعلن عن تسجيل «جبل عكمة» في سجل «ذاكرة العالم» بمنظمة «اليونسكو»»، واس، (24، مايو، 2023م)، الاسترجاع في: 5، يونيو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/w1908243

37 بيانات من هيئة فنون الطهي، (21، يناير،2025م).

38 «ترشيح متنزهين جيولوجيين سعوديين إلى قائمة الجيوبارك العالمية»، الشرق الأوسط، (11، سبتمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 5، يونيو، 2025م، https://aawsat.news/9euas

39 بيانات من هيئة المتاحف، (30، يناير،2025م).

40 مسح المتاحف الخاصة 2024م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.

41 «ثقافي / هيئة الأفلام تطلق «إيداع الأفلام» لحفظ التراث السينمائي عبر الأرشيف الوطني للأفلام»، واس، (22، أغسطس، 2024م)، الاسترجاع في: 2، يونيو، 2025م، https://spa.gov.sa/N2158867

42 بيانات من هيئة المسرح، (23، يناير،2025م).

43 بيانات من هيئة الموسيقى، (15، فبراير،2025م).

44 بيانات من هيئة التراث، (20، يناير،2025م).

45 «جدة التاريخية: اكتشاف 25 ألفاً من المواد الأثرية تعود أقدمها إلى عصر الخلفاء الراشدين»، جريدة عكاظ، (4، فبراير، 2024م)، الاسترجاع في: 26، مايو، 2025م، https://www.okaz.com.sa/news/local/2154345

46 «الهيئة الملكية لمحافظة العلا تعلن اكتشاف فريد من نوعه لقرية أثرية من العصر البرونزي في واحة خيبر»، الهيئة الملكية لمحافظة العلا، (7، يناير، 2025م)، الاسترجاع في: 26، مايو، 2025م، https://www.rcu.gov.sa/Media-Resources/News-Press/8

47 بيانات من هيئة التراث، (20، يناير،2025م).

48 بيانات من هيئة التراث + وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2024م)، 228.

49 «ثقافي / جدة التاريخية يكشف عن إنجازاته في مشروع إعادة إحياء المنطقة»، واس، (7، أكتوبر، 2024م)، الاسترجاع في: 4، يونيو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2184234

50 «ثقافي / مشاريع ترميم البيوت الطينية في العُلا.. إحياءٌ للتراث وتعزيزٌ للهوية العمرانية»، واس، (18، أبريل، 2024م)، الاسترجاع في: 27، مايو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2301473

51 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2024م)، 42.

52 بيانات من هيئة التراث، (20، يناير،2025م).

53 «التأمين الثقافي من وزارة الثقافة وهيئة التأمين»، جريدة المدينة، (28، أبريل، 2024م)، الاسترجاع في: 30، مايو، 2025م، https://www.al-madina.com/article/884901

54 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2024م)، 43.

55 "بوابة الأخبار"، المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (16، مايو، 2024م)، الاسترجاع في: 27، مايو، 2025م، https://www.ncw.gov.sa/articles

56 «تسجيل أول حالة ولادة للوشق في مركز الأمير سعود الفيصل بالطائف»، المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (4، يوليو، 2024م)، الاسترجاع في: 27، مايو، 2025م، https://www.ncw.gov.sa/news/The_first_recorded_birth_of_a_lynx_at_the_Prince_Saud_Al-Faisal_Center_in_Taif

57 «بيئي / مركز الحياة الفطرية يعلن ولادة 4 أشبال للفهد الصياد واكتمال إستراتيجية الحفاظ عليه»، واس، (23، يوليو، 2024م)، الاسترجاع في: 27، مايو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2143053

58 بيانات من المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، (27، يناير،2025م).

59 «مجلس الوزراء: تحديد 27 مارس يوماً رسمياً لمبادرة «السعودية الخضراء»»، جريدة عكاظ، (20، مارس، 2024م)، الاسترجاع في: 27، مايو، 2025م، https://www.okaz.com.sa/news/local/2157811
60 رؤية المملكة العربية السعودية 2030، «التقرير السنوي لرؤية السعودية 2030 لعام 2024»، (الرياض، رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2025م)، 309.
61 بيانات من المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، (27، يناير،2025م).
62 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 44.
63 ثقافي / «أطلقت هيئة المكتبات اليوم، استراتيجيتها لتطوير قطاع المكتبات في المملكة»، واس، (27 مايو 2021) الاسترجاع في: 19 يونيو 2025م، https://www.spa.gov.sa/2231765
64 «البيوت الثقافية تعيد تعريف مفهوم المكتبات»، الشرق الأوسط، (20 مايو 2024 م)، الاسترجاع في: 19 يونيو 2025م، https://aawsat.news/zdw2b
65 مسح المتاحف الخاصة 2024م، للتفاصيل: مراجعة ملحق المنهجية.
66 Omdia, "Box Office and beyond: the cultural, social, and economic impact of cinema", (2023), 5 الاسترجاع في 27 مايو 2025 https://www.unic-cinemas.org/fileadmin/UNIC_Europa_Cinemas_CICAE_Report.pdf
67 ««بيت السينما».. الوجه الجديد للفن السابع في الرياض»، الشرق الأوسط، (8، سبتمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 28، مايو، 2025م، https://aawsat.news/98qrh
68 «ثقافي / جدة التاريخية يعلن عن إطلاق ميدان الثقافة ضمن جهود إعادة إحياء المنطقة وتعزيز تجربة الزوار»، واس، (2، ديسمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 28، مايو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2217673
69 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2025م).
70 «نبذة عن بيت بابطين في محافظة ينبع المرحلة الثانية»، هيئة التراث، الاسترجاع في: 20، أبريل، 2025م، https://engage.moc.gov.sa/reg_form/tracks/7213/new
«نبذة عن بيت الحرفيين في جازان المرحلة الأولى»، هيئة التراث، الاسترجاع في: 20، أبريل، 2025م، https://engage.moc.gov.sa/moc/reg_form/tracks/7214/new
71 بيانات من هيئة التراث، (20، يناير،2025م).
72 «من وسط الصحراء القاسية.. الشلاحي يقدم «هوبال» من حياة البدو»، العربية، (24، ديسمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 16، مايو، 2025م، https://ara.tv/as3v4 «في الأيقونة التاريخية العلا.. دارت أحداث فيلم «نورة»»، اكس، (16، مايو، 2024م)، الاسترجاع في: 16، مايو، 2025م، https://x.com/mocsaudi/status/1791110132224471065?s=61
73 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير،2025م).
74 بيانات من وزارة الثقافة، (7، يناير،2025م).
75 «عام الحرف اليدوية»، وزارة الثقافة، الاسترجاع في: 20، مارس، 2025م، https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Cultural-Years/Year-of-Handicraft
76 «الموافقة على انضمام المملكة إلى اتفاقية بشأن الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية»، أم القرى، (7، يونيو، 2024م)، الاسترجاع في: 20، مارس، 2025م، https://uqn.gov.sa/details?p=25097
77 «ثقافي / الثقافة والبلدية والقروية والإسكان تُعلنان عن إضافة نشاط بيع الكتب ضمن ثمانية أنشطة تجارية»، واس، (15، مايو، 2024م)، الاسترجاع في: 22، مارس، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2103644
78 «ثقافي / نقل اختصاص قطاع الأفلام والسينما من الهيئة العامة لتنظيم الإعلام إلى هيئة الأفلام»، واس، (12، مايو، 2024م)، الاسترجاع في: 26، أبريل، 2025م، https://spa.gov.sa/N2101374
79 «ثقافي / هيئة الأفلام تعلن تخفيض المقابل المالي لرسوم السينما والتذاكر»، واس، (21، أبريل، 2024م)، الاسترجاع في: 19، مايو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2087030
80 عام / «سمو ولي العهد يُعلن إطلاق «مؤسسة الرياض غير الربحية» وتشكيل مجلس إدارته»، واس، (26، سبتمبر 2024م)، الاسترجاع في: 20، يونيو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2178265
81 بيانات من منصة أبدع، (15، يناير،2025م).
82 بيانات من منصة أبدع، (15، يناير،2025م).
83 بيانات من منصة أبدع، (15، يناير،2025م).
84 بيانات من الصندوق الثقافي، (23، مارس،2025م).
85 «إطلاق الصندوق السعودي للأفلام» الصندوق الثقافي، (19، فبراير، 2024م)، الاسترجاع في: 20، يونيو، 2025م، https://cdf.gov.sa/news/6837
86 «ثقافي / الصندوق الثقافي يُعلن عن التمويل الثقافي الأول من نوعه في المملكة»، واس، (22، أغسطس، 2024م) الاسترجاع في: 20، يونيو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2159028
87 بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائية، (15، يناير،2025م).
88 بيانات من هيئة الأفلام، (19، يناير،2025م).
89 بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائية، (15، يناير،2025م).
90 بيانات من هيئة الفنون البصرية، (27، فبراير،2025م).

91 بيانات من معهد مسك للفنون، (6، فبراير،2025م).
92 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (نموذج الدعم)، (16، يناير،2025م).
93 بيانات من المعهد الملكي للفنون التقليدية، (15، يناير،2025م).
94 بيانات من المعهد الملكي للفنون التقليدية (15، يناير،2025م).
95 ثقافي / هيئة التراث تختتم برنامج «مسرعة الأعمال» وتكرّم المشاريع الفائزة، واس، (3، يناير، 2024م)، الاسترجاع في: 5، يونيو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/ar/w2024039
96 بيانات من هيئة التراث، (نموذج الدعم)، (20، يناير،2025م).
97 «ثقافي/ وزارة الثقافة تُطلق برنامج المنح الثقافية البحثية والأولويات البحثية للقطاع الثقافي»، واس، (19، ديسمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 22، يونيو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2230334
98 بيانات من وزارة الثقافة، (18، فبراير،2025م).
99 بيانات من معهد مسك للفنون، (6، فبراير،2025م).
100 بيانات من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي (إثراء)، (9، مارس،2025م).
101 لتفاصيل الفائزين بالجوائز المحلية والعالمية، مراجعة: فصل الإبداع والإنتاج.
102 «هاكاثون المكتبات»، هيئة المكتبات، الاسترجاع في: 1، يونيو، 2025م، https://engage.moc.gov.sa/libraries-hackathon
103 بيانات من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي (إثراء)، (9، مارس،2025م).
104 بيانات من هيئة المسرح، (23، يناير،2025م).
105 بالإضافة للمنافسة على الجوائز، قدم المهرجان دعماً مادياً لجميع الأندية المشاركة يبلغ 150 ألف ريال لكل نادٍ. انظر دليل مهرجان أندية الهواة المسرحي، https://cdn.ihsaudi.com/engage/custom_uploads/2YXZhNmBIDAzIFdFQiDYr9mE2YrZhCDZhdmH2LHYrNin2YYg2KfZINmG2K/ZitiplNin2YTZh9ml2KfYqSDYp9mE2YXYs9ix2K3Zii5wZGYxNzA0MzU3MjMwOTE2.pdf
106 "جائزة إثراء للفنون النسخة السادسة"، إثراء، الاسترجاع في: 1، يونيو، 2025م، https://www.ithra.com/ar/special-programs/ithra-art-prize/ithra-art-prize-6th-edition

الفصل الثاني

2

الإبداع والإنتاج الثقافي

- الإنتاج الثقافي
- الإبداع

يتناول الفصل بُعدين مترابطين هما: الإنتاج الثقافي والإبداع، بالاستناد إلى نموذج اليونسكو (2009م) لدورة الثقافة. وفي جانب الإنتاج، يُحلل الفصل مستوى وتوزيع النشاط الثقافي في المملكة من خلال عدد من المؤشرات الرئيسية، تشمل أنواع الإنتاج السمعي والبصري والمسرحي والفني إضافة إلى الإنتاج في النشر والترجمة.. أما جانب الإبداع، والذي يُعرّفه الفصل على أنه النمط الفريد للعمل، فيُقاس من خلال استعراض الجوائز البارزة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، بوصفها مرآة لحراك المشهد الإبداعي وتنوع مساراته.

عكست البيانات المتوفرة للتقرير تفاوتاً في مستويات الإنتاج الثقافي بين نمو واعد وانخفاض، فمثلاً: استمر التراجع في أعداد الكتب الأدبية المنشورة، في مقابل توسّع ملحوظ في دعم ترجمة الكتب من وإلى اللغة العربية، حيث بلغ عدد الكتب المترجمة 743 كتاباً ضمن مبادرة ترجم، وتجاوزت نسبة المترجمات الإناث فيها النصف. كما شهدت الأبحاث المنشورة في المجالات الثقافية ارتفاعاً يُنبئ ببوادر واعدة لسد الفجوات البحثية التي رُصدت في النسخ السابقة، وقد تمثل أبرزها في صدور أول بحثين في مجال الأفلام. وعلى الرغم من التراجع المسجل في الإنتاج المسرحي، لوحظ تنوع في الجهات المقدمة، شمل الفرق المسرحية وأندية الهواة والمسرح الجامعي. انخفض أيضاً عدد الأفلام المنتجة هذا العام، إلا أن الأفلام الطويلة حافظت على وتيرة نمو إيجابية خلال السنوات الثلاث الماضية (2022–2024م)، بلغت 41%. كما رُصد ارتفاع كبير في عدد طلبات وشهادات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف، ما يعكس تنامي الوعي بأهمية حماية الإنتاج الثقافي، وفاعلية السياسات المعتمدة لتنظيمه.

الإنتاج الثقافي

النشر الأدبي

سجّلت حركة الإنتاج الأدبي لمؤلفين سعوديين 509 كتاباً فقط في عام 2024م، ويُعدّ مستوى النشر الأدبي المسجل هذا العام الأدنى منذ الرقم المسجّل في العام 2018م، وعلاوة على أنه أدنى من الإنتاج الأدبي في فترة الجائحة في العام 2021م، وذلك بحسب بيانات بيبليوجرافيا التأليف والنشر الأدبي في المملكة للباحث خالد اليوسف. وكما يوضح (الشكلان 1 و2)، جاء الهبوط التدريجي في وتيرة النشر الأدبي خلال العامين الأخيرين، بعد ذروة إنتاجية منذ عقد من الزمن وصلت إلى 701 كتاب في 2022م. وتظل البيانات المتوفرة للتقرير قاصرة عن تفسير هذا الانخفاض أو قراءته في سياقه الأعمّ، حيث يمكن أن يقابل انخفاض النشر الأدبي ارتفاع في نشر أنواع أخرى من الكتب والمؤلفات، ما يسلط الضوء على الحاجة الملحة لتوفر بيانات مركزية شاملة تقيس مؤشرات النشر في المملكة وتتبع اتجاهاته. كما يمكن أن يُعزى هذا الانخفاض إلى محدودية الوصول لبيبليوجرافيا اليوسف إلى المؤلفين الجدد، أو دور النشر الجديدة، أو الأنماط الجديدة في النشر الأدبي، لا سيما وأن أرقام النشر الداخلي في ازدياد وتدل على نشاط واعد لدور النشر في المملكة العربية السعودية. ويذكر في هذا السياق، برنامج حاضنة الكتّاب، والذي أطلقت هيئة الأدب والنشر والترجمة نسخته الأولى في عام 2023م، لدعم الأدباء السعوديين الجدد، وبدأت في هذا العام أولى ثمراته بإصدار عشرة أعمال روائية في عدد من الأجناس الأدبية غير الشائعة تشمل أدب الذات، وأدب الرحلات، وأدب الخيال العلمي، وأدب الغموض والجريمة، والقصص المصورة.[1]

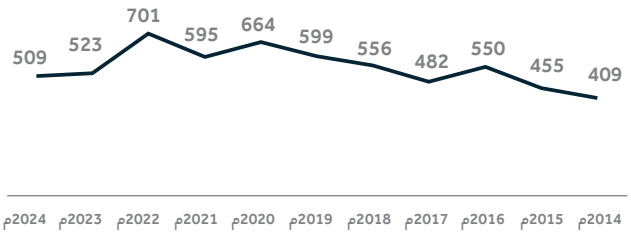

شكل 1: التأليف والنشر الأدبي خلال المدة 2014-2024م [2]

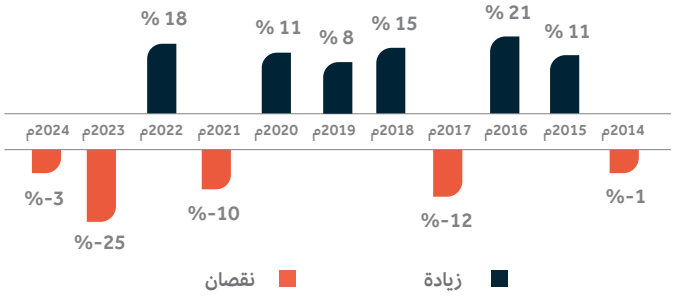

شكل 2: نسبة النمو في النشر الأدبي خلال المدة 2014م - 2024م[3]

وقد امتد الانخفاض العام في مستوى النشر الأدبي إلى معظم الأجناس الأدبية، باستثناء الأعمال الروائية والتي سجلت أعلى مستوى لها منذ العام 2019م بنشر 218 رواية هذا العام، وبزيادة تقارب 20 % عن عام 2023م. كما لوحظ ثبات نسبي في أعداد الكتب المنشورة في أجناس أخرى مثل تاريخ ونقد الشعر العربي، والشعر العربي المترجم، والقصة القصيرة، وغيرها. كما سجل هذا العام جهوداً جديدة في النشر المسرحي، تمثلت في حركة نشر كتبٍ في مجال المسرح والفنون الأدائية، شملت عدداً من الدراسات النقدية، إضافة إلى دراسة عن مسرح الطفل وغيرها، وجاءت هذه الجهود ضمن دعم مقدم من هيئة المسرح والفنون الأدائية.[4]

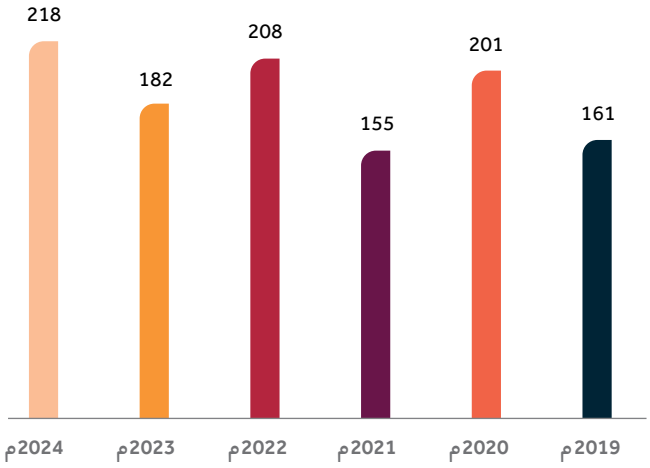

شكل 3: أعداد الروايات الصادرة لمؤلفين سعوديين خلال المدة 2019م - 2024م[5]

الأدب العربي

2023م	2024م	
1		ببليوجرافيا
1		المترجم
	3	مذكرات
2	5	الرحلات
10	8	الأدب العربي
1	1	تاريخ ونقد - مترجم
1		المقالات - تاريخ ونقد
2	1	تراجم وسير مترجم
	1	الرحلات مترجمة
3	2	تراجم وسير - تاريخ ونقد
8	4	المقالات
21	12	تراجم وسير
26	15	تاريخ ونقد
61	43	المقالات - النصوص

الشعر العربي

2023م	2024م	
5	6	أعمال مترجمة
25	23	تاريخ ونقد
	1	ببليوجرافيا
93	77	أعمال
6	3	أعمال جماعية
	1	تاريخ ونقد مترجم

القصة القصيرة

2023م	2024م	
3	2	تاريخ ونقد
4	2	أعمال جماعية
4	1	أعمال مترجمة
35	38	أعمال
	7	أعمال للأطفال

المسرح العربي

2023م	2024م	
1	6	تاريخ ونقد
5	5	نصوص

الرواية

2023م	2024م	
2	2	تاريخ ونقد مترجم
5	15	أعمال مترجمة
16	7	تاريخ ونقد
182	218	أعمال

مجموع النشر الأدبي

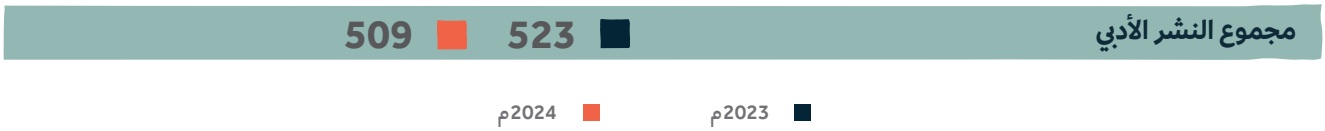

شكل 4: أعداد المؤلفات الأدبية لمؤلفين سعوديين لعامي 2023 – 2024م، وتوزيعها حسب الجنس الأدبي[6]

ومن السمات البارزة التي رصدتها ببليوجرافيا اليوسف استمرار انخفاض نسبة النشر الخارجي منذ عام 2017م، والذي بدأت فيه بوادر التغيرات الثقافية في المملكة، وما تبعها من تحولات ملموسة في مشهد النشر الأدبي السعودي، إذ تراجع الاعتماد على دور النشر الخارجية من ذروته في عام 2016م، حين تجاوز أكثر من نصف الإصدارات، إلى ما دون الربع في عام 2024م (كما في الشكل 5). كما انخفض كذلك النشر المشترك إلى ستة كتب فقط، وهو ما يمكن ربطه بانخفاض نشر الأندية الأدبية. ويعكس الانخفاض في أرقام النشر الخارجي انتعاش وجاذبية دور النشر في المملكة، وما تستقبله من برامج الدعم والتحفيز المستمرة، كما أشارت نسخ التقرير السابقة. فمثلاً أطلقت هيئة الأدب والنشر والترجمة في عام 2024م مبادرة دعم الطباعة لدور النشر، وبرنامج التدريب الدولي لدور النشر. وعلى الرغم من أنه لا يزال من المبكر قياس الأثر المباشر لمثل هذه البرامج على حجم الإنتاج والنشر الأدبي؛ فإن من المأمول أن تسهم في نمو مستدام لسوق النشر المحلي في السنوات القادمة.

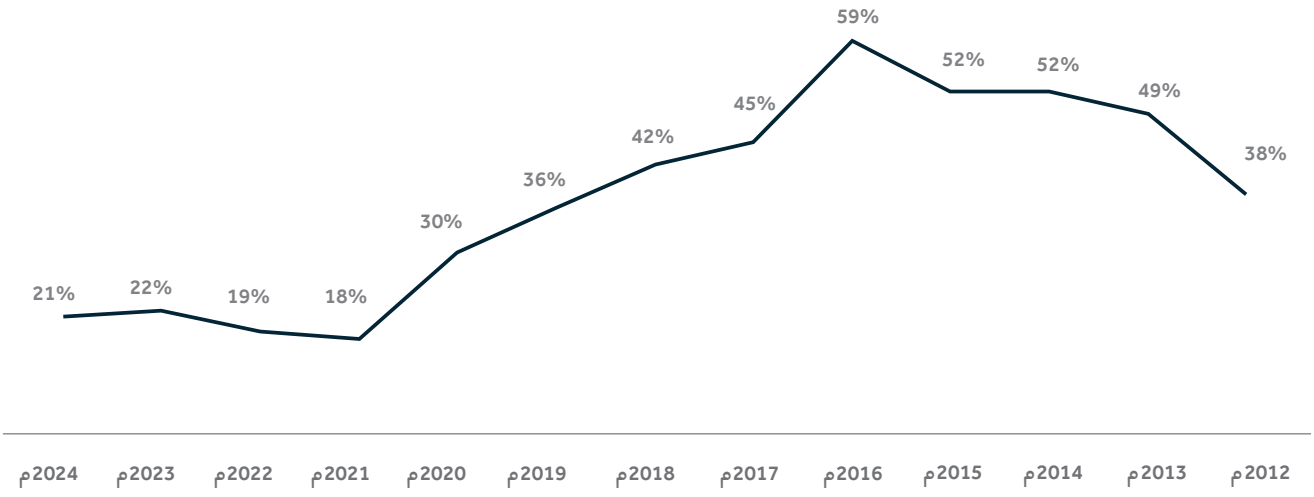

شكل 5: نسبة النشر الخارجي من إجمالي النشر الأدبي لمؤلفين سعوديين خلال المدة -2012 2024م[7]

وامتداداً للتحولات في مشهد النشر الأدبي في المملكة، فقد لوحظ انحسار إسهام الأندية الأدبية، والتي لطالما اضطلعت بدور رئيسي في حركة النشر الأدبي، ليصل إجمالي إنتاجها في 2024م إلى 17 كتاباً فقط، أي ما يشكل 3% من إجمالي النشر الأدبي هذا العام، وذلك في أدنى تراجع لإنتاج الأندية الأدبي منذ خمسة أعوام (الشكل 6). وقد صدرت هذه الكتب عن خمسة أندية فقط من بين الـ 16 نادياً، أصدرها كل من: نادي نجران ونادي الطائف بستة إصدارات لكل منهما، وبذلك يحافظ الأخير على موقعه ضمن الأندية الأدبية الأكثر نشراً للعام الثالث على التوالي.

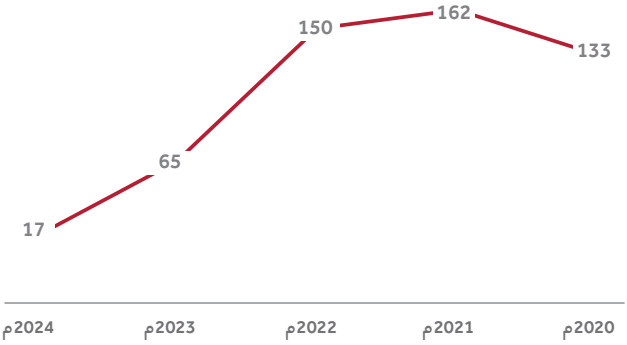

شكل 6: مجموع إنتاج الأندية الأدبية خلال خمسة أعوام[8]

وبالنظر إلى توزيع الإنتاج الأدبي حسب جنس المؤلف، تكشف البيانات عن استمرار الفجوة بين الجنسين، على الرغم من التحسن في نسبة مساهمة الإناث إلى 40% وذلك بعد أن سجلت أدنى مستوياتها في العام الماضي (كما في الشكل 7). ويمكن أن يشير هذا التحسن إلى بادرة عودة نحو التوازن الذي تحقق في عامي 2019م و2020م، قبل أن تتسع الفجوة تدريجياً لصالح المؤلفين، وتبلغ ذروتها في عام 2023م. وتسلط هذه النتائج الضوء على أهمية دعم وتمكين الكاتبات لردم الفجوة بين الجنسين في التأليف والنشر الأدبي.

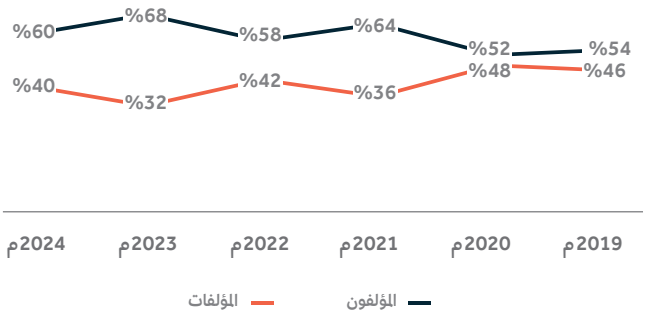

شكل 7: التوزيع النسبي للإنتاج الأدبي حسب جنس المؤلف خلال السنوات 2019-2024م[9]

النشر الرقمي

يُعدّ «برنامج النشر الرقمي» الذي أطلقته هيئة الأدب والنشر والترجمة في أواخر عام 2021م، أبرز الجهود المؤسسية الرامية لتطوير المحتوى الرقمي باللغة العربية، وقد شهد البرنامج توسعاً تدريجياً في تحويل الكتب إلى صيغ رقمية وصوتية ضمن مساراته الثلاثة (الشكل رقم 8)، إذ بلغ إجمالي الكتب المرقمنة والصوتية ضمن البرنامج 878 كتاباً، 200 منها في مسار كتب الأطفال الرقمية، و300 في مسار الكتب الصوتية، بنسبة نمو بلغت 124% عن عام 2023م، أي أن إجمالي ما نشر ضمن البرنامج قد تضاعف تقريباً خلال عام واحد. كما سعى البرنامج إلى نشر وتوزيع هذه الأعمال على المنصات الرقمية، بإجمالي 455 عملاً في عام 2024م، مقابل 30 فقط في عام 2023م، ما يعكس تركيز البرنامج على توسيع نطاق الوصول إلى هذا المحتوى.[10] ورغم هذا النمو الواعد، تظل هذه المحاولات محدودة ومتواضعة، في ظل التسارع الرقمي العالمي، الأمر الذي يعكس تحديات تتعلق بضعف البنية التحتية التقنية، وتشتت الجهود، ومحدودية المحتوى الرقمي العربي، ويقوّض ذلك فرص تطوير بيئة رقمية متكاملة تدعم اللغة العربية وتوسع انتشارها، مما يتسق مع ما أشار إليه فصل الإدارة والصون من تحديات تواجه تطوير النماذج اللغوية العربية.[11]

المسار	2022	2023	2024
مسار كتب الأطفال الرقمية (صيغ تفاعلية وصوتية)	-	140	200
مسار الكتب الإلكترونية	198	202	378
مسار الكتب الصوتية	-	50	300

شكل 8: أعداد الكتب المنشورة ضمن برنامج النشر الرقمي خلال المدة 2022م - 2024م[12]

نشر الترجمات

يعتمد الفصل في قياسه لمؤشر الترجمة بصورة أساسية على بيانات مبادرة ‹ترجم› التي أطلقتها هيئة الأدب والنشر والترجمة، إلا أن هذه المبادرة لا تختزل مجمل النشاط في القطاع، فقد سعى الفصل إلى تتبع إسهامات الجهات الأخرى كالجامعات وغيرها، وكما في بقية مؤشرات النشر، يحدّ غياب البيانات المركزية من القدرة على قياس حجم الإنتاج الفعلي في قطاع الترجمة في المملكة. وبشكل عام، فقد استمرت المبادرة بالتوسع في دعم الكتب المترجمة، والتي بلغت هذا العام 743 كتاباً، وبنسبة نمو بلغت 25% عن عام 2023م، (كما في الشكل رقم 9).

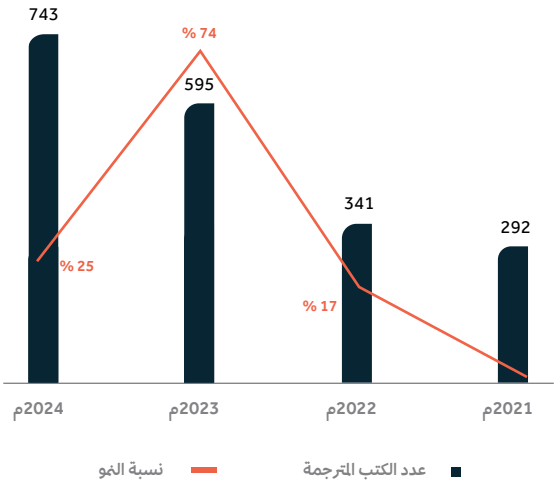

شكل 9: عدد الكتب المترجمة من خلال مبادرة ترجم ونسب نموها خلال المدة 2021م - 2024م[13]

ويُعد ارتفاع نسبة إسهامات المترجمات في ترجمة الكتب أبرز الملامح التي عكستها بيانات هذا العام، حيث ارتفعت نسبة المترجمات من 30% في عام 2023م إلى 52% في 2024م (كما في الشكل رقم 10)، لتتخطى لأول مرة نسبة المترجمين ضمن المبادرة. وتكتسب هذه الزيادة أهميتها في ضوء ما أشارت إليه النسخ السابقة من التقرير، حول وجود فجوة واضحة في مشاركة الإناث في مجالي النشر والترجمة، باعتبارها أحد التحديات التي تواجه القطاع، ما يعكس ضرورة تعزيز الفرص لتمكين المترجمات من الإسهام في المشهد الثقافي والإبداعي.[14]

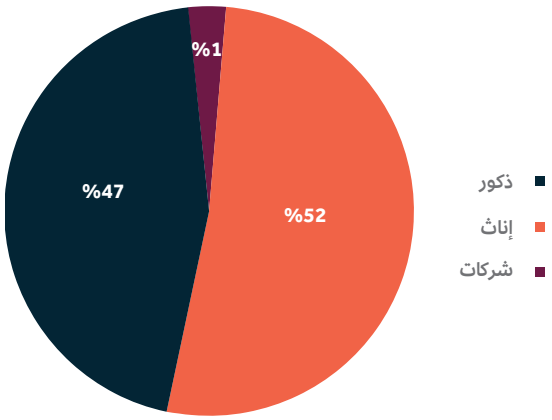

شكل 10: التوزيع النسبي للكتب المترجمة في مبادرة ترجم عام 2024م، من حيث جنس المترجم[15]

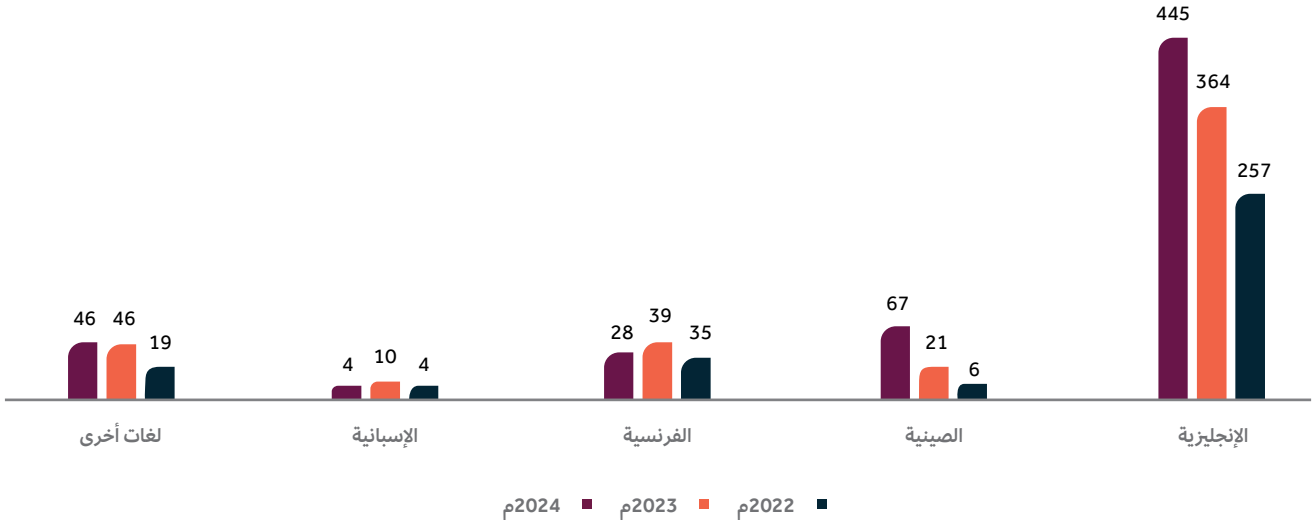

شكل 11: عدد الكتب المترجمة إلى اللغة العربية ضمن مبادرة ترجم بحسب اللغة المترجم منها خلال السنوات 2022م - 2024م[16]

وبالنظر إلى التنوع اللغوي للمحتوى المترجم، لا تزال اللغة الإنجليزية تستأثر بالحصة الأكبر سواء في الأعمال المترجمة من العربية أو إليها. وبشكل تفصيلي، فقد تُرجم ضمن مبادرة ترجم 590 كتاباً إلى العربية، شكلت الأعمال المترجمة من الإنجليزية ما نسبته 75% منها، في انخفاض طفيف عن حصتها في عام 2022م، والذي جاوزت فيه الأعمال المترجمة من الإنجليزية 80% ويشير هذا الانخفاض إلى توسع المبادرة في الترجمة عن لغات أخرى، كالصينية والتي تضاعفت أعداد الأعمال المترجمة منها أكثر من 11 مرة عن عام 2022م (كما في الشكل 11). كما سجلت لغات أخرى، مثل الكورية والتركية والتشيكية والهنغارية والألبانية وغيرها، حضوراً متزايداً وإن كان محدوداً.

كما شهدت الترجمة من العربية إلى لغات أخرى ضمن مبادرة «ترجم» تصاعداً واضحاً خلال الأعوام الثلاثة الماضية، فقد قفز عدد الأعمال من 20 عملاً في 2022م إلى 115 عملاً في 2023م، ثم إلى 153 عملاً في 2024م، محققاً زيادة بنسبة 33% عن العام السابق. هذا النمو يؤكد توجه المبادرة نحو تعزيز الحضور العالمي للمحتوى العربي. كما تميّز عام 2024م باتساع قائمة اللغات المستهدفة مقارنة بالأعوام الماضية، رغم أن عدد الكتب المترجمة في بعضها لا يتجاوز كتابين أو ثلاثة، مثل البرتغالية، والألبانية، والصربية (انظر الشكل 12)؛ إلا أن هذا التوسع في التنوع اللغوي، حتى وإن كان محدود العدد، فإنه يعكس رغبة المبادرة في إيصال الأدب والفكر العربيين إلى ثقافات جديدة ومتنوعة.

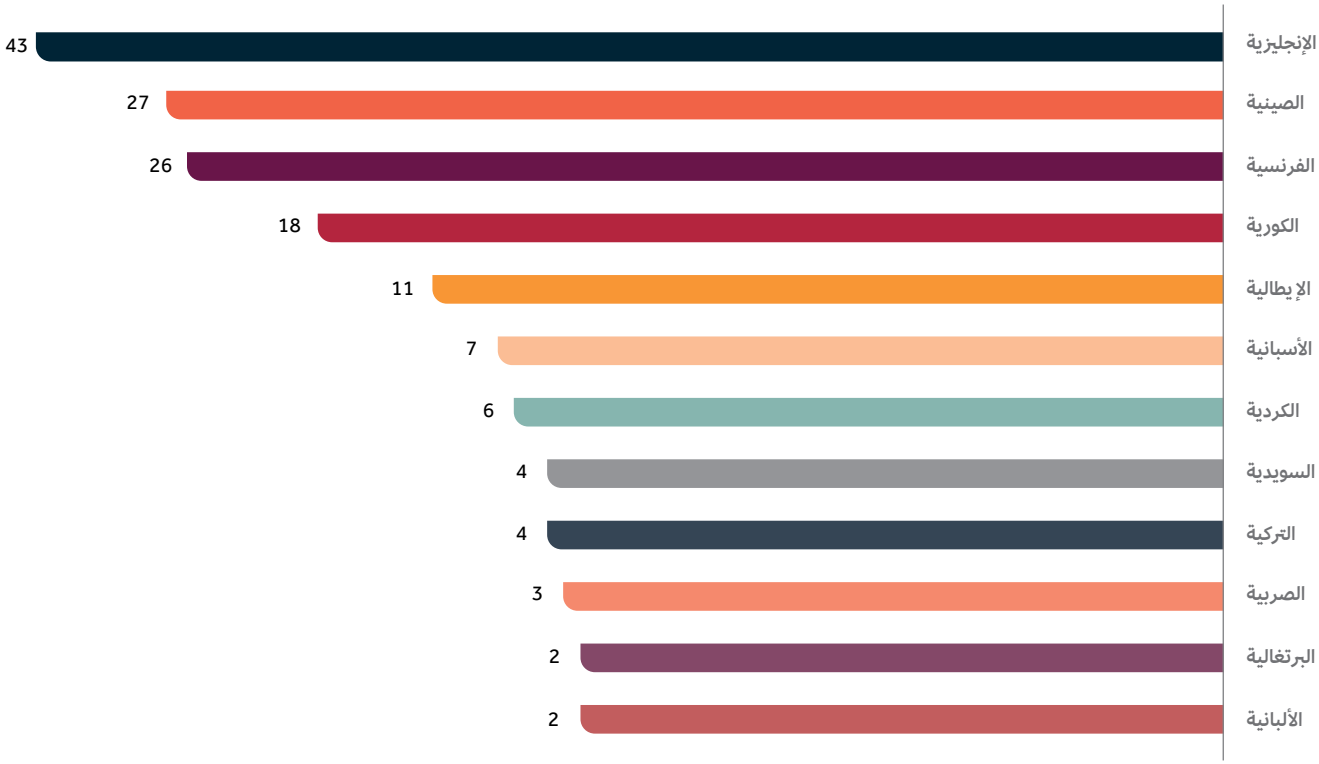

شكل 12: عدد الكتب المترجمة من اللغة العربية ضمن مبادرة ترجم في عام 2024م، بحسب اللغة المترجم إليها [17]

وفيما يتعلق بتصنيف الموضوعات للكتب المترجمة ضمن مبادرة «ترجم» في عام 2024م، استمرت الأعمال الأدبية والروائية بتصدر الأعمال المترجمة للعام الثاني على التوالي بترجمة 380 عملاً، وتجدر الإشارة أن هذا العدد يشمل تصنيف الخيال العلمي أيضاً. ومن الملاحظ نمو الكتب التعليمية والتربوية من 10 أعمال في العام 2022م، إلى 38 عملاً هذا العام. وفي المقابل، استمرت كتب الفلسفة المترجمة في الانخفاض والتراجع هذا العام إلى 23 عملاً مترجماً فقط (كما في الشكل 13)، بعد أن حلت ثانياً في عام 2022م، وثالثاً في عام 2023م بترجمة 79 و 54 عملاً على التوالي.[18]

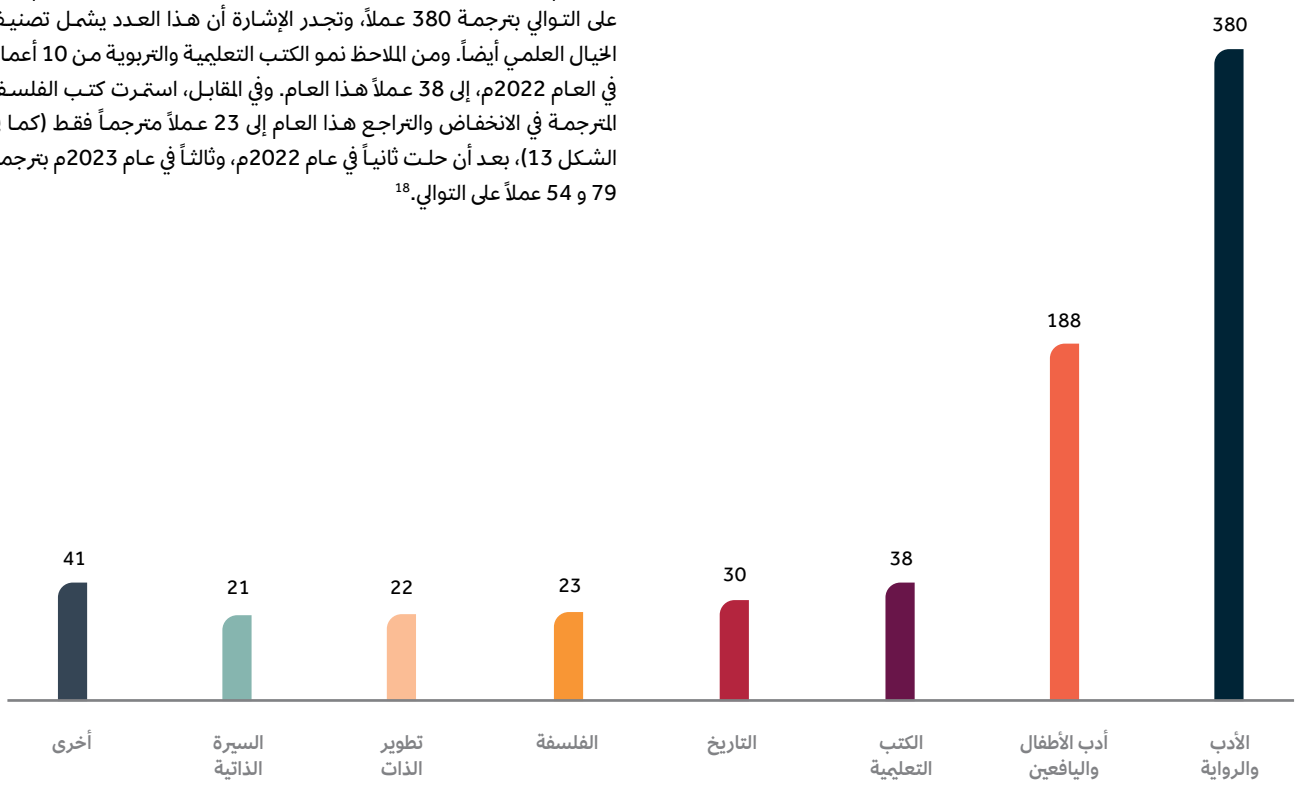

شكل 13: عدد الكتب المترجمة من حيث التصنيف الأدبي، للعام 2024م[19]

كما يقدّم الفصل لمحة عن إسهام الجامعات في ترجمة الكتب، والتي واجه التقرير تحدياً بشأنها تمثل في الوصول إلى قائمة أشمل يمكن أن تقيس النشاط الفعلي لمراكز الترجمة والتعريب في جامعات المملكة. وبطبيعة الحال، تركز الجامعات في اختيارها للترجمة على الأعمال الأكاديمية المتخصصة، أو ذات الطابع التعليمي والتربوي. وتكشف بيانات الترجمة التي رصدها التقرير عن التباين بين الجامعات من حيث إسهامات الإناث في الترجمة (كما في الشكل رقم 14)، ففي حين كانت الأعمال الثماني التي صدرت عن جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن هي لمترجمات إناث، اقتصرت في جامعة أم القرى على عمل واحد لمترجمة مقابل أربعة أعمال لمترجمين ذكور.

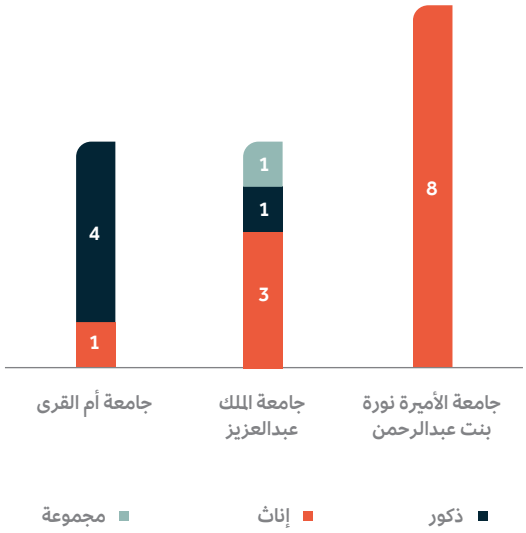

شكل 14: عدد الكتب المترجمة عن بعض الجامعات في عام 2024م، وتوزيعها حسب جنس المؤلف [20]

ترجمة الدوريات والمقالات

كما تُرجم ضمن مبادرة ترجم 778 مقالاً، و21 دورية، وفيما كان التركيز في ترجمة المقالات على مجالات الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع، اقتصرت ترجمة الدوريات على الإخبارية والاقتصادية، في غياب ملحوظ للدوريات الأكاديمية التي ركزت المبادرة على دعم ترجمتها في الأعوام السابقة.[21] وجاءت جميع المقالات من إنتاج منصة «معنى»، حيث ترجمت المنصة هذا العام 548 مقالاً من الإنجليزية إلى العربية (كما في الشكل 15)، إضافة إلى 115 مقالاً عربياً تُرجم إلى اللغتين الصينية والإنجليزية، ليصل مجموع المقالات المترجمة عن العربية إلى 230 مقالاً.

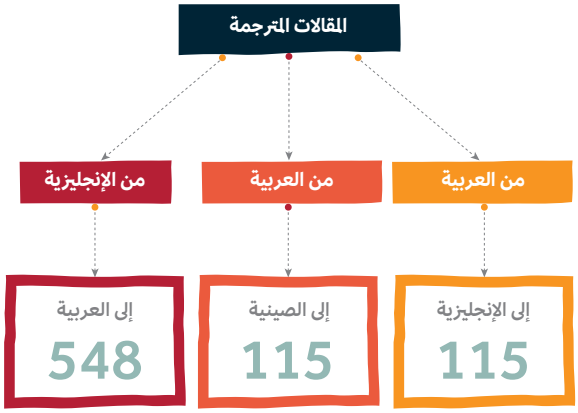

شكل 15: عدد المقالات المترجمة في عام 2024م، وتوزيعها حسب اللغة المترجم منها وإليها [22]

الإنتاج البحثي والنشر العلمي في الحقول الثقافية

يستمر التقرير في تنفيذ مسح خاص للأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكّمة في المملكة، وقد وصل العدد في هذا العام 2,061 بحثاً خلال المدة 2020م– 2024م، نُشرت في 33 مجلة علمية محكّمة. ويهدف المسح إلى تقديم مؤشرات إحصائية لاتجاهات وملامح الإنتاج البحثي في المجالات الثقافية، من خلال تحليل الكلمات المفتاحية الواردة في عناوين الأبحاث ومستخلصاتها، وتصنيفها ضمن موضوعات رئيسة، ومن المهم الإشارة إلى أن البحث الواحد قد يُصنف ضمن أكثر من موضوع.[23] وقد كان من أبرز ما رصده المسح عودة النمو في مجال نشر الأبحاث في المجالات الثقافية إلى مستوى مقارب للنمو العالي بين عامي 2020م و 2021م (كما في الشكل رقم 16).[24]

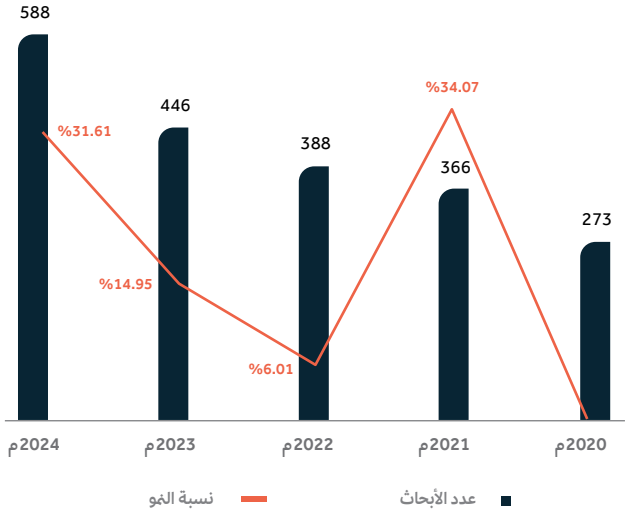

شكل 16: عدد الأبحاث المنشورة في المجالات الثقافية في المجلات العلمية المحكمة في المملكة خلال المدة من 2020م – 2024م، ونسبة النمو فيها [25]

كما لوحظ تحسن نسبة إسهام الباحثات الإناث من 33% من إجمالي الأبحاث المنشورة في 2023م إلى 36% في عام 2024م (كما في الشكل رقم 17)، وهي لا تزال نسبة منخفضة تسترعي انتباه المؤسسات البحثية إلى مزيد من الدعم للباحثات. وبالنظر إلى تفصيل الموضوعات، فإن هذه النسبة لا تتوزع بشكل متساوٍ، إذ تسجل بعض الموضوعات إسهاماً عاليا للباحثات، مثل الأزياء والحلي، وأدب الأطفال ودراسات الثقافة والطفولة، والتراث غير المادي، والتي تبلغ نسبة الإنتاج البحثي للنساء في كل منها 83.33% و78.57% و58.33% على التوالي. وفي المقابل، تنخفض هذه النسبة بشكل ملحوظ في موضوعات أخرى كالآثار والتراث، والوثائق والمخطوطات. وعند المقارنة بين مجالي اللغة والأدب – وهما المجالان الأعلى في عدد الأبحاث- يُلاحظ أن نتائج المسح تعكس ميلاً واضحاً للباحثات تجاه مجال الأدب وموضوعاته، مقارنة بمحدودية إنتاجهن في مجال اللغة، باستثناء موضوع المدونة اللغوية وحوسبة اللغة (كما في الشكل 18). ويمكن عزو هذا التفاوت إلى أن المجلات العلمية التي تركز على اللغة وعلومها وهي المجلات الست الصادرة عن مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ومجلة الدراسات اللغوية الصادرة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، إضافة إلى مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها، ومجلة العلوم العربية الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لم تتجاوز نسبة إسهام الباحثات فيها 17% إلى 30%، ويستثنى من هذه المجلات مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية الصادرة عن جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن حيث تجاوزت نسبة إسهام الباحثات فيها 43%.

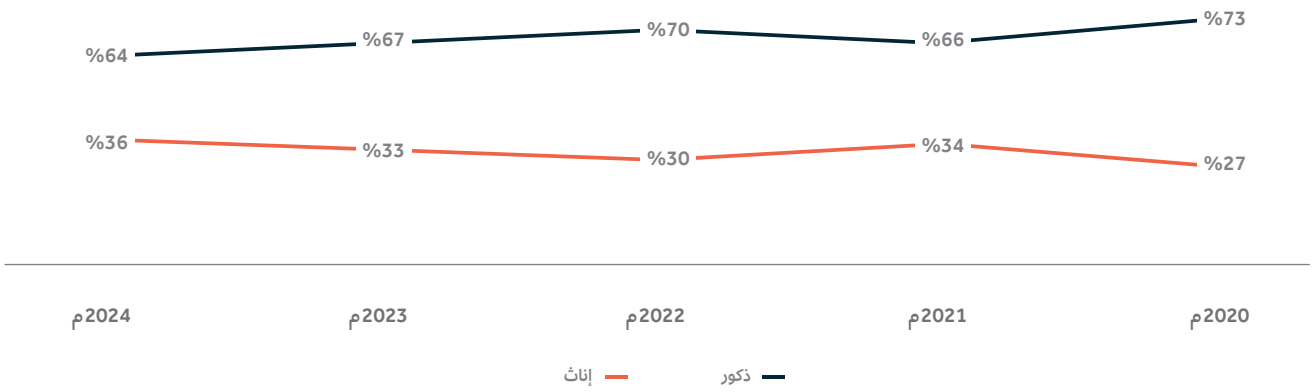

شكل 17: التوزيع النسبي للأبحاث المنشورة في المجالات الثقافية خلال المدة 2020م - 2024م، حسب جنس الباحث[26]

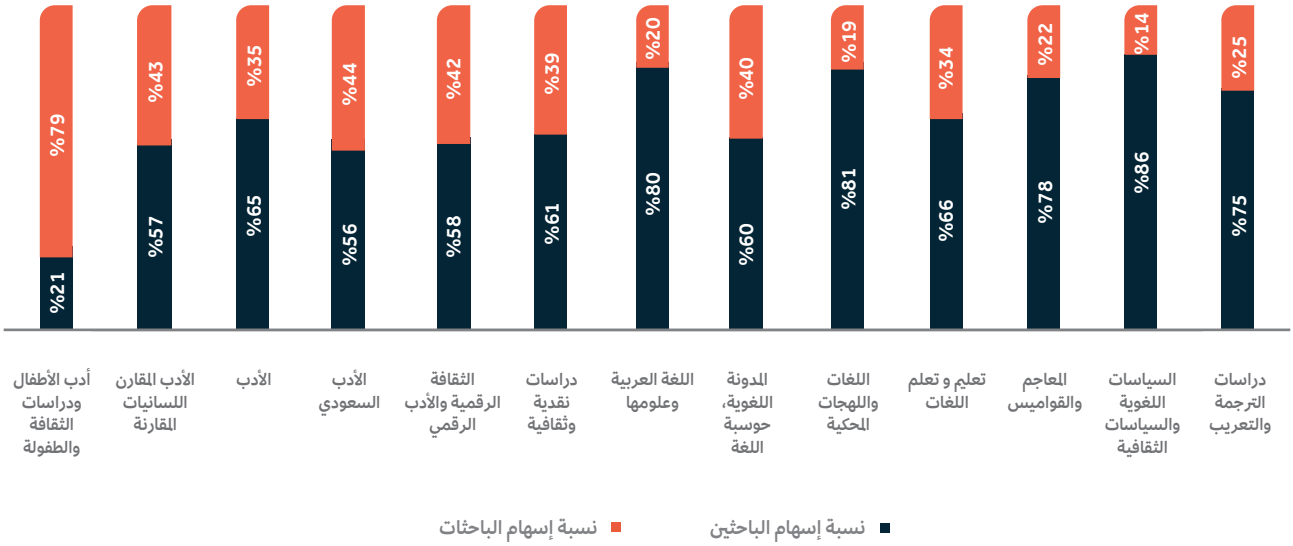

شكل 18: التوزيع النسبي للأبحاث المنشورة في موضوعات اللغة والأدب خلال المدة 2020م - 2024م، حسب جنس الباحث

ولا تزال الأبحاث في مجالي اللغة والأدب بمختلف تفرعاتهما تستأثر بالحصة الأعلى، مشكلة معاً ما يزيد عن ثلاث أرباع ما ينشر في المجلات العلمية المحكمة في المملكة. ولكن لوحظ هذا العام تنوع واعد، تمثل في نشر أول بحثين في مجال الأفلام بعد غياب رصدته النسختان الماضيتان من التقرير. كما سجلت موضوعات أخرى - لا تزال ضمن الأقل من حيث عدد الأبحاث - نسب نمو عالية مثل الثقافة الرقمية والأدب الرقمي، والتراث غير المادي، ودراسات الترجمة والتعريب، وتعليم الثقافة والفنون، والأزياء والحلي.[27] وفيما يستعرض فصل الإدارة والصون برامج المنح البحثية ضمن مؤشر الدعم والتمكين، فإن من المهم الإشارة هنا إلى أن المسح قد رصد 22 بحثاً مدعوماً من برامج المنح البحثية المقدمة من وزارة الثقافة نشرت في المجلات العلمية المحكمة في المملكة، 20 منها في منحة الشعر العربي، وبحثان في منح تأريخ الفن السعودي (كما في الجدول رقم 1). وتؤكد هذه النتائج على الدور الملقى على عاتق المؤسسات البحثية والأكاديمية في توجيه ودعم الأبحاث لسد الفجوات في مجالات المعرفة الثقافية.

جدول 1: قائمة الأبحاث المدعومة من برامج المنح البحثية المقدمة من وزارة الثقافة التي شملها المسح[28]

عنوان البحث	المنحة	المجلة
الألعاب الشعبية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ودورها في تعزيز التفاعل الثقافي وصون التراث غير المادي	منح تأريخ الفن السعودي	مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية
المنجز المسرحي في تبوك تاريخياً وفنياً		مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية
شعائر القصيدة الأولى: أصول الطللية في تلبيات قبل الإسلام وسيمياء المناسك	منحة الشعر العربي	مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها - عدد خاص بمنحة أبحاث الشعر العربي
السيرة الغيريّةُ في الشّعر العربيّ القديم:الإشهارُ والتّخليدُ والأَسْطرَةُ		
الشعر في الكتابة التاريخيّة الإسلاميّة جدل الإبداع وسياسة الحقيقة		
لغة الجسد في أغراض الشعر العربيّ القديم: مقاربة عرفانيّة		
بلاغة العلامة المكانية في الشعر الخليجي مطلع الألفية الثالثة		
سيمياء الفضاء المكاني في الشعر العربي ما قبل الإسلام المعلّقات أنموذجا		
السياحة الأدبيَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة (السياحة الشعريَّة في نجد)		
أمكنة الشّعر: أفضية الألفة والوحشة في نماذج شعر المقلّين		
عبقريّة المتنبي: بحثٌ في سيرورة الشّعر		
أسئلة تجديد الشعر العربي الحديث: جدل الثّقافة والإبداع		
حركية المتغير والثابت: دراسة تحليلية للدوران الزمني في شعر خالد الفيصل		
سيمياء المكان في شعر المرأة السعوديَّة: أشجان هندي أنموذجًا		
الشعر السعودي لفؤاد الخطيب - بين لحظة التاريخ ولحظة الشعر		
الشعر السعوديّ في الثقافة الفرنكفونيّة: قضايا التلقّي والترجمة		
تفاعل الورق والتقانة في إنتاج الشعر العربي فرضية «الشعر التكنوورقي» مثالًا		
الشعر الرقميّ التفاعليّ وآفاق التجريب: دراسة في أعمال الشاعر الرقميّ مشتاق عبّاس معن		
صورة الثقافة السعودية في الشعر الرقمي		
تداخل الأجناس و الجماليات الكرنفالية في الأدب الرقمي: القصيدة التفاعلية (من قال ... ؟؟؟) لسعاد عون أنموذجاً		
الملاءمة المكانية لزراعة أشجار البن في المملكة العربية السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية		
التصميم العاطفي و ترسيخ التراث الثقافي اللامادي: القهوة السعودية بين التجربة الحسية والتجربة الفراغية		

الإنتاج السمعي والبصري

الأفلام

يتوسع مؤشر الأفلام هذا العام في قياس مستويات الإنتاج والتوزيع للعام 2024م، إذ يقدم بيانات جديدة لتوزيع العروض الأولى للأفلام في منافذ العرض، وكذلك توزيع الأفلام في دور السينما حسب الشركة المشغلة مما يتيح قراءة أوسع لعملية الإنتاج في قطاع الأفلام بتتبع دورة إنتاج الفيلم من الشركة المنتجة إلى منفذ العرض. ففي مؤشر الإنتاج، يستمر الاعتماد على منهجية العام الماضي بحساب سنة العرض الرسمي الأولى للفيلم (الطويل والقصير والوثائقي) كسنة إنتاج في منافذ العرض داخل أو خارج المملكة. أما في مؤشر التوزيع، فيتوسع المؤشر هذا العام برصد منافذ العروض الأولى للأفلام المنتجة هذا العام (سينما، ومهرجانات، ومنصات رقمية) واستعراض مستويات العرض في دور السينما من خلال رصد أعداد الأفلام المعروضة خلال العام 2024م ومدة العرض، مع استعراض لتوزيع العروض بحسب المنطقة والشركة المشغلة. بالإضافة إلى ذلك، يرصد المؤشر جميع الأفلام المصنفة كإنتاج سعودي ضمن المؤشر بصرف النظر عن جنسية منتجي الفيلم أو طاقم العمل، وذلك تبعاً للتصنيفات المتّبعة عالمياً والتي تصنف الفيلم كمنتج ثقافي يتبع بلد الإنتاج.

تشير أرقام العرض الأولى للأفلام المنتجة في المملكة في العام 2024م إلى انخفاض في مقابل أرقام العام الماضي، بإجمالي 83 فيلماً هذا العام مقابل 102 في العام الماضي. يُظهر (شكل 18) إنتاج 22 فيلماً طويلاً في العام 2024م في مقابل 25 فيلماً في 2023م، و44 فيلما قصيراً في تراجع بنسبة 40% عن العام 2023م. وقد سجل مؤشر إنتاج الأفلام ارتفاعاً العام الماضي بالمقارنة مع العام 2022م في كلا الفئتين الطويلة والقصيرة[29]. إلا أن هذه الأرقام لا تعني تراجعاً في مستويات الإنتاج في قطاع الأفلام، إذ إن معدل نمو إنتاج الأفلام الطويلة خلال ثلاث سنوات 2022م – 2024م يبلغ 41%، أما في الأفلام القصيرة، فقد سجل معدل النمو السنوي في السنوات الثلاث الأخيرة انخفاضاً بنسبة 7% رغم الارتفاع الكبير في إنتاج هذه الفئة من الأفلام في العام 2023م. وعند قراءة معدلات النمو في سياق قطاع ثقافي جديد على المملكة، فإن هذه النسب تعني نمواً متوسطاً وثابتاً لمستويات الإنتاج في القطاع خلال الأعوام 2022م – 2024م على الرغم من انخفاض أرقام الإنتاج هذا العام. أما الأفلام الوثائقية فقد سجلت ارتفاعاً كبيراً عن العامين السابقين مسجلة 17 فيلماً هذا العام (كما في الشكل 19).

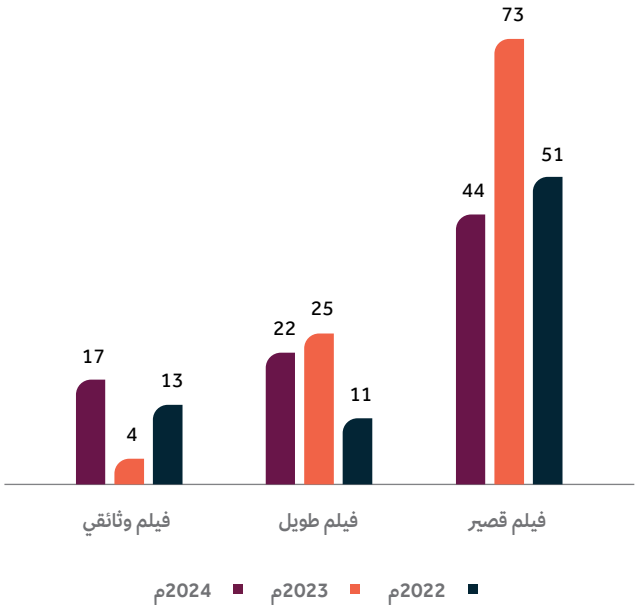

شكل 19: إجمالي أعداد العروض الأولى للأفلام السعودية في الأعوام 2022م – 2024م[30]

أمّا في سياق مستويات الإنتاج، فتظهر البيانات استمراراً في تمركز الإنتاج في الأفلام القصيرة، ويُعدّ هذا التوجه طبيعياً بالنسبة لنشاط الإنتاج الفيلمي في المملكة، والذي بدأ مع الفيلم القصير، فكما في (الشكل 20)، يزيد إنتاج الأفلام القصيرة عن الطويلة بمقدار الضعف تقريباً في العامين 2024م و 2023م، في حين كانت الفجوة أوسع بينهما في العام 2022م، ما قد يشير إلى شيء من التغيير في التوجه العام لإنتاج الأفلام في المملكة، بزيادة الاهتمام بالأفلام الطويلة على حساب القصيرة والوثائقية، وتأتي هذه الملاحظة في تجانس مع برامج الدعم والتطوير المتنوعة التي يشهدها قطاع الأفلام والتي يفصلها فصل الإدارة والصون. وبالنظر إلى مؤشرات التوزيع ورصد منافذ عرض الأفلام في المملكة، فقد جاءت غالبية العروض الرسمية الأولى للأفلام الطويلة في مهرجانات الأفلام في المملكة (45%) توزعت ما بين مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي والذي عرض

النسبة الأكبر لهذه الأفلام، ثم مهرجان أفلام السعودية (الشكل 21). أما دور السينما، فعُرضت فيها ثمانية أفلام طويلة في عرض رسمي أول، أي ما نسبته 36% من الأفلام الطويلة المنتجة هذه السنة، ثم جاءت عروض المنصات الرقمية آخراً من حيث منافذ العرض بعرض ثلاثة أفلام طويلة لنتفليكس في عرض أول، وفيلم واحد طويل على منصة شاهد (جدول 2).[31] اختيار مهرجانات الأفلام كمنفذ عرض أول لانطلاقة الفيلم يعد تقليداً متعارفاً عليه عالمياً، كون المهرجانات مكاناً جامعاً لمختلف العاملين والمهتمين بالصناعة، ومنطقة جذب لجمهور من جنسيات مختلفة، ما يتيح فرصة عرض واسعة ومميزة للفيلم منذ لحظة انطلاقه.

جدول 2: أعداد الأفلام السعودية المنتجة في العام 2024م حسب الفئة وتوزيعها حسب منافذ العرض الرسمي الأول[32]

مكان العرض الرسمي الأول	فيلم طويل	فيلم قصير	وثائقي	المجموع
دور سينما داخل المملكة	8	-	-	8
مهرجان أفلام السعودية	3	18	17	38
مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي	7	25	-	32
مهرجانات دولية خارجية	4	1	-	5
منصات رقمية (نتفليكس وشاهد)	4	-	-	4
المجموع	22	44	17	83

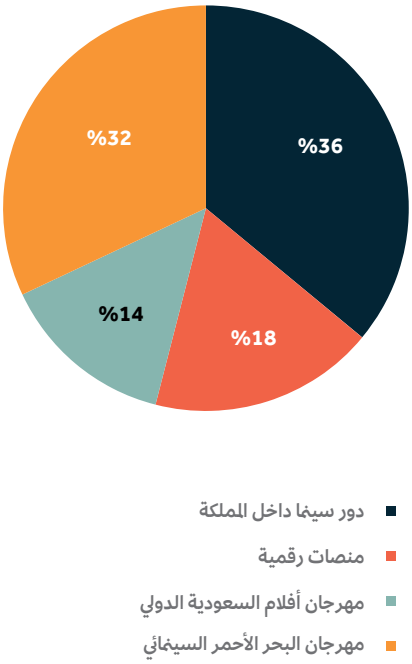

شكل 20: النسب المئوية للعروض الأولى للأفلام السعودية الطويلة في العام 2024م حسب منافذ العرض[33]

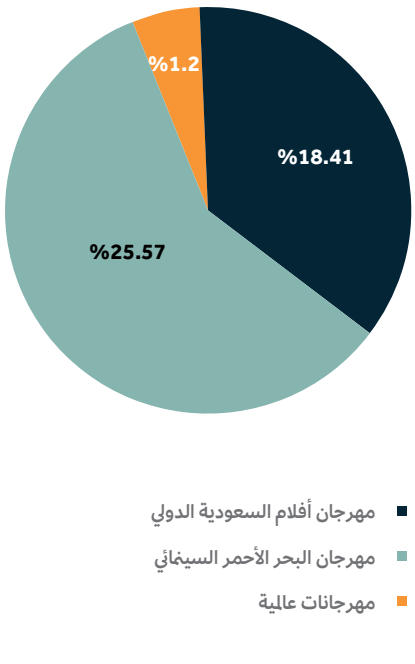

شكل 21: النسب المئوية للعروض الأولى للأفلام السعودية القصيرة في العام 2024م حسب منفذ العرض الرسمي[35]

وفي الأفلام القصيرة، تأتي مهرجانات الأفلام مرة أخرى لتكون مكان العرض الأول للفيلم، ولكنها قد تكون الوحيدة أيضاً المتوفرة لهذه الفئة من الأفلام بحكم أن دور العرض الفنية لم تنشأ في المملكة إلا في هذا العام 2024م وكان نشاطها قبل ذلك موسمياً[34]. أما الأفلام الوثائقية المنتجة هذا العام 2024م، فكان مكان العرض الأول لها جميعاً مهرجان أفلام السعودية في دورته العاشرة. وتأتي في هذا السياق أهمية المنصات الرقمية بالنسبة للفيلم السعودي القصير والوثائقي كذلك، كمنفذ عرض ثانٍ يحُول دون انكماش دورة حياة هذه الفئات من الأفلام. عليه، وعلى عكس عملية الإنتاج، يتركز نشاط التوزيع في المملكة على الأفلام الطويلة، بوصفه توزيعاً تجارياً ومن ثمّ فهو مرتبط بحسابات الربح والخسارة في الدورة الاقتصادية لصناعة الفيلم، والتي تأتي من الأفلام الطويلة.

وبالنظر إلى عروض صالات السينما، (كما في الجدول 3)، عُرض في العام 2024م 18 فيلماً سعودياً طويلاً في جميع المناطق الإدارية في المملكة التي تتوفر فيها دور عرض، والبالغ عددها 10 مناطق. وبالنظر إلى الشركات المشغلة لدور العرض التجارية في المملكة والبالغ عددهم سبعة مشغلين، تظهر البيانات أن جميع المشغلين قاموا بعرض الـ 18 فيلماً، باستثناء مشغل واحد عرض فيلمين. ولكن فهم فاعلية عملية التوزيع، تتطلب النظر عن قرب في مدة عرض الأفلام داخل دور السينما. وباستعراض هذه البيانات الجديدة ضمن مؤشر التوزيع، يبرز في محتوى (جدول 4) التفاوت الكبير في فترات عرض الأفلام في دور السينما، والتي تبدأ من أسبوعين فقط إلى حوالي 6 أشهر. ويرجع هذا التفاوت إلى أسباب كثيرة لا تقتصر فقط على ضعف الإقبال الجماهيري على الأفلام ذات فترات العرض القصير، وإنما قد تعود أيضاً إلى طبيعة الاتفاق ومدته بين الشركات المنتجة والموزعة ودور العرض. وقد جاءت الأفلام: هوبال، وشباب البومب، ومندوب الليل الأعلى من حيث مدة العرض في دور السينما في المملكة. وتجدر الإشارة إلى أن الأفلام الـ 18 المشار إليها هنا ليست بالضرورة منتجة في العام 2024م، أي أن مرات العرض التي يقيسها مؤشر التوزيع هي للأفلام المعروضة في دور السينما خلال العام وهي ليست بالضرورة عروضاً أولى لهذه الأفلام.

جدول 4: مدة عرض الأفلام السعودية الطويلة في دور العرض في المملكة في العام 2024م[37]

الفيلم	عدد الأفلام
أفلام عرضت لثلاثة أشهر أو أكثر	5
أفلام عرضت من 8 إلى 4 أسابيع	8
أفلام عرضت لأقل من 4 أسابيع	5

جدول 3: أعداد الأفلام السعودية المعروضة في دور السينما في العام 2024م حسب المنطقة[36]

المنطقة	عدد دور السينما	عدد الأفلام السعودية المعروضة
منطقة الرياض	26	18
منطقة مكة المكرمة	14	18
منطقة المدينة المنورة	1	18
منطقة القصيم	3	18
المنطقة الشرقية	11	18
منطقة عسير	2	18
منطقة تبوك	2	18
منطقة حائل	3	18
منطقة الحدود الشمالية	1	18
منطقة جازان	1	18
المجموع	64	18

مهرجانات الأفلام

احتفل مهرجان أفلام السعودية هذا العام في مدينة الظهران بمرور عشر دورات على إقامته واستمراره على مدى عقد كنافذة تسلط الضوء على حراك الأفلام في المملكة، مع ربطه إقليمياً بمشاركات جيرانه الخليجيين وعروض أفلامهم. وتنافس هذا العام 51 فيلماً على جائزة النخلة الذهبية، في رقم مماثل لأعداد الأفلام المتنافسة العام الماضي 2023م (شكل 22). ومن حيث فئات الأفلام التي تنافست هذا العام 2024م، عرض المهرجان ثمانية أفلام طويلة، و23 قصيرة، و20 وثائقية. وعند النظر إلى المعدل السنوي المركب لنمو أعداد الأفلام المتنافسة في نسخ المهرجان منذ عام 2019م وحتى 2024م، فإننا نجده يصل إلى 13% (شكل 23)،[38] وإن كانت هذه النسبة لا تعدُّ نسبة مرتفعة، إلّا أنها متناسبة مع حجم الإنتاج في القطاع الناشئ كما أشير في مؤشر إنتاج الأفلام أعلاه.

جدول 5: الأفلام المتنافسة في مسابقة الفيلم الطويل في مهرجان أفلام السعودية في العام 2024م [39]

اسم المخرج	بلد الإنتاج	عنوان الفيلم	اللغة	التصنيف
فارس قدس	السعودية	أحلام العصر	العربية	دراما
جيجي حزيمة	السعودية	ذلك الشعور الذي	العربية	رومانسي
حمزة طرزان	السعودية	أنا الإتحاد	العربية	تاريخي - رياضي
محمد العطاوي	السعودية	بين الرمال	العربية	دراما - تشويق - مغامرات
نائلة الخاجة	الإمارات	ثلاثة	العربية - الإنجليزية	دراما - رعب
عمرو جمال	اليمن	المرهقون	العربية	دراما
محمود الشيخ	البحرين	ماي ورد	العربية	دراما
أبو بكر شوقي	السعودية	هجان	العربية	دراما

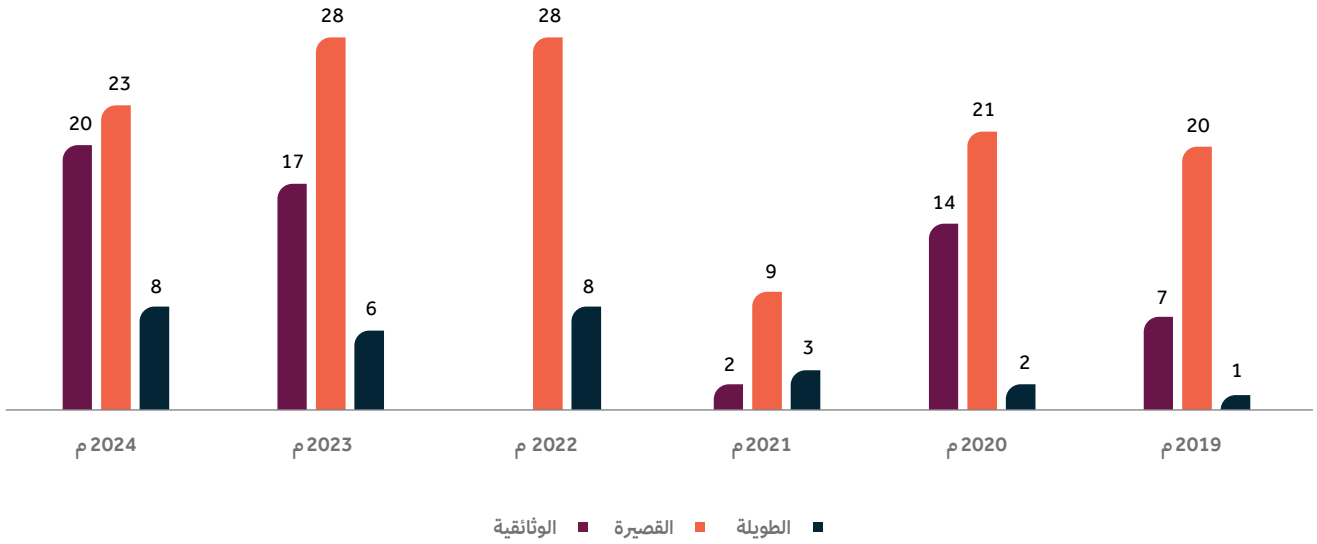

شكل 22: مجموع الأفلام المتنافسة في مسابقات مهرجان أفلام السعودية حسب فئة الفيلم في الأعوام 2019م – 2024م [40]

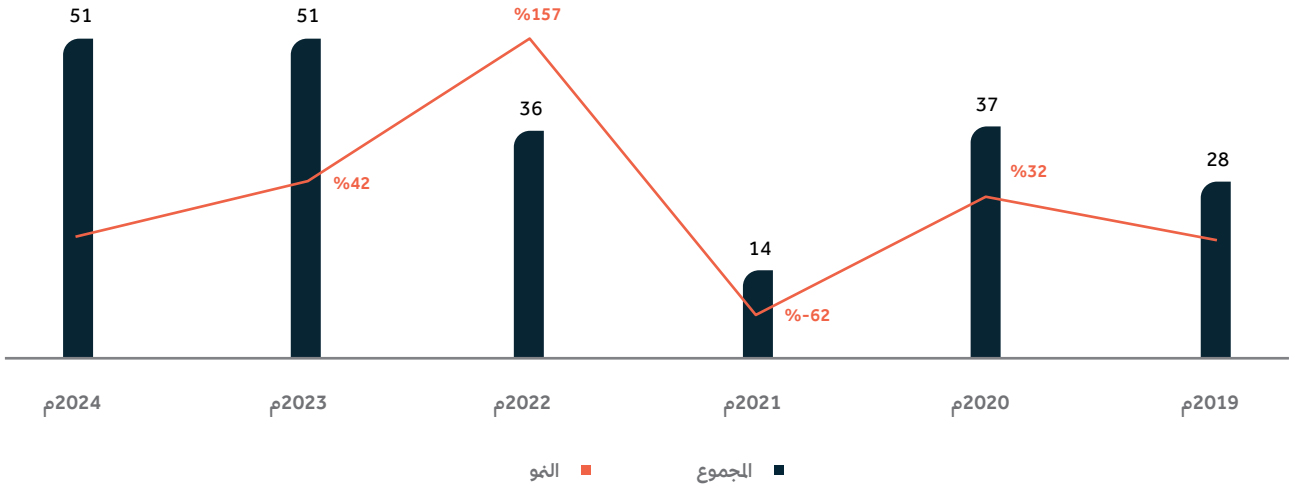

شكل 23: مجموع الأفلام المتنافسة في مسابقات مهرجان أفلام السعودية ونسب النمو في الأعوام 2019م – 2024م [41]

وتضيف مهرجانات الأفلام دلالات عدة إلى مؤشر إنتاج الأفلام، ومستويات الإنتاج من خلال بيانات طلبات التسجيل في برامج المهرجان (المسابقات، وسوق الإنتاج، والورش) والتي تعكس أعداد الأفلام المنتجة ومشاريع الأفلام غير المنفذة وطور الإنتاج خلال العام. بلغ إجمالي أعداد طلبات التسجيل في النسخة العاشرة لمهرجان أفلام السعودية 1576 طلباً، تشمل طلبات التسجيل في مسابقات الأفلام والسيناريو غير المنفذ ومشاريع سوق الإنتاج وورش التطوير، في ارتفاع لعدد الطلبات بنسبة 19% عن العام الماضي 2023م، ويأتي ارتفاع طلبات المشاركة للعام الثاني على التوالي بعد أن كان ضمن مستويات شبه مستقرة منذ العام 2020م، وبذلك تصل نسبة النمو السنوي المركبة لطلبات المشاركة في المهرجان منذ العام 2020م وحتى 2024م، 15% (الشكل 24). وينعكس النمو في السنتين الأخيرتين 2023م و2024م على الأرقام التفصيلية لطلبات التسجيل، حيث بلغ عدد طلبات التسجيل في مسابقات الأفلام والسيناريو غير المنفذ هذا العام 2024م 707 طلبات (224 فيلماً، 483 سيناريو) في ارتفاع بنسبة 12% عن العام الفائت، والذي بلغت فيه أعداد الطلبات 631 طلباً (230 فيلماً، 401 سيناريو)، وبلغت نسبة النمو السنوي المركب لهذه الطلبات منذ العام 2020م وحتى نسخة عام 2024م حوالي 16% (الشكل 25).

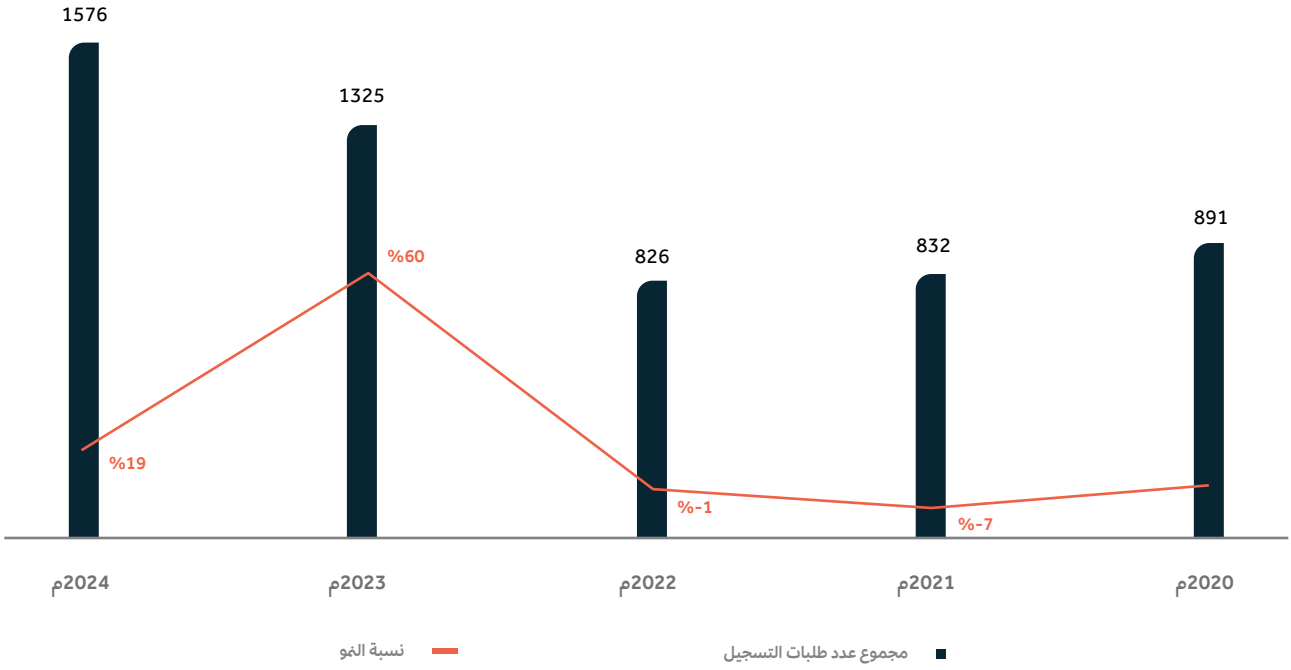

شكل 24: إجمالي طلبات التسجيل المتقدمة للمشاركة في مهرجان أفلام السعودية في الأعوام 2020م – 2024م[42]

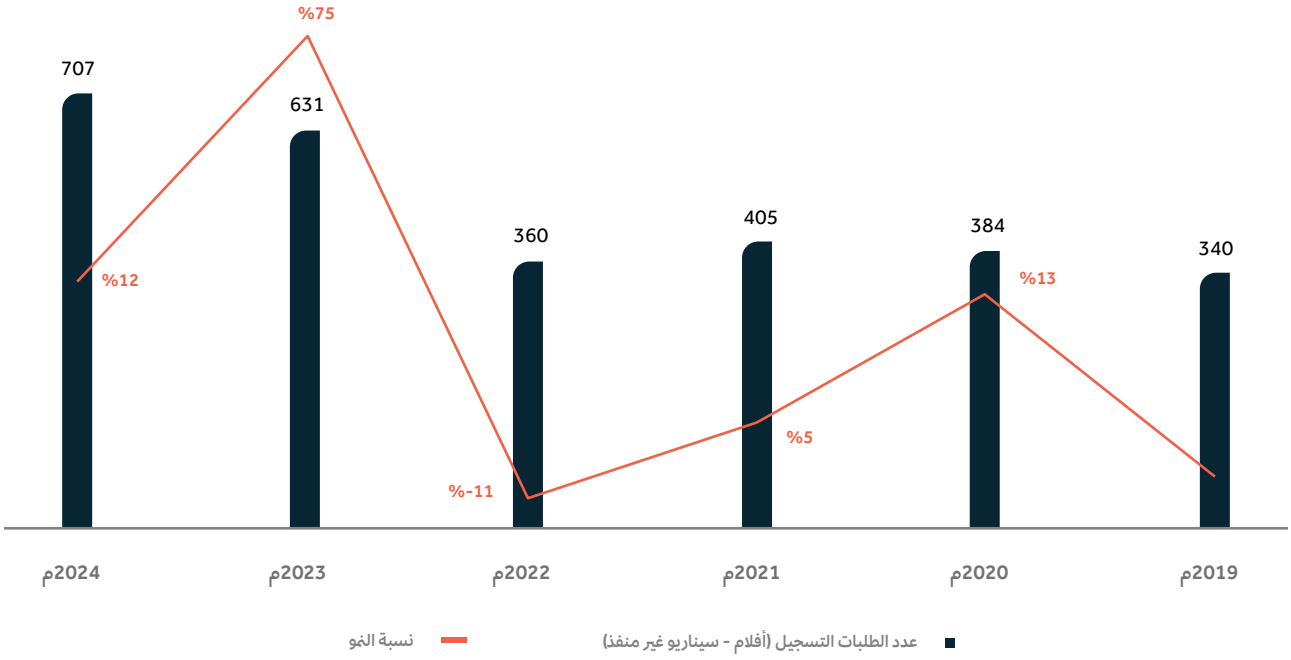

شكل :25 أعداد طلبات التسجيل للأفلام والسيناريو غير المنفذ في مهرجان أفلام السعودية في الأعوام 2019م – 2024م[43]

ومن بين طلبات هذا العام، اختير 74 فيلماً للعرض في النسخة العاشرة للمهرجان، شملت الأفلام المتنافسة في مسابقات المهرجان وعددها 51 فيلماً، و13 فيلماً ضمن العروض الموازية، وفيلمان للأطفال، وأربعة أفلام ضمن برنامج أضواء على السينما الهندية، وأربعة أفلام عالمية ضمن تصنيف الخيال العلمي، وقد اختيرت الأخيرة لتكون محور النسخة العاشرة لمهرجان أفلام السعودية.

وضمن التوسع الإقليمي للمهرجان، قُدّمت أفلام خليجية بالإضافة إلى أفلام عربية ومشاركات من دول مختلفة، وقد شاركت هذا العام 2024م 11 دولة في عروض الأفلام شملت الهند واليمن وجمهورية الكونغو الديموقراطية وأمريكا، في ارتفاع لعدد المشاركات في العروض الخليجية والدولية عن العامين الماضيين 2023م و2022م اللذين شاركت فيهما تسع دول فقط.

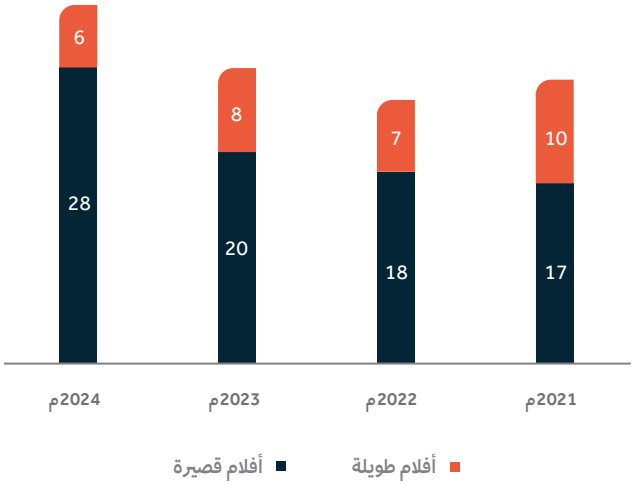

شكل 26: أعداد الأفلام السعودية الطويلة والقصيرة المشاركة في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في الأعوام 2021م – 2024م[47]

وتقدم إلى سوق الإنتاج في المهرجان 119 مشروعاً، في ارتفاع بنحو 78% عن العام الماضي (67 مشروعاً في 2023م)، تأهل 50 منها للمنافسة على جوائز ومنح السوق المالية والخدمية. وضمن الجهود المعرفية للمهرجان، صدرت تسع نسخ لمجلة سعفة المصاحبة لأيام المهرجان، كما وأعلنت جمعية السينما، المنظم للمهرجان، عن إطلاقها لمبادرة «الموسوعة السعودية للسينما» والتي تعدُّ تطوراً لجهود نشر الكتب والأبحاث في مجالات السينما في نسخ السنوات الماضية. ونشر المهرجان هذا العام ضمن برنامج المبادرة 23 كتاباً ويستهدف نشر ما مجموعه 100 كتاب في السنة الأولى للمبادرة والتي انطلقت مع النسخة العاشرة للمهرجان.[44]

وفي غرب المملكة أقيمت النسخة الرابعة لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في منطقة البلد في مدينة جدة. وبلغ عدد مشاريع الأفلام المشاركة في عروض الأفلام في نسخة العام 2024م، 122 فيلماً من 85 دولة،[45] في رقم مقارب لمشاركات العام الماضي. وفي حين انخفضت أعداد مشاريع الأفلام في النسختين الأخيرتين من المهرجان (جدول 6)، فإن عدد الدول المشاركة ارتفع، ويتزامن ذلك مع توسع النطاق الجغرافي الذي يستهدفه المهرجان ليشمل آسيا بالإضافة إلى الدول العربية وإفريقيا. من بين هذه الأفلام عُرض هذا العام 34 فيلماً سعودياً، في أعلى مستوى لمشاركة الأفلام السعودية في نسخ المهرجان الدولي منذ انطلاقته في العام 2021م (شكل 26). وتوزعت فئات هذه الأفلام بين ستة أنواع فنية كما في (جدول 7).

جدول 6: إجمالي الأفلام المعروضة في نسخ مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي وعدد الدول المشاركة في الأعوام 2021م – 2024م[46]

السنة	عدد الأفلام المعروضة	عدد الدول المشاركة
2021	138	67 دولة
2022	143	66 دولة
2023	125	75 دولة
2024	122	85 دولة

جدول 7: أعداد الأفلام السعودية المشاركة في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي للعام 2024م حسب فئة الفيلم[48]

فئة الفيلم	العدد
أفلام وثائقية طويلة	1
أفلام وثائقية قصيرة	5
أفلام الرسوم المتحركة القصيرة	2
أفلام روائية طويلة	5
أفلام روائية قصيرة	21
المجموع	34

وتنافست ستة أفلام سعودية طويلة في مسابقة المهرجان هذا العام 2024م، وجاءت في غالبيتها من إنتاج دولي وعربي مشترك (جدول 8). تنافست هذه الأفلام مع 16 فيلماً من مختلف الدول العربية وقارتي آسيا وإفريقيا.

جدول8: الأفلام السعودية الطويلة المتنافسة في مسابقة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي للعام 2024م[49]

اسم الفيلم	المخرج	بلد الإنتاج
صيفي	وائل أبو منصور	السعودية
البحث عن منفذ لخروج السيد رامبو	خالد منصور	السعودية، مصر
الذراري الحمر	لطفي عاشور	تونس، فرنسا، بلجيكا، بولندا، السعودية، قطر
إلى عالم مجهول	مهدي فليفل	المملكة المتحدة، فلسطين، فرنسا، اليونان، هولندا، ألمانيا، قطر، السعودية
أناشيد آدم	عدي رشيد	العراق، هولندا، السعودية، الولايات المتحدة
عايشة	مهدي البرصاوي	تونس، فرنسا، إيطاليا، السعودية، قطر

وبلغت أعداد الأفلام السعودية المتقدمة للمشاركة في المهرجان في العام 2024م، 199 فيلماً توزعت بين ستة أنواع فنية (جدول 9) بلغت نسبة الأفلام الروائية القصيرة منها ما يزيد عن 60%، وتُظهر البيانات ارتفاعاً سنوياً للأفلام المتقدمة للمشاركة منذ العام 2021م وحتى 2024م بنسبة نمو مركبة تصل إلى28% (شكل 27).

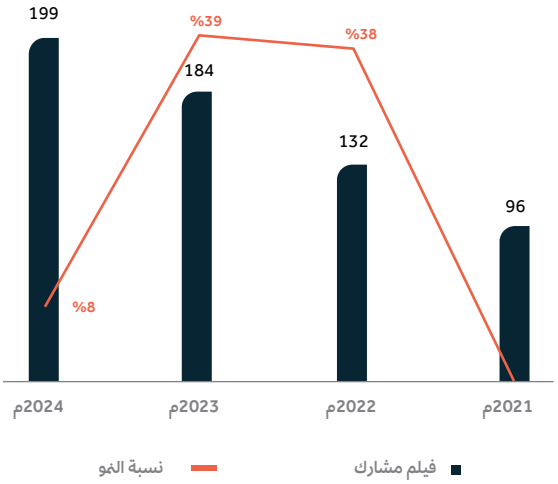

شكل 27: إجمالي الأفلام السعودية المتقدمة للمشاركة في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في الأعوام 2021م – 2024م[50]

جدول 9: الأفلام السعودية المتقدمة للمشاركة في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي للعام 2024م حسب الفئة [51]

فئة الفيلم	العدد
أفلام الرسوم المتحركة	1
أفلام وثائقية طويلة	4
أفلام روائية طويلة	15
أفلام الرسوم المتحركة القصيرة	15
أفلام وثائقية قصيرة	39
أفلام روائية قصيرة	125
المجموع	199

برامج البودكاست

استناداً إلى عينة من برامج الإذاعة الرقمية (البودكاست) ذات المحتوى الثقافي في مسح خاص أُجري هذا العام 2024م لأغراض التقرير[52]، يرسم مؤشر برامج البودكاست مشهداً لنوعية المجالات المتداولة في هذه البرامج. ويظهر من خلال العينة كما في (جدول 10) أن مجالات الثقافة العامة والأدب هي الأكثر تداولاً في الحوارات والنقاشات في هذه البرامج، وكما تحظى مجالات النشر والكتب والموسيقى باهتمام مواز إلى حد كبير. في المقابل، لا تزال مجالات الفنون البصرية، والأزياء، وفنون الطهي بلا برامج بودكاست مخصصة، وهو ما جرى رصده أيضاً في نسخة التقرير عن العام الماضي 2023م، ولكن تجدر الإشارة إلى أن العديد من برامج البودكاست تغطي موضوعاتٍ ثقافية منوعة وعامة، تطرقت عدد من حلقاتها إلى تلك المجالات وغيرها من مجالات الثقافة الواسعة.

جدول 10: عدد الحلقات المنتجة في عينة من برامج البودكاست ذات الصلة بالمجال الثقافي خلال 2024 م

البودكاست	المجال	عدد الحلقات في 2024م
بودكاست عقل غير هادئ	ثقافي عام	2
بودكاست 1949 - من وزارة الثقافة		16
بودكاست طاولة - من وزارة الثقافة عام 2024		8
بودكاست شُرفة - سماوة		9
بودكاست أبجورة		13
بودكاست فنجان - من ثمانية		41
بودكاست النادي	الموسيقى	9
الشرق بودكاست - للغناء قصّة		8
بودكاست كتبيولوجي	النشر والكتب	22
الشرق بودكاست - كتب غيرتنا		15
بودكاست أسمار	الأدب	35
بودكاست جولان		25
بودكاست تدويني		10
بودكاست الفسحة	التراث	16
بودكاست جلسة تاريخية		16
بودكاست لسِن	اللغة	1
بودكاست ألسن		8
بودكاست تشاكيل	المسرح والفنون الأدائية	1

الإنتاج في المسرح والفنون الأدائية

شهد قطاع المسرح والفنون الأدائية توسعاً هذا العام من حيث تنوع الجهات المنفذة للعروض لتشمل القطاع العام والخاص وجمعيات ومؤسسات أهلية وربحية وغير ربحية، في بادرة لتفاعل قطاعات متنوعة مع المنتج الثقافي اهتماماً بالمسؤولية الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يظهر الدور الفاعل الذي تؤديه المهرجانات الثقافية في تنشيط القطاع وإتاحة الفرصة للفاعلين فيه لتقديم إنتاجاتهم. وامتد نشاط المهرجانات المقامة هذا العام إلى الإقليم الخليجي للتعاون في الإنتاج الثقافي للفرق المسرحية والفرق الجامعية.

العروض المسرحية

أحصت البيانات التي يوظفها التقرير 155 عرضاً مسرحياً في 2024م وهو ما يعكس انخفاضاً مقارنة ببيانات العام السابق كما يظهر في (جدول 11). يأتي هذا التغيير نتيجة انخفاض في أعداد المسرحيات التي أقامتها مؤسسات رئيسية في المجال مثل الهيئة العامة للترفيه وهيئة المسرح والفنون الأدائية. مع ذلك، تظهر البيانات اتجاهاً إيجابياً نحو قطاع أكثر فعالية وتنوعاً حيث سجلت أعداد المسرحيات المنظمة من قبل فاعلين من غير المؤسسات الكبرى ارتفاعاً شمل جميع هذه التصنيفات[53] بين جهات حكومية غير ربحية، وجهات من القطاع الخاص، وأخرى أهلية وفرق مسرحية وجامعية،[54] هذا التنوع في جهات الإنتاج يعكس نشاطاً للقطاع قد لا تعكسه الأرقام الإجمالية، ما يعِد بنشاط أكبر للقطاع في الأعوام المقبلة، وفرص أكبر لمشاركة الفاعلين فيه واكتشاف مواهب جديدة. وتجدر الإشارة إلى تقديم عروض مسرحية غير ربحية ضمن الجهود الاجتماعية لجهات ربحية[55]، في تداخل للإنتاج الثقافي مع بقية القطاعات الفاعلة في المملكة وفي التفاتة نحو الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لهذه الجهات.

جدول11: أعداد العروض المسرحية حسب الجهة المنفذة في العام 2023 م - 2024م

الجهة المنفذة	عام 2023م	عام 2024م
منظومة وزارة الثقافة	6	3
هيئة المسرح والفنون الأدائية	14	3
الهيئة العامة للترفيه	54	24
مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي - إثراء	4	3
الهيئة الملكية لمحافظة العلا	0	2
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	2	0
فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	72	49
أندية مسرحية	1	6
فرق مسرحية	1	8
جمعيات - جهات غير ربحية	4	2
شركات إنتاج مسرحي - جهات ربحية	1	32
فرق مسرحية خليجية	0	5
المسرح الجامعي (الجامعات المحلية)	13	18[56]
المجموع	172	155

وكما بينت نسخ التقرير السابقة، تتقدم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، قائمة الجهات المقدمة للعروض، بتقديمها 49 عرضاً مسرحياً. ولكن وعلى الرغم من استمرار فروع الجمعية كما الأعوام السابقة في تصدر المشهد الإنتاجي في قطاع المسرح، فإن عدد عروض الجمعية عام 2024م انحسر بمقدار النصف تقريباً (44%) عن العام السابق بعد أن شهدت عروضها ارتفاعاً في انتعاشة في فترة ما بعد الجائحة منذ العام 2022م (شكل 28). الأمر نفسه شاب عروض مسرح الطفل المقدمة من الجمعية، والتي انخفضت إلى ثمانية عروض، في مقابل 29 عرضاً في العام 2023م، مع استمرارها هنا أيضا كأكثر جهة مقدمة لهذه الفئة من العروض.[57]

من أبرز ما شهده قطاع العروض المسرحية إقامة النسخة الرابعة عشر لمهرجان المسرح الخليجي في مدينة الرياض والذي افتتح على خشبة مسرح جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. المهرجان شهد مشاركة أكثر من 200 فرقة مسرحية من المملكة ودول الخليج، والأخيرة قدمت خمسة عروض مسرحية خلال أيام المهرجان، بالإضافة إلى إقامة ورش عمل، وندوات حضرها رواد المسرح الخليجي والعربي وزوار المهرجان.[58] وبالإضافة إلى أهمية المهرجان في دعم الحراك المسرحي الخليجي وربط وتعزيز المعارف الفنية والثقافية في المنطقة، تعد هذه النسخة ذات أهمية كبرى كونها الأولى التي تقام بعد توقف دام عشر سنوات.

جاءت هذه العودة بدعم من هيئة المسرح والفنون الأدائية، ويُعول عليها لتكون انطلاقة لتجدد التعاون الثقافي للمسرح السعودي والخليجي، ولبداية إستراتيجية نحو استضافة مهرجانات عربية ودولية لتنمية ودعم قطاع المسرح.[59] يظهر (الجدول 12) أيضاً نشاطاً في عروض المسرح الجامعي، بمجموع 21 عرضاً مسرحياً أقيمت في ست مناطق في المملكة. وكما يظهر في (الجدول 12) شاركت في هذه العروض جامعات من مملكة البحرين ودولة قطر وسلطنة عمان، بعرض واحد لكل جامعة وذلك ضمن مهرجان المسرح الخليجي السادس لجامعات ومؤسسات التعليم العالي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي استضافته جامعة الطائف، الذي بلغ إجمالي عدد المشاركات المسرحية فيه 11 مشاركة. إقامة المهرجان كانت بالتعاون مع هيئة المسرح والفنون الأدائية والأمانة العامة لمجلس التعاون وشارك فيه أكثر من 200 مشارك، قدم المهرجان ضمن فعالياته ورش عمل ومحاضرات ودورات من مختصين في الفنون المسرحية وكُتاب مسرحيين، ليخلق فرصة للتفاعل والتبادل الثقافي والمعرفي بين طلاب الجامعات الخليجية.[60] ويشار في هذا السياق إلى الدور التحفيزي الذي تحدثه المسابقات المسرحية على نشاط القطاع، حيث أقيم 22عرضاً مسرحياً ضمن مسابقات مسرحية، وشملت مهرجان الرياض للمسرح ومسابقة إثراء للعروض المسرحية القصيرة، وهو ما يعادل 12% تقريباً من إجمالي العروض المسرحية، قدمتها فرق وأندية مسرحية (كما في الجدول 13).

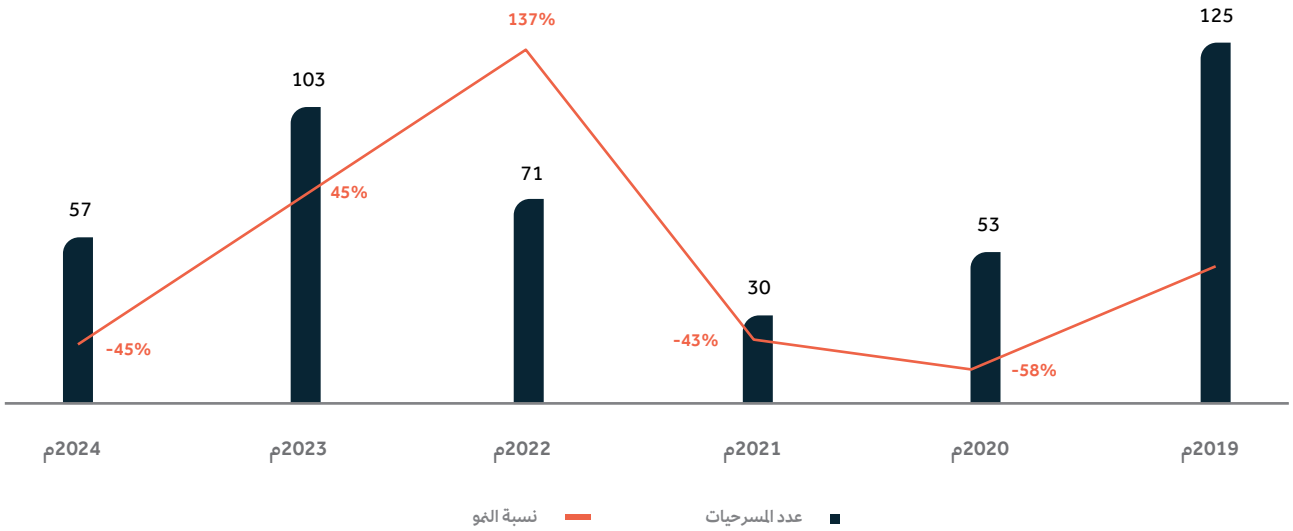

شكل 28: عدد العروض المسرحية المقدمة من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الفترة 2019م – 2024م [61]

جدول 12: أعداد مشاركات المسرح الجامعي بحسب الجامعة في العام 2024م

الجامعة	عدد المشاركات
جامعة الملك سعود	7
جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن	1
جامعة الإمام محمد بن سعود	1
جامعة أم القرى	1
جامعة الملك عبد العزيز	3
جامعة الطائف	1
جامعة طيبة	1
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	2
جامعة تبوك	1
جامعة البحرين	1
جامعة قطر	1
جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بمسقط	1
المجموع	21

جدول 13: أعداد العروض في مسابقات العروض المسرحية للعام 2024م حسب الجهة

المهرجان والفعالية	أعداد العروض في المسابقات المسرحية
مهرجان الرياض للمسرح[62]	13
مسابقة إثراء للعروض المسرحية القصيرة[63]	9

وعند النظر إلى التوزيع الجغرافي للعروض المسرحية، يتركز معظم النشاط المسرحي في المناطق الثلاث الكبرى، حيث جاءت منطقة الرياض على رأس القائمة بإقامة حوالي 44% من العروض فيها، تليها منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية بحوالي 18% من العروض، في حين يتوزع ما يقارب 21% من العروض على تسع مناطق إدارية. كما تسجل البيانات أعداداً محدودة في بعض المناطق لا تتجاوز ثلاثة عروض في مناطق حائل والجوف وجازان دون أن تشير البيانات المتاحة إلى أي عرض مسرحي أقيم في منطقة نجران.

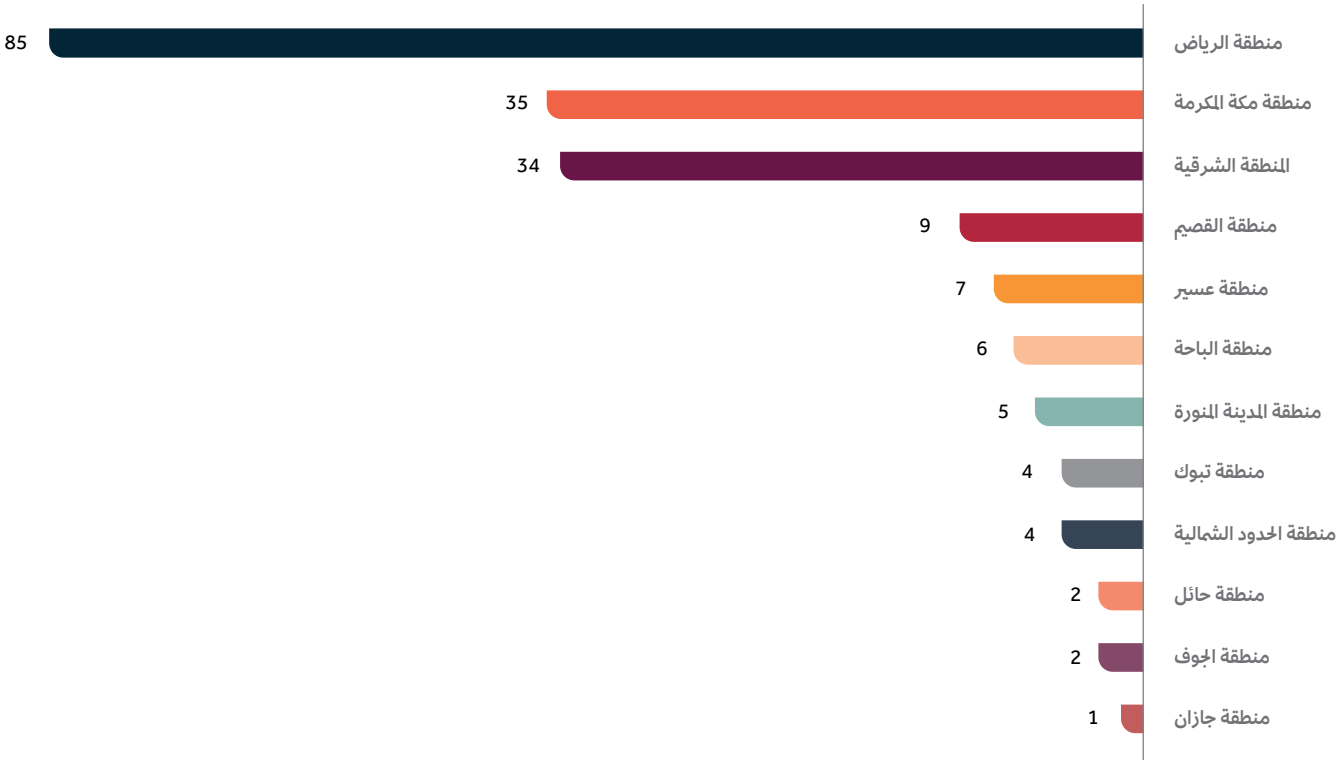

شكل 29: توزيع العروض المسرحية حسب المنطقة في العام 2024م

العروض الأدائية

تُعبّر العروض الأدائية عن ممارسات ثقافية متنوعة في شكلها ومضمونها من الألعاب التقليدية إلى المسرح الغنائي وعروض السيرك وحتى عروض الكوميديا الارتجالية، كما أن قطاعاً عريضاً من هذه العروض لا يؤدى في مسارح مخصصة، وإنما في الحياة الاجتماعية في الأعراس والأعياد وعلى هامش الفعاليات المختلفة، كل هذا يجعل من الصعب حصرها إحصائياً، لذلك ما يتبعه التقرير في تقدير كثافة المعروض هو النظر في أعداد العروض الأدائية التي يقيمها عدد الفاعلين الرئيسيين في المجال ومقارنتها عبر السنوات. وباستثناء عروض مهرجان قمم الدولي للفنون الأدائية، استمر النمط السائد في السنوات السابقة، حيث كان معظم ما نظمته هذه الجهات في مجال العروض الأدائية التقليدية، كما نظمت فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون العدد الأكبر من هذه العروض، مع نشاط فاعل لكل من مركز إثراء وهيئة المسرح والفنون الأدائية. يبرز هذا العام تقديم عرض أوبرا (زرقاء اليمامة) والذي يعد الإنتاج الأوبرالي السعودي الأول، وهو عرض لقصة مستوحاة من التراث العربي، بمشاركة مؤدين من المملكة وآخرين عالميين، أقيم في مسرح مركز الملك فهد الثقافي في الرياض.[64]

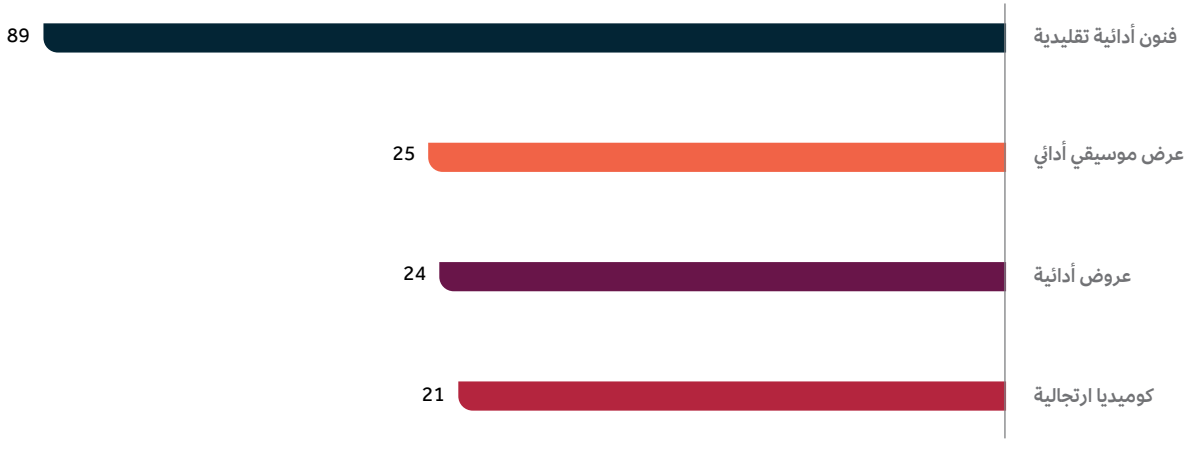

شكل 30: أعداد العروض الأدائية المقدمة في العام 2024م وتوزيعها حسب النوع الأدائي [65]

جدول 14: أعداد العروض الأدائية حسب الجهة المنظمة في العام 2024م. [66]

الجهة	العروض المقدمة
الهيئة العامة للترفيه	11
هيئة المتاحف	1
هيئة المسرح والفنون الأدائية	2
الهيئة الملكية لمحافظة العلا	6
مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)	13
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	86
أندية كوميدية - جهات ربحية	26
الجامعات المحلية	14

الحدث الأبرز خلال عام 2024م في مجال الفنون الأدائية تمثل في إقامة هيئة المسرح والفنون الأدائية لمهرجان قمم الدولي الثالث للفنون الأدائية الجبلية في المنطقة، والذي أقيم فيه 281 عرضاً أدائياً في ثمانية مواقع ما بين مدن وقرى منطقة عسير (شكل 31). وتجدر الإشارة هنا إلى انعكاس إقامة النسخة الثالثة للمهرجان والمختص بالعروض الأدائية الجبلية على ارتفاع أعداد العروض المقدمة ضمن الفنون الأدائية التقليدية المشار إليها أعلاه (شكل 30)، هذا بالإضافة إلى ارتباط هذا النوع من الأداء بالاحتفالات الشعبية والفعاليات في غالبية مناطق المملكة ما يرفع من أرقام هذا اللون الأدائي كل عام. ولكن عند استثناء عروض مهرجان قمم من إجمالي العروض المقدمة في مناطق المملكة، نجد أن الرياض تحتل المركز الأول من حيث عدد العروض وكذلك تنوع الألوان الأدائية، تليها المنطقة الشرقية ثم منطقة مكة المكرمة، وتتساوى هنا منطقة عسير مع كل من القصيم والمدينة المنورة من حيث عدد العروض، في حين لم تسجل منطقة جازان أي عرض بحسب البيانات المتوفرة.

شكل 31: مواقع عروض النسخة الثالثة من مهرجان قمم الدولي للفنون الأدائية الجبلية في منطقة عسير في العام 2024م

الإنتاج في الفنون والتصاميم والصناعات الثقافية اليدوية

الفنون البصرية

بالنظر في أنشطة عدد من أبرز المؤسسات غير التجارية، الفاعلة في مجال الفنون البصرية، رصد التقرير 176 معرضاً فنياً في عام 2024م، بالإضافة إلى 72 معرضاً نظمته جامعات. من حيث الكم والانتشار، أي الوصول إلى جميع المناطق، لا تزال الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون المؤسسة الأنشط حيث أقيم 130 معرضاً في فروعها[67] وهو رقم أعلى من العام الذي سبقه لكنه لا يزال دون مستوى عام 2022م. تنوعت ثيمات المعارض الفنية من حيث الأساليب والوسائط، حيث شملت الأعمال التركيبية، والفنون الضوئية، والرقمية، والصناعية، والخط العربي، والنحت، والفن المعاصر، مع هيمنة فن التصوير التشكيلي على معظم المعارض.

جدول15: أعداد المعارض للمؤسسات الفنية غير التجارية حسب العام [68]

المؤسسات الفنية غير التجارية	عام 2022م	عام 2023م	عام 2024م
رياض آرت	1	2	2
مؤسسة بينالي الدرعية	1	1	3
هيئة الفنون البصرية	5	5	3
فن جميل	7	3	4
معهد مسك للفنون	10	16	16
مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي-إثراء	3	12	18
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	209	117	130

جدول16: توزيع المعارض الفنية في الجامعات للعام 2024م[69]

الجامعات	عدد المعارض الفنية
جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست)	1
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	10
جامعة حائل	4
جامعة القصيم	35
جامعة أم القرى	2
جامعة تبوك	8
جامعة الملك عبدالعزيز	4
جامعة الملك سعود	3
جامعة دار الحكمة	2
جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	3

تقدم مؤسسات أخرى معارض نوعية من حيث الأعمال والمشاركات البارزة والوصول العالمي، وعلى رأسها مؤسسة بينالي الدرعية التي نظمت النسخة الثانية من بينالي الدرعية للفن المعاصر تحت عنوان «ما بعد الغيث»، والذي ضمّ أكثر من 100 فنان وفنانة من 44 دولة،[70] وقدّم طيفاً واسعاً من الوسائط المعاصرة، من الأعمال التركيبية إلى الفيديو والفن المفاهيمي. كما استعرض معرض «رمي عيني»، الذي نظمته الهيئة الملكية لمحافظة العلا في قاعة مرايا لإحياء تاريخ الفن المعاصر، ويشارك فيه نخبة من الفنانين المعاصرين من مختلف مناطق المملكة، وتناولت أعمالهم المفاهيم الشعرية لموضوعاتٍ متنوعة تشمل الوطن والهوية والانتماء وغيرها، من خلال وسائط متعددة شملت اللوحات والمنحوتات والفيديوهات والتركيبات الفنية.

برزت كذلك الفنون المرتبطة بالتقنيات الحديثة مع تزامن انطلاق مركز الدرعية لفنون المستقبل، الذي تم افتتاح معرضه الأول بعنوان «ينبغي للفن أن يكون اصطناعياً: آفاق الذكاء الاصطناعي في الفنون البصرية» استعرض المعرض تطور فن الحاسوب منذ ستينيات القرن الماضي، وتناول العلاقة بين الفنون البصرية والذكاء الاصطناعي، وضم أعمالاً لأكثر من 30 فناناً سعودياً ودولياً[71].وفي مجال الفنون الضوئية، نُظّم «نور الرياض» في نسخته الرابعة تحت شعار «بين الثرى والثريا»، بتنظيم مؤسسة «الرياض آرت» وهو أكبر احتفال للفنون الضوئية في العالم، وشارك في هذه النسخة 90 فنانة وفناناً محليين ودوليين متخصصين في الفنون الضوئية، شكل السعوديون نسبة 22% منهم، وتضمن 62 عملاً فنياً ضوئياً.[72] وفي مجال معارض النحت، نظمت مؤسسة الرياض أيضاً النسخة الخامسة لطويق للنحت تحت شعار «أبعاد متحركة» وهي تجربة توفر للجميع فرصة عيش رحلة فنية من النحت الحي من خلال مشاهدة 30 منحوتة باستخدام أحجار الجرانيت المحلي من أرض المملكة، وذلك في تأكيد على ارتباط الفن بالبيئة المحلية، ويبدع في نحتها 32 من الفنانات والفنانين من 20 دولة حول العالم مع أبرز فناني النحت من المملكة، وتشكل نسبة الفنانات 31%. كما حافظت معارض الفنون متعددة الوسائط (تشمل الوسائط الفنية السمعية والبصرية والرقمية المختلطة) على حضورها، مثل معرض صالة الأمير فيصل بن فهد للفنون في نسخته الثانية، الذي نظمه معهد مسك للفنون خلال صيف 2024م، وضم 35 عملاً استخدمت وسائط وأساليب تقليدية وحديثة، وركّز على دور التكنولوجيا في التعبير التشكيلي، وبلغت نسبة الفنانات المشاركات فيه 57%.[73] وفي مجال تنظيم المعارض ذات الطابع الدولي المتنقل، أُقيم معرض «تخيل بيكاسو» بتنظيم هيئة الفنون البصرية، والذي أعاد تقديم أكثر من 200 عمل لبيكاسو عبر تجارب رقمية تفاعلية،[74] سبقه عروض مشابهة في مدن أخرى مثل مدريد وتورنتو وليون وسان فرانسيسكو وغيرها من المدن. [75]كما نُظم معرض «صافي الصفر» من قبل مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وضم 25 عملاً فنياً من الوسائط المتعددة، قدّمها فنانون عالميون إلى جانب اثنين من الفنانين السعوديين المعاصرين.[76] أما في مجال الأعمال التراكيبية، فقدّم معرض «ملح على شفتي البحر»، من تنظيم فن جميل، 19 عملاً فنياً قدمها 14 فناناً تناولت قصصاً مرتبطة بالبحر الأحمر، وعلاقته ببيئته ومحيطه.[77]

كما شهد العام إدماج الأعمال الفنية في الفضاءات العامة، وذلك في استمرار لتطوير المشهد الحضري والثقافي في الرياض. حيث أسهم برنامج «الرياض آرت» أحد مشاريع الهيئة الملكية للرياض بتقديم أربعة أعمال فنية في محطات قطار الرياض بالتزامن مع افتتاح المحطات خلال العام 2024م.، من خلال برنامج «الرياض آرت» من الهيئة الملكية للرياض. هذه الأعمال قدمها فنانون سعوديون ودوليون، ففي محطة قصر الحكم، قدم الفنان السعودي زمان جاسم عمل «لما اكتمل القمر»، وفي مدخل المحطة ذاتها عُرض عمل «الشمس» للفنان أوغو رونديننوني، بينما شهدت محطة المركز المالي (كافد) عرض منحوتة «جاني واني» للفنان ألكسندر كالدر، إلى جانب منحوتة «حب» للفنان روبورت إنديانا التي تمثل رمزاً عالمياً للترابط، لتصبح هذه الأعمال جزءاً من السرد الثقافي في مدينة الرياض، وتجسد هذه القطع الفنية المعاصرة تحويل العاصمة إلى معرض فني مفتوح.[78]

العمارة والتصميم

مع تطور المشاريع الحضرية في المملكة، برز الاهتمام بانعكاس الهوية الثقافية والمعمارية على تصميم الفضاءات العامة، وتأتي تصاميم محطات قطار الرياض الذي شهدت نهاية العام افتتاحه، تجسيداً لهذا الاهتمام، مثل محطة قصر الحكم، والمستوحى تصميمها من مبادئ ميثاق الملك سلمان العمراني، ومحطة مركز الملك عبد الله المالي (كافد) بتصميم المعمارية زها حديد، التي استلهمت تصميمها من رمال الصحراء والمشربيات العربية في واجهته. ويستعرض الفصل عدداً من المعارض والملتقيات البارزة ذات الصلة بقطاع العمارة والتصميم، والتي قدمتها مختلف الجهات في عام 2024م (جدول 17)، كان من أبرزها المعرض المصاحب لحفل جائزة ميثاق الملك سلمان العمراني، والذي عُرضت فيه المشاريع الفائزة من خلال عروض فوتوغرافية ومرئية[79]. وفي إطار إبراز إرث تشكيل المشهد العمراني السعودي، استعرض معرض «نبيل فانوس» بتنظيم هيئة المتاحف مجموعة من أعمال المعماري الراحل، التي تميزت بدمج الهوية السعودية مع رؤية تصميمية حديثة[80]، ومن مشاريع المصمم «قصر طويق» في حي السفارات في الرياض، الذي يُعد من أبرز المعالم المعمارية في الحي. كما أقامت الهيئة الملكية لمحافظة العلا معرض «مورد: نحتفي بالتصميم المستوحى» وضم تصاميم مستلهمة من العلا في مجالات التصميم المعماري والتخطيط الحضري، بمشاركة ثماني مصممات ومصممين سعوديين ودوليين.[81] وقدم معرض «تحديات تنوين» من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، عرضاً لأعمال التصميم الفائزة في «تحديات تنوين لعام 2024م»، كما وفر المعرض للمشاريع الفائزة فرصة تصنيعها تجارياً بالتعاون مع شركاء الإنتاج، دعماً لتطوير الإنتاج في الاقتصاد الإبداعي. وشمل المعرض أيضاً نماذج من النسخة السابقة التي تحولت من أفكار تصميمية إلى منتجات فعلية في السوق[82]. كما نشطت أقسام التصميم والعمارة في الجامعات حيث رصد التقرير 16 معرضاً حول جامعات المملكة، شملت التصميم الداخلي والجرافيكي وتصميم المنتجات، إلى جانب معارض خاصة بالفنون المعمارية.

جدول 17: نماذج للمعارض في فنون العمارة والتصميم المقامة في عام 2024م[83]

اسم المعرض	الجهة المقدمة	نوع المعرض	المدينة
معرض منتجات صُمم في السعودية	هيئة فنون العمارة والتصميم	تصميم منتجات	الرياض
المعرض المصاحب لحفل جائزة ميثاق الملك سلمان		العمارة والتصميم	الرياض
معرض "مورد : نحتفي بالتصميم المستوحى"	الهيئة الملكية لمحافظة العلا		العلا
معرض تحديات تنوين	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (أثراء)	تصميم منتجات	الظهران
معرض نبيل فانوس	هيئة المتاحف	عرض تصاميم معمارية	الرياض
إندكس السعودية	إندكس ديزاين	التصميم الداخلي والأثاث والتجهيزات في المملكة	الرياض
المعرض الدولي للبناء والتصميم الداخلي "سيدكس 2024	المعرض الدولي للبناء والتصميم الداخلي	التصميم الداخلي والأثاث	الظهران
المعرض الفصلي لفنون العمارة والتصميم	جامعة القصيم	العمارة والتصميم	القصيم
إستوديو 2024 (معرض كلية العمارة والتخطيط السنوي)	جامعة الملك عبدالعزيز		جدة
المعرض السنوي لكلية التصاميم (كودكس *24)	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	التصميم الداخلي، تصميم المطبوعات والوسائط المتعددة والتصميم الصناعي	الدمام
تبدي 2024	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	التصميم الجرافيكي	الرياض
معرض نبتكر الخامس		تصميم منتجات	الرياض
رؤية: تشكيل المستقبل 2024	جامعة دار الحكمة	تصميم داخلي وجرافيكي وفنون عمارة	جدة

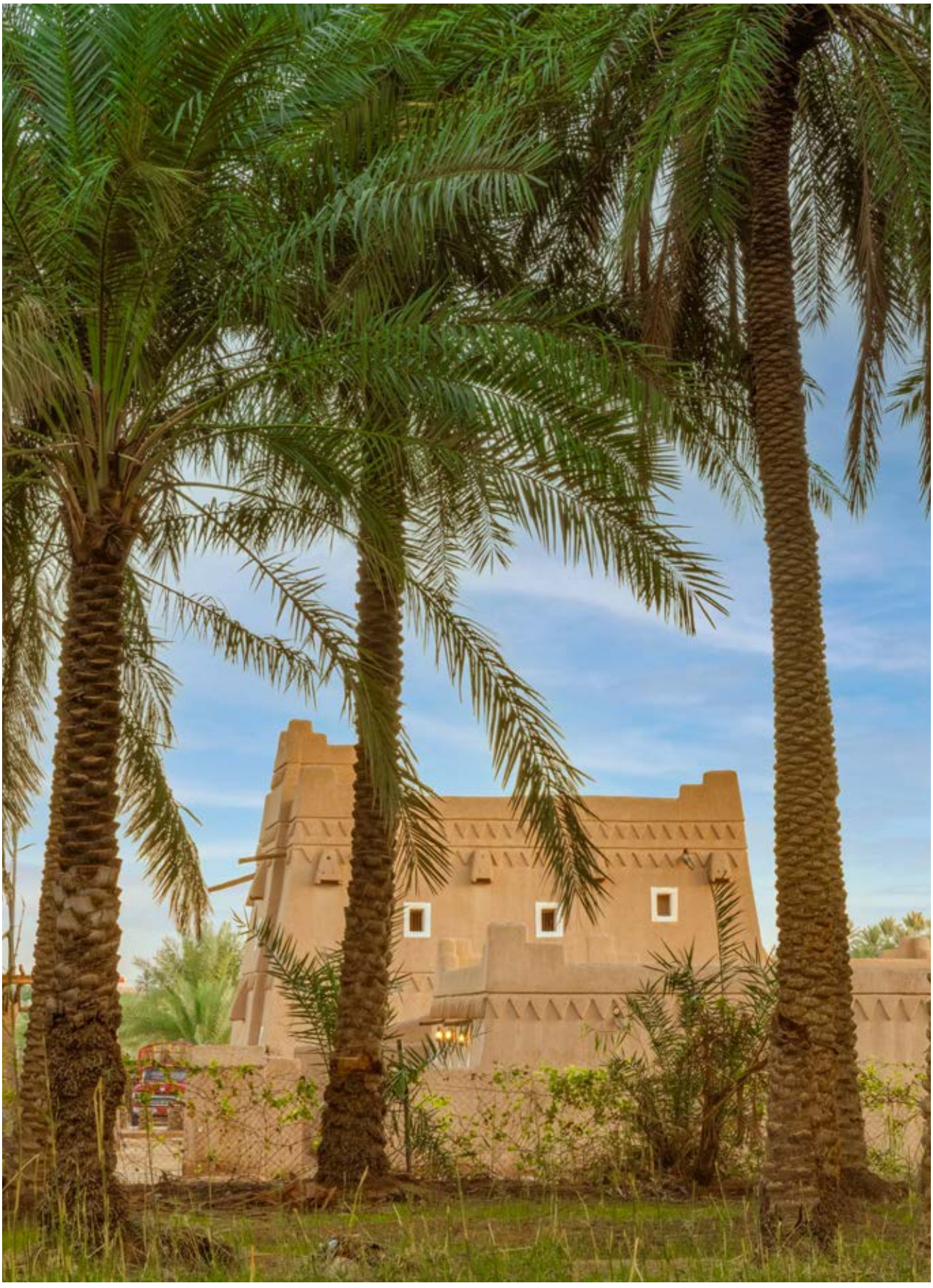

الأزياء

رصد التقرير إقامة 21 معرضاً وعرضاً للأزياء في عام 2024م، توزعت فعالياتها بين الأزياء الفاخرة والتقليدية والعصرية، بالإضافة إلى الأزياء الرياضية وعروض الأزياء الموسمية. وقد اتسمت هذه المعارض بالتنوّع من حيث الموضوعات، بما يعكس تطوّر المشهد المحلي وانفتاحه على الاتجاهات العالمية. وتنوّعت الجهات المنظمة لمعارض الأزياء بين مؤسسات ثقافية مثل هيئة الأزياء والهيئة العامة للترفيه ومركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء»، إلى جانب عدد من المعارض التي نظمتها أقسام الأزياء والنسيج في الجامعات. (شكل 32)

ومن عروض الأزياء المهمة التي رصدها التقرير «أسبوع الموضة في البحر الأحمر»، بتنظيم من هيئة الأزياء، والذي تضمن عرضاً حياً لأزياء فاخرة ومجوهرات ومجموعات ملابس البحر الموسمية من مصممين سعوديين وعالميين.[84] أقامت الهيئة كذلك النسخة الثانية من «أسبوع الرياض للأزياء»، بمشاركة 100 براند سعودي، وافتتح المصمم السعودي عدنان أكبر الأسبوع بعرض للأزياء الراقية تحت عنوان «كنوز». إضافة إلى عروض «1001 موسم» للمصمم إيلي صعب، والتي نُظمت ضمن موسم الرياض واستقطبت جمهوراً واسعاً. كما استضاف المتحف الوطني معرض «كريستيان ديور: مصمم الأحلام»، بعد جولة عالمية شملت باريس ونيويورك ولندن وطوكيو، وتضمّن المعرض أكثر من 200 قطعة من الأزياء والإكسسوارات. ومن المعارض البارزة التي أقيمت هذا العام، معرض «إستوديو الفن والأزياء» بالتعاون بين هيئة الفنون البصرية وهيئة الأزياء، والذي عرضت فيه مخرجات برنامج «إقامة التقاء: الفن والأزياء بتصور جديد»، وهي أعمال تجريبية تتمحور حول تقاطعات الأزياء والفنون البصرية. كما نظم مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) معرض «امتداد: الأزياء التقليدية في المملكة»، مستعرضاً تطور الأزياء السعودية في مختلف المناطق، من خلال نماذج حيّة تبرز ثراء التراث المحلي وتوظيفه في التصاميم المعاصرة، ومعرضاً آخر في الأزياء الرياضية وتحديداً أزياء سائقي الفورمولا 1.

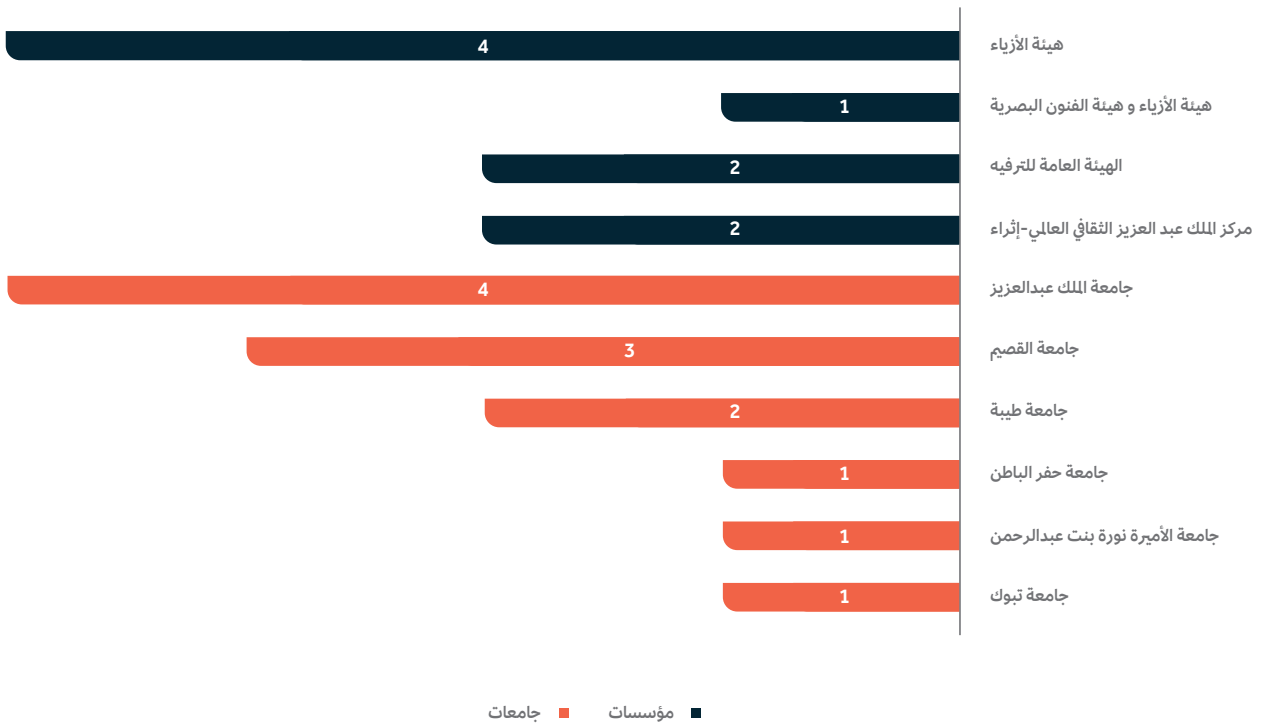

شكل 32: عدد معارض الأزياء المقامة في 2024م حسب الجهة[85]

معارض الصناعات الثقافية اليدوية

رصد التقرير إقامة 15 معرضاً للصناعات الثقافية اليدوية خلال عام 2024م، من أبرزها «الأسبوع السعودي الدولي للحرف اليدوية (بنان)» في نسخته الثانية في الرياض. حيث تضمن المعرض على 452 جناحاً لممارسي الصناعات الثقافية اليدوية، شكلت نسبة السعوديين منهم 69%، بالإضافة إلى تسعة أجنحة لبيوت الحرفيين، و50 جناحاً للمؤسسات والجمعيات ورواد الأعمال.[86] وفي جولة للتعريف بالفنون التقليدية، قدم المعهد الملكي للفنون التقليدية (ورث) مبادرة «باص الحرفي»، حيث زارت ثلاثاً من مدن المملكة، بهدف تقديم عروض حيّة للصناعات الثقافية اليدوية أمام الجمهور. وشملت هذه العروض فنون السدو والتطريز اليدوي ودباغة الجلود وصناعة المباخر، وصياغة المعادن لإنتاج حُلي ومجوهرات بطابع تقليدي. كما أقام مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، عدداً من المعارض المصاحبة لمؤتمر الفن الإسلامي، والذي كان بعنوان «في مديح الفنان الحرفي».

جدول 18: نماذج لمعارض الصناعات الثقافية اليدوية المقامة في عام 2024م

اسم المعرض	الجهة	المدينة
معرض الأسبوع الدولي للحرف اليدوية بنان – النسخة الثانية	هيئة التراث	الرياض
معرض الحرفيين		الخاص
معرض الحرف التقليدية	مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي – إثراء [87]	الظهران
معرض في مديح الفنان الحرفي		
المعارض المصغرة – المصاحبة لمؤتمر الفن الإسلامي		
معرض حوار الحِرَف: التقاء الفن التقليدي بالفن المعاصر		
معرض خلف الستار: لمحات من حِرَف		
باص الحِرفي	المعهد الملكي للفنون التقليدية ورث[88]	جيزان - دومة الجندل – حفر الباطن
ركن الحرفيين	أمانة منطقة جازان[89]	قرية إرث في جيزان

مصنفات حق المؤلف

لا تزال الجهود التنظيمية في مجال الملكية الفكرية مستمرة، حيث دُشنت هذا العام المنصة الوطنية لتبادل حقوق الملكية الفكرية (أتم)، وهي إحدى مبادرات الإستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية التي أطلقت عام 2022م.[90] ومن المتوقع أن تسهم المنصة في تحفيز الإبداع والإنتاج الثقافي من خلال تسهيل الوصول، ونقل الحقوق، وتوفير قنوات جديدة للاستثمار. كما اعتُمدت معاهدة الرياض لقانون التصاميم في نوفمبر 2024م، وستدخل حيز التنفيذ بعد مرور ثلاثة أشهر على استكمال 15 دولة من أعضاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية لإجراءات التصديق أو الانضمام[91]. وتهدف المعاهدة إلى وضع إطار قانوني ميسر الإجراءات، يحفظ الحقوق الإبداعية للمصممين داخل المملكة وخارجها.

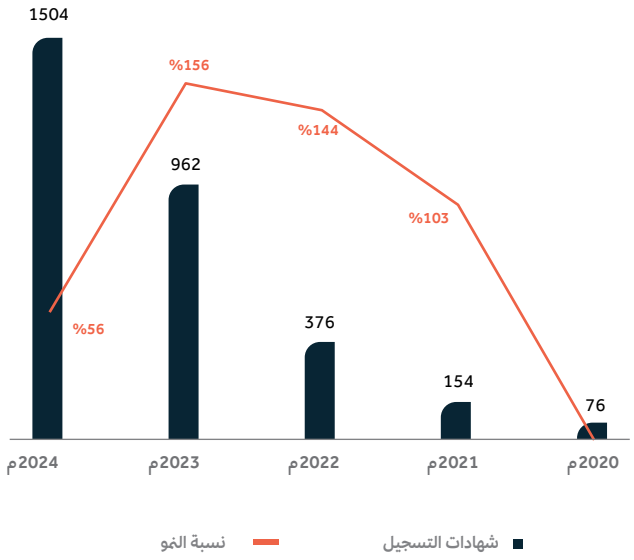

شكل 33: شهادات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف، ونسبة النمو فيها خلال المدة 2020م - 2024م[94]

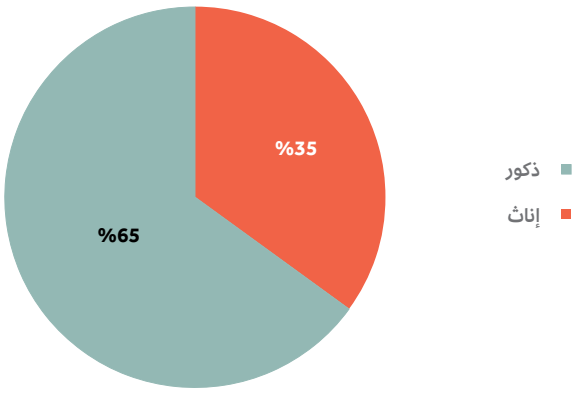

شكل 34: التوزيع النسبي لشهادات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف في عام 2024م حسب جنس مقدم الطلب[95]

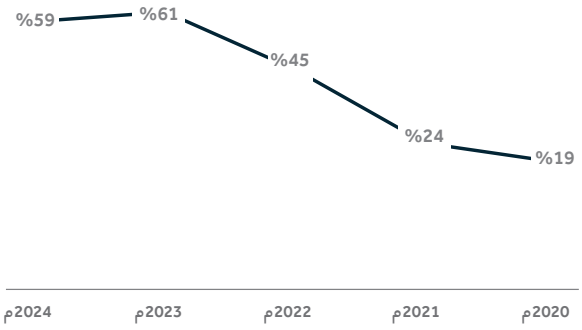

شكل 35: نسبة الشهادات الصادرة من إجمالي طلبات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف خلال المدة 2020م - 2024م[96]

وانطلاقاً من أن حماية حقوق الملكية الفكرية هو جزء من البيئة التمكينية للإنتاج الثقافي، يسعى هذا المؤشر إلى رصد بيانات طلبات وشهادات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف، حيث بلغت طلبات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف في عام 2024م 2568 طلباً، أي بنسبة نمو بلغت 63%. أما الشهادات الصادرة فاستمرت في النمو هذا العام، ولكن بوتيرة أقل من 2023م (كما يشير الشكل رقم 33)، إذ صدرت 1504 شهادات تسجيل، مثلت حصة المقدمات الإناث إلى المقدمين الذكور لهذه الشهادات 35% إلى 65% (كما في الشكل رقم 34)، وهو ما يتسق مع التفاوت بين الجنسين في مؤشرات الإنتاج الأدبي والبحث العلمي كما أشارت النسخة الماضية من التقرير[92]. وبالنظر إلى السنوات الخمس الماضية، فإن معدل النمو السنوي في طلبات التسجيل، وشهادات التسجيل خلال المدة 2020م – 2024م قد بلغ 59.6% و114.7% تباعاً. ويُعد هذا الإقبال المتزايد على تسجيل المصنفات مؤشراً على ارتفاع الوعي بالحقوق الفكرية، كما يعكس فاعلية السياسات الهادفة إلى تنظيم وحماية الإبداع والإنتاج الثقافي. أما نسبة الشهادات الصادرة من إجمالي طلبات التسجيل الاختياري فشهدت انخفاضاً طفيفاً هذا العام (كما في الشكل رقم 35)، ولكن هذه النسبة تتفاوت باختلاف نوع المصنف والجهة المقدمة، إذ تمثل الطلبات المقدمة من الأفراد النسبة الأكبر حيث بلغت 72.1% من إجمالي طلبات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف في 2024م، وبالرغم من ذلك فإن نسبة إصدار الشهادات من الطلبات المقدمة لم تزد عن 54.8% أي أقل من المتوسط. وفي المقابل، بلغت نسبة الشهادات الصادرة من إجمالي الطلبات المقدمة من الجهات الحكومية 87.1%، تليها الشركات بنسبة 68.6%، على الرغم من أن حصة كل منهما من إجمالي طلبات التسجيل تمثل 3.54% و15.9% على التوالي،[93] ما قد يعكس نضج التعامل مع أنظمة التسجيل لدى المؤسسات، ويشير إلى فرص التحسين وزيادة التوعية للأفراد.

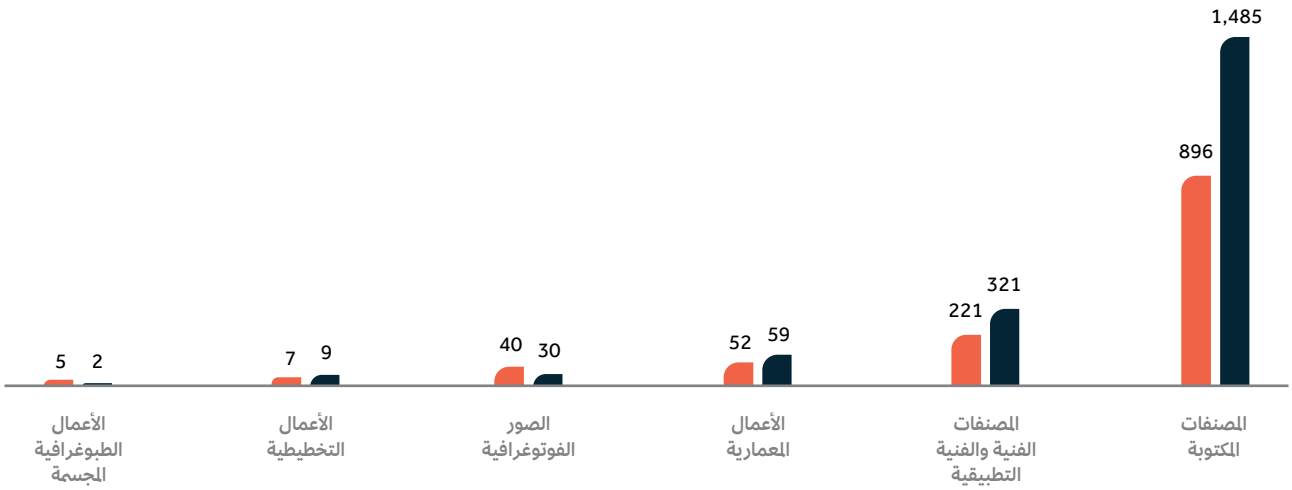

شكل 36: طلبات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف في المجالات ذات العلاقة بالقطاع الثقافي بين عامي 2023م - 2024م[97]

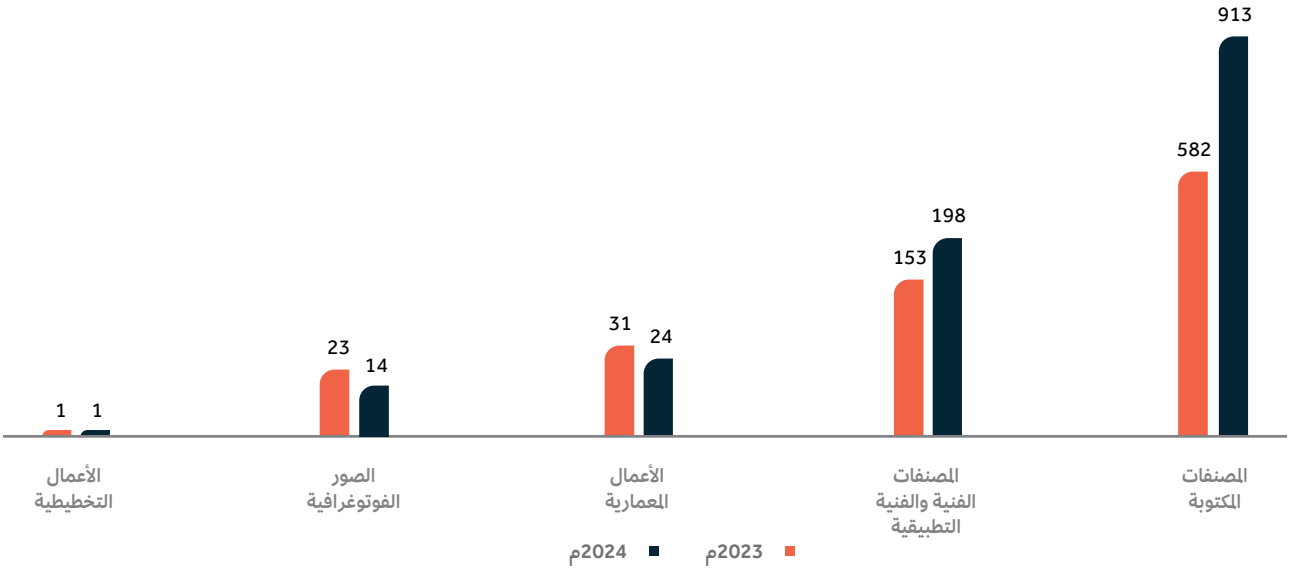

شكل 37: شهادات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف في المجالات ذات العلاقة بالقطاع الثقافي بين عامي 2023م - 2024م[98]

ويظهر تفاوت مشابه بالنظر إلى نوع المصنف، فعلى سبيل المثال، تبلغ نسبة الشهادات الصادرة من إجمالي الطلبات المقدمة في المصنفات المكتوبة نحو 61.5%، بينما لا تتجاوز هذه النسبة 11% في الأعمال التخطيطية، أما الأعمال الطبوغرافية المجسمة فلم تصدر فيها أي شهادة خلال الأعوام الأربعة الماضية. وبشكل عام، فإن المصنفات المكتوبة لا تزال تتصدر بقية مصنفات حق المؤلف، إذ بلغت طلبات التسجيل فيها 1485 طلباً، كما صدرت 913 شهادة تسجيل للمصنفات المكتوبة (كما في الشكل رقم 36 والشكل رقم 37)، محققة نسبة نمو عالية بلغت أكثر من 350%، أي أنها تضاعفت أكثر من أربع مرات ونصف خلال عام واحد. وفي المقابل، لم يمتد النمو العام في إحصائيات التسجيل الاختياري لمصنفات حق المؤلف ليشمل كافة المصنفات، فمثلاً شهدت مصنفات الأعمال المعمارية تراجعاً طفيفاً في الشهادات الصادرة، رغم النمو في أعداد طلبات التسجيل، أما مصنفات الصور الفوتوغرافية فسجلت انخفاضاً في طلبات التسجيل وفي الشهادات الصادرة أيضاً.

الإبداع

الجوائز الثقافية الوطنية

في دورتها الرابعة لعام 2024م قدمت مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية 16 جائزة وطنية، شملت 11 قطاعاً ثقافياً، وهو ذات عدد الجوائز التي قُدمت في العامين الماضيين، ومماثل أيضاً في عدد القطاعات. وتميزت هذه الدورة من الجوائز الوطنية، ببروز الاهتمام بالجانب الأكاديمي والبحثي في المجالات الثقافية، إذ إن نصف المكرمين الأفراد ينتمون إلى الأوساط الأكاديمية. وهو ما يشير إلى توسع دائرة اهتمام الجهات الداعمة نحو فضاءات جديدة للمساهمة الثقافية، كالجامعات ومراكز الأبحاث. فعلى سبيل المثال، حصد الدكتور سعد الصويان جائزة شخصية العام الثقافية تقديراً لإسهامه في توثيق الثقافة الشفوية، والأنثروبولوجيا الاجتماعية. فيما نال الدكتور محمد المنصوري جائزة فنون الطهي، لمساهماته البحثية والتوثيقية للأغذية التراثية والتقليدية في المملكة. وكذلك فازت الدكتورة ليلى البسام بجائزة الأزياء لدورها في توثيق الأزياء ومراحل تطورها في المملكة، كما فاز الدكتور عبدالله الشارخ بجائزة التراث الوطني، نظير جهوده العلمية في خدمة التراث، وفاز بدر البواردي بجائزة سيدات ورجال الأعمال، لجهوده وعائلته في الحفاظ على التراث الثقافي، وترميم وتطوير العديد من المعالم التراثية. وتُظهر اختيارات مجالات الفائزين الاهتمام بالتراث وتدوينه بشكل عام في فروع ثقافية مختلفة، وهو أمر مماثل لما حدث في السنوات السابقة، أشارت له التقارير الماضية، وامتد أثر هذا الاهتمام إلى الجوائز المقدمة للمؤسسات باختيار جهات ذات إسهام في دعم التراث في المملكة مثل جائزة المؤسسات الثقافية التي فازت بها مؤسسة الملك فيصل الخيرية في المسار غير الربحي، لأنشطتها الداعمة للاهتمام بالتراث والتعليم في مجالات الثقافة. وأيضاً جائزة التميز الثقافي الدولي والتي حصلت عليها مؤسسة جبل الفيروز في المملكة الأردنية الهاشمية نظير جهودها في نشر التراث السعودي عالمياً (شكل 38).

ويأتي توسع اهتمام برنامج الجوائز الوطنية بمجالات ثقافية وإبداعية وفاعلين ثقافيين أكثر بإعلان البرنامج عن استحداث فئتين جديدتين للجوائز هما «جائزة الإعلام الثقافي»، و«جائزة الحرف اليدوية»، بدءاً من دورة عام 2025م.

شكل 38: الفائزون بالجوائز الثقافية الوطنية في عام 2024م.[99]

الجوائز المحلية

توزعت الجوائز الثقافية المحلية لعام 2024م في المملكة العربية السعودية على نطاق واسع شمل عدة قطاعات ثقافية ، وقد بلغ إجمالي عدد الفائزين (أفراداً ومؤسسات) نحو 640 فائزاً موزعين على 13 قطاعاً ثقافياً[100]. (شكل 39) هي: الأدب، والنشر والترجمة، والفنون البصرية، والأفلام، والمسرح والفنون الأدائية، واللغة، والموسيقى، والأزياء، وفنون العمارة والتصميم، وفنون الطهي، إضافة إلى التراث والمتاحف.

قطاع الأدب

بدءاً من قطاع الأدب، قُدمت 16 جائزة، غطت مختلف جوانب الإبداع الأدبي، من الشعر والرواية، إلى الدراسات النقدية، والمبادرات الأدبية. ويتصدّر مجال الشعر المشهد بوصفه الأكثر حضوراً، إذ يستأثر بنحو ثلث الفائزين في مجال الأدب، مدفوعاً بسلسلة جوائز شعرية من أبرزها جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي، ومبادرات «عام الشعر العربي 2023م» التي امتدت فعالياتها وتأثيراتها إلى عام 2024م. كما اتسعت رقعة الحضور الشعري عبر عدد من المسابقات الثقافية، ومنها مسابقة المدارس لعام الشعر العربي، ما يعكس توجهاً نحو تغية الإبداع الشعري لدى فئات عمرية متنوعة. وعلى الرغم من بروز الرواية كحقل منافس، بقي نصيبها أقل من الشعر، ولم يبلغ عُشر إجمالي الفائزين. وفي دورتها الثالثة، أعلنت مبادرة «الشريك الأدبي»، التي تُشرف عليها هيئة الأدب والنشر والترجمة، وتُعنى بتعزيز الثقافة الأدبية في الأماكن العامة داخل المملكة، عن تقديم 12 جائزة في العام 2024م، جميعها موجهة لقطاع المقاهي الثقافية، وموزعة على ثلاث فئات رئيسة (أ، ب، ج)، بواقع ثلاث جوائز لكل فئة، إلى جانب ثلاث جوائز تقديرية خاصة تشمل: جائزة المساهمة المبتكرة، وجائزة التمثيل الثقافي للمنطقة، وجائزة التميز الإعلامي. والمقاهي الفائزة هي:

باراديم، وتشكيل، وغُريب، وفاصلة، وأورا، والساعة التاسعة، وحبات القهوة الحلوة، وحاسة 12، وروشن، وريسيبي، وتويلفي، وقروث. ومن السمات البارزة لعام 2024م تداخل الحقل الإعلامي مع الجوائز الأدبية. ظهر هذا التداخل عبر إدراج فئات كتابية ضمن جوائز إعلامية، فعلى سبيل المثال تضمنت «جوائز التميز الإعلامي لليوم الوطني»، فرعاً لأفضل مادة صحفية مكتوبة، وأُدرج ضمن «المنتدى السعودي للإعلام» تكريم لأعمال ترتبط بالكتابة والإبداع الأدبي في سياق إعلامي. هذا المزج بين الإعلام والأدب أثّر على نوعية الفائزين، حيث انضم صحفيون وكُتّاب محتوى إعلامي إلى قائمة المكرَّمين في قطاع الأدب، إلى جانب الشعراء والروائيين. وعلى صعيد فئات الفائزين، فقد لوحظ هيمنة الأفراد على على جوائز الأدب مقابل ظهور محدود للمؤسسات الفائزة، وأيضاً، أظهر الذكور تفوقاً على الإناث في معظم المنافسات الأدبية المحلية (بما يقارب ثلثي الفائزين). كما شهد العام 2024م، إطلاق عدد من المسابقات، منها مبادرة «مسابقة القلم الذهبي» بفروعها للرواية والسيناريو، من قبل الهيئة العامة للترفيه.

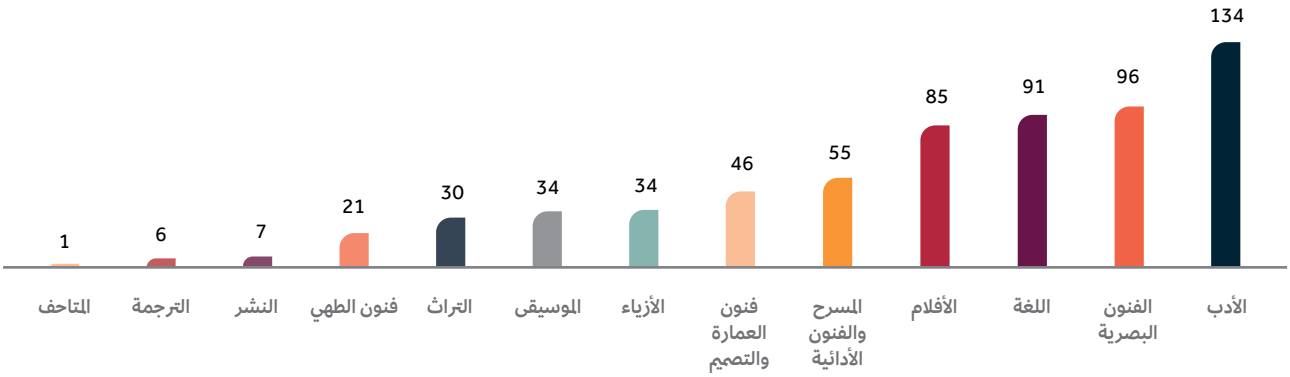

شكل 39: مجموع عدد الفائزين في الجوائز المحلية المقدمة في العام 2024م بحسب القطاع الثقافي

جدول 19: الفائزون بلقب الشريك الأدبي الأفضل في النسخة الثالثة لمبادرة الشريك الأدبي 2024م [101]

الشريك الأدبي الفائز	الفئة	المركز
مقهى "باراديم"	الفئة - أ	المركز الأول
مقهى "تشكيل"		المركز الثاني
مقهى "غُريب"		المركز الثالث
مقهى "فاصلة"	الفئة - ب	المركز الأول
مقهى "أورا"		المركز الثاني
مقهى "الساعة التاسعة"		المركز الثالث
مقهى "حبات القهوة الحلوة"	الفئة - ج	المركز الأول
مقهى "حاسة 12"		المركز الثاني
مقهى "روشن"		المركز الثالث
مقهى "ريسيبي"	جوائز تقديرية	
مقهى "تويلفي"		
مقهى "قروث"		

قطاع الفنون البصرية

وسجل قطاع الفنون البصرية لعام 2024م، 96 فائزاً، توزّعوا على 11 جائزة مختلفة. وعند تحليل مجالات الإنجاز الفني لهؤلاء الفائزين، يُلاحظ بروز واضح لفئة الخط العربي، إذ يشكّل فن الخط العربي النسبة الأكبر من الفائزين (حوالي نصفهم). ويرجع تفوّق فئة الخط العربي إلى وجود مبادرات وجوائز متخصصة أسهمت في دعم هذا الفن وإبراز ممارسيه، فعلى سبيل المثال أسهمت مسابقة مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي، ومسابقة وزارة التعليم للخط العربي (نبي الرحمة) في رفد هذا المجال بقائمة من الفائزين. يلي ذلك التصوير الفوتوغرافي كثاني أبرز فئة من حيث عدد الفائزين (نحو ربع إجمالي الفائزين)، أمّا الفنون التشكيلية فظهرت في مسارات الرسم بواقع 12 فائزاً توزعوا على مراحل التعليم العام، إلى جانب فائزين ضمن مسارات نوعية مثل «بورتريه الإبل»، المرتبط بجائزة ضياء عزيز للبورتريه، والتي تُعنى بفن رسم الوجوه، وتجسيد ملامح التراث المحلي. وقد بلغ عدد الفائزين الذكور 57 فائزاً (60%)، مقابل 37 فائزة من الإناث، تميزن في مجالات الخط العربي، والتصوير الفوتوغرافي، والمهارات الثقافية. كما سُجّلت جهة واحدة فائزة بجائزة التميز الإعلامي، وهي وكالة الأنباء السعودية في مسار التصوير الفوتوغرافي.

جدول 20: نماذج جوائز محلية مقدمة في العام 2024م في قطاع الفنون البصرية

الجهة المقدمة للجائزة	المركز	المسار	الفائزين	الجائزة
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة [102]	الأول	-	سعيد سعيد	جائزة ضياء عزيز للبورتريه النسخة الثامنة
	الثاني		جنى تركي قنديل	
	الثالث		إيمان حمد حسين	
مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي [103]	الأول	مسار خط الثلث الجلي	محمد عياش	مسابقة مبادرة مركز الأمير محمد بن سلمان العالمية للخط العربي
	الثاني		عمر نور	
	الثالث		مسعود حافظ	
	الأول	مسار خط النسخ	عبيد النفيعي	
	الثاني		عبدالرحمن السعيدي	
	الثالث		عبدالرحمن رزق	
	الأول	مسار خط الديوان	عبدالمحسن النصار	
	الثاني		يوسف البلقي	
	الثالث		محمد الريامي	
مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) [104]	مسار الفن في الطبيعة		عبيد الصافي	جائزة إثراء للفنون (النسخة السادسة)

اللغة العربية

في سياق الجوائز في مجال دعم وإثراء اللغة العربية خلال عام 2024م، قُدمت ست جوائز تنوّعت ضمن 15 فئة منها تعليم اللغة، والتقنية، والبحث والإبداع المجتمعي، وهي مقدّمة بشكل رئيس من مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية. وقد كرّمت هذه الجائزة في نسختها لعام 2024م جهات سعودية وعالمية على حدٍّ سواء، إذ نالت دار جامعة الملك سعود للنشر التكريم لإسهامها في تعليم اللغة العربية، وحصدت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، جائزة نظير جهودها في حوسبة اللغة العربية، في حين ذهبت جوائز بعض الفئات إلى جهات دولية، منها معهد المخطوطات العربية في القاهرة تقديراً لأبحاثه، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة في دبي نظير مبادراتها في نشر الوعي اللغوي. وعلى مستوى الأفراد، برز من السعودية الدكتور عبدالله الرشيد ضمن المكرّمين لدوره البحثي، وتميّز أيضاً حضور أسماء غير سعودية مثل الباحثة الصينية لين لوه ضمن قائمة الفائزين، مما يعكس البعد العالمي للجائزة. ومن ضمن مسارات الجائزة، قدّم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية بالشراكة مع وزارة التعليم 60 جائزة في مسابقة تحدي الأطفال، في نسختها الرابعة لعام 2024م، وتهدف المبادرة إلى تشجيع الناشئة على ممارسة فن الإلقاء باللغة العربية الفصحى، وتعزيز ارتباطهم بها منذ سن مبكرة، عبر منافسات مفتوحة للأطفال من داخل المملكة وخارجها.

كما برز أيضاً حضور جائزة كابسارك للغة العربية، وهي جائزة أطلقها مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك)، بالتعاون مع مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وقد استهدفت دورتها الثالثة للجوائز في عام 2024م، منسوبي منظومة الطاقة السعودية، والأكاديميين، وطلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية. وتوّج فيها سبعة فائزين من خلال ثلاثة مسارات شملت كتابة المقالات العلمية، والترجمة التلخيصية، والمشاريع الإثرائية، وكان من ضمنهم المهندس زياد الغامدي الذي حصد المركز الأول في مسار الترجمة، والدكتور عبدالله المهنا الفائز الأول في مسار تأليف المقالة. كما قدّمت مؤسسة صالح كامل الإنسانية وجامعة دار الحكمة جائزة في مسار إحياء اللغة العربية.

قطاع النشر

في جوائز قطاع النشر للعام 2024م، برزت جوائز معرض الرياض الدولي للكتاب كإحدى أهم المبادرات الداعمة لحركة النشر، والمقدمة من هيئة الأدب والنشر والترجمة. وقد توّجت خمس دور نشر عن فئات مختلفة من التميز، فحصدت «مجموعة تكوين المتحدة» جائزة التميز في النشر، وذهبت جائزة فئة المحتوى السعودي المتميز إلى «دار تأثير»، كما توجت أيضاً مشاركات عربية، إذ فازت «جامعة حمد بن خليفة للنشر» من قطر بجائزة التميز في نشر كتب الأطفال، وحصدت «دار عصير الكتب» من مصر جائزة التميز في فئة الترجمة، فيما حصلت «دار جبل عمان» ناشرون من الأردن على جائزة التميز في فئة المنصات الرقمية. وفي المسار نفسه، قدمت جامعة أم القرى، جائزتين في مجال التميز في الدراسات العليا، والنشر العلمي.

قطاع الأفلام

في مجال الأفلام، أظهر التحليل أن مهرجان أفلام السعودية كان الأكثر منحاً للجوائز بـ 36 جائزة، في حين قدّم مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي 29 جائزة، وقدمت الهيئة العامة للترفيه خلال حفل جوائز صناع الترفيه ثماني جوائز في قطاع الأفلام، كما قدمت مسابقة المهارات الثقافية المخصصة للطلاب في موسمها الثاني، بالتعاون بين وزارة الثقافة ووزارة التعليم مسار الأفلام وفاز فيه 12 طالبة وطالباً.

أُقيمت الدورة العاشرة لمهرجان أفلام السعودية عام 2024م، بتنظيم جمعية السينما السعودية، وبشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم من هيئة الأفلام. وقدمت الدورة، التي تمحورت حول سينما الخيال العلمي، جوائزها المتنوعة في ثلاث مسابقات رئيسية: مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ومسابقة الأفلام القصيرة، ومسابقة الأفلام الوثائقية. وفي فئة الأفلام الروائية الطويلة برز فيلم «بين الرمال» بفوزه بجائزتي أفضل فيلم، وأفضل تصوير سينمائي، فيما حصد فيلم «هجان» أربع جوائز من بينها جائزة لجنة التحكيم، وجائزتا أفضل ممثل وممثلة لبطليه. أما في الأفلام الوثائقية، فقد تُوِّج فيلم «سباق الحمير» بجائزة أفضل فيلم وثائقي، وحصد فيلم «ذاكرة عسير» جائزة الموضوع الوثائقي الفريد. وفي مسابقة الأفلام القصيرة، فاز فيلم «قصة صالح» بجائزة أفضل فيلم قصير، بينما نال فيلم «أنا وعيدروس» جائزتي لجنة التحكيم، وأفضل تمثيل لبطلته.

وفي دورته الرابعة في العام 2024م، شهد مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي توزيع جوائز «اليُسر» التي تُمنح لأفضل الأعمال المشاركة بناءً على تقييم لجنة تحكيم دولية. وحصد فيلم «الذراري الحمر» من تونس جائزة أفضل فيلم طويل، كما فاز مخرجه لطفي عاشور بجائزة أفضل إخراج. بينما ذهبت جائزة اليُسر الفضية إلى فيلم «إلى عالم مجهول» من فلسطين، وحصل بطله محمود بكري على جائزة أفضل ممثل. أما جائزة أفضل ممثلة فكانت من نصيب مريم شريف عن فيلم «سنو وايت»، فيما فاز عديّ رشيد بجائزة أفضل سيناريو عن فيلم «أناشيد آدم». وقد منحت لجنة التحكيم الخاصة جائزتها لفيلم «البحث عن منفذ لخروج السيد رامبو». وفي فئة الأفلام القصيرة، نال فيلم «فقس» جائزة اليُسر الذهبية، بينما حصل فيلم «العازر» على اليُسر الفضية. وفي مجال الوثائقيات، فاز فيلم «حالة من الصمت» بجائزة الشرق لأفضل فيلم وثائقي. وإلى جانب المسابقة، قدّم المهرجان جوائز خاصة بناءً على تصويت الجمهور. حيث فاز فيلم «هوبال» للمخرج عبدالعزيز الشلاحي بجائزة الجمهور لأفضل فيلم سعودي، فيما ذهبت جائزة الجمهور لأفضل فيلم دولي إلى فيلم «جافنا الصغيرة». كما فازت رولا دخيل الله بجائزة النجم السعودي الصاعد، عن دورها في فيلم «سلمى وقمر».

كما شهد حفل جوائز صناع الترفيه (Joy Awards) المنظم من قبل الهيئة العامة للترفيه في دورته لعام 2024م، تكريماً لعدد من أبرز الأعمال والشخصيات في المجال السينمائي، حيث حصل الفيلم السعودي «سطّار» على جائزة «الفيلم المفضّل»، وهو ما يعكس تفاعل الجمهور مع الإنتاجات المحلية، أما في فئة الأداء التمثيلي، فقد فاز كريم عبدالعزيز بجائزة «الممثل المفضّل عن فئة السينما»، عن دوره في فيلم «بيت الروبي»، بينما حصدت نيللي كريم جائزة «الممثلة المفضّلة عن فئة السينما»، عن دورها في فيلم «Voy! Voy! Voy!». وإلى جانب الجوائز التنافسية، تضمن الحفل عدداً من الجوائز الفخرية والتكريمية. فقد حصل الممثل الأميركي كيفن كوستنر على «جائزة الإنجاز مدى الحياة»، كما مُنحت «جائزة زعيم الفن العربي»، للفنان المصري عادل إمام. وكرّم الحفل شخصيات عالمية أخرى بـ"جائزة صناع الترفيه الفخرية"، من بينهم المخرج زاك سنايدر، والممثل مارتن لورانس، والممثلة عليا بهات، في إشارة إلى الطابع الدولي المتنامي للفعالية واتساع نطاقها الفني والثقافي.

أما في سياق المبادرات المشتركة بين وزارة الثقافة ووزارة التعليم، فقد برزت «مسابقة المهارات الثقافية» بوصفها إحدى المنصات المخصصة لاكتشاف المواهب الناشئة في مراحل التعليم العام. تضمنت المسابقة مسارات متعددة، من بينها «مسار الأفلام»، الذي شهد مشاركة طلابية من مختلف المراحل، ما يعكس شمولية الفئات المستهدفة، وسعي الوزارتين إلى دعم الإبداع الثقافي في مراحل مبكرة.

قطاع المسرح والفنون الأدائية

وفي مجال المسرح والفنون الأدائية، بلغ إجمالي عدد الفائزين 55 فائزاً، توزّعوا على ست فئات مختلفة من الجوائز، قدّمت من ثلاث جهات رئيسية، الأولى: «هيئة المسرح والفنون الأدائية» التي منحت ثلاثين جائزة عبر ثلاثة مسارات، أولها «مهرجان الرياض للمسرح» الذي احتضن معظم جوائزها. وتمحورت فئاته حول التميز في النص والتصميم والإخراج والتمثيل، ومن الفائزين فيه «مسرحية طوق» الحائزة على «جائزة أفضل ديكور مسرحي»، ومسرحية «سليق وباقيت» الفائزة بـ«جائزة أفضل أزياء مسرحية»، إضافةً إلى فوز حسين يوسف بـ«جائزة أفضل ممثل دور أول»، وفاطمة الجشي بـ«جائزة أفضل ممثلة دور أول»، بينما ذهبت جائزة «أفضل إخراج مسرحي» إلى المخرج عقيل الخميس. أما المسار الثاني فتمثّل في «مسابقة مسرحثون»، التي تهدف لدعم وتعزيز التجارب المسرحية بحلول تقنية مُبتكرة، وقد قدمت جوائز للفرق المسرحية من مختلف مناطق المملكة، بينما شمل المسار الثالث جوائز متنوعة قُدّمت لأندية الهواة ضمن مبادرات الهيئة الداعمة لمجتمع المسرح المحلي. ثاني الجهات التكريمية كان «الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون»، التي قدمت 15 جائزة جميعها من خلال «ملتقى الدمام المسرحي»، وقد توّجت يحيى محمد العلكمي بجائزة «أفضل نص مسرحي» عن عمله «غيابة»، تلاه علي آل غزوي عن «هاون»، ثم إشراق الروقي عن «نحايا القلب». أمّا وزارة الثقافة ووزارة التعليم، فقدّمتا 10 جوائز ضمن سياق الفعاليات المدرسية والتعليمية، تركزت حول دعم المواهب الناشئة في المسرح المدرسي والتربوي. ويتضح أن نصف الجوائز في مجال المسرح والفنون الأدائية ذهبت إلى أفراد، بعدد 28 جائزة، تسع منها كانت من نصيب الإناث. وبقية الجوائز كانت من نصيب مسرحيات، أما جوائز مسرحثون، وجوائز وزارتي الثقافة والتعليم فذهبت إلى فرق مختلطة.

جدول 21: نماذج لجوائز محلية مقدمة في العام 2024م في قطاع المسرح والفنون الأدائية

الجائزة	الجهة المقدمة	المسرحية الفائزة	المسار
جوائز مهرجان الرياض للمسرح	هيئة المسرح والفنون الأدائية	مسرحية "طوق"	جائزة أفضل ديكور مسرحي
		مسرحية"سليق وباقيت"	جائزة أفضل أزياء مسرحية
		مسرحية "كونتينر"	جائزة أفضل إضاءة مسرحية
		"حسين اليوسف" عن دوره في مسرحية "القمقم"	جائزة أفضل ممثل دور أول
		"فاطمة الجشّي" عن دورها في مسرحية "حارسة المسرح"	
		"آمال الرمضان" عن دورها في مسرحية "طوق"	جائزة أفضل ممثلة دور ثاني
		"رشيد واللي سواه في بلاد الواه واه"	جائزة أفضل موسيقى مسرحية
		الكاتب عبدالعزيز اليوسف عن مسرحيته "طوق"	جائزة أفضل نص مسرحي
		سعيد الشمراني عن دوره في مسرحية "غيمة"	أفضل ممثل دور ثاني
		علي الوادعي عن دوره في مسرحية "غيمة"	
		عقيل الخميس عن مسرحيته "كونتينر"	أفضل إخراج مسرحي
		مسرحية "حارسة المسرح"	جائزة أفضل عرض مسرحي في (المسار الاجتماعي)
		مسرحية "طوق"	جائزة أفضل عرض مسرحي في (المسار المعاصر)
جائزة ملتقى الدمام المسرحي لـ«المونودراما» و«الديودراما»	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	مسرحية "وأنا أيضا في هذه العتمة"	جائزة أفضل ديكور
		غيداء سلام عن دورها في مسرحية "أصبع روج"	جائزة أفضل ممثلة
		مسرحية " أصبع روج"	جائزة أفضل مكياج
		أحمد الأحمري عن مسرحيته "ضوء"	جائزة أفضل مخرج
		مسرحية هذيان	جائزة أفضل أزياء
		الكاتب إبراهيم الحارثي عن مسرحيته "تذكرة مغترب"	جائزة أفضل نص
		مسرحية ضوء	جائزة أفضل إضاءة
		معتز العبدالله عن دوره في مسرحية "تذكرة مغترب"	جائزة أفضل ممثل
		مسرحية " تذكرة مغترب"	جائزة أفضل مؤثرات
		محمد عبد القوي "المشاهد الأول"	مسابقة النصوص المسرحية
		فاطمة الحضري "أغوار"	
		ليلى حسين آل ناصر "جان قسطنطين"	

قطاع التراث

شهد العام 2024م، نشاطاً ملحوظاً في تكريم الإسهامات في قطاع التراث بالمملكة، حيث بلغ إجمالي عدد الفائزين 30 فائزاً توزعوا على ست جوائز رئيسية، غطّت مجالات واسعة مثل التميّز البيئي، والتصميم الإبداعي، ورقمنة الموروث، ودعم الحرفيين، والإنتاج الصوتي والمرئي، والمحتوى الموجّه للأطفال، والمسرّعات المتخصصة في عناصر التراث. وقد تولّى عدد من الجهات تقديم هذه الجوائز، وكان من أبرزها جامعة أم القرى بالتعاون مع وزارة الحج والعمرة، عبر تنظيم «هاكاثون المواقع التاريخية والإثرائية»، الذي قدم 11 جائزة تمحورت حول استثمار التقنيات الرقمية في إبراز التراث والتسويق والإثراء وغيرها، وكان من ضمن الفائزين مشروع «مرشد» الحائز على المركز الأول في فئة «التصميم والتفكير الإبداعي»، ومشروع «معالم» في «رقمنة الموروث التاريخي».

كما قدمت «وزارة الثقافة» «مسابقة مغامرة مع مزيونة» الموجهة للأطفال واليافعين، والتي جمعت بين التعلم والتشويق في قوالب رقمية وتراثية مبتكرة، وفازت بها يارا محمد النيال وآخرون من فئة الطلبة، وطرحت «جمعية ود الخيرية للتكافل والتنمية الأسرية» «جائزة حرفتي بيدي» دعماً للحرفيين، وفاز بالمركز الأول عبدالله علي الجعيدان، كما نظّم «مركز صالح الرخيص الثقافي» «هاكاثون الإبل» الذي تناول الإبل كمكوّن ثقافي واقتصادي، وفاز فيه مشروع «إرثنا»، وشاركت إمارة منطقة حائل من خلال «مسابقة تراثنا الأصيل»، التي تسلط الضوء على إبداع الطلبة في إبراز عناصر التراث المحلي، وفازت بالمركز الأول الطالبة باسمة بنت عبدالله الخزام. ويلاحظ أن أغلب الفائزين في هذا القطاع من المؤسسات، بنسبة ثمانين بالمئة، أما الأفراد الذين بلغ عددهم 10 فائزين وفائزات، فجاء ستة منهم من الذكور. يعكس هذا التوزيع الدور المؤسسي البارز في دعم مشروعات التراث، إلى جانب حضور فاعل لشباب من الجنسين، أسهموا بمشاركات فردية عززت من حيوية وتنوّع هذا القطاع.

قطاع العمارة والتصميم

في إطار جوائز العمارة والتصميم في المملكة لعام 2024م، كُرّم سبعة وأربعين فائزاً، بين أفراد ومؤسسات، في سياقٍ يعكس تنامي الحضور المهني والإبداعي في هذا القطاع الحيوي. وقد شملت الجوائز بفئاتها الـ14 مجالات التصميم المعماري، والتصميم الداخلي، والتصميم الصناعي، والتصميم الحضري، والمبادرات الإبداعية الموجهة للطلبة والممارسين. وتصدرت هيئة فنون العمارة والتصميم (الجهات المانحة من حيث عدد الجوائز وتنوعها، إذ قدمت 32 جائزة ضمن خمس فئات رئيسية من الجوائز، حملت طبيعة تحفيزية ومهنية. أبرزها «تصميك في كل بيت»، وهي مسابقة موجهة للطلاب والطالبات لتصميم قطع أثاث قابلة للإنتاج والاستخدام. كما نظّمت الهيئة «ديزايناثون»، وهو تحدٍّ جماعي يجمع بين التفكير التصميمي والتقنيات الرقمية في حل مشكلات عمرانية، وشارك فيه ممارسون وطلاب، مما أضفى عليه طابعاً مهنياً وتعليمياً في آنٍ واحد. أما «جائزة ميثاق الملك سلمان العمراني»، فكانت مخصصة لتكريم المشاريع التي تجسد القيم والمبادئ المعمارية المستلهمة من الميثاق، وتركزت جوائزها على مسار «المشاريع المبنية» وفازت بها عدة مشاريع، ومسار «مشاريع تصميم طلبة الجامعة»، وفاز بها عبدالعزيز آل طالب، وسديم الجبرين. وإلى جانب ذلك، حضرت الجوائز المقدمة عبر معرض التصميم الداخلي «INDEX» التي تركز على الإنجازات في مجالات التصميم الداخلي والأثاث، وكذلك أسهمت «شركة الدرعية» في هذا المضمار عبر «مسابقة التصميم المعماري لمساجد الدرعية»، وفازت بها المجموعة 907. وقد قدّمت كلٌّ من إمارة منطقة مكة المكرمة، وأمانة المدينة المنورة، والهيئة الملكية لمحافظة العلا، جوائز في مجالي العمارة والتصميم. فقد قدّمت الهيئة الملكية لمحافظة «جائزة العلا للتصميم»، الموجهة لتكريم التصاميم المستلهمة من التراث الطبيعي والثقافي لمنطقة العلا، وفاز بها إسماعيل حطيط ومريم الحميد. فيما شاركت جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بتقديم جائزة «تصميم واجهة نجران»، وفازت بها المهندسة مريم العبدالقادر. وتضمنت الجوائز

الأكاديمية كذلك جائزة «شاريت العمارة البيئية» التي نظمتها كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك عبدالعزيز، مما يدل على حضور مؤسسي أكاديمي يسهم في تنشيط هذا القطاع.

وأظهرت نتائج جوائز العمارة والتصميم لعام 2024م حضوراً بارزاً للسيدات، حيث ذهبت أغلب الجوائز الفردية إلى الإناث بواقع 25 فائزة، مقابل ثلاثة فائزين فقط من الذكور، مما يعكس تفوقاً لافتاً في مختلف المسارات. كما سُجل حضور لسبع فرق مختلطة جمعت بين الجنسين، شاركت في تقديم مشاريع جماعية نالت جوائزها ضمن فئات متعددة. وعلى مستوى الجهات، بلغ عدد المؤسسات الفائزة 10 جهات، لتشكل ما يقارب 21% من إجمالي الجوائز.

جدول 22: نماذج لجوائز محلية في قطاع العمارة والتصميم للعام 2024م

الجائزة	الجهة المقدمة	الفائزون	المسار
مسابقة لتصميم كأس بطولة الجيل القادم من رابطة محترفي التنس	الاتحاد السعودي للتنس	لينا الشنقيطي غالية الصواف العنود القاسمي ريم الزهراني	تصميم كأس رياضي
جائزة ميثاق الملك سلمان العمراني	هيئة فنون العمارة والتصميم	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي - إثراء المالك: أرامكو السعودية المعماري: سنوهيتا	مسار المشاريع المبنية
		مشروع: بانيان تري العلا المالك: شركة تطوير العلا المعماري: أيه دبليو	
		مشروع: مبنى دار الرحمانية المالك: مركز عبدالرحمن السديري الثقافي المعماري: جون لينقلي	
		مشروع: الجامع الكبير -كافد المالك: مركز الملك عبدالله المالي المعماري: عمرانية	
		مشروع: برج الابتكار المالك: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية المعماري: لافا لابوراتوري أوف فيجنيري أركيتكتشر	
		مشروع: المسار الرياضي المالك: مؤسسة المسار الرياضي المعماري: فريق تصميم المسار الرياضي	مسار المشاريع غير المبنية
		مشروع: محراب المالك: محراب نحت إشراف هيئة تطوير المدينة المنورة المعماري: فريق محراب	
		مشروع: أكاديمية الملك سلمان العالمية للغة العربية تصميم الطالب: عبدالعزيز غانم آل طالب الجامعة: جامعة الملك سعود	مسار مشاريع تصميم طلبة الجامعة
		مشروع: تصميم الحي المعاصر تصميم الطالبة: سديم الجبرين الجامعة: جامعة شلفيد	

قطاع الموسيقى

كما شهد عام 2024م، تكريم أربعة وثلاثين فائزاً في قطاع الموسيقى، توزعت جوائزهم على ثلاث فئات ، وقُدمت من ثلاث جهات حكومية، وشملت مسارات متنوعة كالعزف والغناء والإنتاج الموسيقي. في طليعة هذه الجوائز جاءت جائزة «معزوفة الهوبال» التي نظّمتها وزارة الثقافة ضمن مبادراتها الثقافية لهذا العام، حيث كرّمت اثنين من المؤلفين الموسيقيين الذين استلهموا أعمالهم من أصوات البيئة المحلية، وفاز بالمركز الأول محمد هاشم سلطان، فيما حل شادي مشعل الحربي في المركز الثاني. وتُعد هذه الجائزة نوعية من حيث طابعها الفني المرتبط بالهوية، كما تعكس التوجه إلى تشجيع التجريب والتأليف الموسيقي المحلي. كما برزت «جوائز صناع الترفيه» التي قدّمتها الهيئة العامة للترفيه، وكرّمت من خلالها ثمانية فائزين في مجالات موسيقية متنوعة. فاز عايض بجائزة الفنان المفضل، وحازت أصالة على جائزة الفنانة المفضلة، فيما فاز طلال سام بجائزة الوجه الجديد المفضل، ونالت أغنية «يا ليل ويالعين» جائزة الأغنية المفضلة. كما شمل الحفل تكريم رموز فنية بارزة مثل رابح صقر بجائزة عن مسيرته، وكرّم أيضاً المايسترو وليد فايد ونجوى كرم، إلى جانب أسماء عربية وعالمية أخرى ضمن الجوائز الفخرية.

أما مسابقة المهارات الثقافية، التي نظمتها وزارة الثقافة بالشراكة مع وزارة التعليم، فقد شملت عشرة مسارات ثقافية من بينها العزف والغناء، وأسفرت عن فوز أربعة وعشرين طالباً وطالبة من مختلف المراحل الدراسية. وتميزت هذه المسابقة بشمولها الجغرافي والعُمري، مع تمثيل متوازن للذكور والإناث، وفي مجال جوائز قطاع الموسيقى ككل، شكّلت الإناث ما نسبته 56% من الفائزين، في مؤشر على تفوق ملحوظ للإناث في هذا القطاع الإبداعي.

قطاع الأزياء

وفي مجال جوائز الأزياء، بلغ عدد الفائزين 34 فائزاً، من المتنافسين على 19 جائزة ركّزت على تكريم المصممين، والعلامات التجارية، والمصورين، والمبدعين في مختلف مسارات الموضة، مع حضور لافت لمفاهيم الاستدامة والتراث والابتكار. وقد شهد عام 2024م، تنظيم أول حفل جوائز للأزياء في المملكة، والذي أقيم في الرياض مقدماً من مجموعة الشلهوب بالتعاون مع هيئة الأزياء، قدّمت فيه 10 جوائز شملت فئات مثل «المصمم الدولي للعام»، والتي ذهبت للمصممة الأمريكية نورما كمالي، و«العلامة التجارية لهذا العام» التي فازت بها لورو بيانا، و«العلامة التجارية المستدامة» التي فازت بها العلامة السعودية «Chaldene»، كما تم تكريم نورة العمري في «فئة التصوير»، والعنود السويلم في «فئة تنسيق المظهر»، إلى جانب جوائز للمجوهرات والأزياء الرجالية والنسائية، ما يعكس تنوع التخصصات وقوة التمثيل المحلي. كما قدمت هيئة الأزياء خمس جوائز من خلال برنامجها «100 براند سعودي» وبالتعاون مع شركة سواروفسكي، ضمن مسابقة (إحياء التراث السعودي) التي ركزت على التصميم المستدام. ومن الفائزات هبة باعطية والعنود آل جابر، وتعد المسابقة منصة تبرز دمج التراث بالابتكار، مع تشجيع الحلول البيئية في صناعة الأزياء.

كما منحت الهيئة العامة للترفيه جائزة واحدة من خلال «جوائز صناع الترفيه»، وكانت من نصيب المصمم إيلي صعب. ووزارة الثقافة بدورها قدّمت 12 جائزة ضمن مسابقة لتصميم أوشحة الخيل، قُسمت إلى أربعة مسارات مستلهمة من أسماء خيول تاريخية، فاز في كل منها ثلاثة مصممين. من بين الفائزين روابي العتيبي وعادل الأحمدي وجود آل سلطان، وهدفت هذه المسابقة إلى إحياء الجماليات التراثية عبر تصاميم معاصرة تعزز الهوية الوطنية. أما الكلية التقنية

للبنات بجدة، فقد نظمت هاكاثوناً تقنياً للأزياء منحت خلاله ست جوائز لفرق فازت في مسارات مثل الاستدامة والحلول التقنية والملابس التقليدية. وبنظرة إلى جوائز القطاع، نجد أن نحو 65% من الجوائز ذهبت لأفراد، مقابل 35% لمؤسسات أو فرق، شكّلت نسبة الإناث بين الأفراد الفائزين فيها 76%، ما يعكس قوة حضور الإناث في صناعة الأزياء داخل المملكة.

جدول 23: الفائزون في مسابقة وزارة الثقافة لتصميم أوشحة الخيل

الفائزون	المسار
وعد الخميسي	مسار المطرف
خالد الحجيلي	
عمر النفيسه	
إسماعيل اليمني	مسار يعبوب
أمامة الصادق	
بيان الربيقي	
روابي العتيبي	مسار العصماء
عادل الأحمدي	
جود آل سلطان	
بدر مرون	مسار منيفة
بيان البوزيد	
مداء الرويزن	

قطاع الترجمة

في جوائز الترجمة، تُظهر البيانات المرصودة عدداً من جوائز الترجمة محلياً مُنحت من قبل جامعة الأمير سلطان في عام 2024م، حيث ركزت الجامعة عبر «مسابقة الترجمة والثقافة» على مسارين في الترجمة: التحريري والشفهي، بثلاثة فائزين لكل مسار، توجت خمس جامعات سعودية بجوائزها، أمّا في مجال جوائز الطهي لعام 2024م، قدّمت هيئة فنون الطهي 21 جائزة، تُوِّج فيها نخبة من الطهاة السعوديين، مثّلت الإناث ما يزيد على ثلاثة أرباعهم، عبر مسابقتين رئيسيتين: نخبة الطهاة السعوديين، والأطباق المناطقية والمحلية.

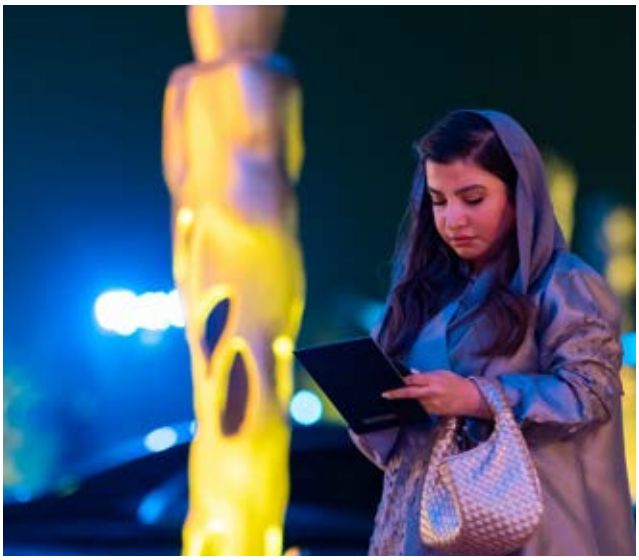

الجوائز العالمية

رصد التقرير من خلال بيانات للجوائز العالمية في عام 2024م، تميز السعوديين في تسعة مجالات، (شكل 40) حصدوا فيها 156 جائزة عالمية، وكان قطاع فنون العمارة والتصميم الأكثر تميزاً وحضوراً بعدد 65 جائزة. يعكس هذا الاعتراف الدولي قوة القطاع، وتطور المشاريع السعودية في التصميم والعمارة. من أبرز الجوائز التي فاز بها السعوديون في هذا المجال جائزة «أرابيان بروبرتي» التي نالها 34 فائزاً، وجائزة التصميم الداخلي «Commercial Interior Design Awards» التي حصل عليها 13 فائزاً، إضافة إلى فوزهم بجوائز التصميم العالمية مثل جائزة «آي إف» للتصميم في ألمانيا التي تعدُّ إحدى أعرق جوائز التصميم وفازت بها هيئة التراث. كما فاز مخطط «مدينة المعرفة الاقتصادية» في المدينة المنورة بجائزة WAFX ضمن مهرجان العمارة العالمي 2024م.

كما تميز السعوديون أيضاً في المجال الأدبي، بحصدهم 26 جائزة عالمية، من بينها جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم التي حصل عليها 15 فائزاً، إضافة إلى فوزهم بخمس جوائز من وسام الفنون والآداب الفرنسي. وشهد قطاع المسرح والفنون الأدائية تألقاً مماثلاً بحصوله على 24 جائزة أيضاً، من بينها جوائز في مهرجانات مسرحية مثل مهرجان المسرح الجامعي الخليجي، وملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي، ومهرجان الرباط الدولي للمسرح الجامعي، إلى جانب جوائز في مهرجانات عربية أخرى مثل مهرجان الإسكندرية المسرحي الدولي، ومهرجان المونودراما في الأردن.

وفي مجال الأفلام، نال الفيلم السعودي «نورة» على تنويه خاص من لجنة تحكيم مسابقة «نظرة ما» في مهرجان كان السينمائي،[105] كما رصدت جوائز في فعاليات ومهرجانات أخرى منها مهرجان هوشي منه السينمائي الدولي، ومهرجان

تورونتو السينمائي الدولي، إضافة إلى جوائز نقاد السينما المصريين. وفي مجال النشر، فاز السعوديون بثماني جوائز ضمن جائزة الشيخ زايد للكتاب، وخمسٍ أخرى في جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم. كما برزت الجوائز في الفنون البصرية، حيث حصل السعوديون على جوائز عالمية متنوعة، منها جائزة حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم العالمية للتصوير الضوئي، وجائزة سوني العالمية للتصوير. تعكس هذه النتائج وغيرها اتساع رقعة التميز السعودي عالمياً في 2024م، وتنوع القطاعات التي أبدع فيها السعوديون، مع بروز واضح في التصميم والعمارة، والأدب، والمسرح والفنون الأدائية، والسينما.

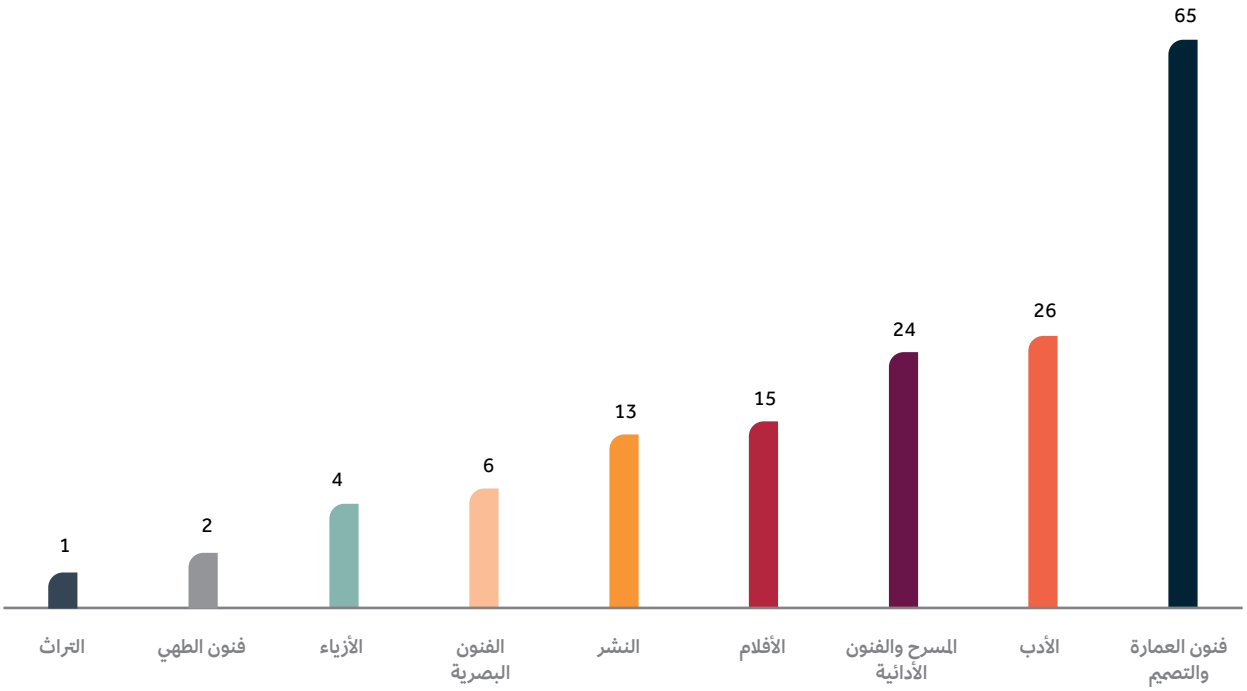

شكل 40: مجموع السعوديين الحاصلين على جوائز عالمية في القطاعات الثقافية خلال العام 2024م

جدول 24: نماذج لجوائز عالمية حصل عليها سعوديون في قطاع الأفلام

الجائزة	الفائزون
مهرجان كان السينمائي: تنويه خاص من لجنة التحكيم	فيلم نورة - للمخرج توفيق الزايدي
جوائز مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي في دورته ال 12	فيلم مندوب الليل - للمخرج علي الكلثمي
مهرجان تورونتو السينمائي الدولي	فيلم مندوب الليل - للمخرج علي الكلثمي
جوائز نقاد السينما المصريين	فيلم مندوب الليل - للمخرج علي الكلثمي
مهرجان هوشي منه السينمائي الدولي لعام 2024	المخرج علي الكلثمي
المهرجان العالمي للأفلام الآسيوية 2024	فيلم مندوب الليل - للمخرج علي الكلثمي
جائزة "هيرميز" الإبداعية الدولية	فيلم "هورايزن"

جدول 25: نماذج لجوائز عالمية في عدة قطاعات ثقافية للعام 2024م

القطاع	الجائزة	الجهة المقدمة	الفائز	المسار
الفنون البصرية	جوائز سوني العالمية للتصوير الفوتوغرافي 2024	سوني	ياسر العمري	-
الأدب	وسام الفنون والآداب الفرنسي	وزارة الثقافة الفرنسية	الأميرة أضواء بنت يزيد بن عبدالله	رتبة فارس
			أحمد ماطر	رتبة فارس
			نورة بن سعيدان	رتبة فارس
			مهند شونو	رتبة فارس
			سارة إبراهيم	رتبة فارس
المسرح والفنون الأدائية	جائزة الشارقة للتأليف المسرحي (نصوص للكبار)	دائرة الثقافة في الشارقة	أحمد البن حمضة	جائزة المركز الأول في التأليف المسرحي
النشر	جائزة الشيخ زايد للكتاب	مركز أبو ظبي للغة العربية	بودكاست فنجان	النشر والتقنيات الحديثة
			عوض بن محمد سالم الدحيل العولقي	تحقيق المخطوطات
			حسن عبده صميلي	المؤلف الشاب
			د. لفّاي بن لافي السلمي	تحقيق المخطوطات
			زياد بن عبدالعزيز آل الشيخ	الآداب
			د. عدي جاسر الحربش	الفنون والدراسات النقدية
			محمد خير محمود البقاعي	تحقيق المخطوطات
			مقبول العلوي	الآداب
فنون العمارة والتصميم	جائزة سيول للمدينة الذكية	معهد التنمية الإدارية والمنظمة العالمية للمدن الذكية المستدامة	هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة	مشروع المتحف الحي المفتوح

هوامش الفصل

1 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (20، يناير، 2025م).
2 خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1445/1446هـ (2024م) دراسة ببليوجرافية ببلومترية.
3 خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1445/1446هـ (2024م) دراسة ببليوجرافية ببلومترية.
4 بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (23، يناير، 2025م).
5 خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1445/1446هـ (2024م) دراسة ببليوجرافية ببلومترية.
6 خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1445/1446هـ (2024م) دراسة ببليوجرافية ببلومترية.
7 خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1445/1446هـ (2024م) دراسة ببليوجرافية ببلومترية.
8 خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1445/1446هـ (2024م) دراسة ببليوجرافية ببلومترية.
9 خالد اليوسف، حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1445/1446هـ (2024م) دراسة ببليوجرافية ببلومترية.
10 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2025م).
11 للمزيد، مراجعة فصل الإدارة والصون.
12 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2025م).
13 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2025م).
14 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023م)، 256.
15 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2025م).
16 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2025م).
17 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2025م).
18 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023م)، 83.
19 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2025م).
20 بيانات من جامعة أم القرى، (11، فبراير، 2025م)، وبيانات من جامعة الملك عبدالعزيز، (11، فبراير، 2025م)، وبيانات من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، (3، فبراير، 2025م).
21 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2022م: الاستثمار في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 80 - 81.
22 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2025م).
23 مسح الأوراق المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة 2024م. للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
24 يعود الاختلاف بين هذه الأرقام وتلك الواردة في النسخة الماضية من التقرير إلى أن المسح شمل أعداداً سابقة لم تكن متوفرة وقت تنفيذ المسح في 2023م.
25 مسح الأوراق المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة 2024م. للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
26 مسح الأوراق المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة 2024م. للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
27 استحدث تصنيف التراث غير المادي في هذه النسخة من المسح، ودمج فيه التصنيف الماضي: الأساطير والفنون التقليدية. للتفاصيل، مراجعة ملحق المنهجية.
28 مسح الأوراق المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة 2024م. للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
29 بيانات من هيئة الأفلام، (19، يناير، 2025م).
30 بيانات من هيئة الأفلام، (19، يناير، 2025م).
31 بيانات من هيئة الأفلام، (19، يناير، 2025م).
32 بيانات من هيئة الأفلام، (19، يناير، 2025م).
33 بيانات من هيئة الأفلام، (19، يناير، 2025م).
34 يمكن مراجعة: فصل الإدارة والصون، للاستزادة في مؤشر دور السينما.
35 بيانات من هيئة الأفلام، (19، يناير، 2025م).
36 بيانات من هيئة الأفلام، (19، يناير، 2025م).
37 بيانات من هيئة الأفلام، (19، يناير، 2025م).
38 بيانات من مهرجان أفلام السعودية - جمعية السينما، (13، فبراير، 2025م).
39 بيانات من مهرجان أفلام السعودية - جمعية السينما، (13، فبراير، 2025م).
40 بيانات من مهرجان أفلام السعودية - جمعية السينما، (13، فبراير، 2025م).
41 بيانات من مهرجان أفلام السعودية - جمعية السينما، (13، فبراير، 2025م).
42 بيانات من مهرجان أفلام السعودية - جمعية السينما، (13، فبراير، 2025م).
43 بيانات من مهرجان أفلام السعودية - جمعية السينما، (13، فبراير، 2025م).
44 بيانات من مهرجان أفلام السعودية - جمعية السينما، (13، فبراير، 2025م).
45 بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي، (15، يناير، 2025م).
46 بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي، (15، يناير، 2025م).
47 بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي، (15، يناير، 2025م).
48 بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي، (15، يناير، 2025م).

49 بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي، (15، يناير، 2025م).
50 بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي، (15، يناير، 2025م).
51 بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي، (15، يناير، 2025م).
52 للتفاصيل، مراجعة: ملحق المنهجية.
53 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023 م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023 م)، 93.
54 بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (23، يناير، 2025م)، وبيانات من الهيئة العامة للترفيه، (23، فبراير، 2025م)، وبيانات من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، (9، مارس، 2025م)، وبيانات من الهيئة الملكية لمحافظة العلا، (9، مارس، 2025م)، وبيانات من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، (9، مارس، 2025م)، وبيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (31، يناير، 2025م).
55 «مسرحية «لأجل بُكرة» تحقق حضوراً جماهيرياً كبيراً»، بنك الرياض، (24، يونيو، 2024م)، الاسترجاع في: 17، يوليو، 2025م، https://2u.pw/MQ0xu
56 مجموع العروض 21 عرضاً تشمل ثلاث مسرحيات جامعية حسبت في تصنيف الفرق الخليجية.
57 بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (31، يناير، 2025م).
58 gcctp، «مهرجان المسرح الخليجي 14.. بالأرقام»، منصة إنستغرام، (19، سبتمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 16، يوليو، 2025م، https://www.instagram.com/p/DAHHhKMM-nO/?igsh=YXp0eHdvcXNneHRt
59 «بعد انقطاع 10 سنوات.. الرياض تستضيف لأول مرة مهرجان المسرح الخليجي»، العربية، (28، أغسطس، 2024م)، الاسترجاع في: 16، يوليو، 2025م، https://ara.tv/42nf6
60 «ثقافي/ جامعة الطائف تكمل استعداداتها لاستضافة مهرجان المسرح الخليجي السادس»، واس، (20، أبريل، 2024م)، الاسترجاع في: 16، يوليو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2086550
61 بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (31، يناير، 2025م).
62 بيانات من هيئة المسرح والفنون الأدائية، (23، يناير، 2025م).
63 بيانات من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، (9، مارس، 2025م).
64 «ثقافي / «زرقاء اليمامة».. أول أوبرا سعودية تقدم تفسيراً لإحدى أقدم الأساطير»، واس، (3، مايو، 2024م)، الاسترجاع في: 16، يوليو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2095718
65 مصادر متعددة، مراجعة: ملحق المنهجية
66 مصادر متعددة، مراجعة: ملحق المنهجية.
67 بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (31، يناير، 2025م).
68 مصادر متعددة، مراجعة: ملحق المنهجية.
69 مصادر متعددة، مراجعة ملحق المنهجية.
70 «بينالي الدرعية للفن المعاصر 2024»، مؤسسة بينالي الدرعية، (20، فبراير، 2024م)، الاسترجاع في: 15، مايو، 2025م، https://biennale.org.sa/ar/biennales/contemporary-art-biennale/contemporary-art-biennale-2024
71 بيانات من هيئة المتاحف، (30، يناير، 2025م).
72 بيانات من الهيئة الملكية لمدينة الرياض، (30، يناير، 2025م).
73 بيانات من الهيئة الملكية لمدينة الرياض، (30، يناير، 2025م).
74 بيانات من هيئة الفنون البصرية، (27، فبراير، 2025م).
75 «ثقافي / هيئة الفنون البصرية تُنظّم معرض «تخيل بيكاسو» في الرياض مطلع فبراير المقبل»، واس، (30، يناير، 2024م)، الاسترجاع في: 15، مايو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2038406
76 بيانات من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، (9، مارس، 2025م).
77 بيانات من فن جميل، (24، فبراير، 2025م).
78 «في قطار الرياض... يتحوّل التنقّل إلى تجربة فنية أيقونية»، الرياض آرت، (8، يوليو، 2025م)، الاسترجاع في: 17، يوليو، 2025م، https://2u.pw/2ZcjX
79 «ثقافي / هيئة فنون العمارة والتصميم تتوّج المشاريع الفائزة بجائزة ميثاق الملك سلمان العمراني في دورتها الأولى»، واس، (12، أغسطس، 2024م)، الاسترجاع في: 15، مايو، 2025م، https://spa.gov.sa/N2152896
80 بيانات من هيئة المتاحف، (30، يناير، 2025م).
81 «ثقافي / مساحة العُلا للتصميم تفتتح أبوابها في العُلا لتحتفي بفنون التصميم المتنوعة»، واس، (15، فبراير، 2024م)، الاسترجاع في: 15، مايو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2048375
82 «معرض تحديات تنوين»، إثراء، (31، أكتوبر، 2024م)، الاسترجاع في: 16، مايو، 2025م، https://www.ithra.com/ar/special-programs/tanween/tanween-2024-fail-forward/tanween-exhibits/challenges-exhibition
83 مصادر متعددة، مراجعة: ملحق المنهجية.
84 «ثقافي / هيئة الأزياء تطلق أسبوع الموضة من إحدى جُزر البحر الأحمر»، واس، (16، مايو، 2024م)، الاسترجاع في: 16، يوليو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2104415
85 مصادر متعددة، مراجعة: ملحق المنهجية.
86 بيانات من هيئة التراث، (20، يناير، 2025م).

87 بيانات من مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، (9، مارس، 2025م).
88 بيانات من المعهد الملكي للفنون التقليدية (ورث)، (15، يناير، 2025م).
89 "ثقافي / ركن الحرفيين في شتاء جازان.. إطلالة على المهن التراثية"، واس، (30، ديسمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 17، يوليو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2235077
90 «إطلاق أعمال مشروع المنصة الوطنية لتبادل حقوق الملكية الفكرية (أتم)»، الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (4، يناير، 2024م)، الاسترجاع في: 16، يوليو، 2025م، https://www.saip.gov.sa/news/2308
91 «في خطوة تاريخية نحو دعم الإبداع عالمياً؛ اعتماد معاهدة الرياض لقانون التصاميم»، الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (22، نوفمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 16، يوليو، 2025م، https://www.saip.gov.sa/news/2735
92 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023 م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023 م).
93 بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (23، فبراير، 2025م).
94 التقرير الإحصائي لمعلومات الملكية الفكرية 2024م.
95 التقرير الإحصائي لمعلومات الملكية الفكرية 2024م.
96 بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (23، فبراير، 2025م).
97 بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (23، فبراير، 2025م).
98 بيانات من الهيئة السعودية للملكية الفكرية، (23، فبراير، 2025م).
99 بيانات من وزارة الثقافة، (18، فبراير، 2025م).
100 بيانات من وزارة الثقافة، (18، فبراير، 2025م).
101 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (16، يناير، 2025م).
102 بيانات من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، (31، يناير، 2025م).
103 الفعاليات الثقافية، "الفائزون في مسابقة مبادرة مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي"، منصة إكس، (16، ديسمبر، 2024م)، الاسترجاع في: 17، يوليو، 2025م، https://x.com/MoC_Engage/status/1868681877898334233
104 جائزة إثراء للفنون، إثراء، الاسترجاع في: 17، يوليو، 2025م، https://www.ithra.com/ar/special-programs/ithra-art-prize
105 «مهرجان RSFF يختتم مشاركته البارزة في مهرجان كان السينمائي»، واس، (28، مايو، 2024م)، الاسترجاع في: 17، يوليو، 2025م، https://spa.gov.sa/en/N2112015

الفصل الثالث

3

المعارف و المهارات

- الثقافة والتعليم
- التدريب والتأهيل الثقافي

تُعد تنمية المعارف والمهارات الثقافية من المرتكزات الأساسية في مسار تطوير القطاع الثقافي في المملكة، إذ تسهم بشكل مباشر في بناء القدرات البشرية المؤهلة وتعزيز حضور الثقافة في البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية. يستعرض فصل المعارف والمهارات في هذا التقرير أبرز ملامح التعليم والتدريب الثقافي لعام 2024م، من خلال عرض الواقع الحالي في مسارين رئيسيين: التعليم الرسمي بمستوياته المختلفة، والتدريب غير الرسمي المرتبط بالقطاع الثقافي والفني.

يستعرض هذا الفصل التطورات في التعليم والتدريب الثقافي، من خلال رصد البرامج والسياسات المؤثرة واتجاهات العرض والطلب. شهد عام 2024م تعزيز دمج الثقافة والفنون في المناهج وتوسّع الأنشطة الصفية واللاصفية، إلى جانب برامج تدريبية لرفع كفاءة المعلمين، خصوصاً في المراحل المبكرة. كما نُفذت مبادرات نوعية مثل تدريب معلمات رياض الأطفال على الفنون السمعية، وبرامج لتأهيل المعلمين للابتعاث في اللغة الصينية، ودورات صيفية في فنون الطهي، ما يعكس توجهاً متسارعاً نحو التعليم الفني والثقافي. وفي التعليم العالي، واصل برنامج الابتعاث الثقافي رفد القطاع بكفاءات وطنية متخصصة مع استقرار أعداد المبتعثين، مؤكداً استمرار بناء مسارات أكاديمية داعمة للقطاع الثقافي المحلي.

أما مجال التدريب الثقافي غير الرسمي، فشهد في عام 2024م تنفيذ 129 برنامجاً في الصناعات اليدوية والتراث والموسيقى والفنون الرقمية، استفاد منها أكثر من 26 ألف متدرب ومتدربة. وتميزت هذه البرامج بتوفير فرص تعليمية مرنة عبر منصات مثل "أبدع" التي قدمت 136 برنامجاً معتمداً، إلى جانب شراكات ميدانية مع المتاحف والهيئات الثقافية منحت المتدربين خبرة عملية مباشرة. ويعكس هذا التوسع استجابة لاحتياجات المجتمع في تطوير المهارات الثقافية عبر برامج متخصصة ومستدامة خارج التعليم النظامي.

الثقافة والتعليم

يمثل التعليم ركيزة أساسية في بناء المعارف والمهارات الثقافية، ويُعد أحد أهم الأدوات التي تُمكن من ترسيخ الثقافة كجزء أصيل من تكوين الأجيال الناشئة. يسلط هذا الجزء الضوء على مدى حضور الثقافة في برامج ومناهج التعليم الرسمي بمراحله المختلفة، من التعليم العام حتى التعليم العالي، عبر رصد وتقييم الفرص والإمكانات المتاحة، واتجاهات الطلب والعرض في مجال التعليم الثقافي. يتناول هذا القسم تفصيلَ برامج تدريب المعلمين على تقديم المواد الدراسية المرتبطة بالقطاع الثقافي، والأنشطة اللاصفية ذات العلاقة بمجال الثقافة وبرامج اكتشاف المواهب، إضافة إلى الفرص والإمكانات المتوفرة في التعليم العالي المتصل بالثقافة والإبداع، مع التركيز على برامج الابتعاث الثقافي التي تدعم تنمية القدرات الثقافية في هذا المجال.

الثقافة والفنون في التعليم العام

تدريب المعلمين على تقديم المواد الدراسية ذات العلاقة بالقطاع الثقافي

شهد عام 2024م تطوراً ملحوظاً في برامج تدريب المعلمين والمعلمات في المجالات الثقافية والفنية، حيث اتسع نطاقها كمّاً ونوعاً مقارنة بالأعوام السابقة، وتجلى هذا التقدم في ازدياد أعداد المتدربات، وتنوع البرامج المقدّمة، والتي شملت تدريب معلمات رياض الأطفال على الفنون الموسيقية، وتأهيل المعلمين للابتعاث في تخصص اللغة الصينية، إلى جانب إطلاق برامج تدريبية صيفية في فنون الطهي.

تواصلت في عام 2024م وتيرة التوسع في برامج تدريب معلمات رياض الأطفال على الفنون الموسيقية والسمعية، حيث التحق بالبرنامج التدريبي 12,115 معلمة، مسجلاً بذلك زيادة بنسبة 33% مقارنة بعام 2023م (9,086 معلمة)، ونمواً نسبته 73% مقارنة بعام 2022م (7,000 معلمة)، كما هو موضح في الشكل (1). وقد كان هناك تعاون في إعداد الحقيبة التدريبية بين كل من وزارة الثقافة، وهيئة الموسيقى ووزارة التعليم، والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، والمعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي، ما يشير إلى التوجه نحو رفع جودة المحتوى التدريبي وضمان مواءمته لمتطلبات التعليم العام. أنهت 37% من المعلمات التدريب بنجاح حتى نهاية العام، فيما لا تزال 63% منهن مقيدات في البرنامج. وعلى صعيد التغطية الجغرافية، نُفِّذ البرنامج في ثماني مناطق فقط، دون أن تشمل جميع مناطق المملكة، ما يشير إلى الحاجة لتوسيع نطاقه في الأعوام المقبلة، كما يوضحه الشكل (2).

كما تم تنفيذ برنامج تهيئة وإعداد المعلمين للابتعاث في اللغة الصينية في العام 2024م ، وذلك بهدف تمكين المعلمين من تدريس اللغة الصينية في مختلف مراحل التعليم العام في المملكة، وتعزيز التواصل الثقافي والتعليمي مع جمهورية الصين الشعبية، حيث جرى ابتعاث 100 معلم ومعلمة إلى الصين لاستكمال دراسة الماجستير في اللغة الصينية.

وامتداداً للجهود التي رصدها التقرير في العام 2023م، نظمت هيئة فنون الطهي في العام 2024م برنامج تدريب حضوري مخصص للمعلمين خلال فترة الصيف، استمر لمدة 30 يوماً، وأقيم في خمس مناطق (الرياض، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وعسير، والمنطقة الشرقية)، واستهدف البرنامج تطوير المهارات العملية للمعلمين المهتمين بفنون الطهي، فيما بلغ إجمالي عدد المشاركين في البرنامج 37 معلماً.

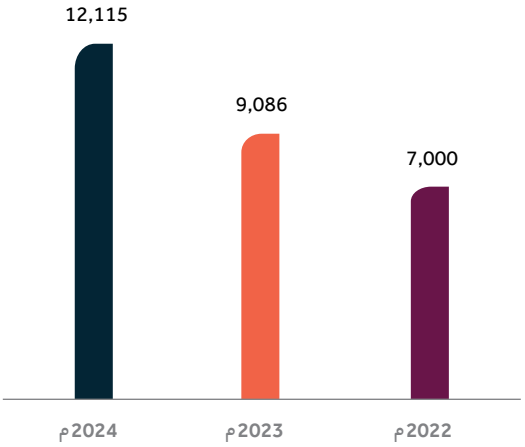

شكل 1: أعداد المتدربات في برنامج تدريب معلمات رياض الأطفال على الفنون الموسيقية والسمعية خلال الأعوام 2022م - 2024م

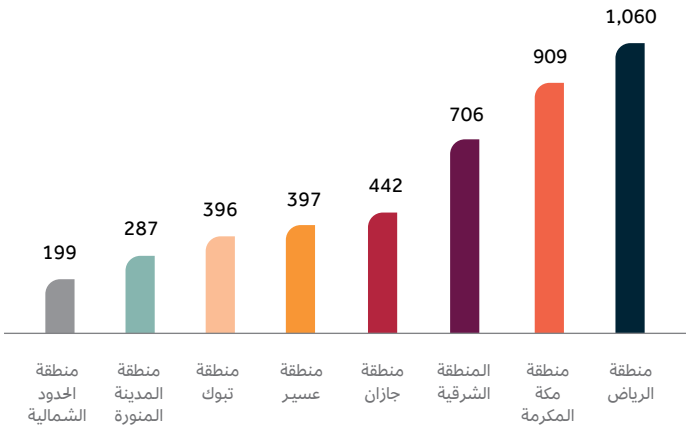

شكل 2: توزيع المعلمات الملتحقات في برنامج تدريب معلمات رياض الأطفال على الفنون الموسيقية والسمعية خلال العام 2024م

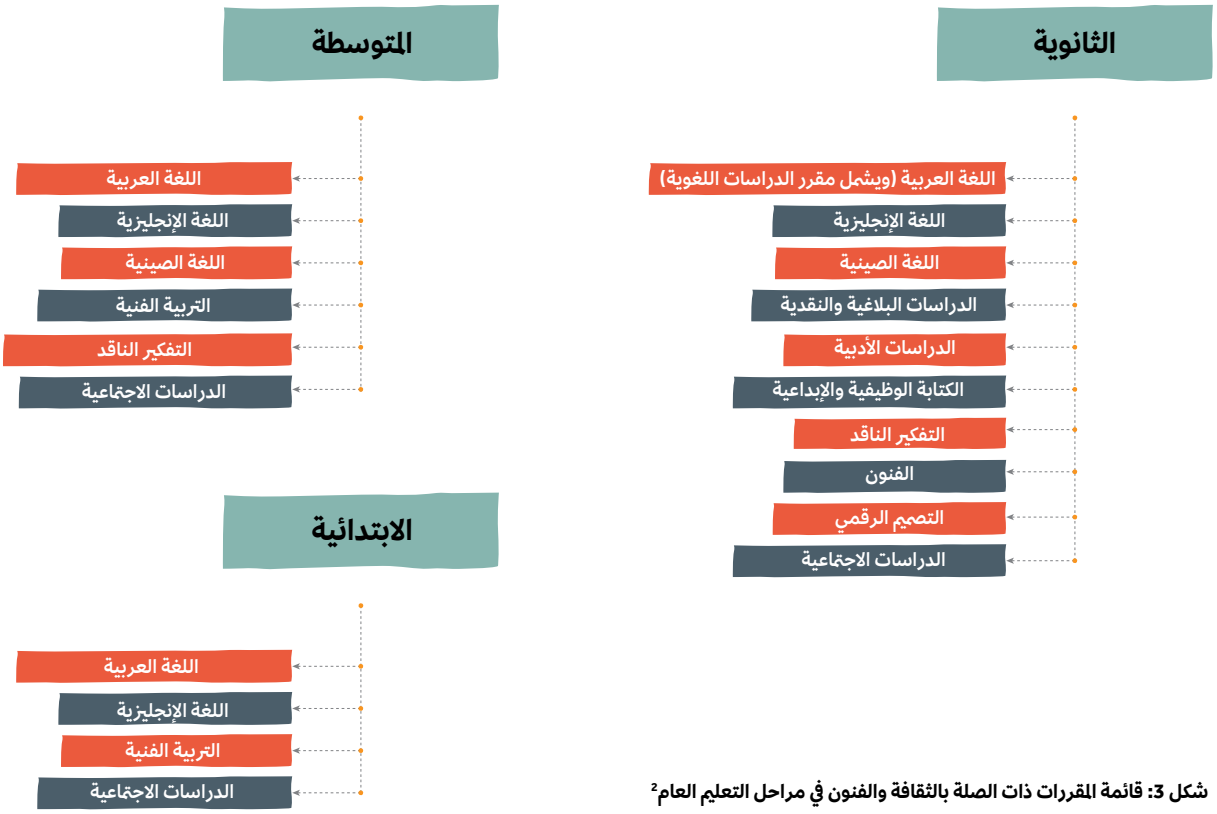

شكل 3: قائمة المقررات ذات الصلة بالثقافة والفنون في مراحل التعليم العام[2]

الحصص والأنشطة التعليمية الثقافية في التعليم الأساسي ورياض الأطفال

شهدت الأعوام الماضية توسعاً في المحتوى التعليمي المرتبط بالثقافة والفنون ضمن التعليم الأساسي، فكما أشارت النسخ الماضية من التقرير، اعتُمد تدريس مادة الفنون للصف الثاني الثانوي، ومادة التفكير الناقد للصفوف الثالث متوسط والأول والثالث ثانوي، إضافة إلى تدريس مواد الدراسات الأدبية، والدراسات البلاغية والنقدية، والتصميم الرقمي في المرحلة الثانوية (الشكل رقم 3)، إلى جانب مقررات أخرى يمكن اعتبارها ذات صلة بالثقافة والفنون كمادتي إدارة الفعاليات والتنمية المستدامة. وقد توزعت الحصص الأسبوعية على مراحل التعليم العام على النحو التالي: 12 حصة في الصفوف الأولية، 9 حصص في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، و11 حصة في المرحلة المتوسطة. أما في المرحلة الثانوية فتراوحت بين 7 إلى 10 حصص.[1] ويُظهر توزيع هذه الحصص نسباً متفاوتة من إجمالي الجدول الدراسي، تتراوح بين 22% و 40%، بحسب المرحلة، إذ بلغت نسبتها 40% في الصفوف الأولية، و 29% في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، و 32% في المرحلة المتوسطة، وارتفعت إلى 37% في المدارس التي تدرس فيها اللغة الصينية في الصف الأول المتوسط، و31–22% في المرحلة الثانوية. وبالنظر إلى الحصص الأسبوعية المخصصة لتعليم اللغات الدولية، وهي الإنجليزية والصينية، من إجمالي حصص تعليم اللغات، يُلاحظ أيضاً تزايد عدد هذه الحصص ونسبها مع التقدم في المرحلة التعليمية (كما في الشكل رقم 4).

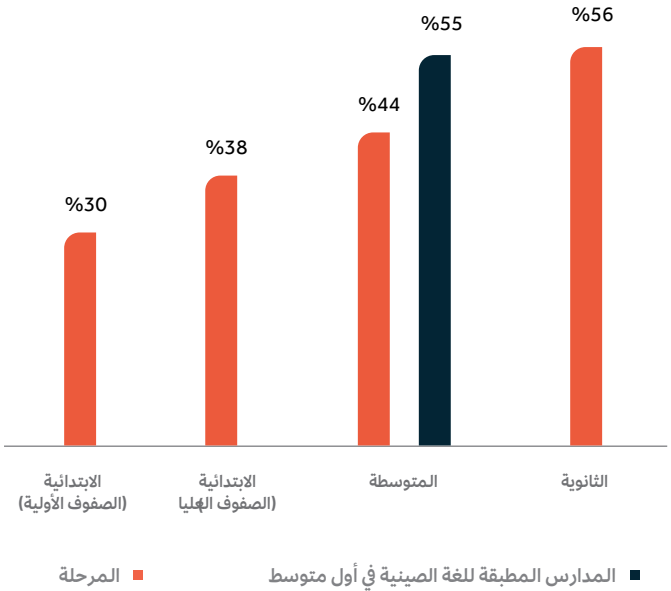

شكل 4: نسبة الحصص الأسبوعية لتعليم اللغات الدولية إلى إجمالي الحصص المخصصة لتعليم اللغات في صفوف التعليم الأساسي[3]

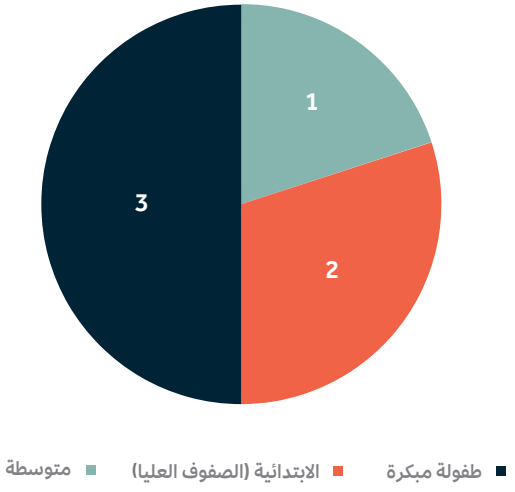

شكل 5: عدد الساعات المخصصة للأنشطة اللاصفية داخل المدرسة ذات العلاقة بقطاع الثقافة في صفوف التعليم الأساسي حسب المرحلة

كما خُصص في مرحلة رياض الأطفال وقت قدره 20 دقيقة أسبوعياً لتعليم الثقافة والفنون في العام 2024م، إلى جانب توفير مكتبة داخل كل فصل تحتوي على مجموعة متنوعة من الكتب المقروءة والمسموعة والمجلات. إضافة لدمج الأنشطة الثقافية والفنية ضمن المنهج الأساسي، بنسبة تقديرية تبلغ 1.33% أسبوعياً، وتخصيص مناطق تعلم متعددة تشمل: ركناً للّعب الدرامي، وآخر للفنون، وركناً يضم آلات إيقاعية، بما يتيح للأطفال فرصاً للتعلم والممارسة ضمن البرنامج اليومي.

الأنشطة اللاصفية ذات العلاقة بالمجال الثقافي وبرامج اكتشاف المواهب

اتسع في عام 2024م نطاق إدماج الثقافة والفنون ضمن الأنشطة اللاصفية في التعليم العام، مع تركيز متزايد على اكتشاف المواهب لدى الطلاب والطالبات في مراحل مبكرة، بوصفها مرحلة أولية لصقل المهارات الإبداعية وتوجيهها. ويأتي ذلك استمراراً لما رصده تقرير 2022م بشأن إدراج المكونات الثقافية ضمن الأنشطة اللاصفية، وما أشار إليه تقرير 2023م من ارتفاع في وتيرة تفعيل الأيام والمناسبات الثقافية في المدارس. حيث تم تخصيص عدد من الساعات للأنشطة اللاصفية ذات العلاقة بقطاع الثقافة داخل المدرسة في صفوف التعليم الأساسي (كما في الشكل رقم 5)، والتي يُلاحظ أن تركيزها أعلى في الفئات العمرية الأقل حيث تصل إلى ثلاث حصص في مرحلة الطفولة المبكرة، بينما تقتصر على حصتين في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وحصة واحدة في المرحلة المتوسطة، وفيما يتعلق بالأنشطة التطبيقية الميدانية، بلغ عدد الزيارات والرحلات المرتبطة بالثقافة خلال عام 2024م نحو 49,970 رحلة مدرسية، ما يعكس استمرارية هذا النمط من التفاعل الثقافي.

اكتشاف ودعم المواهب

يُعنى المؤشر بتقييم مدى توفر البيئة الداعمة من سياسات ومبادرات تهدف لتطوير القدرات الإبداعية منذ سن مبكرة، وقد تواصلت في عام 2024م جهود دعم تنمية المواهب الثقافية لدى الطلاب، من خلال برامج وأنشطة موجهة لاكتشاف هذه المواهب ورعايتها في مختلف المراحل الدراسية، من أهم هذه البرامج مسابقة المهارات الثقافية التي انطلقت في دورتها الأولى عام 2023م، مستهدفة طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، بالإضافة إلى الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. وفي موسمها الثاني عام 2024م، شهدت المسابقة توسعاً في نطاق المشاركة، ليشمل لأول مرة الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، مما أسهم في رفع عدد المشاركين إلى نحو 470 ألف طالب وطالبة.[4] وتتميّز المسابقة بتنوع مساراتها، حيث تشمل عشرة مجالات رئيسية تغطي طيفاً واسعاً من الفنون والمهارات الثقافية، من بينها الأدب، والمسرح، والفنون البصرية، والخط العربي، والتراث، وغيرها.

أسهمت هذه المسابقة، إلى جانب مسابقات أخرى كمسابقة بابا طاهر في الأدب، وحكاية أثر للشباب العربي، والتصوير الفوتوغرافي، وديزايناثون وغيرها من المسابقات، في الكشف عن طيف متنوع من المواهب الطلابية والقدرات المكتشفة[5] (كما في الشكل رقم 6). وقد لوحظ أن المواهب والقدرات المكتشفة في قطاع المسرح والفنون الأدائية سجلت العدد الأعلى مقارنة ببقية القطاعات؛ فبالإضافة إلى القدرات المكتشفة من خلال مسار المسرح في مسابقة المهارات الثقافية، أسهمت مسابقة التأليف المسرحي ومهرجان أندية الهواة المسرحية في اكتشاف 187 موهبة، وهو ما يتسق مع ما رصده فصل المشاركة الثقافية من نشاط عالٍ لأندية الهواة في قطاع المسرح. تلتها المواهب والقدرات المكتشفة في قطاعي الفنون البصرية وفنون العمارة والتصميم بـ 41 لكل منهما، فقطاع الأدب والنشر بـ 39 موهبة وقدرة مكتشفة.

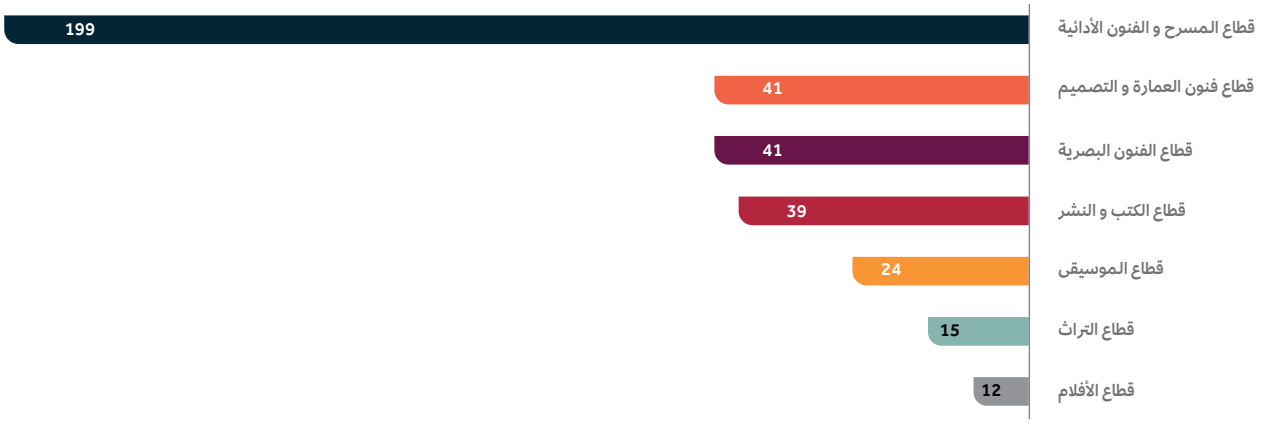

شكل 6: عدد القدرات المكتشفة خلال البرامج والفعاليات المحلية حسب القطاعات الثقافية[6]

ولم تقتصر المبادرات على البرامج العامة فحسب، بل شملت أيضاً جهوداً ومبادرات نوعية تستهدف فئات بعينها، مما أسهم في تعزيز الشمول وتكافؤ الفرص في المجال الثقافي، حيث برزت في عام 2024م مبادرة نادي «خطوة الصيفي»، الذي أُقيم خلال الإجازة الصيفية، بالشراكة مع جمعية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وركز على اكتشاف المواهب لدى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوزعت أنشطة النادي على أربعة مجالات رئيسية هي: الطبخ، والأشغال اليدوية، والبيئة، ومسرح الطفل، ونُفّذت عبر سلسلة من البرامج والأنشطة بلغت 30 نشاطاً في عدة مناطق داخل المملكة.[7]

كما شهد العام تنفيذ عدة فعاليات وأنشطة ثقافية كبرى، استهدفت جميع المراحل الدراسية (الجدول رقم 1)، تنوعت مجالاتها بين اللغة والقراءة والتراث والمسرح وغيرها، ومن أبرز هذه الفعاليات، تحدي القراءة العربي الذي سجل مشاركة تجاوزت 1.4 مليون طالب وطالبة. وتعكس أعداد المشاركين في هذه الأنشطة حجم التفاعل والإقبال من الطلاب، وقدرة القطاع الثقافي على الوصول إلى فئة الأطفال واليافعين وإشراكهم بفاعلية، مستفيداً من مرونته في تقديم تجارب ثقافية خارج إطار القاعة الدراسية التقليدية.

جدول 1: نماذج لأبرز الفعاليات الثقافية الطلابية المنفذة في عام 2024م[8]

الفعالية	الفئة	المرحلة	العدد
تحدي القراءة العربي	طلاب وطالبات	جميع المراحل	1,400,000
مسابقة المهارات الثقافية	طلاب وطالبات	جميع المراحل	470,000
مسابقة الفهم القرائي	طلاب وطالبات	جميع المراحل	6,300
مهرجان المسرح المدرسي	طلاب وطالبات	ثانوي + متوسط	5,000
مسابقة مناهزات اللغة العربية	طلاب وطالبات	ثانوي + متوسط	3,000
مهرجان الفلكلور الوطني	طلاب	ثانوي+ متوسط	1,500
مسابقة القصة والراوية والشعر	طلاب وطالبات	ثانوي + متوسط	700
مسابقة منافسات اللغة العربية	طلاب وطالبات	ثانوي + متوسط	300
مسابقة راوي الدرعية	طلاب وطالبات	ثانوي + متوسط	187
مهرجان تراثنا الأصيل والحرف والأشغال الفنية	طلاب وطالبات	ثانوي + متوسط	126
مسابقة أقرأ	طلاب وطالبات	جميع المراحل	53
مهرجان الفنون الخليجي الثاني	طلاب وطالبات	ثانوي + متوسط	21
مهرجان الفنون الخليجي الثاني	طلاب وطالبات	ثانوي + متوسط	9

إلى جانب الجهود المباشرة لوزارة الثقافة ووزارة التعليم، نشطت جهات أخرى في تقديم برامج تُعنى بتنمية المواهب الثقافية لدى الطلاب، وفي مقدمتها مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، حيث تستمر في تنفيذ عدد من البرامج بالشراكة مع الجهات الثقافية، ومنها برنامج «جيل الأدباء» في مجال الكتابة الإبداعية، الذي أُقيم بالتعاون مع هيئة الأدب والنشر والترجمة. وهو برنامج إثرائي يركز على تنمية المهارات اللغوية والأدبية لدى الطلبة الموهوبين، وقد نفذ البرنامج افتراضياً وحضورياً في مدارس مختارة في الرياض وجدة والظهران، وشارك فيه 94 طالباً. وبالرغم من فرص التوسع التي يتيحها الخيار الافتراضي في إمكانية الوصول إلى شريحة أوسع من الطلاب على المستوى الوطني، إلا أن نسبة المشاركين فيه لم تتجاوز 21% من إجمالي الطلاب المشاركين في البرنامج. كما نفذت مؤسسة موهبة النسخة الثانية من برنامج موهوبو العمارة والتصميم الإبداعي، والذي استهدف تنمية المهارات التصميمية لدى الطلبة الموهوبين، ونُفذ في الرياض، وجدة، والدمام، والظهران. وقد بلغ عدد المشاركين في هذه النسخة من البرنامج 170 طالباً وطالبة مقابل 130 في عام 2023م.[9] وفيما عكست أعداد المشاركين في برنامج جيل الأدباء تقارباً بين الطلاب والطالبات (كما يظهر الشكل رقم 7)، كان من اللافت أن تتسع الفجوة لصالح الإناث في برنامج موهوبو العمارة والتصميم الإبداعي، حيث بلغت نسبتهن 70% من إجمالي الطلاب المشاركين في البرنامج.

التعليم العالي في التخصصات ذات الصلة بالثقافة والإبداع

الفرص والإمكانات المتوفرة في برامج التعليم العالي ذات العلاقة بالقطاع الثقافي ومدى تنوعها

واكب التوسع في إدراج المقررات ذات الصلة بالثقافة والفنون في مراحل التعليم العام، توسعٌ مشابه في افتتاح أقسام وكليات وبرامج جديدة تخدم القطاع الثقافي ضمن مؤسسات التعليم العالي، ما ينسجم مع توجهات إستراتيجية تنمية القدرات الثقافية التي تهدف إلى مواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل الثقافي. ويعد افتتاح كلية الفنون في جامعة الملك سعود مطلع عام 2024م من أبرز المستجدات في هذا السياق باعتبارها أول كلية متخصصة في تعليم الفنون في المملكة، وتضم ثلاثة أقسام رئيسية، هي: التصميم، والفنون الأدائية، والفنون البصرية.[11] شهد العام كذلك استحداث برامج أخرى جديدة في الفنون الأدائية مثل بكالوريوس الإنتاج المسرحي والإنتاج الموسيقي والصوتيات في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.[12] وقد لوحظ هذا العام اتجاه للتعاون بين المؤسسات الأكاديمية والثقافية في إطلاق برامج الدراسات العليا، فمثلاً أطلق برنامج ماجستير الملكية الفكرية[13] وريادة الأعمال والابتكار بالتعاون بين جامعة أم القرى والهيئة السعودية للملكية الفكرية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وبرنامج الدبلوم العالي في الدراسات المتحفية بالتعاون بين هيئة المتاحف وجامعتي الإمام عبدالرحمن الفيصل وعفت، وبرنامج الدبلوم العالي في علوم المخطوطات بالتعاون بين مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية وجامعة طيبة.[14]

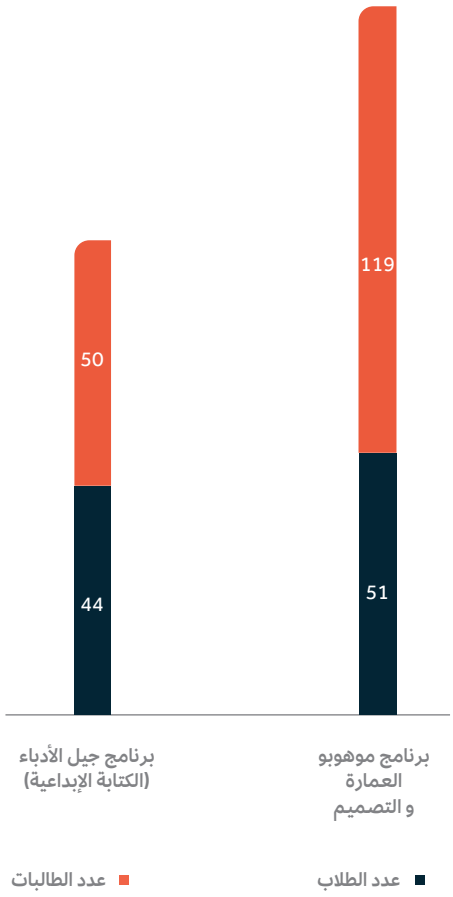

شكل 7: البرامج المقدمة من مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) وأعداد المستفيدين منها حسب الجنس [10]

برنامج الابتعاث الثقافي التابع لوزارة الثقافة

منذ انطلاقه عام 2021م، ابتعث برنامج الابتعاث الثقافي حتى نهاية عامه الرابع 2024م 568 طالباً، من المأمول أن يرفدوا سوق العمل الثقافي بمواهب محلية مؤهلة مهنياً وأكاديمياً، وشهد العام 2024م العدد الأكبر من المقبولين في البرنامج بواقع 227 طالباً،[15] إضافة إلى ابتعاث 115 طالباً. وكما هو الحال في السنوات الماضية، شكل المبتعثون لنيل درجة البكالوريوس النسبة الأكبر، حيث بلغوا نحو الثلثين من إجمالي المبتعثين في عام 2024م (كما في الشكل رقم 8). وبالنظر إلى دول الابتعاث، فقد تركزت النسبة الكبرى من مبتعثي البرنامج في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة؛ حيث شكل مجموع المبتعثين لهاتين الدولتين معاً ما يقارب 80% من إجمالي أعداد المبتعثين ضمن البرنامج منذ إطلاقه وحتى 2024م (كما في الشكل رقم 9)، فيما ظهرت دولة مصر بوصفها الدولة العربية الوحيدة، وبلغ عدد المبتعثين إليها 15 مبتعثاً، متساوية بذلك مع عدد المبتعثين إلى أستراليا.

شكل 8: توزيع أعداد المبتعثين في عام 2024م حسب الدرجة العلمية [16]

وبالنظر إلى تخصصات المبتعثين في البرنامج، فقد لوحظ التصاعد في أعداد المبتعثين في تخصص فنون الطهي بواقع 119 مبتعثاً حتى عام 2024م (كما في الشكل رقم 10)، يليه تخصص صناعة الأفلام ثم فنون العمارة، حيث بلغت أعداد المبتعثين فيهما 95 و81 تباعاً، وفي المقابل لم يتجاوز عدد المبتعثين في تخصصات الآداب واللغات واللغويات 44 مبتعثاً، وذلك بعد تخرج نسبة كبيرة منهم هذا العام. ويعكس التوزيع الحالي للمبتعثين قدراً أكبر من التوازن والتنوع في التخصصات، لا سيما عند الأخذ بعين الاعتبار قلة البرامج الأكاديمية المحلية المقدمة فيما يمكن اعتباره تخصصات ناشئة كفنون الطهي والأفلام. وبشكل عام، فإن نسبة المبتعثات من إجمالي مبتعثي البرنامج حتى 2024م بلغت 60% مقابل 40% من المبتعثين، وقد انعكس هذا التفاوت على معظم التخصصات (كما يظهر الشكل رقم 10)، إلا أن البيانات عكست تقارباً ملحوظاً بين الجنسين في تخصصي صناعة الأفلام وفنون العمارة. وفي المقابل، لوحظ إقبال أعلى للمبتعثين الذكور على تخصص المسرح، حيث شكلت نسبتهم 73% تقريباً من المبتعثين في هذا التخصص، كما غابت الإناث تماماً عن تخصص الموسيقى، والذي ابتعث فيه 17 مبتعثاً.

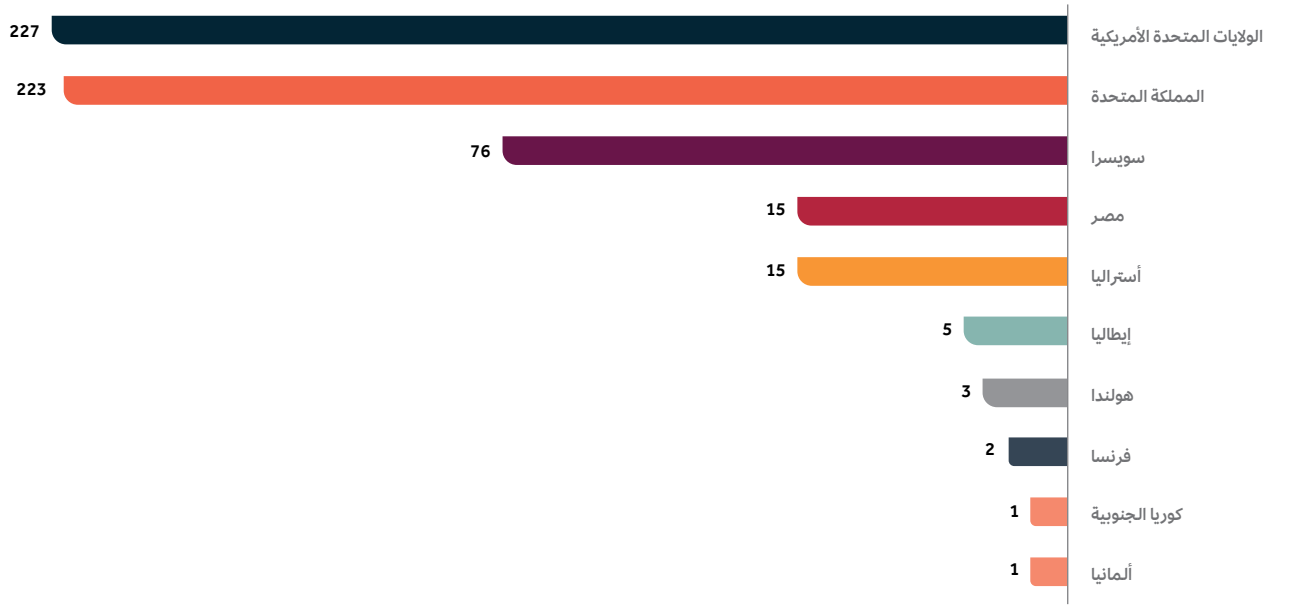

شكل 9: أعداد المبتعثين في برنامج الابتعاث الثقافي حتى عام 2024م حسب دولة الابتعاث [17]

وأظهرت بيانات عام 2024م تزايد أعداد خريجي برنامج الابتعاث الثقافي، حيث بلغ إجمالي عدد الخريجين حتى هذا العام 203 خريجين وخريجات، تمثل نسبة الخريجات منهم 72% تقريباً، وهو ما يتسق مع زيادة نسبة الإناث من إجمالي المبتعثين ضمن البرنامج منذ إطلاقه. وبطبيعة الحال فقد شكل الخريجون من حملة الماجستير ما نسبته 83.25% من إجمالي الخريجين، بواقع 169 خريجاً، ويمكن عزو ذلك إلى قصر مدة برامج الماجستير مقارنة بالبكالوريوس والدكتوراه، فيما تخرج 33 خريجاً بدرجة البكالوريوس، وخريج واحد بدرجة الدكتوراه (كما في الشكل رقم 11).

وقد مثل الخريجون من تخصصات الآداب واللغات واللغويات النسبة الأعلى من خريجي عام 2024م، بواقع 59 خريجاً وتتسق هذه النسبة مع زيادة المبتعثين في الآداب واللغويات ضمن البرنامج في عامه الأول، حيث بلغت نسبة المبتعثين في هذه التخصصات وحدها ما يقارب 22% من إجمالي المبتعثين في 2021م.[19] يليهم الخريجون في تخصص التصميم بـ 33 خريجاً، ثم فنون الطهي ففنون العمارة واللذين بلغ عدد الخريجين فيهما 27 و21 على التوالي (كما في الشكل رقم 12).

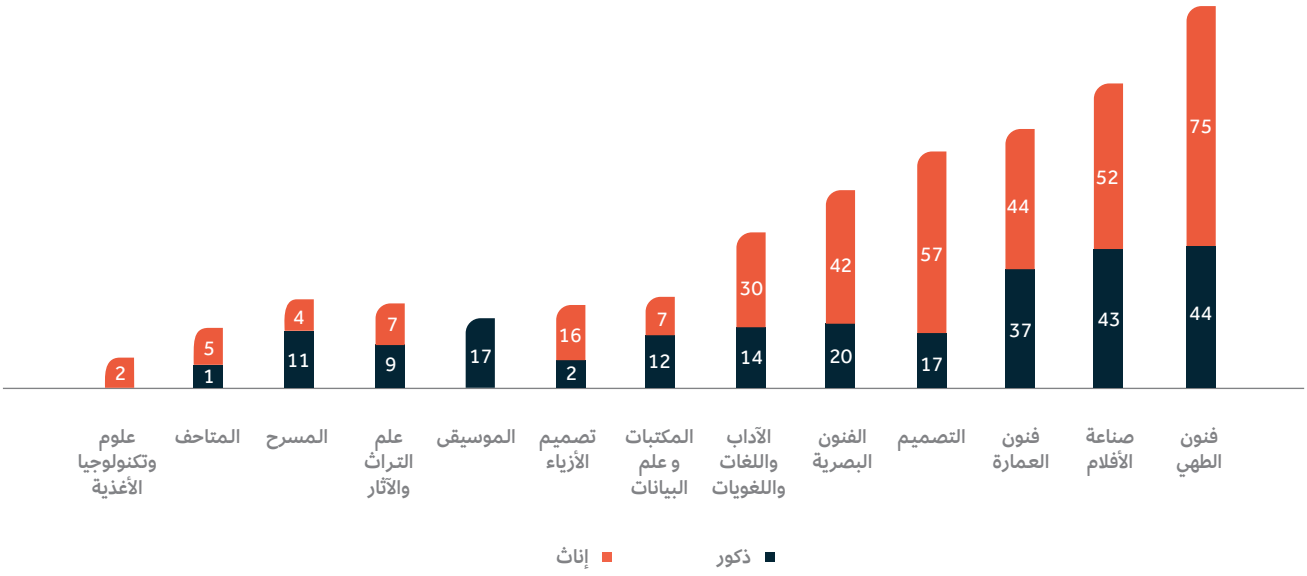

شكل 10: توزيع أعداد المبتعثين في برنامج الابتعاث الثقافي حتى عام 2024م حسب الجنس والتخصص [18]

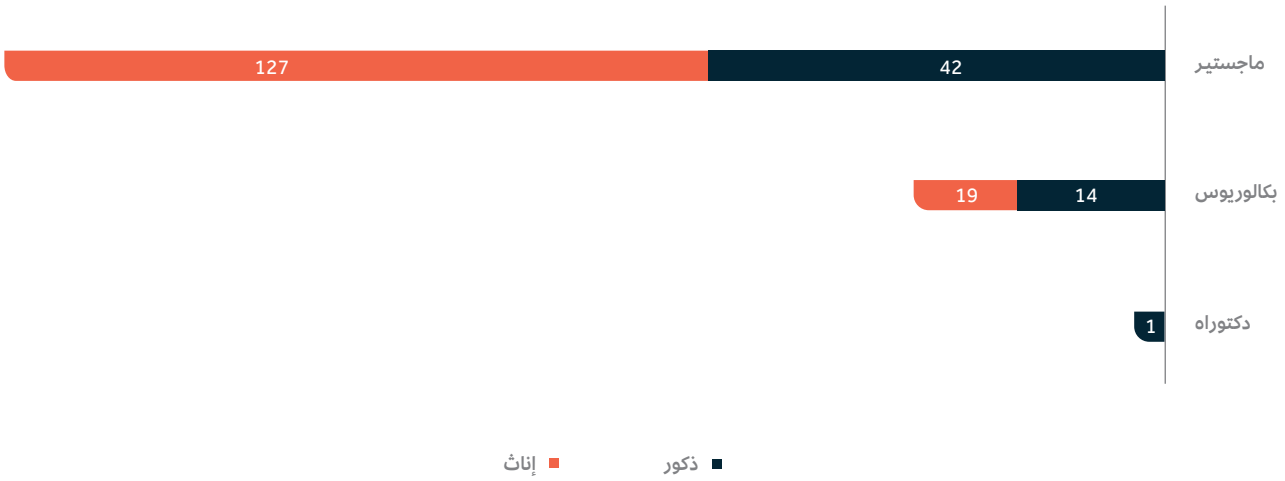

شكل 11: أعداد الخريجين من برنامج الابتعاث الثقافي عام 2024م وتوزيعهم حسب الجنس والدرجة العلمية [20]

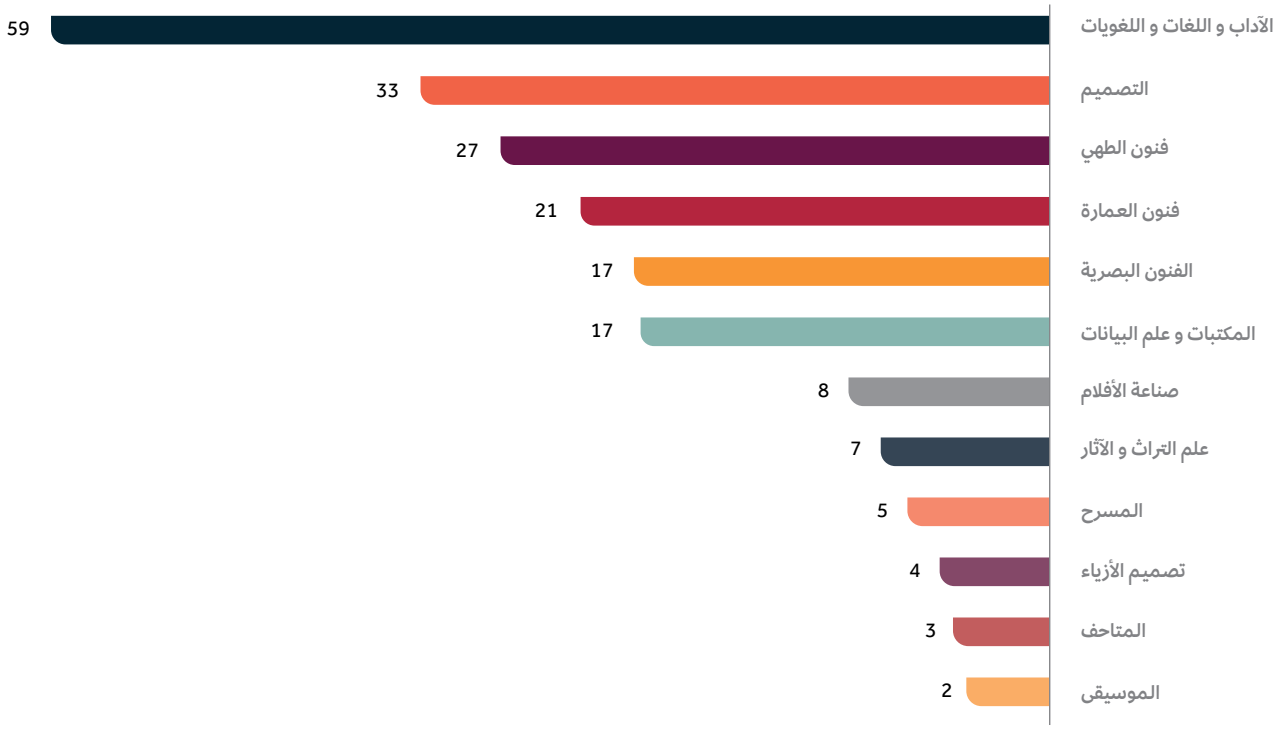

شكل 12: أعداد الخريجين من برنامج الابتعاث الثقافي عام 2024م حسب التخصص [21]

برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي التابع لوزارة التعليم

تواصل وزارة التعليم عبر برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي رفد قطاع الثقافة عبر ابتعاث الطلبة في تخصصات ذات صلة بالثقافة والفنون. ووفقاً لتقرير وزارة التعليم للحالة الثقافية لعام 2024م، بلغ عدد المبتعثين في هذه التخصصات خلال عام 2024م نحو 1,769 مبتعثاً ومبتعثة، شكلت الإناث نسبة 62% منهم، مقابل 38% للذكور، كما يظهر في الشكل (13). أما على مستوى وجهات الابتعاث، كان عدد المبتعثين في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية 743 و545 مبتعثاً على التوالي، لتشكلان معاً 73% من إجمالي المبتعثين، بينما توزعت النسبة المتبقية على دول أخرى، كما هو موضح في الشكل (15). ويُظهر الشكل (14) أنّ نصف المبتعثين تقريباً في التخصصات الثقافية يتجهون إلى درجة البكالوريوس (49.97%)، ويليهم نحو الثلث لدرجة الدكتوراه (31.71%)، ثم قرابة الخُمس لدرجة الماجستير (18.20%)، في حين تكاد نسبة الدبلوم العالي لا تُذكر (0.11%)، وهو ما يعكس تركيز سياسة الابتعاث على التأسيس الجامعي الواسع والتأهيل البحثي المتقدم أكثر من البرامج المهنية القصيرة. وفيما يتعلق بالتخصصات، جاء تخصص هندسة العمارة في المرتبة الأولى بنسبة 15.21%، يليه اللغويات التطبيقية بنسبة 10.97%، كما هو مبين في الشكل (16)، ما يدل على تنوع المسارات الثقافية وتداخلها مع الحقول الإبداعية والعمرانية والمعرفية. تعكس هذه المؤشرات حضوراً راسخاً للتخصصات الثقافية ضمن أطر الابتعاث الرسمية، ليس بوصفها مهناً فنية محضة، بل كأبعاد تربوية وفكرية تسهم في بناء وعي نقدي متعدد الوجوه.

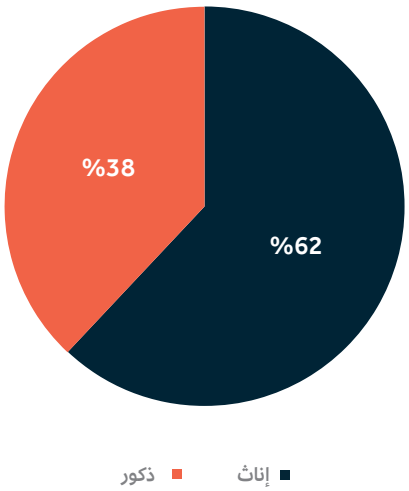

شكل 13: توزيع نسب المبتعثين في التخصصات الثقافية من وزارة التعليم حسب الجنس

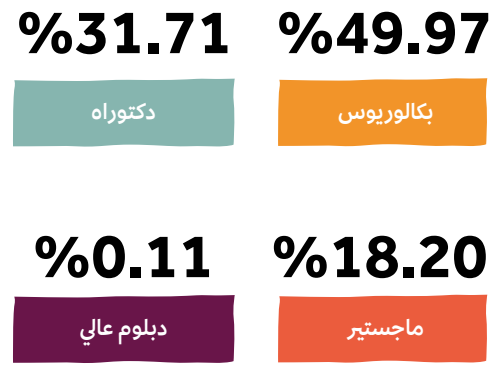

شكل 14: توزيع نسب المبتعثين في التخصصات الثقافية من وزارة التعليم حسب الدرجة العلمية

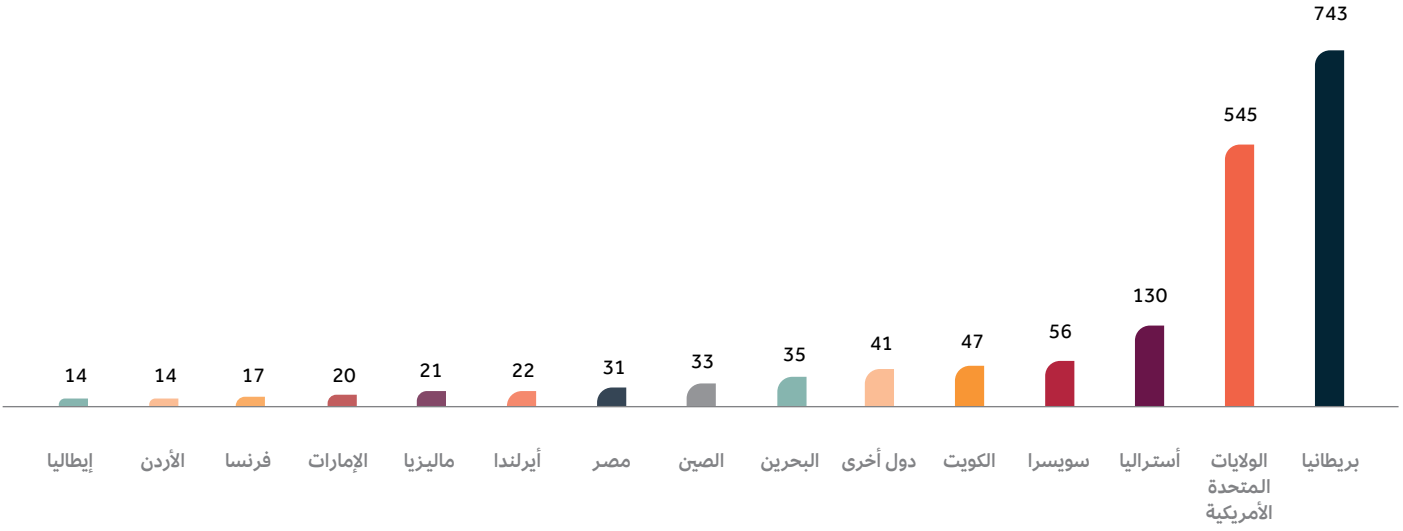

شكل 15: توزيع أعداد المبتعثين في التخصصات الثقافية من وزارة التعليم حسب الدولة

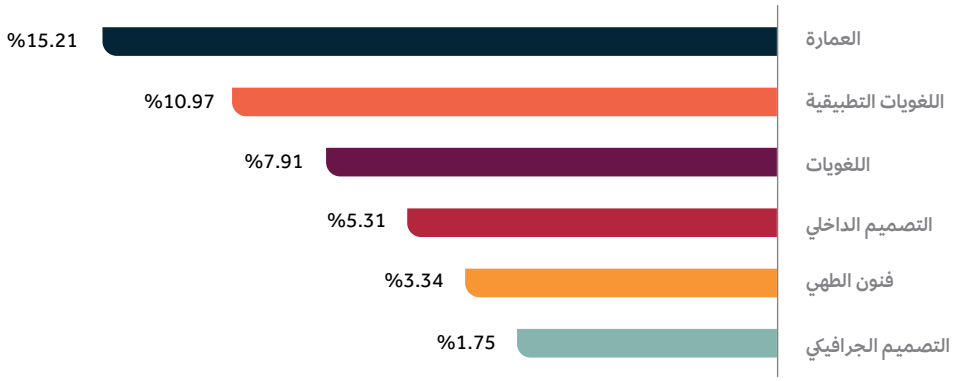

شكل 16: توزيع نسب المبتعثين في التخصصات الثقافية من وزارة التعليم حسب التخصص

برنامج العلا للابتعاث

تقدم الهيئة الملكية لمحافظة العلا برنامج العلا للابتعاث، والذي انطلق في عام 2018م لرفد القطاع الثقافي بالمتخصصين في مجالات ثقافية عدة، نما هذا العدد بشكل طردي حيث ابتعث في عام 2024م 125 طالباً وطالبة، توزعوا بنسبة 14% لمرحلة الدبلوم، و 33% لمرحلة البكالوريوس، و 53% لمرحلة الماجستير، وكان لتخصص السياحة والضيافة العدد الأعلى من المبتعثين بنسبة 54%، و 46% لباقي التخصصات، كما يوضح الشكل (17).

التدريب والتأهيل الثقافي

استمرت البرامج التدريبية في القطاع الثقافي خلال عام 2024م في التوسع من حيث الجهات المنفذة والتغطية الجغرافية، بينما حافظت أعداد المستفيدين من الفرص التدريبية المقدمة من الهيئات الثقافية على استقرار نسبي مقارنة بالعام السابق. وشهد العام تنوعاً في أنماط التدريب مع غلبة ملحوظة للدورات القصيرة غير المنتهية بمؤهل، وسجل تحسناً في التغطية الجغرافية للبرامج، رغم استمرار تركزها في مناطق بعينها. كما توسع نطاق التدريب المقدم من المؤسسات الثقافية العامة والأهلية من غير الهيئات الثقافية. أما على المستوى التنظيمي، فقد أظهرت بيانات الترخيص مؤشرات أولية على نمو البنية التحتية للتدريب الثقافي، رغم محدودية التوزيع في بعض المناطق الطرفية. وبيّن مسح المشاركة الثقافية أن رضا المستفيدين عن البرامج التدريبية يتحسن لدى الفئات ذات المؤهل المتوسط، بينما يتراجع تدريجياً كلما ارتفع المستوى التعليمي، وهو ما قد يشير إلى فجوة في تلبية التوقعات التخصصية للفئات الأكثر تأهيلاً.

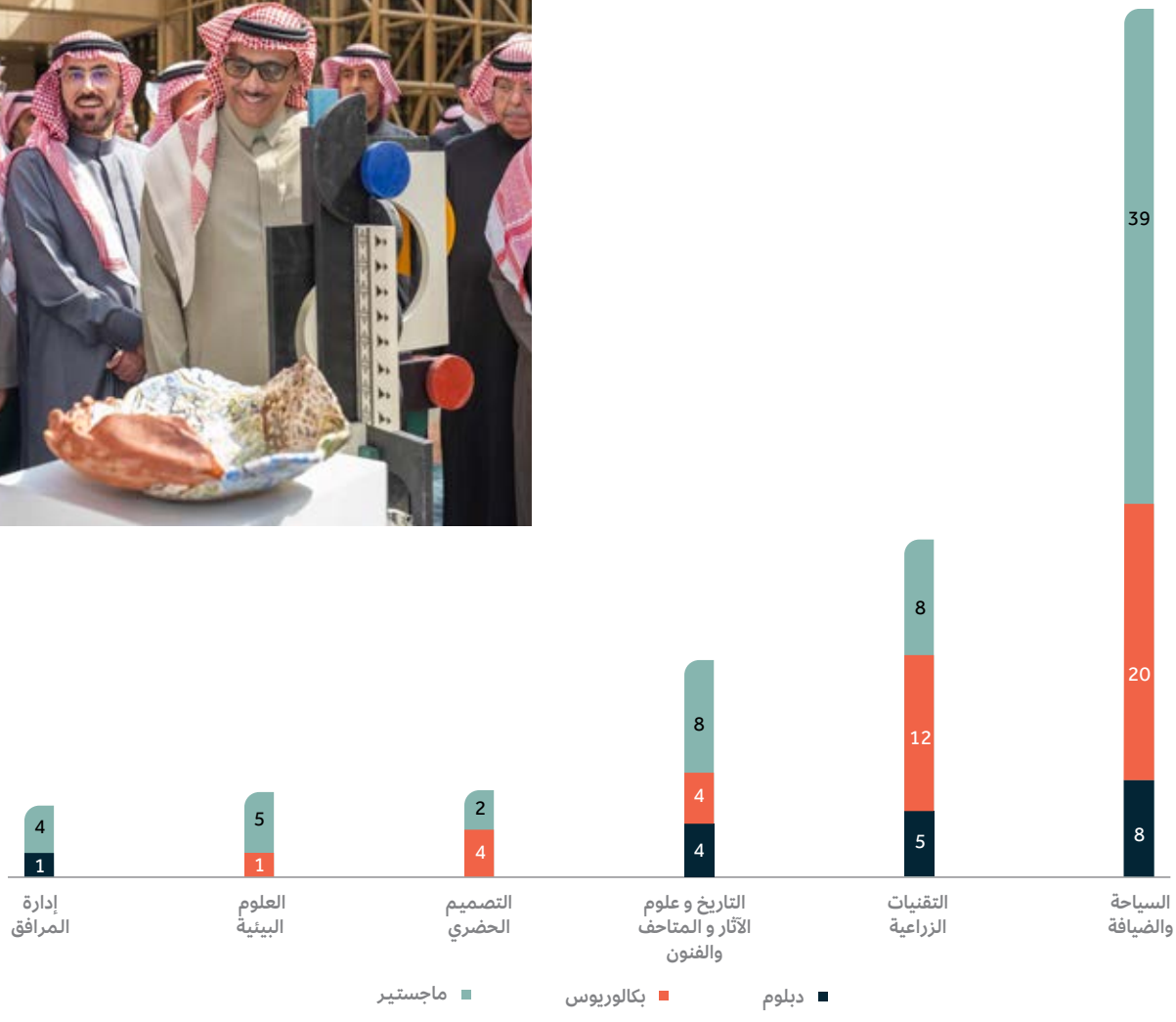

شكل 17: توزيع أعداد المبتعثين في برنامج العلا للابتعاث حسب الدرجة العلمية والتخصص

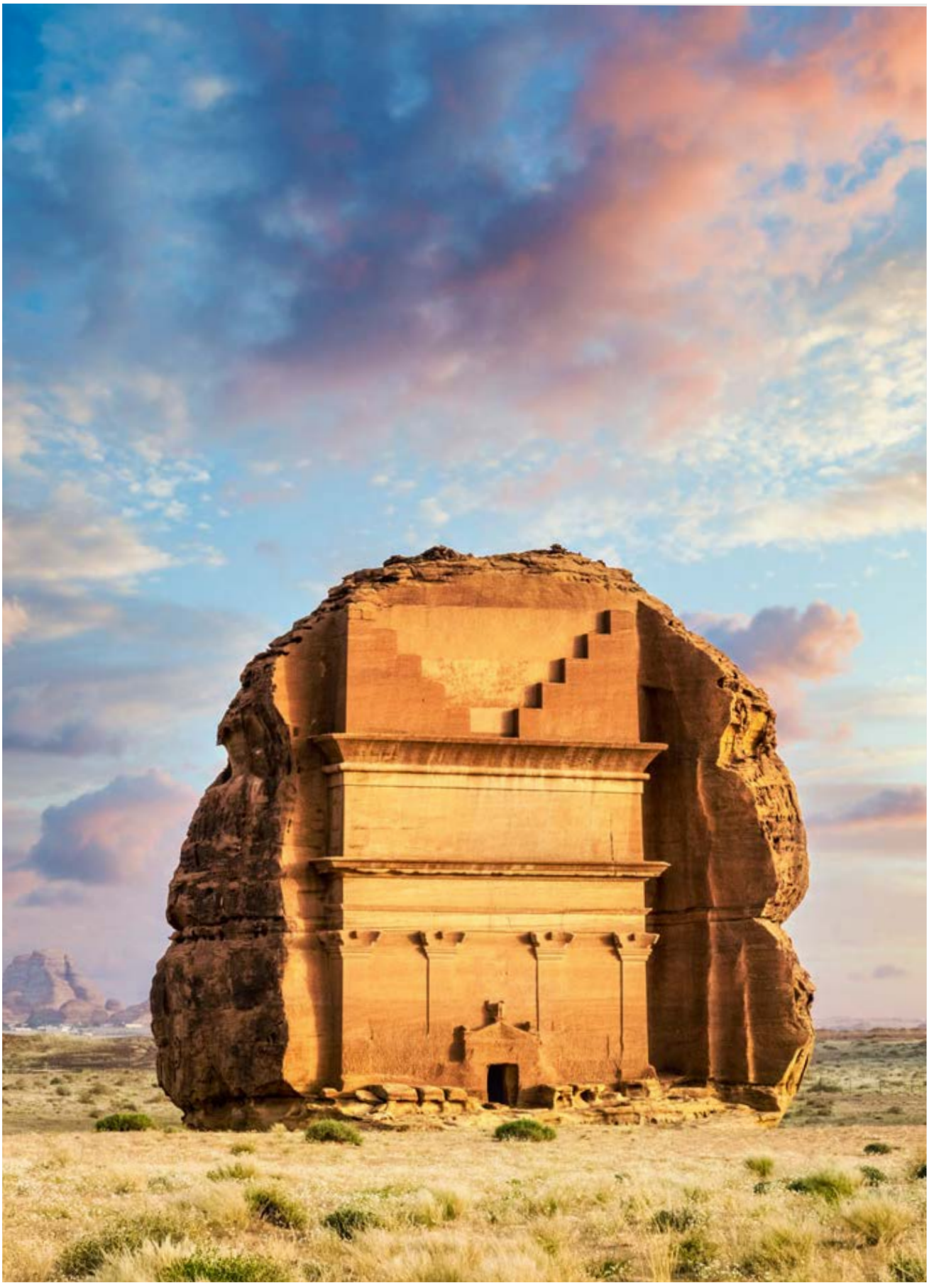

البرامج والمبادرات التدريبية الثقافية

التدريب الثقافي في الهيئات الثقافية

في عام 2024م، جاء عدد المستفيدين من البرامج التدريبية التي نفذتها الهيئات الثقافية مقارباً لمستوى العام الذي سبقه، حيث شملت البرامج في مجملها على مستوى القطاع 26,017 متدرباً، بنسبة انخفاض لا تتجاوز 1.63%. وقد تركز أكثر من نصف المستفيدين في ثلاث هيئات: هيئة المسرح والفنون الأدائية بـ15,438 مستفيداً، وهيئة التراث بـ4,636 مستفيداً، وهيئة الموسيقى بـ1,920 مستفيداً، كما هو موضح في الشكل (18).

بلغ مجموع البرامج التي تم تنفيذها لتدريب هذا العدد 129 برنامجاً تدريبياً، مثلت الدورات التطويرية غير المنتهية بمؤهل نصف عدد البرامج تقريباً، وتوزعت بقية البرامج بين ورش عمل (21 برنامجاً)، ودورات تأهيلية (14 برنامجاً)، إضافة إلى برامج متخصصة كالإقامات والحاضنات ومبادرات الإرشاد المهني، كما يوضح الشكل (19). ومن حيث طبيعة تنفيذ البرامج، كانت الغالبية العظمى من البرامج حضورية بنسبة بلغت 94% (الشكل 20).

ومن المهم قراءة الأرقام في تفاوت أعداد المتدربين بين الهيئات بالنظر إلى طبيعة القطاعات حيث يُلاحظ تفاوت في الكثافة التدريبية بين القطاعات؛ إذ يضمن البرنامج الواحد على سبيل المثال في مجال مثل المسرح متوسطاً يقترب من 400 متدرب للبرنامج الواحد، في حين بلغ متوسط المشاركين في البرامج التي قدمت خلال عام 2024م في قطاع العمارة والتصميم 16 متدرباً.

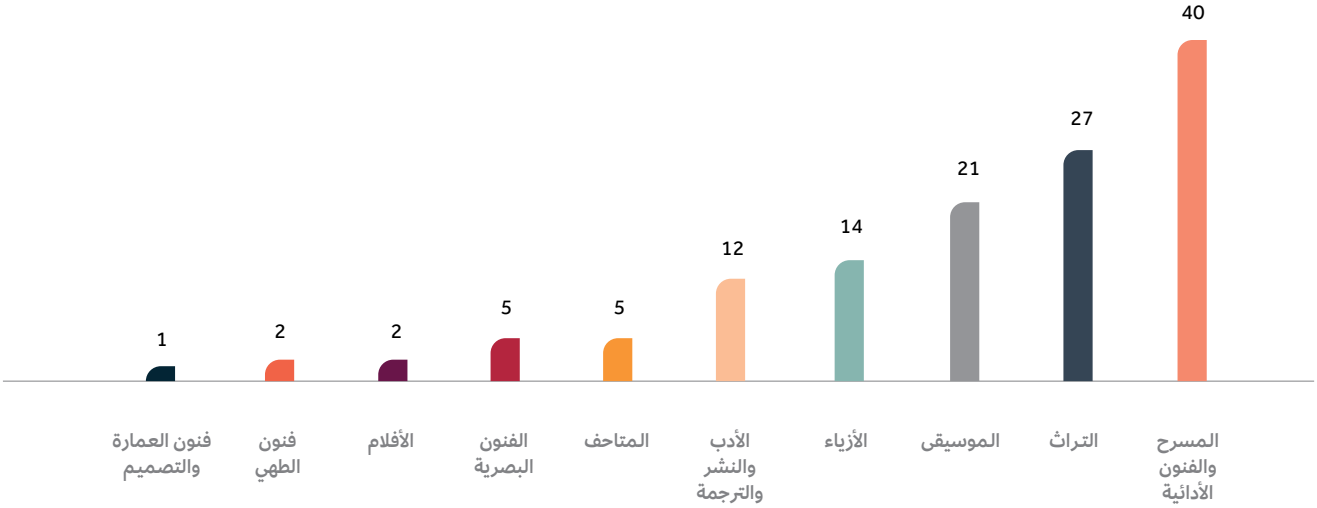

شكل 18: عدد البرامج التدريبية المقدمة من الهيئات الثقافية عام 2024م، حسب القطاع

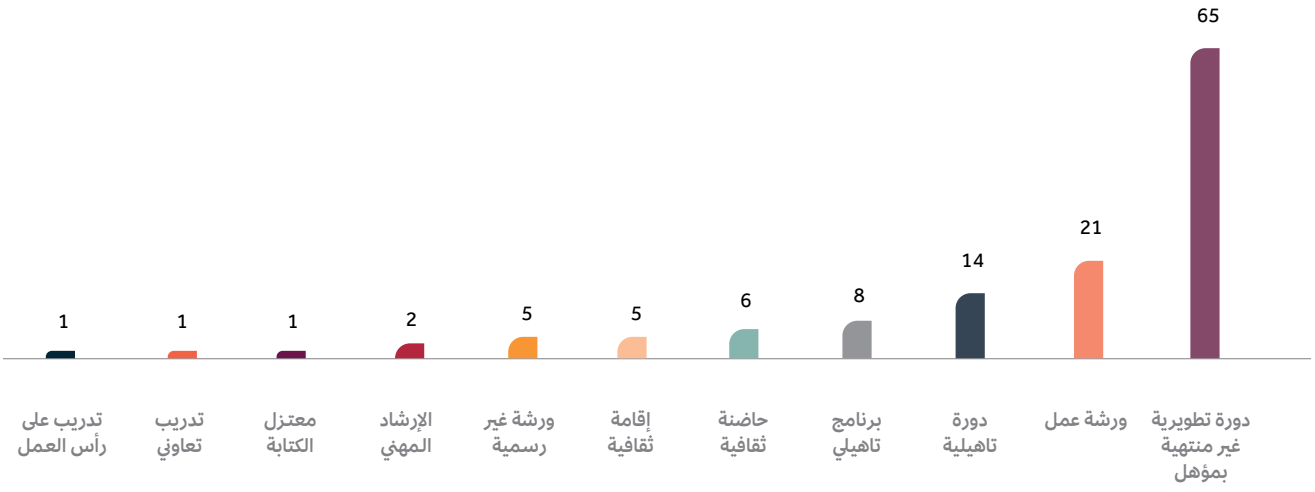

شكل 19: عدد البرامج التدريبية المقدمة من الهيئات الثقافية عام 2024م، حسب نوع البرنامج

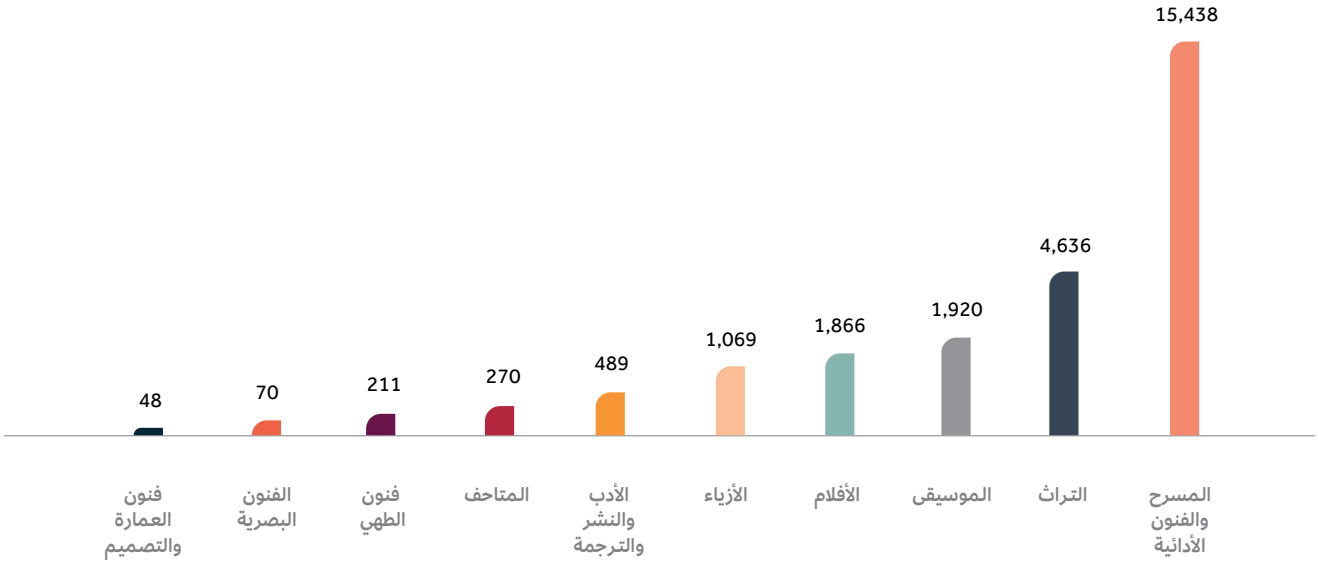

شكل 20: عدد الحضور للبرامج التدريبية حسب الهيئة الثقافية

غير أن الملمح الإيجابي المهم في العام 2024م ظهر في تحسن التغطية الجغرافية التي توسعت لتشمل جميع المناطق الإدارية في المملكة، مقارنةً بعام 2023م الذي اقتصر على تسع مناطق فقط (انظر الشكل 21).، يأتي هذا على الرغم من استمرار تركز الفرص التدريبية في منطقة الرياض بفارق شاسع عن المناطق الأخرى حتى إذا أُخذ عدد السكان في الحسبان، حيث نُفذ ما يقرب من نصف عدد البرامج في منطقة الرياض (الشكل 21). في حين لم ينفذ في مناطق الجوف، ونجران، والباحة إلا برنامج تدريبي واحد في القطاع ككل، مما يشير إلى حاجة مستقبلية لتعزيز التوزيع المتوازن للبرامج على مختلف مناطق المملكة.

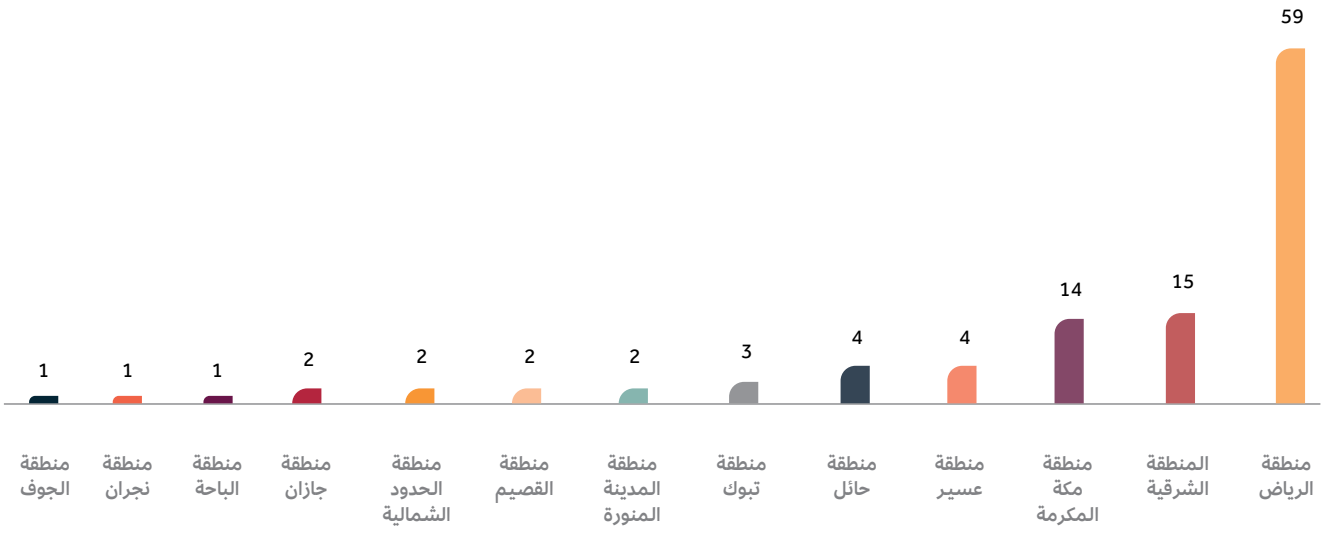

شكل 21: التوزيع الجغرافي لبرامج تنمية القدرات في الهيئات الثقافية لعام 2024م

التدريب الثقافي المقدم من المؤسسات الأخرى

وفي السياق ذاته استمرت المراكز والمعاهد الثقافية العامة والخاصة بتقديم برامج وفرص تدريبية لتنمية القدرات الثقافية والفنية في قطاعاتها المختلفة، حيث رصد التقرير 1,003 برامج مقدمة من عدد من الجهات، كما في الشكل (22)، وتصدرت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون قائمة المؤسسات الأكثر تقديماً للبرامج الثقافية لعام 2024م بـ 365 برنامجاً بين البرامج الأخرى كما هو موضح بالشكل (22)، واستهدفت هذه البرامج العديد من التخصصات، أبرزها الفنون البصرية بـ 251 برنامجاً كما يظهر في الشكل (23)، تليها برامج التدريب الموسيقي.

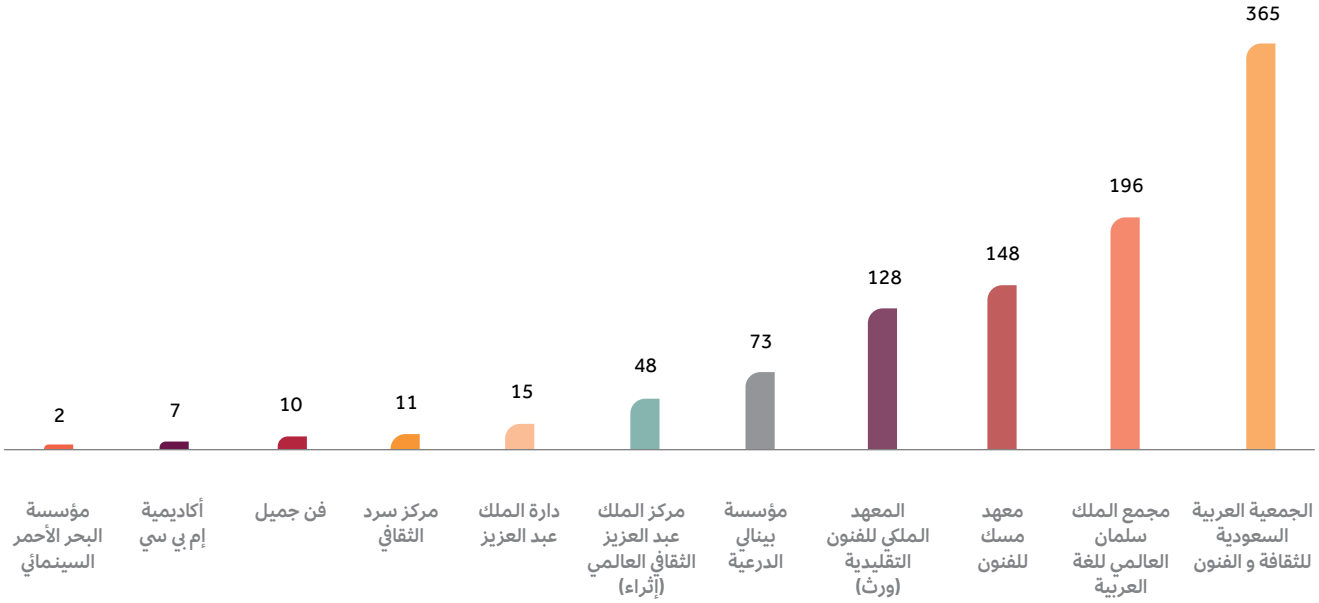

شكل 22: توزيع عدد البرامج التدريبية المقدمة في عام 2024م من المؤسسات الثقافية العامة والأهلية حسب الجهة [22]

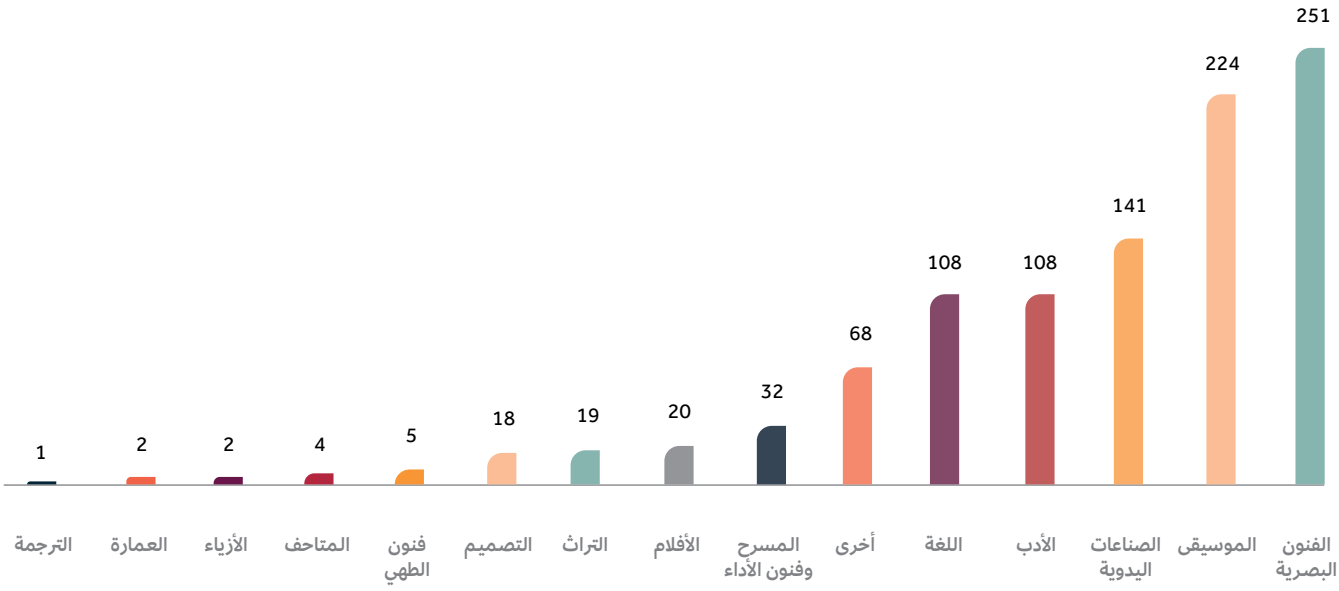

شكل 23: توزيع عدد البرامج التدريبية المقدمة في عام 2024م من المؤسسات الثقافية العامة والأهلية حسب الهيئة [23]

كما برز دور المؤسسات الثقافية العامة المتخصصة، كالمعهد الملكي للفنون التقليدية، الذي يهدف إلى صون ممارسات الفنون التقليدية في المملكة ، في تقديم البرامج التدريبية المتنوعة لكل من السعوديين وغير السعوديين، حيث بلغ عدد المسجلين للعام 2024م حوالي 5,142 متدرباً يتوزعون على (برامج الأكاديمية، وبرامج التلمذة، وبرامج التعليم العالي)، بينما بلغ عدد الخريجين للعام 2024م 2,074 خريجاً (شكل 24).

شكل 24: توزيع أعداد المسجلين والمتخرجين للمعهد الملكي للفنون التقليدية

التدريب الثقافي في معاهد ومراكز التدريب

بيئة الترخيص لمنشآت التدريب الثقافي

في حين يستعرض فصل الإدارة والصون بيانات التراخيص كافة ضمن مؤشر تنظيم القطاع الثقافي، فإن من المهم أن يقدم فصل المعارف والمهارات لمحة عن البيئة التنظيمية للتدريب الثقافي بشكل خاص، ويركز هذا المؤشر على بيانات الترخيص للمنشآت والبرامج التدريبية. وقد أشار التقرير في نسخه السابقة إلى التعاون بين المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني – بوصفها الجهة المعنية بترخيص المعاهد والمراكز التدريبية في المملكة – ووزارة الثقافة، حيث تتيح منصة أبدع ترخيص المنشآت والبرامج التدريبية المرتبطة بالقطاع الثقافي، إضافة إلى تسكين رخص المنشآت التدريبية التي كانت مرخصة من قِبَل المؤسسة قبل إنشاء المنصة.[24] وقد بلغ العدد الإجمالي لرخص المنشآت الصادرة عبر أبدع منذ 2021م وحتى نهاية 2024م 120 رخصة، 45 منها تسكين لرخص سابقة (كما في الشكل رقم 25). وبطبيعة الحال، فإن هذه الإحصاءات لا تمثل العدد الإجمالي للمنشآت التدريبية العاملة في القطاع، إذ لا تزال جهود التنظيم للتدريب الثقافي في المملكة مستمرة، ويؤمل منها أن تسهم في الارتقاء بالقطاع الثقافي نحو مستويات أعلى من الاحترافية، من خلال وضع أطر ومعايير تعزز من كفاءة العملية التدريبية وتضمن استجابتها لاحتياجات القطاع والعاملين فيه.

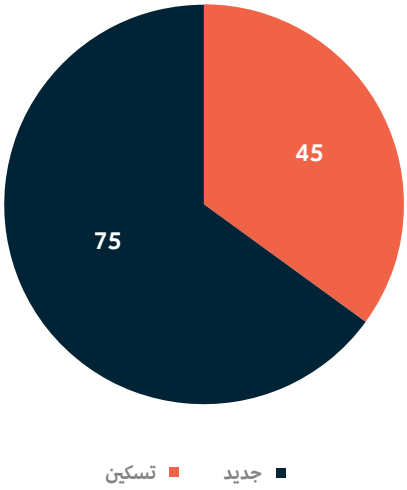

شكل 25: عدد رخص المنشآت التدريبية الصادرة عبر منصة أبدع حتى نهاية عام 2024م حسب نوع الرخصة[25]

وبالنظر إلى توزيع رخص المنشآت التدريبية حسب المناطق، فإن البيانات تعكس محدودية التغطية والانتشار الجغرافي وبالذات في المناطق الطرفية، حيث لا توجد منشآت تدريبية مرخصة من أبدع في كل من الجوف والحدود الشمالية والباحة ونجران، كما أن حصة مناطق طرفية أخرى مثل عسير وجازان وتبوك تشكل معاً ما يقارب 7% فقط من إجمالي رخص المنشآت. وفي المقابل، فإن 75% من هذه المنشآت يقع في منطقتي الرياض ومكة المكرمة ، أي أن ثلاثاً من كل أربع منشآت مرخصة تقع في إحدى هاتين المنطقتين (كما في الشكل رقم 26).

وقد شكلت نسبة المنشآت التدريبية للإناث 50.83% من إجمالي المنشآت المرخصة عبر أبدع، مقابل 41.67% للذكور، و 7.50% للمنشآت المشتركة (كما في الشكل رقم 27). وتجدر الإشارة إلى أن المنشأة الواحدة قد تقدم طلبين لإصدار رخصتين منفصلتين للذكور والإناث، في حين أن منشأة أخرى تقدم طلباً لرخصة منشأة مشتركة، وهو ما قد يشير إلى تحد في جاهزية هذه المنشآت، أو يؤثر على الكفاءة في استغلال الموارد التدريبية والبنية التحتية.

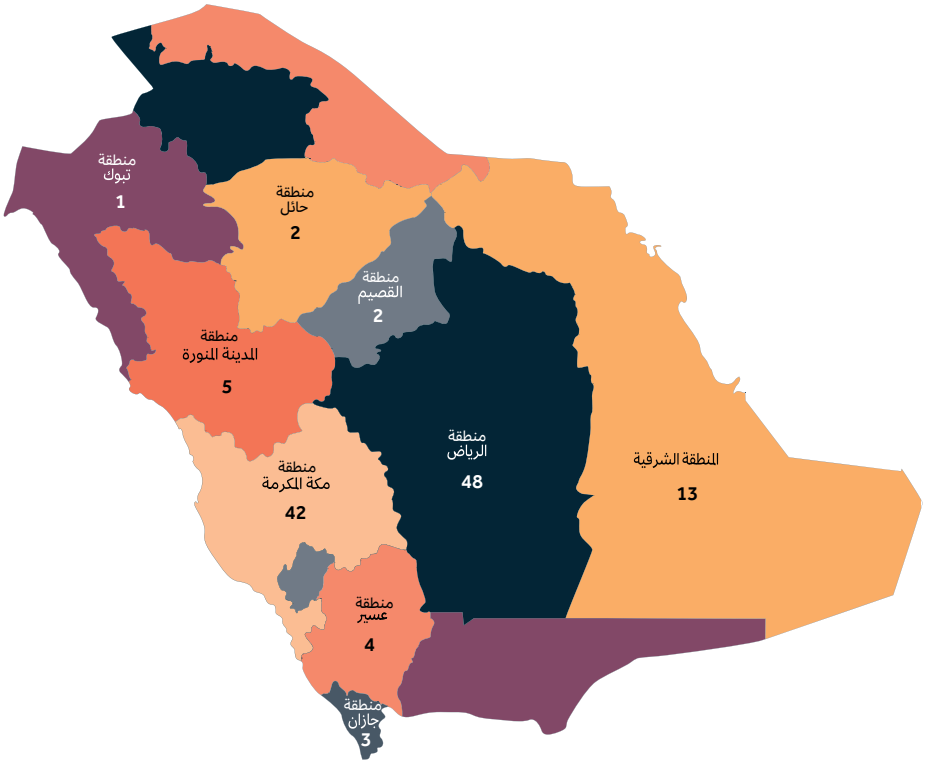

شكل 26: أعداد رخص المنشآت التدريبية الصادرة عبر أبدع حتى نهاية عام 2024م حسب المنطقة[26]

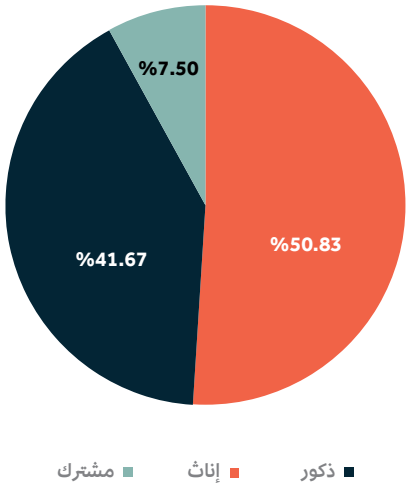

شكل 27: التوزيع النسبي لرخص المنشآت التدريبية الصادرة عبر أبدع حتى نهاية عام 2024م حسب الفئة المستهدفة [27]

كما صدرت عبر أبدع 72 رخصة موافقة على برنامج تدريبي، و33 رخصة تفعيل برنامج تدريبي، وذلك حتى نهاية عام 2024م (الشكل 28). وقد شكلت حصة البرامج في قطاع فنون الطهي من إجمالي رخص البرامج ما يزيد عن 48%، تليها رخص البرامج في قطاعي الموسيقى فالفنون البصرية بنسبة 17% و 14% تباعاً. وكان من اللافت أن تغيب الرخص المقدمة للبرامج في قطاع الأزياء، والذي لطالما استحوذ على نصيب عالٍ من البرامج التدريبية المقدمة في السنوات الماضية[28]. وقد كانت غالبية الرخص للدورات التطويرية، وهي البرامج التدريبية القصيرة التي لا تزيد مدتها عن شهر واحد، ولا يزيد عدد ساعاتها التدريبية عن 60 ساعة[29]، حيث تجاوزت نسبتها 77% من إجمالي رخص الموافقة أو تفعيل البرامج التدريبية (كما في الشكل رقم 29)، وقد يعكس ذلك اتجاهاً عاماً نحو إقامة البرامج التدريبية المرنة أو الأقل كلفة ووقتاً. بينما البرامج التي تبلغ مدتها سنة فأكثر، وهي البرامج التأهيلية والدبلومات التدريبية[30]، فلم يتجاوز عدد الرخص الصادرة لها ثماني رخص، اقتصرت على برامج دبلومات في فنون الطهي، والفلسفة، والموسيقى[31].

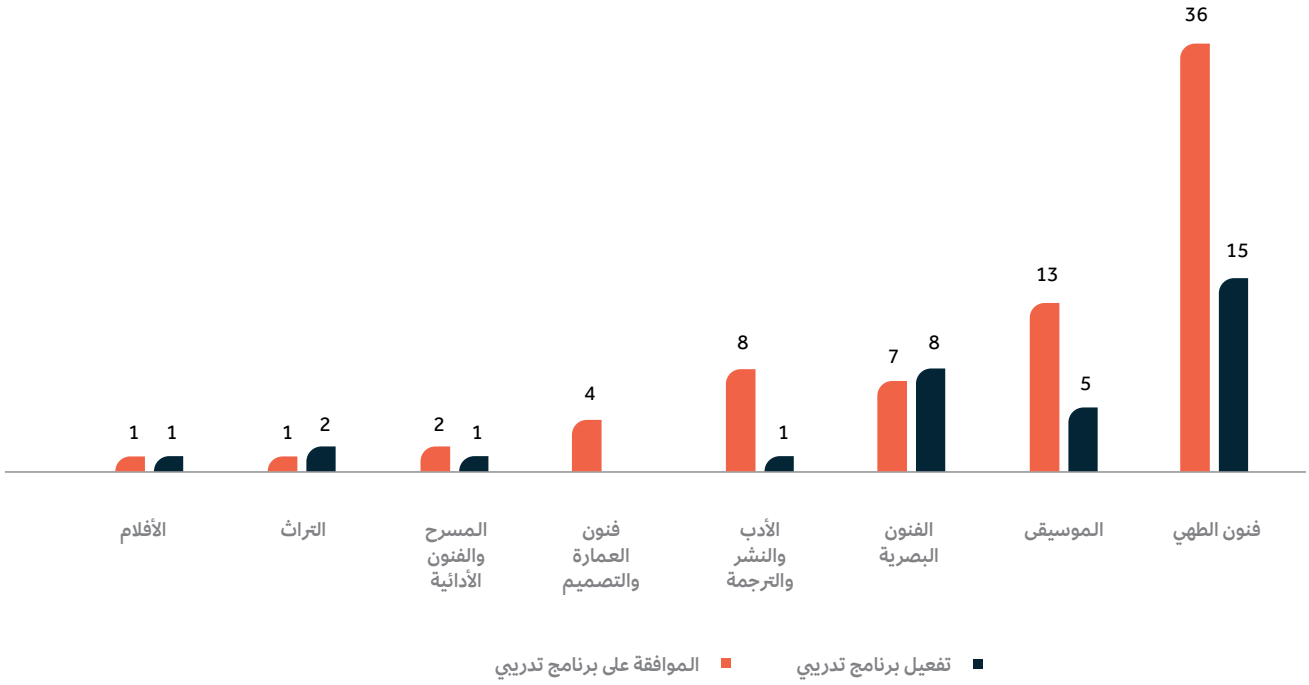

شكل 28: أعداد رخص البرامج التدريبية الصادرة عبر أبدع حتى نهاية عام 2024م، وتوزيعها حسب الهيئة الثقافية[32]

شكل 29: أعداد رخص البرامج التدريبية الصادرة عبر أبدع حتى نهاية عام 2024م، وتوزيعها حسب نوع البرنامج [33]

اتجاهات المستفيدين ورضاهم عن برامج التدريب الثقافي

يقدم مسح المشاركة الثقافية في الدورة السادسة 2024م لمحة عامة عن تصورات وانطباعات أفراد العينة تجاه التعليم والتدريب الثقافي، كما يعكس مستوى الرضا عن الفرص التدريبية المتاحة. ويؤمل أن يسهم المسح في توجيه السياسات نحو تلبية احتياجات القطاع الثقافي، وتصميم برامج تدريبية أكثر تنوعاً وشمولاً. وبشكل عام، فقد أظهرت نتائج المسح الميداني مؤشرات إيجابية على تحسّن التصورات العامة تجاه هذه البرامج خلال عام 2024م، فقد سُجل ارتفاع طفيف في نسبة الرضا الإجمالية بمقدار 3.43% مقارنة بعام 2023م.[34] كما كشفت نتائج المسح عن علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأفراد في عينة المسح ومدى الرضا عن برامج تنمية المهارات والقدرات الثقافية، إذ تنخفض نسبة الرضا تدريجياً مع ارتفاع المؤهل التعليمي. وكما يظهر الشكل (رقم 30)، فقد سجل حملة المؤهل المتوسط أعلى نسبة رضا بلغت 75% من إجمالي الفئة ذاتها من أفراد العينة. وتشير هذه النتائج إلى أن البرامج التدريبية قد تتيح فرصاً تحسينية لهذه الفئة، مقارنةً بنظرائهم من ذوي المستويات التعليمية الأعلى، والذين يمكن أن يعزى انخفاض مستوى رضاهم إلى تطلعهم إلى محتوى أكثر تخصصاً وعمقاً.

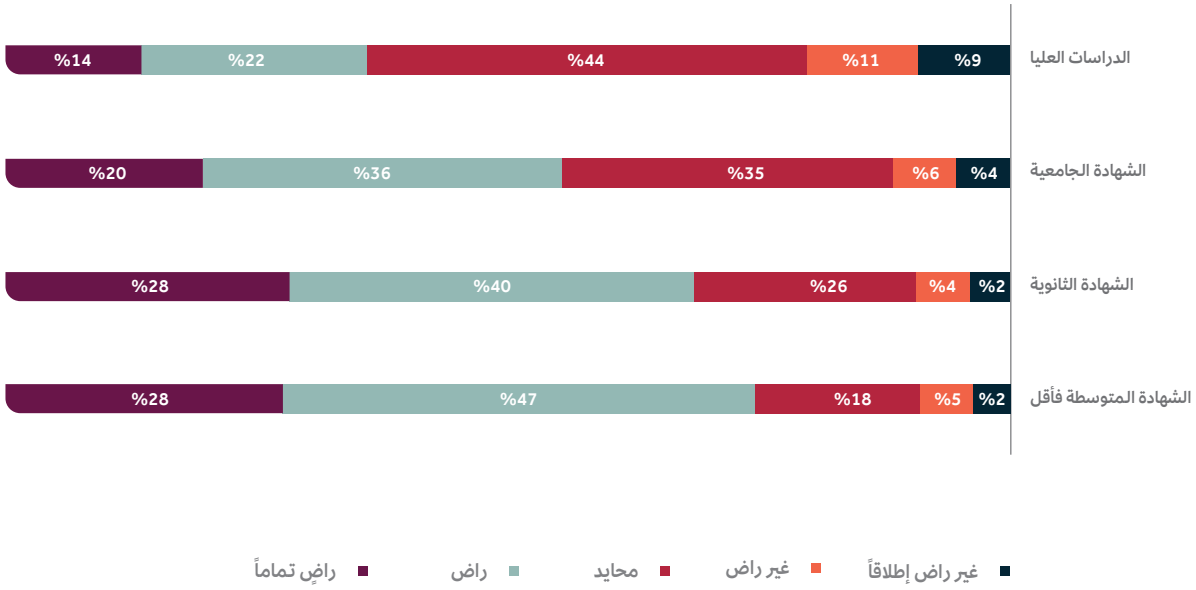

شكل 30: نسبة الرضا تجاه البرامج التدريبية المقدمة لتنمية المهارات والقدرات الثقافية في عام 2024م، حسب المستوى التعليمي[35]

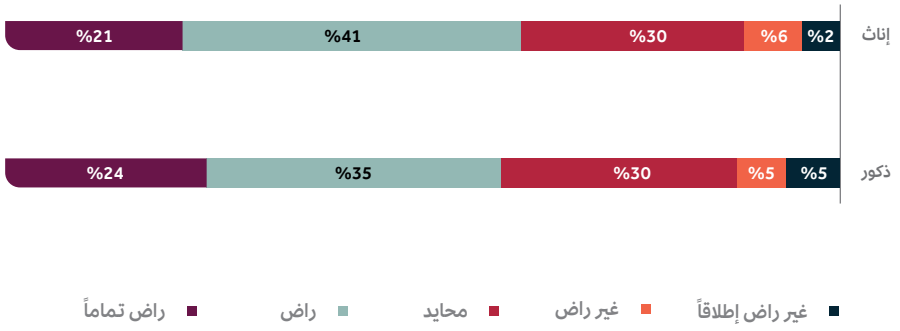

شكل 31: نسبة الرضا تجاه البرامج التدريبية المقدمة لتنمية المهارات والقدرات الثقافية في عام 2024م، حسب الجنس[36]

وعند النظر إلى تأثير عامل الجنس على مستوى الرضا عن البرامج التدريبية لدى أفراد العينة، فإن النتائج تعكس تفاوتاً طفيفاً بين الجنسين؛ حيث بلغت نسبة الرضا لدى الإناث 62% من إجمالي المشاركات في عينة المسح، مقابل 59% لدى الذكور، وبالرغم من ذلك، فإن نسبة الرضا التام لديهن كانت أقل (كما في الشكل رقم 31)، ويتسق ذلك مع نتائج الدورة الماضية من المسح.

وتتسق هذه النتائج مع ما استكشفه المسح حول التصورات المجتمعية تجاه مستقبل التخصصات الثقافية، حيث بلغت نسبة من ترى أن هذه التخصصات تحمل مستقبلاً واعداً في سوق العمل من الإناث في العينة 76% مقابل 71% من الذكور (كما يظهر الشكل رقم 32). وينسجم هذا التفاؤل لدى الإناث مع مدى رضاهن عن برامج تنمية القدرات الثقافية، وهو ما قد يُعزى إلى رؤية الإناث لمساحة الفرص التي يعد بها القطاع الثقافي، بالرغم من عدم وجود البيانات الكافية حول مشاركة المرأة في الإنتاج الثقافي والتي يمكن أن تدعم مثل هذا التصور.

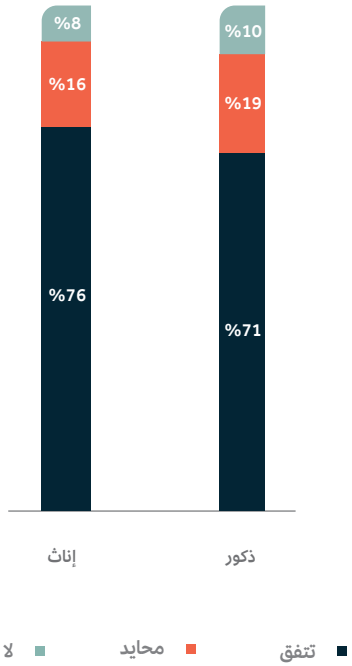

شكل 32: نسبة من يتفق مع عبارة «التخصصات الأكاديمية الثقافية لها مستقبل واعد في سوق العمل»، حسب الجنس[37]

وبالمثل، فإن ارتفاع المستوى التعليمي يرتبط عكسياً مع التصور الإيجابي حول مستقبل التخصصات الثقافية؛ إذ كلما ارتفع المؤهل، زاد التردد أو التحفظ تجاه جدوى هذه التخصصات في سوق العمل (كما يظهر الشكل رقم 33). وبشكل عام، تعكس نتائج الدورة السادسة من مسح المشاركة الثقافية عن فجوة نسبية بين مستوى الرضا عن البرامج التدريبية ونسبة التصور الإيجابي حول مستقبل التخصصات الثقافية، يمكن أن تُقرأ باعتبارها فرصة للتحسين، أي أن هذا التفاؤل بمستقبل التخصصات الثقافية ينبغي أن يُحول إلى خطط للتدريب والتعليم الثقافي أكثر فاعلية ومواكبة للتطلعات.

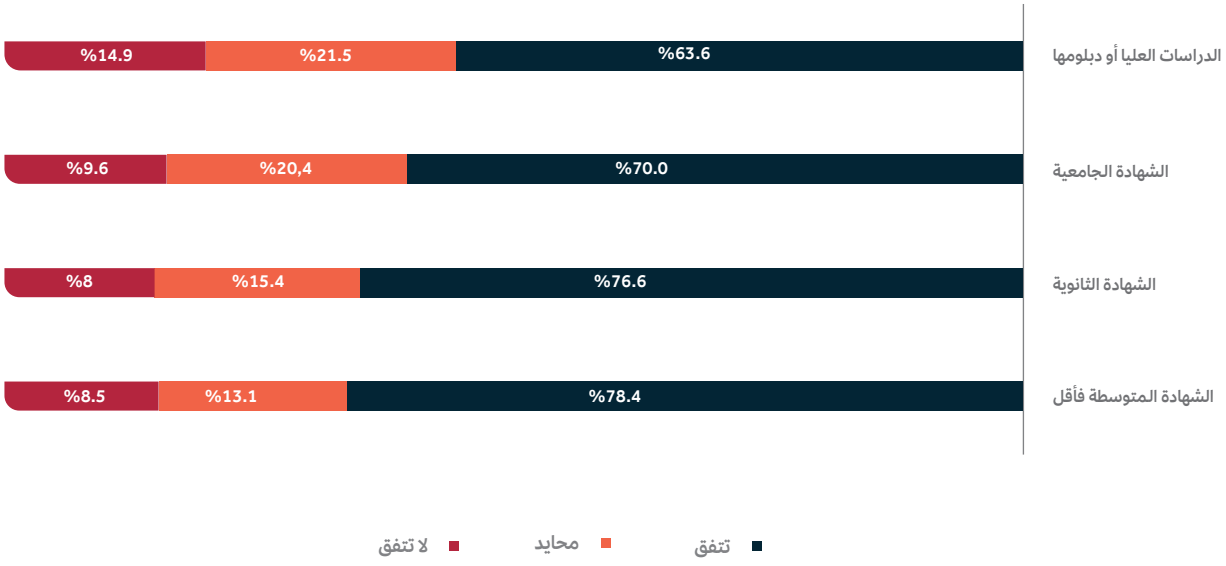

شكل 33: نسبة من يتفق مع عبارة «التخصصات الأكاديمية الثقافية لها مستقبل واعد في سوق العمل»، حسب المستوى التعليمي[38]

هوامش الفصل

1 بيانات من وزارة التعليم، (30، مارس، 2025م).
2 بيانات من وزارة التعليم، (30، مارس، 2025م).
3 بيانات من وزارة التعليم، (30، مارس، 2025م).
4 بيانات من وزارة التعليم، (30، مارس، 2025م).
5 يقصد بـ «القدرات المكتشفة» في هذا السياق ما تمّ التعرّف عليه من مواهب أو قدرات في مرحلة مبكرة باستخدام أدوات الكشف أو الملاحظة أو التقييم، مثل: الاختبارات المقنّنة، قوائم الملاحظة، استبانات الترشيح، المقابلات الفردية، ملفّ الإنجاز، المهام المفتوحة، أو نتائج المسابقات والأنشطة اللاصفية.
6 بيانات من وزارة الثقافة، (19، فبراير، 2025م).
7 بيانات من وزارة التعليم، (30، مارس، 2025م).
8 بيانات من وزارة التعليم، (30، مارس، 2025م).
9 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023 م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023 م)، 129.
10 بيانات من مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، (30، يناير، 2025م).
11 بيانات من مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، (30، يناير، 2025م)
12 « ثقافي / وزارة الثقافة وجامعة الملك سعود تطلقان أول كلية للفنون في المملكة»، واس، (11، فبراير، 2024م)، الاسترجاع في: 30، يونيو، 2025م، https://www.spa.gov.sa/N2045445
13 « جامعة الأميرة نورة تطرح (4) برامج أكاديمية جديدة للعام الجامعي المقبل»، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، (1، يوليو، 2024م)، الاسترجاع في: 30، يونيو، 2025م، https://pnu.edu.sa/ar/NewsActivities/Pages/news32457.aspx
14 بيانات من جامعة أم القرى، (11، فبراير، 2025م).
15 بيانات من مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية، (7، أبريل، 2025م).
16 اقتصر عرض البيانات على عام 2024 لعدم توفر تفصيلات مماثلة (مثل أعداد المبتعثين الذين باشروا الدراسة أو الذين صدرت لهم قرارات ابتعاث ولم يلتحقوا بعد) في بيانات الأعوام السابقة، كما لم يتم التطرق إليها في النسخ السابقة من التقرير.
17 بيانات من وزارة الثقافة، (22، أبريل، 2024م).
18 بيانات من وزارة الثقافة، (22، أبريل، 2024م).
19 بيانات من وزارة الثقافة، (22، أبريل، 2024م)
20 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 145.
21 بيانات من وزارة الثقافة، (22، أبريل، 2024م).
22 للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
23 للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
24 بيانات من وزارة الثقافة، (22، أبريل، 2024م).
25 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2022م: الاستثمار في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م)، 131
26 بيانات من وزارة الثقافة، (29، مايو، 2025م).
27 بيانات من وزارة الثقافة، (29، مايو، 2025م).
28 بيانات من وزارة الثقافة، (29، مايو، 2025م).
29 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2021م: الثقافة في الفضاء العام، (الرياض، وزارة الثقافة، 2021م)، 151، ووزارة الثقافة،تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023م)، 141.
30 مراجعة: مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
31 مراجعة: مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
32 بيانات من وزارة الثقافة، (29، مايو، 2025م)
33 بيانات من وزارة الثقافة، (29، مايو، 2025م)
34 تجدر الإشارة إلى أن النسب المعروضة في النسخة السابقة من التقرير كانت محسوبة كنسب شرطية لفئتي الرضا وعدم الرضا، وذلك بعد استبعاد الردود المحايدة من إجمالي العينة.
35 بيانات من وزارة الثقافة، (29، مايو، 2025م)
36 مسح المشاركة الثقافية الدورة السادسة 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية
37 مسح المشاركة الثقافية الدورة السادسة 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
38 مسح المشاركة الثقافية الدورة السادسة 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.

الفصل الرابع

4

المشاركة الثقافية

- الحضور والتنوع
- السياحة الثقافية
- الاندماج الاجتماعي

يتناول الفصل واقع المشاركة الثقافية في المملكة العربية السعودية، من خلال بُعدين أساسيين مستلهمين من نموذج اليونسكو. البعد الأول يتعلق بالمشاركة في الثقافة خارج المنزل، كحضور الفعاليات والعروض وزيارة المرافق الثقافية، أي مؤشرات المشاركة الفردية، ويحلل الفصل من خلال هذا البعد مستوى الإقبال على تلك الأنشطة، ومدى شمولها مختلف فئات المجتمع، مع تسليط الضوء على جوانب التفاوت والمساواة في توزيع الفرص الثقافية. أما البعد الثاني فيتناول الجانب الاجتماعي للمشاركة الثقافية، وهو البعد الذي يرتبط بممارسات بناء الهوية الثقافية والمشاركة الجمعية في النشاط الثقافي، ويقاس من خلال توفر المنظمات الثقافية غير الربحية وأندية الهواة الثقافية، وملامح النمو فيها، وفاعلية نشاطها. ويضيف الفصل إلى هذه الأبعاد بُعداً ثالثاً يتمثل في الثقافة خارج مدن الإقامة، أي الأنشطة التي يمارسها الأفراد خلال رحلاتهم السياحية. وتشكل هذه الأبعاد معاً إطاراً عاماً لقياس حيوية القطاع الثقافي، ومدى قدرته على استيعاب كافة أطياف المجتمع.
وقد عكست النتائج المقدّمة في الفصل ثباتاً في معدل المشاركة الثقافية، حيث استقرّت نسبة من شارك في نشاط ثقافي واحد على الأقل عند 69% من إجمالي عينة المسح، مما يشير إلى مرحلة من الاستقرار خلال العامين الماضيين بعد زخم النمو والتعافي الذي أعقب جائحة كوفيد-19.

كشفت النتائج أيضاً استمراراً في تقارب مستويات المشاركة بين الفئات المختلفة، وبوجه خاص، التساوي بين الجنسين في معدل المشاركة المتكررة، حيث تماثلت تقريباً نسبة من شاركن من الإناث في نشاط ثقافي واحد على الأقل أكثر من ست مرات مع نسبة الذكور المشاركين في عينة المسح. وقد رصد الفصل كذلك التنامي المطرد، والتنوع في الأنشطة الثقافية التي تضمنتها الرحلات السياحية المحلية؛ إذ برزت السياحة البيئية ضمن الأعلى نمواً مقارنة بالأنشطة الأخرى. كما واصلت منظمات القطاع غير الربحي وأندية الهواة نموها اللافت من حيث العدد وتنوّع مجالات النشاط، مع انتشار جغرافي أوسع مقارنة بالأعوام السابقة. ورغم هذه المؤشرات الإيجابية، لا يزال الانتشار الجغرافي بحاجة إلى مزيد من المواكبة مع الكثافة السكانية لضمان عدالة الوصول وفرص المشاركة على مستوى مختلف المناطق.

الحضور والتنوع

يقيس مؤشر الحضور والتنوع معدلات المشاركة في الأنشطة الثقافية، ويستعرض ملامح واتجاهات النمو فيها، والمحددات الاجتماعية المؤثرة في مستوى المشاركة، والتي تفيد في التعرف على مدى تكافؤ الفرص للمشاركة الثقافية، كما يتناول سهولة الوصول إلى المرافق الثقافية مستعرضاً أعداد الزوار لعينة من المكتبات والمتاحف في المملكة. وبشكل عام، يستند المؤشر إلى نتائج مسح المشاركة الثقافية، والذي نُفذت الدورة السادسة منه في بداية الربع الأول من عام 2025م، وشملت عينة المسح 3,046 فرداً من المواطنين والمقيمين في كافة مناطق المملكة ممن بلغت أعمارهم 18 عاماً فأكثر. ويهدف مسح المشاركة الثقافية إلى رصد أنماط المشاركة الثقافية من خلال قياس معدلات الحضور في تسعة أنشطة ثقافية، وهي: زيارة المتاحف، والمكتبات العامة، وزيارة الأماكن التراثية والتاريخية، والمحميات والمتنزهات الطبيعية، وحضور المهرجانات والفعاليات الثقافية، وحضور المسرحيات والعروض الأدائية، والحفلات الغنائية، والأمسيات الشعرية والأدبية، وزيارة المعارض الفنية. وتجدر الإشارة إلى أن المسح لا يقيس بعض الأنشطة الثقافية كمعدلات حضور السينما، أو الأنشطة العفوية التي تتظهر من خلال العادات الاجتماعية كالأعياد والاحتفالات.
وقد أظهرت نتائج المسح لعام 2024م استقراراً في معدلات المشاركة، محافظةً على المستويات التي تحققت بعد النمو الملحوظ في عام 2022م عقب مرحلة التعافي من آثار الجائحة. كما استقرت نسبة الإقبال المتكرر، أي الأفراد الذين شاركوا في أي من الأنشطة الثقافية أكثر من ست مرات خلال العام، عند 25% في عام 2023م، و25.3% في عام 2024م، مما يشير إلى ثبات معدلات المشاركة الثقافية في هذين العامين (كما في الشكل رقم 1).

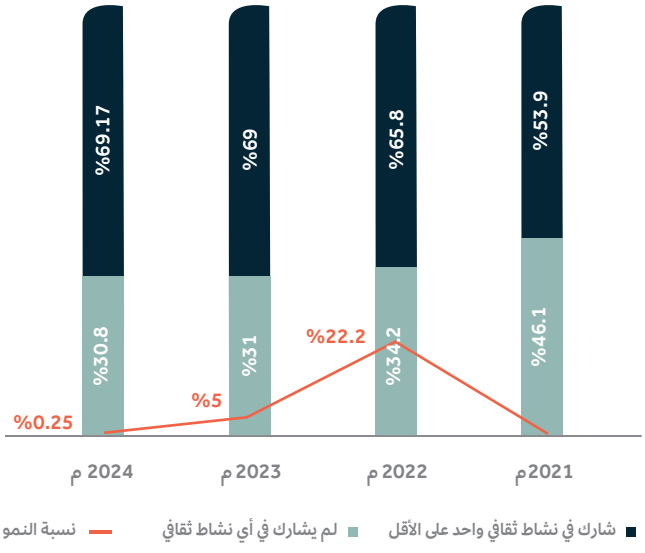

شكل 1: نسبة المشاركة في أي نشاط ثقافي خلال الاثني عشر شهراً الماضية والنمو فيها خلال المدة 2021م – 2024م[1]

النمو في معدلات المشاركة في الأنشطة الثقافية

أظهرت نتائج الدورة السادسة من مسح المشاركة الثقافية ارتفاعاً في مستوى المشاركة الثقافية في معظم الأنشطة، مع تفاوت في نسب النمو بينها (كما يظهر الشكل رقم 3). فقد سجلت زيارة المعارض الفنية أعلى نسبة نمو بلغت 19.6%، مقابل انخفاضها العام الماضي. كما تشير البيانات إلى تحسن طفيف في معدلات زيارة المحميات والمتنزهات الطبيعية بنسبة نمو بلغت 3.1% بعد أن كان النشاط الأكثر انخفاضاً في نتائج الدورة السابقة من المسح. عكست النتائج أيضاً استمرار النمو في معدلات زيارة المتاحف، حيث بلغت 17.7%، وهو مستوى مقارب للعام الماضي. أما حضور العروض المسرحية والأدائية فشهد تباطؤاً في النمو حيث لم تزد نسبة النمو في هذا النشاط عن 64% مقارنة بالنمو العالي بين عامي 2022م و2023م والذي بلغ 46.3%. ويعكس هذا التباين تفاوت الإقبال على الأنشطة الثقافية، رغم الاتجاه العام نحو نمو المشاركة فيها.

وفي المقابل، شهد النشاطان الثقافيان: حضور الحفلات الغنائية، وحضور الأمسيات الشعرية أو الأدبية، انخفاضاً بنسبة 2.3% و2.7% على التوالي، بالرغم من كون النشاط الأخير ضمن أعلى ثلاثة أنشطة يرغب أفراد المسح بإقامة المزيد منها.

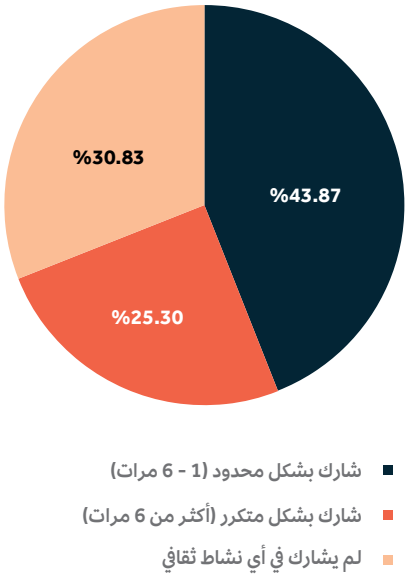

شكل 2: التوزيع النسبي للمشاركة في أي نشاط ثقافي خلال الاثني عشر شهراً الماضية حسب تكرار المشاركة [2]

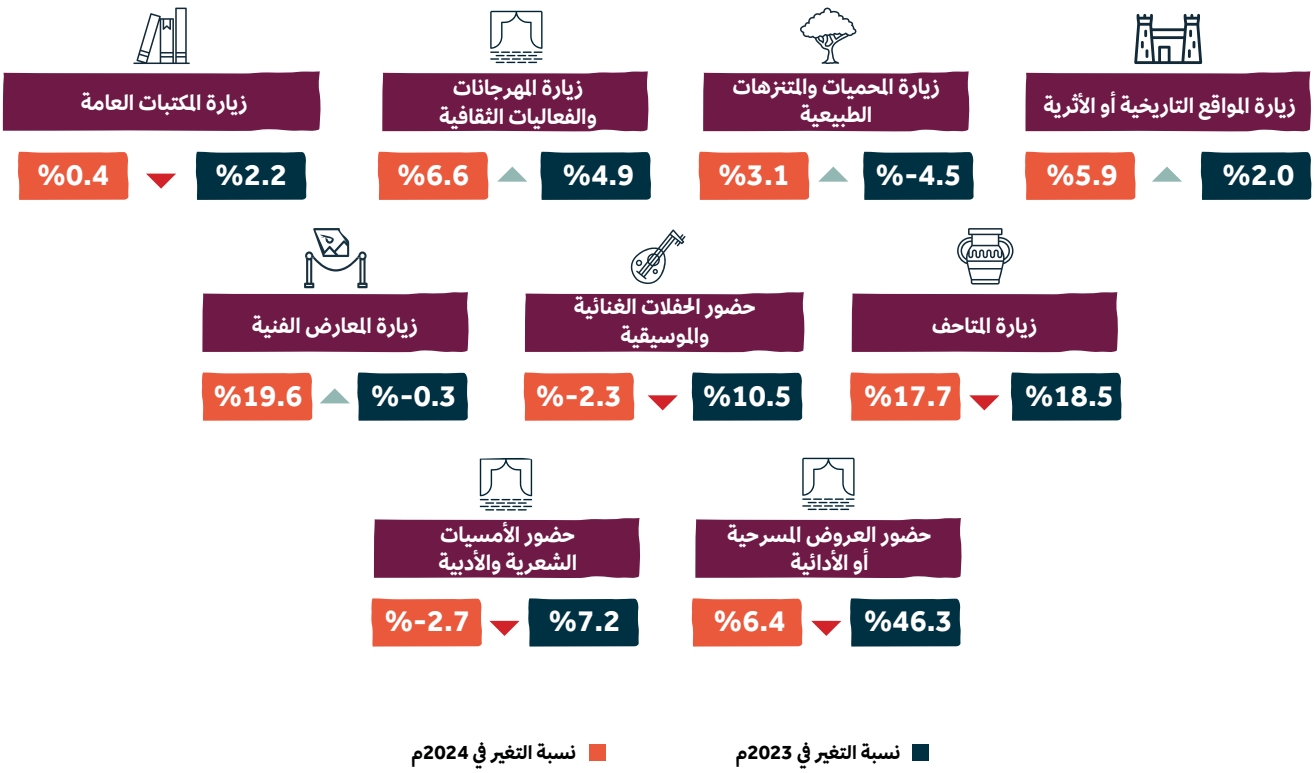

شكل 3: نسب النمو في معدلات المشاركة في نشاط واحد على الأقل بين عامي 2022-2023م و2023-2024م حسب الأنشطة الثقافية [3]

وبالنظر إلى متوسط نمو المشاركة في الأنشطة الثقافية الذي عكسته نتائج المسح في دوراته الخمس الماضية (شكل رقم 4)، فقد ظهر تفاوت ملحوظ بين مختلف أنواع الفعاليات، وهو ما يعكس اختلاف مستويات الإقبال واتجاهات الجمهور. وقد تصدرت زيارة المواقع التاريخية والأثرية جميع الأنشطة من حيث متوسط نسبة النمو خلال المدة 2020م-2024م، مسجلة 30.2%، ويعود ذلك تحديداً إلى الارتفاع العالي في الزيارات بعد الجائحة، حيث شهدت تلك الفترة انتعاشاً ملحوظاً في الإقبال بعد فترة ركود نسبي، قد تكون ارتبطت بالقيود العامة التي فرضتها جائحة كورونا، ما يجعل هذا النشاط في موقع متقدّم من حيث النمو التراكمي رغم تباطؤ وتيرة الزيادة في السنوات اللاحقة. ويلي ذلك حضور الأمسيات الشعرية والأدبية، والذي حقق متوسط نمو بلغ 18.8% خلال الفترة نفسها، إلا أن البيانات تشير إلى تباطؤ واضح في النمو خلال العامين الأخيرين، بل وسجّل انخفاضاً طفيفاً في عام 2024م. كما حققت المهرجانات والفعاليات الثقافية متوسط نمو بلغ 16.1%، ما يعكس استقراراً نسبياً في الإقبال، دون وجود طفرات حادة أو انخفاضات كبيرة، ويُعد مؤشراً إيجابياً على استمرارية الاهتمام بهذا النوع من الفعاليات. ومن اللافت أن يحقق نشاط زيارة المتاحف متوسط نمو مقارباً لحضور المهرجانات الثقافية حيث بلغت نسبته 15.4%، وهو نمو واعد ومبشر، وتحديداً إذا ما أُخذ بعين الاعتبار التصور السائد عن ضعف الإقبال على المتاحف. وفي المقابل، عكست نتائج المسح تذبذباً في معدل النمو خلال السنوات الخمسة الماضية في نشاطي زيارة المعارض الفنية وحضور الحفلات الغنائية أو الفعاليات، وقد بلغ متوسط النمو فيهما 10.2% و4% على التوالي، وهو ما قد يشير إلى محدودية جمهور هذين النشاطين أو تقلب الإقبال عليهما.

وتُبرز هذه المؤشرات أن متوسط النمو خلال خمس سنوات لا يُعبّر فقط عن ارتفاع الأرقام، بل يعكس استقرار النشاط وتطوره على مدى زمني مستمر، وهو ما يُعد أداة مهمة في تقييم أثر السياسات الثقافية وإستراتيجيات التوسع المستقبلي، ويؤكد الحاجة إلى تعزيز الأنشطة التي تشهد نمواً مستقراً، مع إعادة النظر في تلك التي يتراجع أداؤها رغم ارتفاع الاهتمام بها من حيث الرغبة والتفضيل. كما تجدر الإشارة إلى أن هذه القراءة في نتائج مسح المشاركة الثقافية تقدم لمحة عامة عن مستويات المشاركة الثقافية في المملكة، يحد منها عدم توفر البيانات المركزية والشاملة للمعروض الثقافي، والذي يمكن أن يفسر الارتفاعات أو الانخفاضات المفاجئة في مستوى الإقبال على أحد هذه الأنشطة.

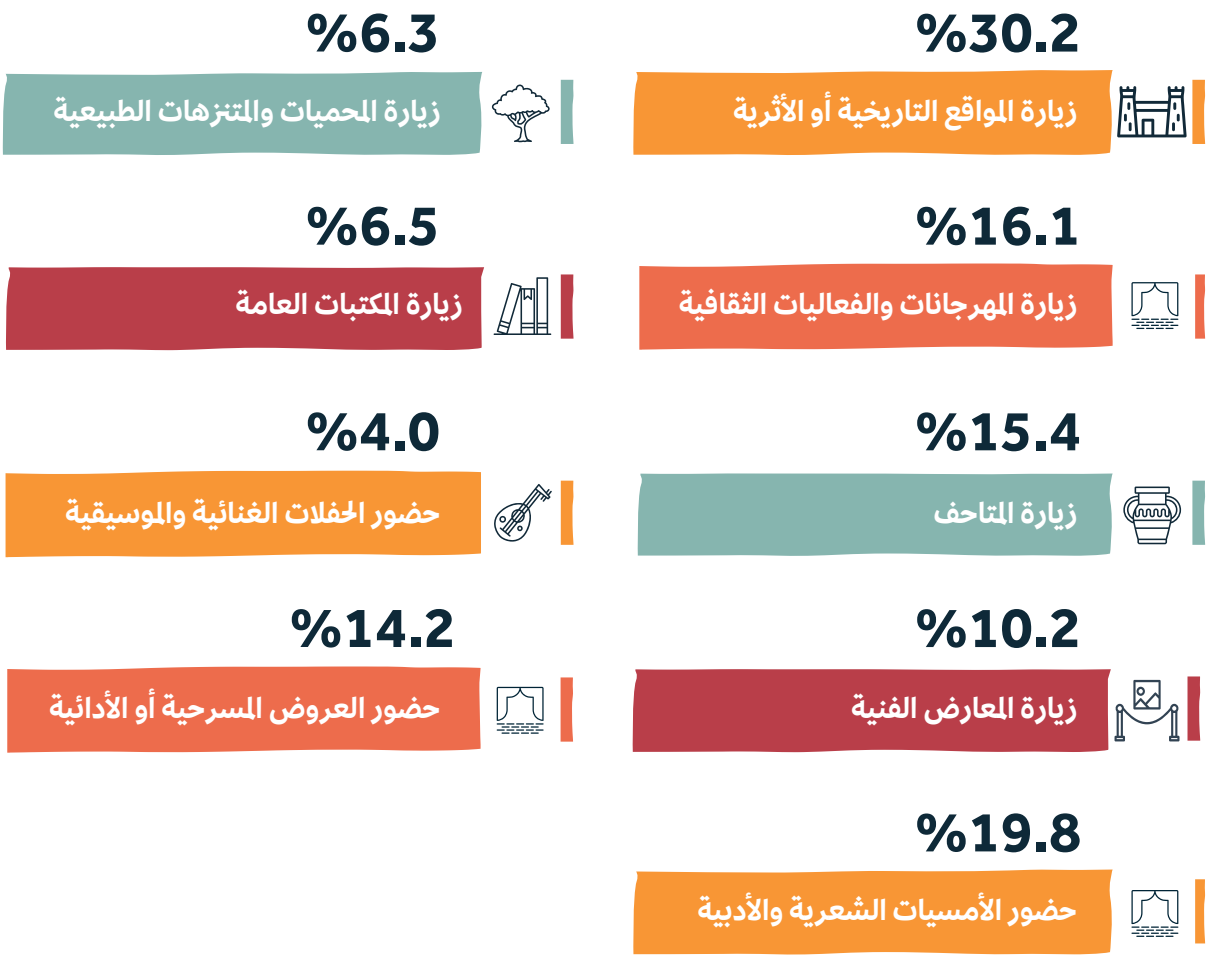

شكل 4: متوسط نسبة النمو خلال السنوات الخمس بين 2020م – 2024م [4]

التنوع الاجتماعي

يسلط هذا المؤشر الضوء على العوامل التي تؤثر على فرص المشاركة في الأنشطة الثقافية، بهدف الكشف عن أوجه التفاوت أو المساواة بين مختلف الفئات الاجتماعية. وبشكل عام فقد انعكس الاستقرار في مستوى المشاركة الثقافية على معدلات مشاركة كل فئة على حدة، إذ استمر التقارب بين مشاركة الفئات العمرية الصغرى والكبرى سواء في المشاركة المحدودة أو المتكررة (كما يوضح الشكل رقم 5)، ويستمر هذا التقارب نتيجة الانخفاض الطفيف بنسبة 2% تقريباً في مشاركة فئة الشباب في عينة المسح ممن بلغت أعمارهم 18-25 عاماً، مقابل الارتفاع الطفيف بنسبة 1% في مشاركة من زادت أعمارهم عن 55 عاماً من عينة المسح. ولا تزال أكثر من ثلث هذه الفئة لا تشارك في أي نشاط ثقافي خلال العام، مما يؤكد تأثير عامل العمر في فرص المشاركة الثقافية.

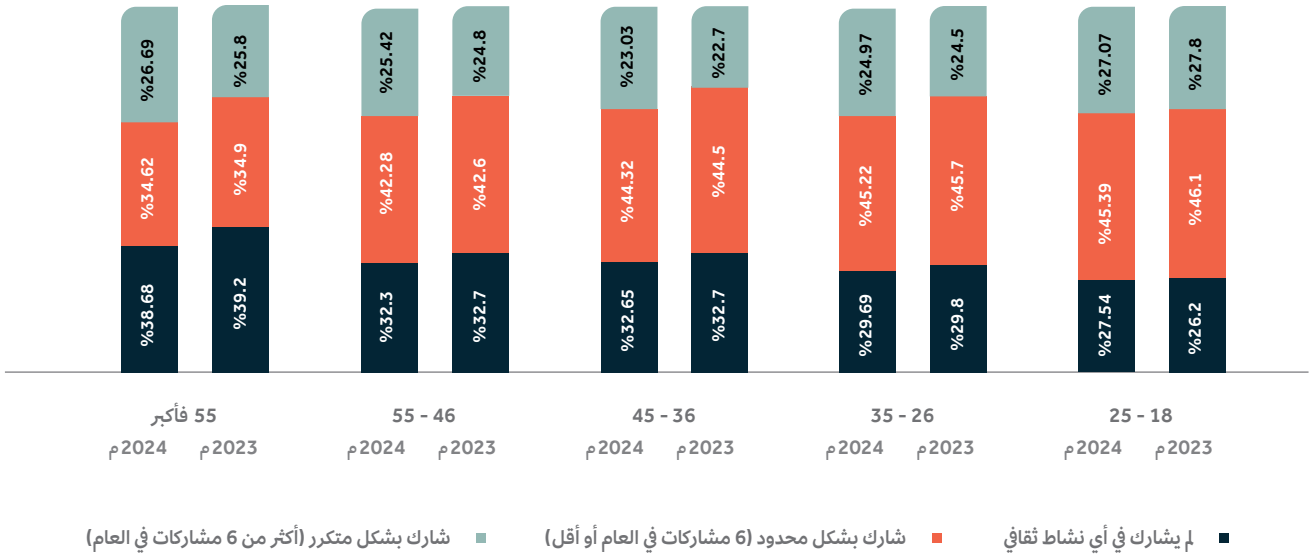

شكل 5: التوزيع النسبي لمن شارك في أي نشاط ثقافي خلال الاثني عشر شهراً الماضية حسب الفئة العمرية في عامي 2023م - 2024م [5]

ويعدّ مستوى الدخل هو العامل الأبرز في التأثير على مستوى المشاركة، وعلى مدى تكرارها، حيث تزداد احتمالية المشاركة في نشاط ثقافي أكثر من ست مرات كلما زاد مستوى الدخل (كما يوضح الشكل رقم 6)، وفي المقابل فإن الفئات ذات الدخل المتوسط من أفراد عينة المسح، هي الأعلى في معدلات المشاركة المحدودة. وهي نتائج مقاربة لما كشفته الدورات السابقة من المسح، مما يعكس امتداد استقرار مستويات المشاركة الثقافية والعوامل المؤثرة فيها. وتؤكد هذه النتائج على أهمية تنبه المؤسسات الثقافية إلى توسيع فرص المشاركة الثقافية للفئات الأقل دخلاً لضمان شمولية المعروض الثقافي وإتاحته للجميع.

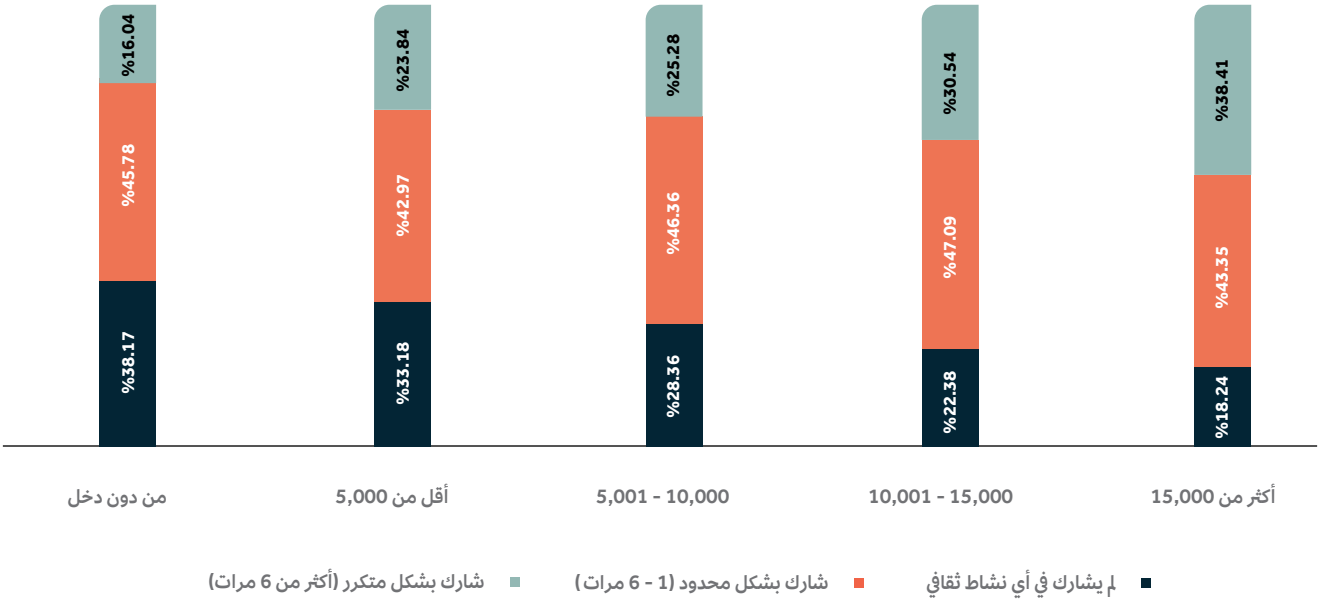

شكل 6: التوزيع النسبي لمن شارك في أي نشاط ثقافي خلال الاثني عشر شهراً الماضية حسب مستوى الدخل[6]

وفي المقابل، لم يشكل عامل الجنس فارقاً في معدلات المشاركة الثقافية، إذ تساوت نسبة المشاركين في نشاط ثقافي واحد على الأقل من الذكور والإناث ضمن عينة المسح. وعلى خلاف ما أشارت إليه النسخة الماضية من التقرير من تفاوت في احتمالية تكرار المشاركة، فقد عكست نتائج هذه الدورة من المسح تقارباً واعداً بين الجنسين ضمن عينة المسح؛ حيث ارتفعت نسبة من شارك من الإناث في نشاط ثقافي واحد على الأقل أكثر من ست مرات، من 21% في عام 2023م، إلى 25.9% في عام 2024م، وبذلك تساوت تقريباً مع نسبة المشاركة المتكررة للذكور ضمن عينة المسح (كما في الشكل رقم 7).

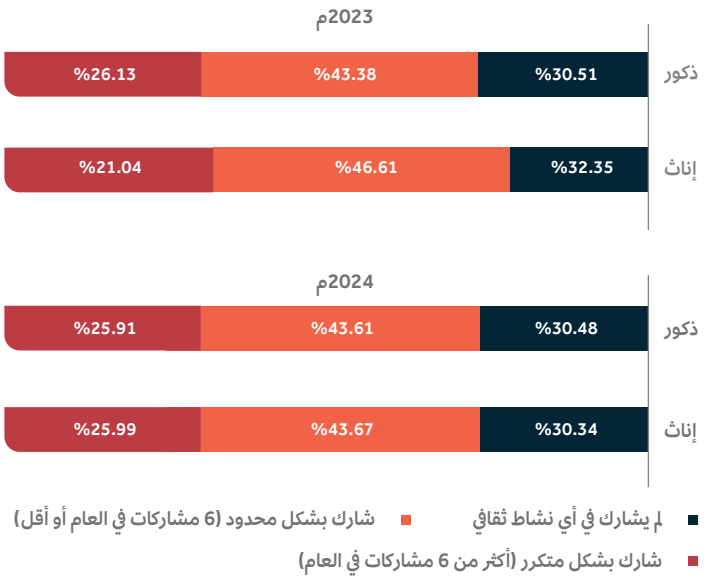

شكل 7: التوزيع النسبي لمن شارك في أي نشاط ثقافي خلال الاثني عشر شهراً الماضية حسب الجنس[7]

زيارة المرافق الثقافية

تكمن أهمية هذا المؤشر في رفده لنتائج مسح المشاركة ومعدلات الزيارة للمكتبات والمتاحف، لتقديم صورة أشمل عن مستوى الإقبال على المرافق الثقافية في المملكة. ولا تزال البيانات المتوفرة تعاني من ضعف في المركزية والانضباط، مما يحد من دقة التقدير على المستوى الوطني، وبذلك يكتفي المؤشر باستعراض البيانات التقديرية لزوار عدد من المرافق الثقافية، ومن أهمها المتحف الوطني السعودي ومكتبة الملك فهد الوطنية. ويعدّ افتتاح قطار الرياض في أواخر عام 2024م من أبرز المستجدات التي يتوقع أن تسهم في تحسين الوصول إلى عدد من المرافق الثقافية؛ فهو يربط بين المحطات الرئيسية المنتشرة في أنحاء الرياض ومواقع ثقافية حيوية؛ مما يتيح للزوار خيارات متنوعة للاستفادة من الفعاليات والمشاركة في المشهد الثقافي. وتؤكد هذه الخطوة الحاجة إلى توسيع حلول النقل العام في المدن الكبرى، وربطها بالتخطيط الثقافي، لضمان

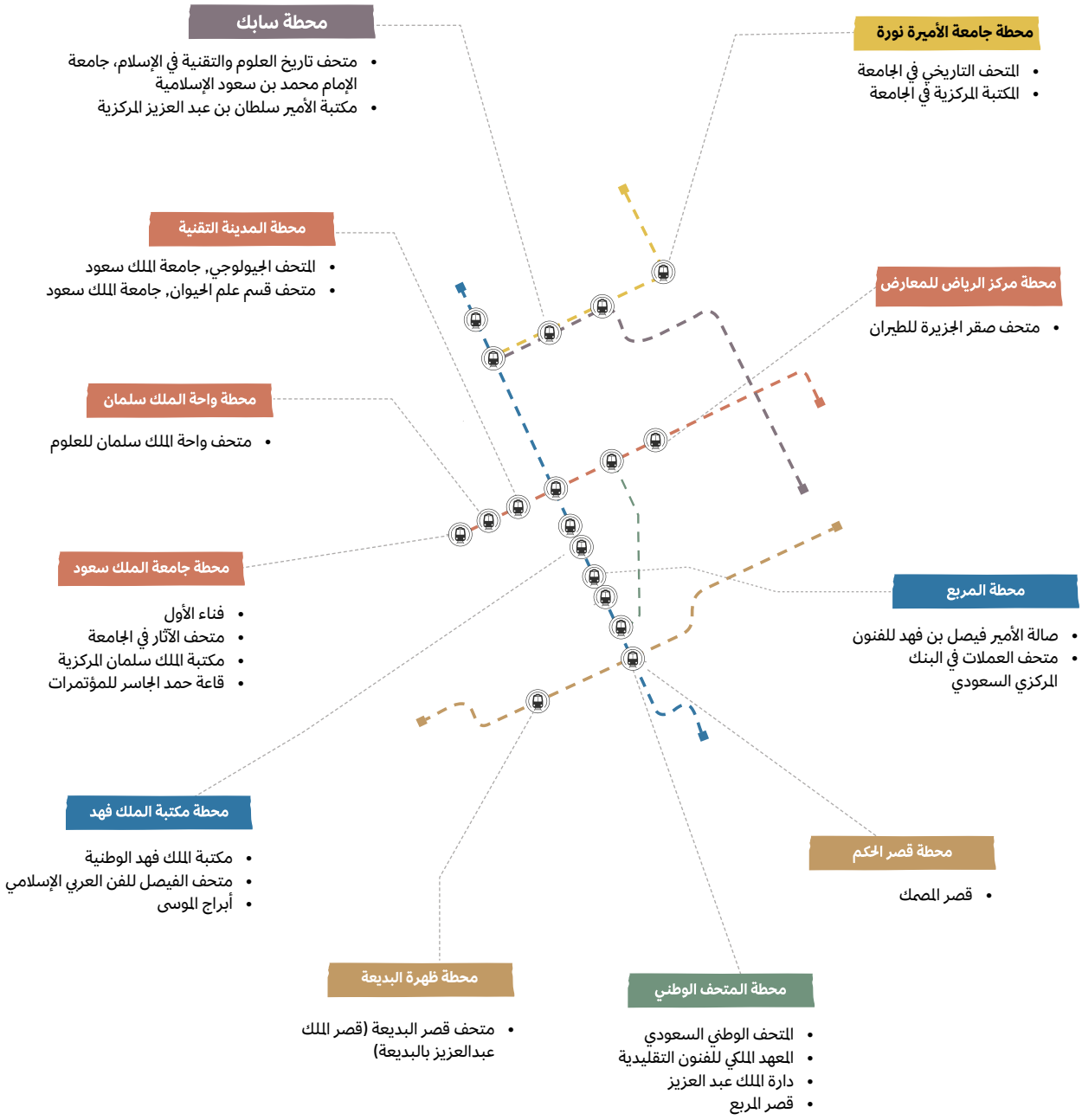

شكل 8: عينة من المرافق الثقافية القريبة من محطات قطار الرياض

وصول أكثر شمولية إلى المرافق والأنشطة الثقافية. ومن أهم المحطات التي تعدّ بوابات رئيسية لعدد من المرافق الثقافية البارزة في مدينة الرياض، محطة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومحطة المتحف الوطني التي تخدم إضافة إلى المتحف، المعهد الملكي للفنون التقليدية، ودارة الملك عبدالعزيز. كما تتيح محطات الجامعات أو القريبة منها وهي محطة جامعة الملك سعود، ومحطة جامعة الأميرة نورة، ومحطة سابك، الوصول إلى المكتبات الجامعية، إضافة إلى المرافق الأخرى كالمتاحف والمسارح التابعة لكل جامعة (كما في الشكل رقم 8). ولا يزال من المبكر قياس أثر قطار الرياض على أعداد الزوار للمرافق الثقافية القريبة من محطاته، أو أثره على مستوى الإقبال على المشاركة الثقافية بشكل عام.[8]

زيارة المتاحف

سجل المتحف الوطني السعودي نمواً في أعداد الزوار على مدار السنوات الأربع الماضية. ففي عام 2021م استقبل المتحف 38,893 زائراً، ليرتفع العدد في عام 2022م إلى 44,584 زائراً، بنسبة نمو بلغت 14.6%. وقد شهد عام 2023م زيادة عالية في عدد الزوار، حيث بلغ عددهم 203,224 زائراً وزائرة، واستمر هذا النمو في عام 2024م، محققاً نسبة نمو بلغت 69.6% مقارنة بالعام السابق (كما يظهر الشكل رقم 9). يتسق هذا التنامي في أعداد زوار المتحف الوطني مع الزيادة في نسبة زوار المتاحف والتي كشفتها نتائج مسح المشاركة الثقافية خلال العامين الماضيين، كما يتسق أيضاً مع ما سجلته تقارير عالمية حول زيادة الإقبال على زيارة المتاحف، وذلك في سياق التعافي الكامل من آثار الجائحة،[9] والتي كانت المتاحف من أكثر القطاعات تأثراً بها.[10]

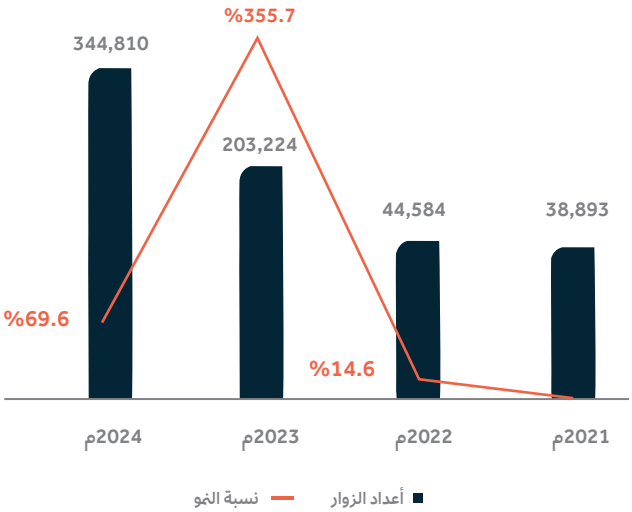

شكل 9: أعداد الزيارات للمتحف الوطني خلال المدة 2021م - 2024م ونسب النمو فيها[11]

زيارة المكتبات

أما مكتبة الملك فهد الوطنية، فكانت نسبة النمو الأعلى في عدد زوارها بين عامي 2021م و2022م، والتي بلغت 123% (كما يوضح الشكل رقم 10). واستمر النمو في عام 2023م بوتيرة أبطأ، محققاً نسبة زيادة قدرها 17.4%. وقد شهد عام 2024م تصاعد وتيرة النمو لتبلغ 56.3%، وبعدد زوار تجاوز 150 ألف زائر خلال العام.

رصد التقرير أيضاً مدى الإقبال على بيوت الثقافة في عامها الأول، والتي أشارت النسخة الماضية من التقرير إلى افتتاح أوّلها في الدمام وأخرى في أحد رفيدة في أواخر عام 2023م، ثم في سكاكا وحائل وبريدة في عام 2024م،[13] حيث بلغ إجمالي عدد الزوار ما يزيد عن 160 ألفاً، تزيد نسبة الزائرات الإناث فيه على الذكور، فيما شكل الأطفال ما يقارب ربع إجمالي الزوار، وتتسق هذه الزيادة في أعداد الزائرات مع ما سجلته بيانات عدد من المكتبات العامة (كما في الجدول رقم 1)، ما يعكس أهمية تصميم المرافق الثقافية بما يلبي احتياجات كافة الفئات. وعلى الرغم من حداثة تجربة البيوت الثقافية واقتصارها في هذه المرحلة على خمس مدن فقط، إلا أن حجم الزيارات المسجلة يشير إلى فرصة هذا النموذج في التوسع واستقطاب جمهور متنوع.

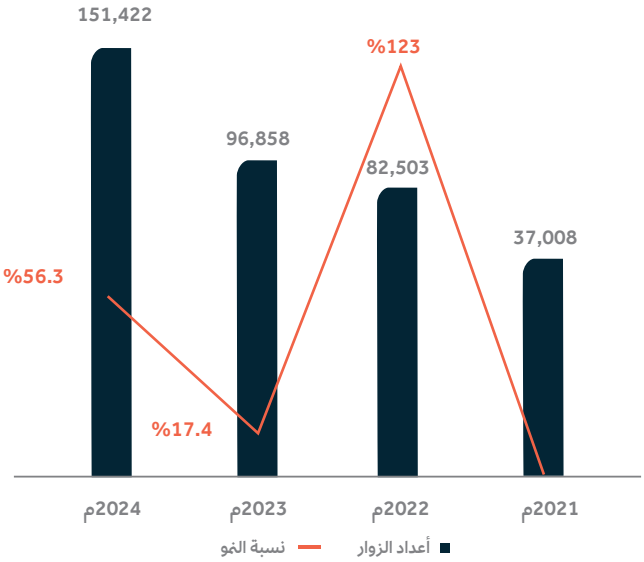

شكل 10: أعداد الزيارات لمكتبة الملك فهد الوطنية خلال المدة 2021م - 2024م ونسب النمو فيها[12]

جدول 1: أعداد الزوار لعدد من المكتبات العامة في عام 2024م

المكتبة	المدينة	عدد الزوار		
		ذكور	إناث	أطفال
مكتبة الملك فهد العامة بجدة[14]	جدة	7,524	9,184	4,205
مكتبة ابن القيم العامة[15]	الرياض	200		_
مكتبة مركز المربي صالح بن صالح، ومكتبة مركز الأميرة نورة (الجمعية الأهلية الصالحية بعنيزة)[16]	عنيزة	450	930	1,200
مكتبة دار العلوم (مركز عبدالرحمن السديري الثقافي)[17]	الجوف	5,423	10,112	
مكتبة منيرة الملحم النسائية (مركز عبدالرحمن السديري الثقافي)[18]	الغاط	_	1,101	_

وفي نشاط موازٍ لتطوير خدمات المكتبات العامة في المملكة، شهد عام 2024م إطلاق هيئة المكتبات التشغيل التجريبي للمكتبات المتنقلة في مدينة الرياض، حيث نظمت الهيئة 28 جولة للمكتبات المتنقلة استقطبت خلالها 28,372 زائراً. وقد ركزت جولات المكتبة المتنقلة على الوصول إلى مواقع المدارس وحدائق الأحياء وساحات البلديات والأسواق، في خطوة تعكس توجهاً نحو إدماج النشاط الثقافي في الفضاءات الحضرية اليومية، وتقريبه من بيئة الأحياء وسكانها، وهو تحدٍّ لطالما أشار التقرير إلى ضرورة التغلب عليه. كما تستمر مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في تنفيذ جولات المكتبة المتنقلة ومصادر التعلم المتنقلة ضمن المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب. وبالرغم مما تحمله هذه المبادرات من إمكانات واعدة تعزز من إتاحة المعرفة وسهولة الوصول إليها، إلا أن اقتصارها على مدينة الرياض يحد من أثرها، لا سيما في ظل الحاجة لمثل هذه المبادرات في المدن والمناطق الطرفية والتي تفتقر إلى بنية تحتية ثقافية شاملة.

جدول 2: أعداد الزوار للمكتبات المتنقلة التابعة لهيئة المكتبات ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة خلال عام 2024م[19]

الجهة	عدد جولات المكتبة المتنقلة	عدد الزوار
هيئة المكتبات (المكتبة المتنقلة)	28	28,372
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة (المكتبة المتنقلة)	105	175,510
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة (مصادر التعلم المتنقلة)	510	236,238

المهرجانات والمعارض الثقافية البارزة

بينما يتناول فصل الإبداع والإنتاج الثقافي الفعاليات والمعارض التي تبرز أعمالاً إبداعية وفنية كالمعارض الفنية ومعارض الأزياء والعروض المسرحية والأدائية، يركز هذا المؤشر على الفعاليات ذات الطابع الجماهيري أو التفاعلي، كالمهرجانات ومعارض الكتاب والمعارض المتحفية، وغيرها من الفعاليات التي تعتمد في جوهرها على الحضور والتلقي.

المهرجانات الثقافية

رصد التقرير استمرار المهرجانات الثقافية في الحفاظ على حضور جماهيري مستقر، إذ أظهرت بيانات المسح على مدى خمسة أعوام تحقيق متوسط نمو بلغ 16.1%. وتُعزى هذه الاستمرارية، إلى البُعد الاجتماعي للمشاركة، فكما تشير نتائج المسح، تمثل مصاحبة الأسرة والأصدقاء الدافع الرئيس لحضور المهرجانات والفعاليات الثقافية للعام الثالث على التوالي، بنسبة بلغت 41%.[20] عكست البيانات أيضاً استمرار التركز الجغرافي لهذه المهرجانات في المدن الكبرى، باستثناء قطاع فنون الطهي، والذي تميزت المهرجانات فيه بانتشار جغرافي أكبر.

وشهد عام 2024م تنظيم عدد كبير ومتنوع من المهرجانات الثقافية والفنية، شاركت في تنظيمها جهات حكومية ومؤسسات ثقافية وتعليمية من خلال إقامة مهرجانات استهدفت مختلف شرائح المجتمع. وقد برزت هذا العام المهرجانات المسرحية والأدائية، وكان من أكثرها حضوراً مهرجان قمم لفنون الأداء الجبلية الدولية في أبها، الذي اجتذب أكثر من 198 ألف زائر، كما نظمت هيئة المسرح والفنون الأدائية أيضاً النسخة الثانية من مهرجان الرياض للمسرح، ومهرجان أندية الهواة المسرحية. أما في قطاع الموسيقى، فأقيمت عدة مهرجانات من أبرزها مهرجان الرياض الدولي للجاز، ومهرجان الغناء بالفصحى، إضافة إلى أسبوع الرياض الموسيقي الذي حظي بأكثر من 457 ألف زائر.

ومن القطاعات التي تتميز بنشاط واسع في إقامة المهرجانات، قطاع فنون الطهي والطعام، ومن أقدمها وأكبرها مهرجان بريدة للتمور بتنظيم من المركز الوطني للنخيل والتمور، إضافة إلى مواسم ومهرجانات التمور الأخرى التي ينظمها المركز، مثل موسم تمور المدينة المنورة، وموسم تمور عنيزة. ومن المهرجانات الدولية البارزة في قطاع فنون الطهي، مهرجان زيتون الجوف الدولي الذي تنظمه أمانة منطقة الجوف، والذي أقيمت نسخته السابعة عشر في 2024م بمشاركة 32 من المزارعين ورواد الأعمال والشركات الزراعية من مختلف الدول. ويهدف المهرجان إلى تمكين المزارعين ورواد الأعمال، وتوفير منصة لتسويق منتجاتهم، وتعزيز فرص الاستثمار في زراعة وإنتاج الزيتون.[21] كما نظمت هيئة فنون الطهي عدداً من المهرجانات الأخرى، منها مهرجان الكليجا الذي جذب نصف مليون زائر، ومهرجان الوليمة السعودي في نسخته الرابعة. وقد لوحظ هذا العام الميل إلى إقامة الفعاليات طويلة الأمد، مثل مهرجان المأكولات الشعبية في أبها الذي امتد لعام كامل.

كما برز هذا العام مهرجان الكتّاب والقراء الذي أقيم في خميس مشيط، بتنظيم هيئة الأدب والنشر والترجمة، وقد قدم المهرجان برنامجاً متنوعاً شمل أمسيات شعرية، وندوات، وعروضاً فنية وتفاعلية، إلى جانب مساحات مخصصة للأطفال، والفنون التشكيلية، والأنشطة الأدبية المفتوحة للجمهور. ومن المهرجانات البارزة أيضاً المهرجان الدولي للألعاب الشعبية، الذي نظّمته هيئة التراث في الرياض، من خلال استعراض الألعاب الشعبية المحلية والدولية بوصفها مكوناً ثقافياً مشتركاً بين الشعوب. قدم المهرجان تجربة غنية تشمل منطقة الحارات، وقرية الفاو التفاعلية، ورحلة الألعاب الشعبية، وورش عمل لصناعة الألعاب والديكورات التراثية، إضافة إلى أجنحة للصناعات الثقافية اليدوية، وجناح خاص بعام الإبل.

جدول 3: نماذج لأبرز المهرجانات الثقافية المقامة في عام 2024م وأعداد الحضور التقديرية.[22]

المهرجان	الجهة المنظمة	المدينة	أعداد الحضور
أطفال الثقافة	وزارة الثقافة	الرياض	10,057
مهرجان العام الثقافي للإبل	وزارة الثقافة	الرياض	25,685
مهرجان الرياض للمسرح 2	هيئة المسرح والفنون الأدائية	الرياض	6,948
مهرجان قمم للفنون الأدائية الجبلية الدولية 3	هيئة المسرح والفنون الأدائية	أبها	198,022
مهرجان أندية الهواة المسرحية	هيئة المسرح والفنون الأدائية	الرياض	2,700
مهرجان المسرح الخليجي	هيئة المسرح والفنون الأدائية	الرياض	5,200
مهرجان الكتاب والقراء	هيئة الأدب والنشر والترجمة	خميس مشيط	220,000
مهرجان الرياض الدولي للجاز	هيئة الموسيقى	الرياض	1,708
مهرجان الغناء بالفصحى	هيئة الموسيقى	الرياض	5,056
أسبوع الرياض الموسيقي	هيئة الموسيقى	الرياض	457,644
المهرجان الدولي للألعاب الشعبية	هيئة التراث	الرياض	108,481
مهرجان سفر	هيئة المتاحف	الرياض	807
مهرجان طارق عبدالحكيم	هيئة المتاحف	جدة	541
مهرجان الوليمة السعودي	هيئة فنون الطهي	جدة	46,100
مهرجان الكليجا	هيئة فنون الطهي	بريدة	500,000
مهرجان المأكولات الشعبية	هيئة فنون الطهي	أبها	260,600
مهرجان بريدة للتمور	المركز الوطني للنخيل والتمور	بريدة	700,000
موسم عنيزة للتمور	المركز الوطني للنخيل والتمور	عنيزة	200,000
موسم تمور المدينة المنورة	المركز الوطني للنخيل والتمور[23]	المدينة المنورة	215,000

وفي المجال السينمائي يبرز أهم مهرجانين يقامان في المملكة العربية السعودية وهما: مهرجان أفلام السعودية، الذي أقيمت دورته الحادية عشرة في 2024م، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في دورته الرابعة. وقد شهد عدد الحضور في مهرجان أفلام السعودية انخفاضاً طفيفاً عن العام الماضي، بينما أظهر مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي ثباتاً نسبياً في أعداد الحضور (كما في الشكل رقم 11). رصد التقرير أيضاً إقامة مهرجانات سينمائية أخرى، حيث استضافت هيئة الأفلام الدورة الرابعة من المهرجان السينمائي الخليجي في مدينة الرياض، بحضور 1308 زائرين،[24] كما أسهمت جامعة الملك عبدالعزيز بإقامة مهرجان الأفلام الطلابي الأول في مدينة جدة، بحضور 2,027 زائراً.[25]

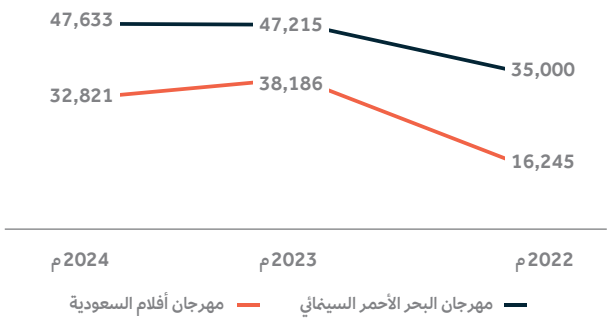

شكل 11: أعداد الحضور لمهرجاني أفلام السعودية والبحر الأحمر السينمائي الدولي خلال المدة 2022م – 2024م[26]

المعارض الثقافية

رصد التقرير عدداً من المعارض الثقافية، من بينها معرض الرياض الدولي للكتاب، والذي يعد المعرض الأكبر، حيث استقطب ما يزيد على مليون زائر (كما في الجدول رقم 4)، كما نظمت هيئة الأدب والنشر والترجمة معرضين آخرين للكتاب في جدة والمدينة المنورة، أما معرض الشرقية للكتاب، والذي أقيم لأول مرة في 2023م، فلم تتكرر إقامته هذا العام. ومن المعارض المقامة هذا العام، معرض المخطوطات السعودي الذي نظمته هيئة المكتبات في الرياض، تحت شعار «حكايات تُروى لإرثٍ يبقى»، وضم المعرض مجموعة نادرة من المخطوطات التاريخية التي تُعرض لأول مرة، إلى جانب فعاليات مصاحبة تشمل ورش عمل متخصصة وتجارب رقمية تفاعلية. ويهدف المعرض إلى إبراز جهود المملكة في حفظ التراث المخطوط، وتعزيز الوعي بقيمته الثقافية والعلمية، ودعم التواصل بين الباحثين، والمؤسسات، والمجتمع المهتم بهذا المجال محلياً ودولياً.

جدول 4: نماذج لأبرز المعارض الثقافية المقامة في عام 2024م وأعداد الحضور التقديرية

المعرض	الجهة المنظمة	المدينة	أعداد الحضور
معرض الرياض الدولي للكتاب	هيئة الأدب والنشر والترجمة	الرياض	1,008,932
معرض جدة للكتاب	هيئة الأدب والنشر والترجمة	جدة	580,071
معرض المدينة المنورة للكتاب	هيئة الأدب والنشر والترجمة	المدينة المنورة	167,283
بين ثقافتين	وزارة الثقافة	الرياض	15,525
معرض المخطوطات السعودي	هيئة المكتبات	الرياض	9,000
معرض مخطوطات عسير	هيئة المكتبات	أحد رفيدة	3,982
معرض غلاف ورقي	وزارة الثقافة	الدرعية	5,542
معرض عطور الشرق	هيئة المتاحف	الرياض	6,289
معرض الحلول الإبداعية	مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي إثراء	الظهران	5,344
معرض تاريخ الإبل في المملكة العربية السعودية	مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	الرياض	20,000
معرض صور ومخطوطات نادرة من المملكة العربية السعودية	مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	الرياض	1,330
معرض مقتنيات المكتبة من المصاحف الإسلامية النادرة	مكتبة الملك عبدالعزيز العامة	الرياض	1,151

وفي اتساق مع بيانات المهرجانات، يتميز قطاع فنون الطهي بكثرة معارضه وتوزيعها الجغرافي الذي غطى مختلف المناطق، بما فيها المدن الأقل ظهوراً عادة في الفعاليات كعرعر وسكاكا وصبيا، فمثلاً: أُقيم 19 معرضاً لأسواق المزارعين في أكثر من 16 مدينة، شارك فيها 436 مزارعاً، وتجاوز إجمالي عدد زوارها 220 ألف زائر (كما في الجدول رقم 5)، ونظمت هيئة فنون الطهي كذلك معرض عربة الأطباق الوطنية السعودية، التي جالت مناطق المملكة، واستقطبت 36,691 زائراً.

جدول 5: التوزيع الجغرافي لأسواق المزارعين المقامة في 2024م، وأعداد المشاركين والزوار التقديرية [27]

المنطقة	عدد معارض أسواق المزارعين	أعداد المشاركين في المعارض	إجمالي عدد الزوار
منطقة المدينة المنورة	2	50	75,198
منطقة عسير	3	75	38,884
منطقة القصيم	3	70	26,392
المنطقة الشرقية	2	50	24,133
منطقة الرياض	1	21	22,644
منطقة الحدود الشمالية	1	25	9,583
منطقة مكة المكرمة	2	40	8,590
منطقة الباحة	2	35	7,254
منطقة الجوف	1	25	6,333
منطقة جازان	2	45	3,719
الإجمالي	19	436	222,730

المؤتمرات والملتقيات

تشكل المؤتمرات والملتقيات الثقافية منصات معرفية لتعزيز الحوار بين الفاعلين في القطاع الثقافي من باحثين وممارسين وصناع قرار، وبالرغم من أنها قد لا تحظى بالإقبال ذاته الذي تحظى به المهرجانات والمعارض، نظراً لطبيعتها العلمية والمتخصصة التي تستهدف جمهوراً محدداً من المهتمين، إلا أنها تعدّ مؤشراً نوعياً يقيس مدى الانخراط الفكري والعلمي في القضايا الثقافية. وقد برز هذا العام مؤتمر الفن الإسلامي في نسخته الثانية، والتي عقدت تحت عنوان: في مديح الفنان الحرفي.. نظرة تقييمية جديدة على الممارسة المعاصرة للفنون والحرف الإسلامية، بتنظيم من مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، حيث سجل ما يربو على 20 ألف زائر. وقد جاء المؤتمر تأكيداً على أهمية دعم التقاليد الفنية الإسلامية وإحيائها، من خلال تسليط الضوء على إسهامات ممارسي الصناعات الثقافية اليدوية الذين يواصلون الحفاظ على هذه الفنون الأصيلة. كما عكس المؤتمر اهتماما بعمارة المساجد والعناية بتفاصيلها الجمالية والمعمارية، مقدما منصة للتأمل في تاريخ العناية بالمساجد عبر الحقب الإسلامية المتعددة، وما شهدته من تنوع فني ومعماري. وشهد المؤتمر برنامجاً من الأنشطة المصاحبة، ضم ندوات علمية، ومحاضرات، وورش، ومعارض متخصصة. ومن المؤتمرات المهمة في المشهد الثقافي في المملكة مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة، والذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة، منذ أول نسخة منه في عام 2021م، وقد بلغ عدد الحاضرين في المؤتمر في عام 2024م 5,425 مسجلاً، بزيادة نسبية تقارب 10% عن زوار المؤتمر في 2023م والذين بلغ عددهم 4,941 زائراً.[28] كما أقيم هذا العام مؤتمر النقد السينمائي الدولي في الرياض بتنظيم هيئة الأفلام تحت عنوان «الصوت في السينما»، والذي هدف إلى تعزيز الحراك النقدي بصفته محوراً أساسياً في صناعة السينما. وتنوعت فعاليات المؤتمر بين ندوات حوارية وعروض سينمائية ومناقشات نقدية، وورش تفاعلية، بالإضافة إلى معارض فنية وأنشطة تعليمية مخصصة للأطفال، مما أتاح تجربة تثري الفهم النقدي وتُسهم في تطوير الثقافة السينمائية.

جدول 6: نماذج لأبرز المؤتمرات الثقافية المقامة في عام 2024م وأعداد الحضور التقديرية[29]

المؤتمر	الجهة المنظمة	المدينة	أعداد الحضور
مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة	هيئة الأدب والنشر والترجمة	الرياض	5,425
المؤتمر الدولي للتعليم والابتكار في المتاحف	هيئة المتاحف	الرياض	1,482
المؤتمر العلمي للتراث الثقافي المغمور بالمياه	هيئة التراث	جدة	200
مؤتمر الفن الإسلامي[30]	مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي إثراء	الظهران	20,817
مؤتمر أبحاث العمارة والتصميم	هيئة فنون العمارة والتصميم	الرياض	3,000
مؤتمر الاستدامة	هيئة فنون العمارة والتصميم	الرياض	739
مؤتمر النقد السينمائي	هيئة الأفلام	الرياض – حائل - الأحساء	9,936

أما الملتقيات والمنتديات الثقافية، فرصد التقرير نماذج بارزة منها تنوعت مجالاتها بين الترجمة والأدب والتصميم والقراءة والأفلام. فمثلاً أطلقت هيئة الأدب والنشر النسخة الرابعة من ملتقى الترجمة الدولي في الرياض، الذي جاء بهدف تسليط الضوء على واقع مهنة الترجمة، واستعراض أبرز الممارسات المهنية على المستويين المحلي والدولي، بالإضافة إلى مناقشة التحديات التي تواجه القطاع حالياً. كما نظمت الهيئة أيضاً بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ملتقى الشعر الخليجي 2024م في مدينة الطائف، والتي ترتبط بالمشهد الشعري ارتباطاً وثيقاً منذ أن كانت قبلة الشعراء في سوق عكاظ، وحتى تسجيلها في شبكة اليونسكو للمدن المبدعة في عام 2023م في مجال الأدب، امتداداً لهذا الإرث الشعري. وبرز كذلك ملتقى القراءة الدولي الذي نظمته هيئة المكتبات في الرياض، وجمع الملتقى ثقافات مختلفة، وشهد عدداً من الجلسات الحوارية والورش والأنشطة بهدف تعزيز العادات القرائية، وتوفير منصات للتبادل الفكري. كما أقامت وزارة الثقافة بالتعاون مع جامعة الملك فيصل منتدى الإبل الدولي في الأحساء، ضمن فعاليات عام الإبل 2024م، وقد ناقش محتوى المنتدى مواضيع عدة شملت الإبل في الموروث الاجتماعي والثقافي، والإبل في الفنون المعاصرة، واقتصاديات الإبل، وغيرها.

جدول 7: نماذج لأبرز الملتقيات والمنتديات الثقافية المقامة في عام 2024م وأعداد الحضور التقديرية [31]

الملتقى أو المنتدى	الجهة المنظمة	المدينة	أعداد الحضور
ملتقى الترجمة الدولي 2024	هيئة الأدب والنشر والترجمة	الرياض	3,000
منتدى الإبل الدولي	وزارة الثقافة	الأحساء	315
ملتقى القراءة الدولي	هيئة المكتبات	الرياض	2,000
ملتقى آثار وتاريخ دول مجلس التعاون الخليجي	هيئة التراث	الرياض	933
ملتقى الشعر الخليجي	هيئة الأدب والنشر والترجمة	الطائف	428
ملتقى فرسان الشعري	هيئة الأدب والنشر والترجمة	جازان	200
منتدى فناء الأول	هيئة المتاحف	الرياض	664
ملتقى صمم بإحسان	هيئة فنون العمارة والتصميم	الرياض	73
الملتقى الأول للأفلام السينمائية[32]	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل	الدمام	100
منتدى الأفلام السعودي 2024	هيئة الأفلام	الرياض	70,000

السياحة الثقافية

إن تناول الجانب الاقتصادي من السياحة الثقافية لا يكفي وحده لرسم الصورة كاملة، فالسياحة الثقافية تتجاوز كونها نشاطاً اقتصادياً لتشكل جزءاً حيوياً من منظومة المشاركة الثقافية؛ وهو ما يستدعي تسليط الضوء عليها ضمن فصل المشاركة الثقافية أيضاً. وقد بلغ عدد السياح المحليين الذين شاركوا في أنشطة ثقافية في عام 2024م أكثر من 34 مليون سائح، أي ما يمثل 39% من إجمالي الرحلات السياحية المحلية في المملكة خلال العام، في استمرار للنمو المتصاعد الذي رصدته مؤشرات السياحة الثقافية في الأعوام الماضية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة تشمل نشاطاً جديداً أضيف إلى تصنيف الأنشطة الثقافية التي تضمنتها الرحلات السياحية، وهو نشاط الذهاب إلى السينما.[33]

السياحة الثقافية المحلية

امتد هذا النمو ليشمل معظم الأنشطة الثقافية التي شارك فيها السياح المحليون في عام 2024م، باستثناء زيارة المتاحف والمعارض الفنية والتي سجلت تراجعاً ملحوظاً بعد النمو العالي في عام 2023م (كما في شكل رقم 12). كما شهدت الرحلات التي تضمنت حضور الفعاليات والمهرجانات الثقافية انخفاضاً طفيفاً كذلك، وهو نشاط لطالما استأثر بالحصة الأكبر في السنوات الماضية؛ ما يعكس توسعاً أكبر في خيارات السياحة الثقافية وتنوعاً في أنماطها. وبشكل عام، فقد لوحظ أن الرحلات السياحية التي تضمنت أنشطة متصلة بالطبيعة والبيئة هي الأعلى نمواً، مقارنة بتلك التي تضمنت زيارة للفعاليات والمرافق الثقافية.

وعند مقارنة اتجاهات الأنشطة الثقافية ضمن الرحلات السياحية بمستويات المشاركة الثقافية، يبرز تفاوت ملحوظ في مدى الإقبال على هذه الأنشطة، أي بين ما يشارك فيه الأفراد داخل وخارج مدن إقامتهم. فبينما انخفضت الرحلات السياحية التي تضمنت زيارة المتاحف والمعارض الفنية هذا العام، شهد نشاطا زيارة المتاحف وزيارة المعارض الفنية نمواً ملحوظاً كما كشفت نتائج مسح المشاركة الثقافية، وفي تباين مشابه، قابل التنامي العالي في عدد الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت زيارة المحميات والمتنزهات الطبيعية تباطؤاً في نمو النشاط ذاته في مسح المشاركة الثقافية. ويسلط هذا التمايز الضوء على أهمية التخطيط الثقافي وتوجيه الدعم نحو الأنشطة الثقافية الأقل جذباً للسياح، لا سيما وأنها تمثل محاور أساسية في التجربة الثقافية، وتظهر من خلال مؤشرات سابقة ارتفاعاً في مستويات التفضيل والرغبة بالمشاركة فيها.

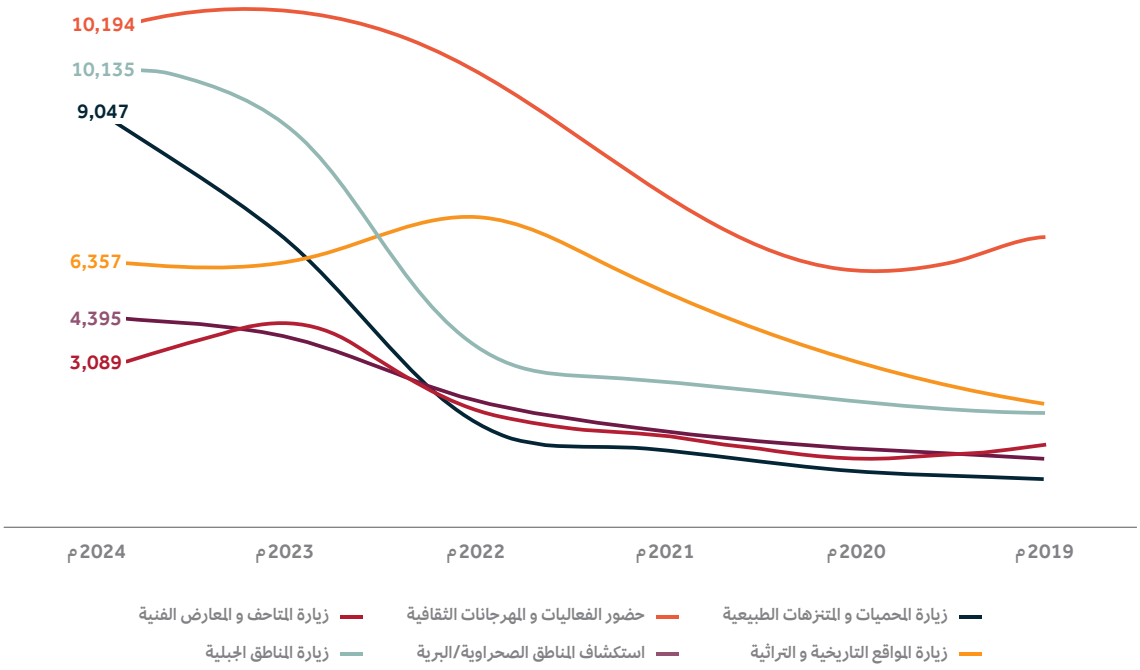

شكل 12: أعداد الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت أنشطة ثقافية خلال المدة 2019-2024م، بالآلاف[34]

ويظهر تفاوت مشابه في التوزيع الجغرافي للرحلات السياحية المحلية، مما يعكس تباين المقومات الثقافية وعوامل الجذب بين وجهة وأخرى، وذلك ما رصدته النسخة الماضية من التقرير.[35] فيلاحظ مثلاً استمرار تصدر منطقة المدينة المنورة في عدد الرحلات السياحية المحلية التي تضمنت زيارة الأماكن التاريخية والتراثية ومواقع الآثار، وبفارق واضح (كما يظهر الشكل رقم 13)، بينما تأتي ضمن المناطق الأقل في عدد الرحلات السياحية التي تضمنت أنشطة أخرى كحضور المهرجانات الثقافية، وزيارة المتاحف والمعارض الفنية. وفي المقابل تبرز منطقة الرياض في تسجيل أعلى عدد رحلات سياحية تضمنت حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية (كما في الشكل رقم 14)؛ وهو ما يتسق مع ما رصده الفصل من مركزية في إقامة المهرجانات الثقافية. ويسترعي هذا التفاوت الانتباه لأهمية الشمول وتنوع الفرص الثقافية؛ لا سيما في المدن والمناطق التي تعد وجهات سياحية.

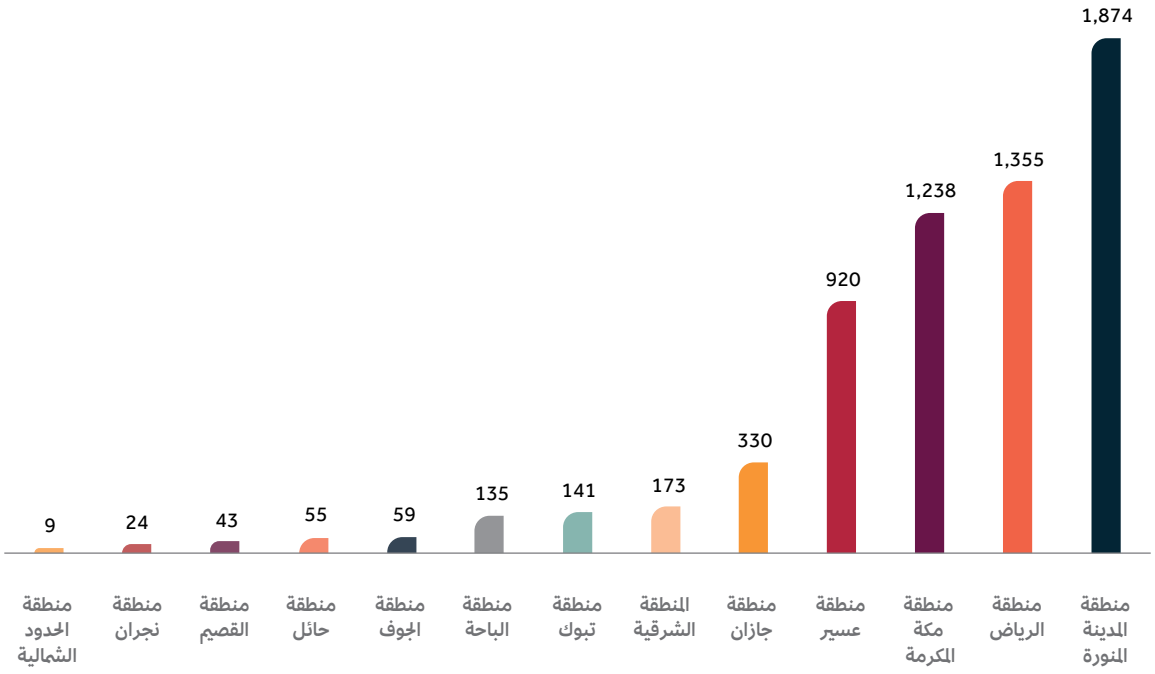

شكل 13: التوزيع الجغرافي للرحلات السياحية المحلية التي تضمنت زيارة الأماكن التاريخية والتراثية ومواقع الآثار في عام 2024م، بالآلاف [36]

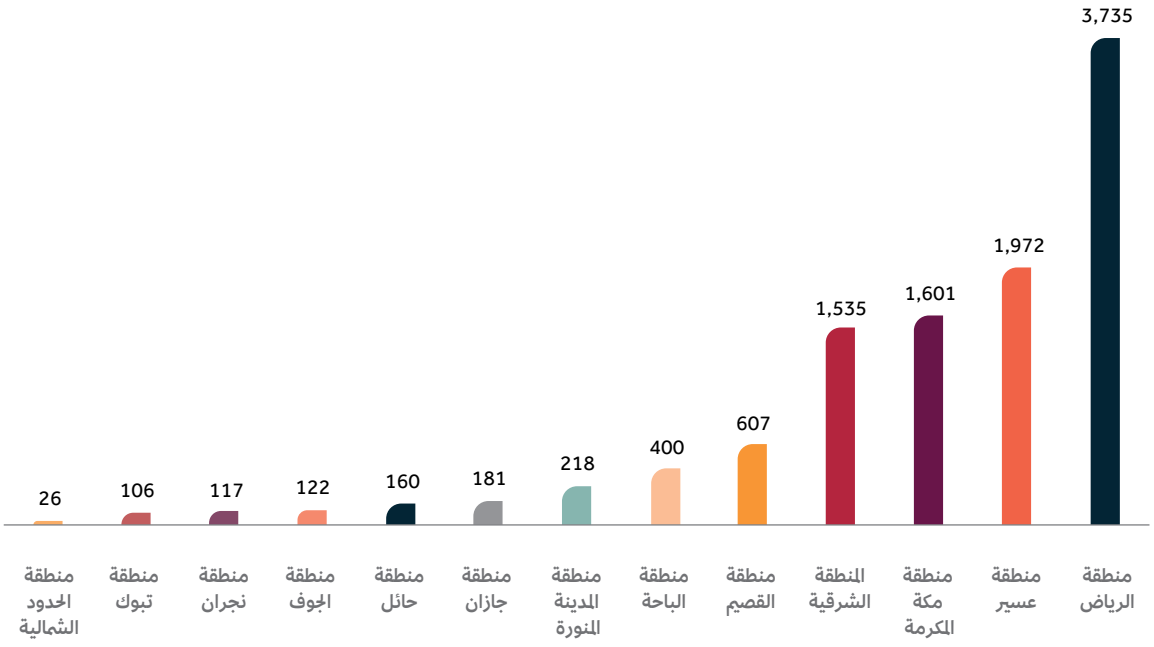

شكل 14: التوزيع الجغرافي للرحلات السياحية المحلية التي تضمنت حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية في عام 2024م، بالآلاف [37]

الاندماج الاجتماعي

يكتسب هذا المؤشر أهمية خاصة من خلال قياسه لمدى انخراط الأفراد في العمل الثقافي بوصفه شأناً مجتمعياً مشتركاً، إذ لا يقتصر مفهوم المشاركة الثقافية في التقرير على قياس الحضور والتلقي للأفراد، بل يتعداه إلى تتبع أنماط المشاركة الجماعية، فيرصد الفصل مظاهر هذا الاندماج الاجتماعي من خلال مؤشرين فرعيين هما: المنظمات الثقافية غير الربحية، وأندية الهواة، متابعاً اتجاهات النمو فيها وانتشارها الجغرافي ومدى التنوع في مجالاتها، إلى جانب رصد الأنشطة والفعاليات التي تقدمها. وقد كشفت بيانات هذا العام عن استمرار النمو في تأسيس منظمات ثقافية جديدة، إلى جانب التسارع الملحوظ في إنشاء أندية الهواة وتنوعها. وبالرغم من هذه المؤشرات الواعدة، إلا أن التوزيع الجغرافي لتلك المنظمات والأندية لا يعكس التوزيع السكاني بشكل كافٍ، مما يؤكد الحاجة لمزيد من التوسع الذي يواكب هذا الزخم.

المنظمات الثقافية غير الربحية

تستمر جهود التطوير التنظيمي في القطاع غير الربحي، وهو ما أشارت إليه النسخة الماضية من التقرير،[38] حيث صدر في عام 2024م نظام التبرعات، وقواعد التنسيق بين الجهات الرسمية والجمعيات والمؤسسات الأهلية، إضافة إلى عدد من الأدلة الاسترشادية مثل الدليل الاسترشادي للمؤسسات الأهلية والصناديق العائلية حديثة التأسيس، والسياسة الاسترشادية للمنح وتقديم الخدمات للمستفيدين. وشهد عام 2024م اعتماد النظام الأساسي لمؤسسة الملك سلمان غير الربحية بأمر ملكي، وإطلاق ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لمؤسسة الرياض غير الربحية.[39] كما صدر في نهاية العام قرار إعفاء جهات القطاع غير الربحي من رسوم تراخيص برامج التعليم والتدريب الإلكتروني في المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، لتحفيز ودعم تنمية القدرات في القطاع غير الربحي.

نمو المنظمات الثقافية غير الربحية

بالتزامن مع التطورات التنظيمية، استمر النمو في أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية، وهاتان السمتان تشكلان أبرز ملامح القطاع خلال الأعوام الماضية، حيث تأسست 45 منظمة ثقافية غير ربحية خلال العام 2024م، أي ما يزيد عن ضعف المنظمات الثقافية التي تأسست في عام 2023م (كما في الشكل رقم 15). وبالنظر إلى معدل النمو في إجمالي عدد المنظمات الثقافية النشطة، فإن القفزة كانت بين عامي 2020م و2021م، مع إطلاق إستراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي والتنظيمات ذات الصلة، حيث بلغت نسبة النمو في إجمالي المنظمات 90%، استمر النمو بعد ذلك بوتيرة ثابتة خلال العامين التاليين، ثم عاد للتسارع في عام 2024م بنسبة تزيد عن 47% (كما يوضح الشكل رقم 15). ومع نهاية العام 2024م بلغ عدد المنظمات الثقافية غير الربحية 140 منظمة، أي أنها أصبحت سبعة أضعاف عددها قبل عام 2020م.

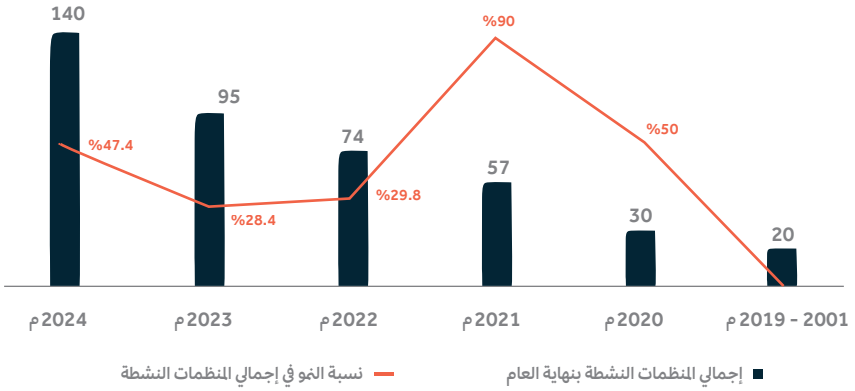

شكل 15: عدد المنظمات الثقافية غير الربحية النشطة خلال المدة 2020م- 2024م حسب عام تأسيسها ونسبة النمو فيها [40]

وقد اقتصرت المنظمات الثقافية غير الربحية التي تأسست خلال عام 2024م على المؤسسات الأهلية والجمعيات التخصصية فقط، حيث لم يشهد العام تأسيس أي جمعيات تعاونية أو مهنية جديدة (كما في الشكل رقم 16). ومن الملحوظ أن نسبة النمو في إجمالي أعداد المؤسسات الأهلية بين عامي 2023م و2024م فاقت نسبة النمو في أعداد الجمعيات التخصصية، حيث بلغت 73.33% و59.65% تباعاً.[41]

تنوع المنظمات الثقافية غير الربحية

للعام الثاني على التوالي، يسجل قطاع الأدب النسبة الأعلى في تأسيس المنظمات الحديثة، حيث تأسست فيه 15 منظمة، تشكل ثلث المنظمات غير الربحية التي تأسست خلال عام 2024م (كما في الشكل رقم 17)، يليه قطاع التراث بتأسيس 11 منظمة جديدة، ثم الفنون البصرية فالمكتبات بتأسيس ست منظمات وأربع منظمات على التوالي، وبالرغم من ذلك، لا يزال قطاع التراث الأعلى في إجمالي عدد المنظمات غير الربحية النشطة حتى نهاية عام 2024م (كما في الشكل رقم 18). ويبرز قطاع الأدب أيضاً عند النظر إلى معدل النمو في تأسيس منظمات جديدة، حيث حقق أعلى نسبة نمو بين عامي 2023م و2024م بلغت 115.4%، كما أظهر قطاعا الفنون البصرية والمكتبات نسب نمو واعدة بلغت 85.71% و80% تباعاً. وفي المقابل، كان من اللافت محدودية النمو في قطاعات أخرى مثل المتاحف والموسيقى والترجمة والأزياء؛ حيث لم تؤسس فيها أي منظمة جديدة هذا العام، كما أن حصة هذه القطاعات مجتمعة لا تتجاوز 7% من إجمالي المنظمات الثقافية غير الربحية، مما يستدعي توجيه الدعم لتحفيز القطاعات الأقل نشاطاً.

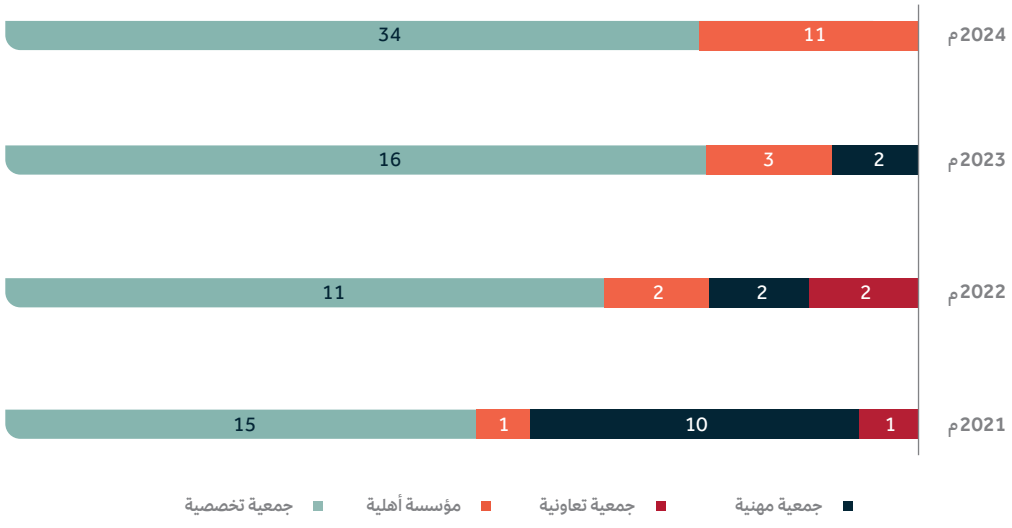

شكل 16: عدد المنظمات الثقافية غير الربحية التي تأسست خلال الأعوام 2021م – 2024م حسب نوع المنظمة [42]

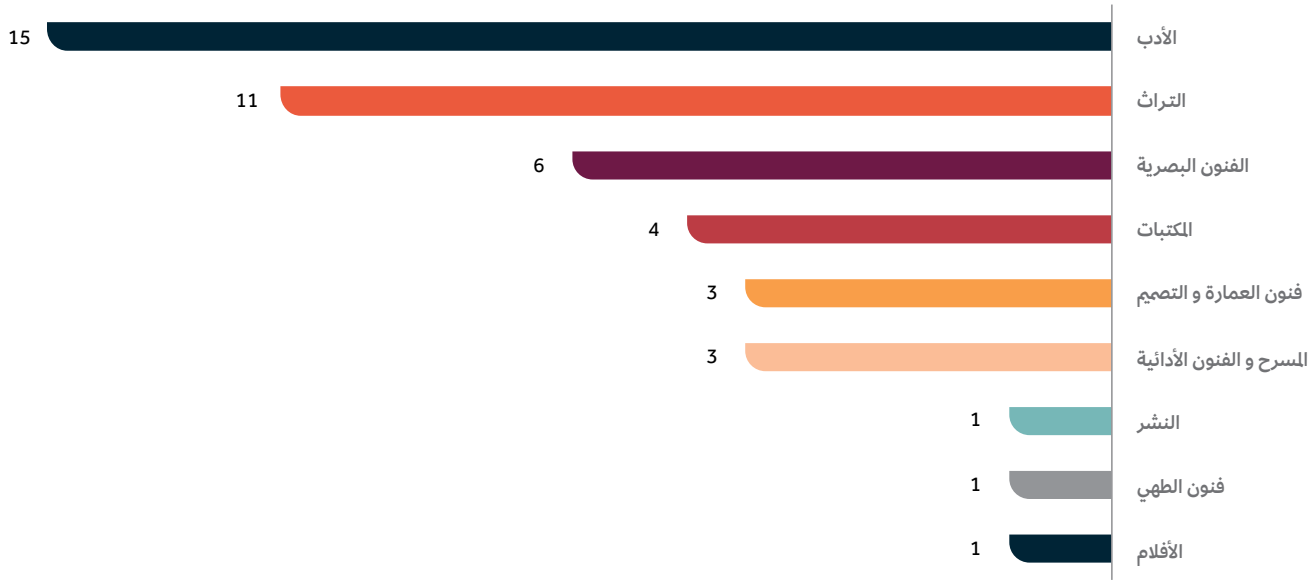

شكل 17: أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية التي تأسست خلال عام 2024م وتوزيعها حسب المجال[43]

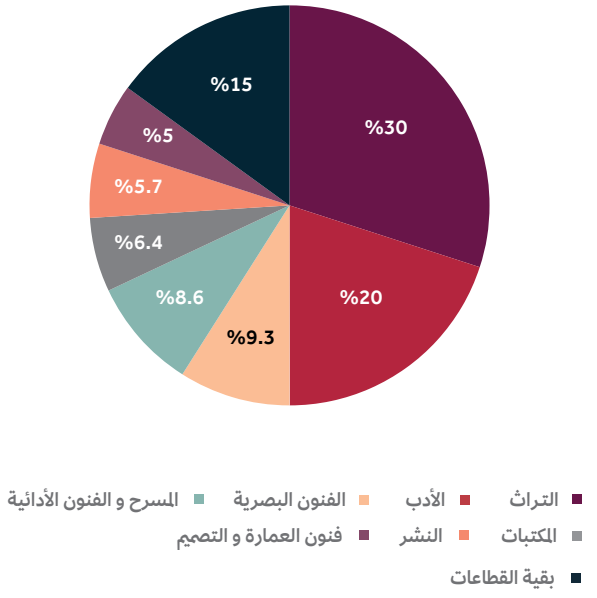

شكل 18: التوزيع النسبي للمنظمات الثقافية غير الربحية النشطة حتى نهاية عام 2024م حسب المجال[44]

وتعكس بيانات التوزيع الجغرافي للمنظمات الثقافية غير الربحية توسعاً محدوداً لا يواكب التنامي الواعد في تأسيس منظمات جديدة كل عام، حيث يقع ما نسبته 40% من المنظمات التي تأسست في عام 2024م في منطقة الرياض، مما يشير إلى استمرار النمط المركزي في تأسيس المنظمات الثقافية الجديدة، وبالرغم من ذلك، فإن هناك بوادر نمو في بعض المناطق الطرفية، والتي أشارت النسخ الماضية من التقرير إلى كونها من ضمن الأقل تمثيلاً في توفر المنظمات غير الربحية، مثل حائل وتبوك، حيث زاد عدد المنظمات غير الربحية فيهما خمسة أضعاف، وأربعة أضعاف تباعاً.

وعند النظر في أعداد المنظمات نسبة إلى عدد السكان في كل منطقة، والتي يبلغ متوسطها 4 منظمات لكل مليون نسمة (كما في الشكل رقم 20). فإن البيانات تعكس تفاوتاً واضحاً بين المناطق ذات الكثافة السكانية العالية؛ إذ تزيد حصة الفرد في منطقة الرياض عن المتوسط، مظهرة بذلك تحسناً جيداً عن عام 2023م[45]. وفي المقابل، فإن الفجوة بين أعداد المنظمات غير الربحية والكثافة السكانية في مناطق مكة المكرمة والمنطقة الشرقية وعسير والمدينة المنورة لا تزال قائمة، وهو ما يسترعي توجيه الدعم لتحفيز المنظمات غير الربحية في هذه المناطق بما يتناسب مع النمو السكاني، ويضمن شمول التغطية الجغرافية للنشاط الثقافي. كما يظهر تفاوت مشابه بين المناطق الصغرى والطرفية، حيث تتصدر منطقة الباحة بفارق واضح بمعدل 12 منظمة لكل مليون نسمة من السكان، بينما لا يتجاوز معدل المنظمات في منطقتيّ نجران وجازان منظمتين ومنظمة واحدة لكل مليون نسمة من السكان، لكل من المنطقتين تباعاً، كما تعكس البيانات افتقار منطقة الحدود الشمالية لوجود أي منظمة ثقافية غير ربحية.[46]

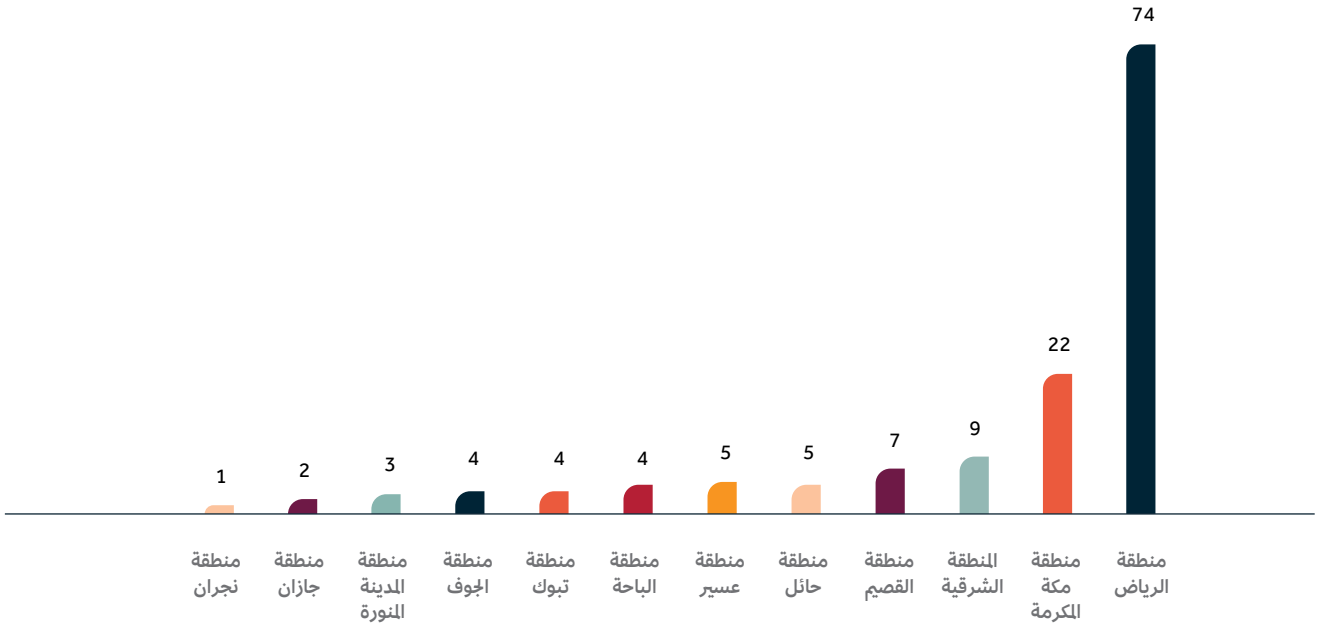

شكل 19: التوزيع الجغرافي للمنظمات الثقافية غير الربحية النشطة حتى نهاية عام 2024م [47]

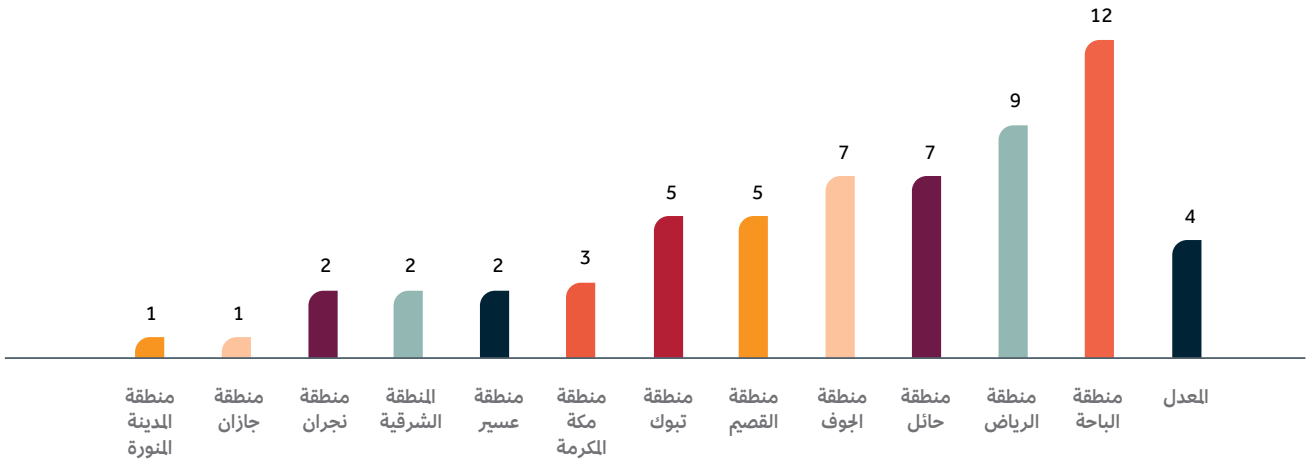

شكل 20: عدد المنظمات الثقافية غير الربحية النشطة حتى نهاية عام 2024م لكل مليون نسمة حسب المنطقة [48]

نشاط المنظمات الثقافية غير الربحية

يقدم المؤشر ملمحاً عاماً عن نشاط المنظمات الثقافية غير الربحية، باعتباره المعيار الأكثر دلالة على فاعلية هذه المنظمات وحجم إسهامها الثقافي، ومدى قدرتها على التفاعل مع المحيط الاجتماعي. وقد رصد التقرير نمواً طفيفاً في معدل الأنشطة الثقافية من 1.8 نشاط لكل منظمة ثقافية غير ربحية في 2023م إلى 3 أنشطة في عام 2024م، وهو نمو واعد إذا ما أُخذ بالاعتبار ما أشارت إليه النسخة الماضية من التقرير، من ثبات نسبي في معدل الأنشطة لكل منظمة بين عامي 2021م و2023م.[49] وتجدر الإشارة إلى أن هذه البيانات تقتصر على الموافقات على إقامة الفعاليات ولا تشمل كافة النشاط المقدم من المنظمات غير الربحية.

وبشكل عام، فإن الاتجاه نحو الأنشطة ذات المحتوى المعرفي أو التعليمي لا يزال هو السائد بين أنواع الفعاليات المقدمة من المنظمات الثقافية غير الربحية، حيث تكثر إقامة الجلسات الحوارية والندوات والمحاضرات والبرامج التدريبية، مقارنة بالأنشطة ذات الطابع الجماهيري كالمهرجانات، ومعارض التراث. أما الأنشطة والفعاليات المرتبطة بالإنتاج الإبداعي فتعكس بياناتها تفاوتاً ملحوظاً (كما يظهر الشكل رقم 21)، فمثلا كانت معارض الأزياء والعروض المسرحية ضمن الأقل، على خلاف الأمسيات الأدبية والشعرية، والمعارض الفنية التي كانت حصتها من إجمالي الفعاليات المقامة 11% و 10% تباعاً.

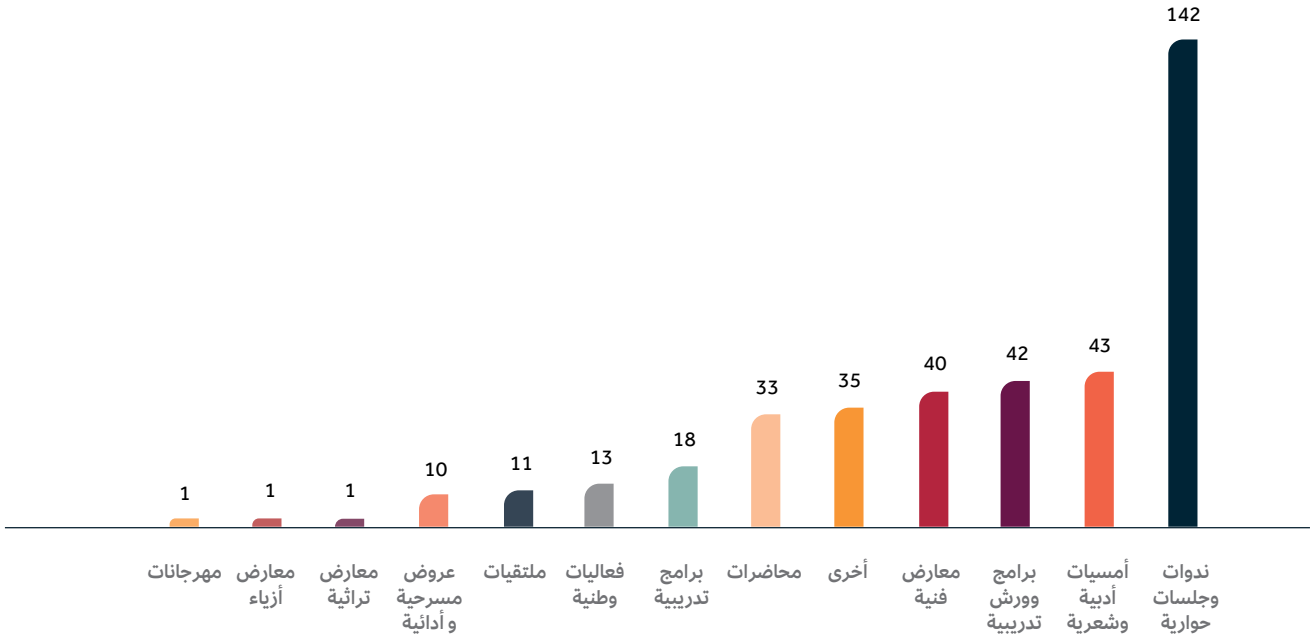

شكل 21: أعداد الفعاليات والأنشطة المقدمة من المنظمات الثقافية غير الربحية المقدمة في 2024م حسب نوع النشاط[50]

وبالنظر إلى التوزيع الجغرافي لنشاط المنظمات الثقافية غير الربحية، فإن التحدي الأبرز هو مناسبة النشاط الثقافي المقدم لعدد سكان المنطقة، حيث تظهر المناطق ذات الكثافة السكانية العالية كالرياض ومكة المكرمة بمعدل أقل من المتوسط بلغ 11 نشاطاً و10 أنشطة لكل مليون نسمة من السكان على التوالي، بينما تبرز منطقة الباحة بمعدل مرتفع جداً بلغ 74 نشاطاً لكل مليون نسمة من سكان المنطقة (كما في الشكل رقم 22)، وهو ما يتسق مع توفر المعدل الأعلى للمنظمات غير الربحية في منطقة الباحة (انظر الشكل رقم 20). كما تظهر المناطق الأقل في معدل المنظمات نسبة لعدد السكان مثل المدينة المنورة وجازان ونجران، بمعدل أنشطة دون المتوسط كذلك، على خلاف منطقة حائل والتي تساوى نشاطها مع منطقة المدينة المنورة، بالرغم من تجاوز عدد المنظمات فيها للمعدل (انظر الشكل رقم 20).

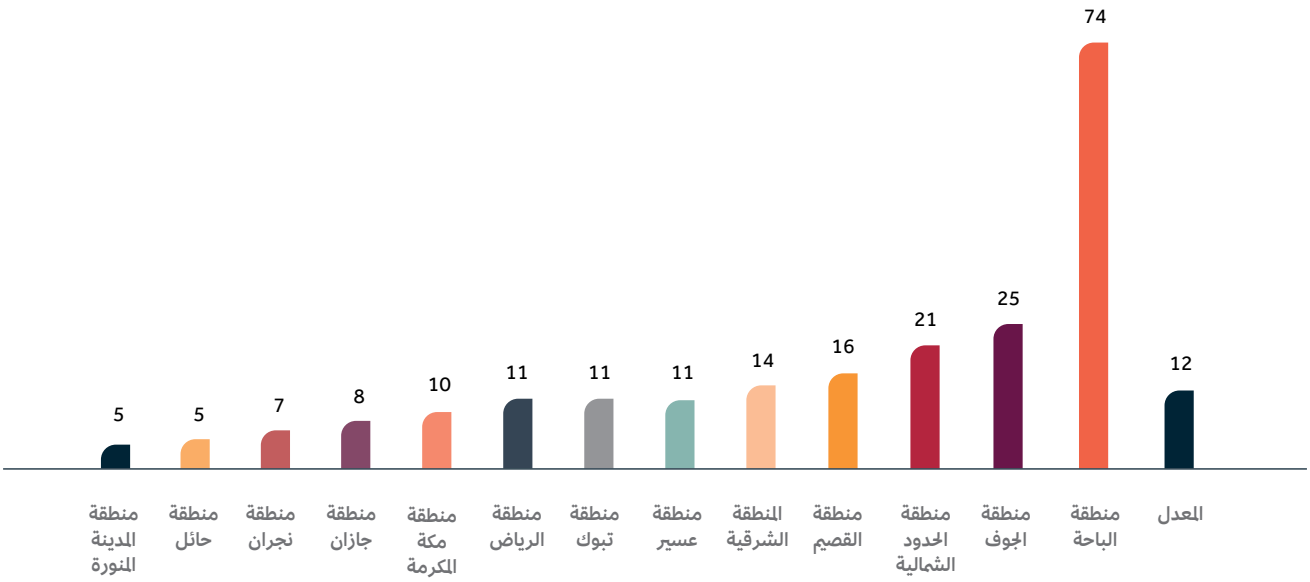

شكل 22: التوزيع الجغرافي للفعاليات والأنشطة المقدمة من المنظمات الثقافية غير الربحية لكل مليون نسمة من السكان[51]

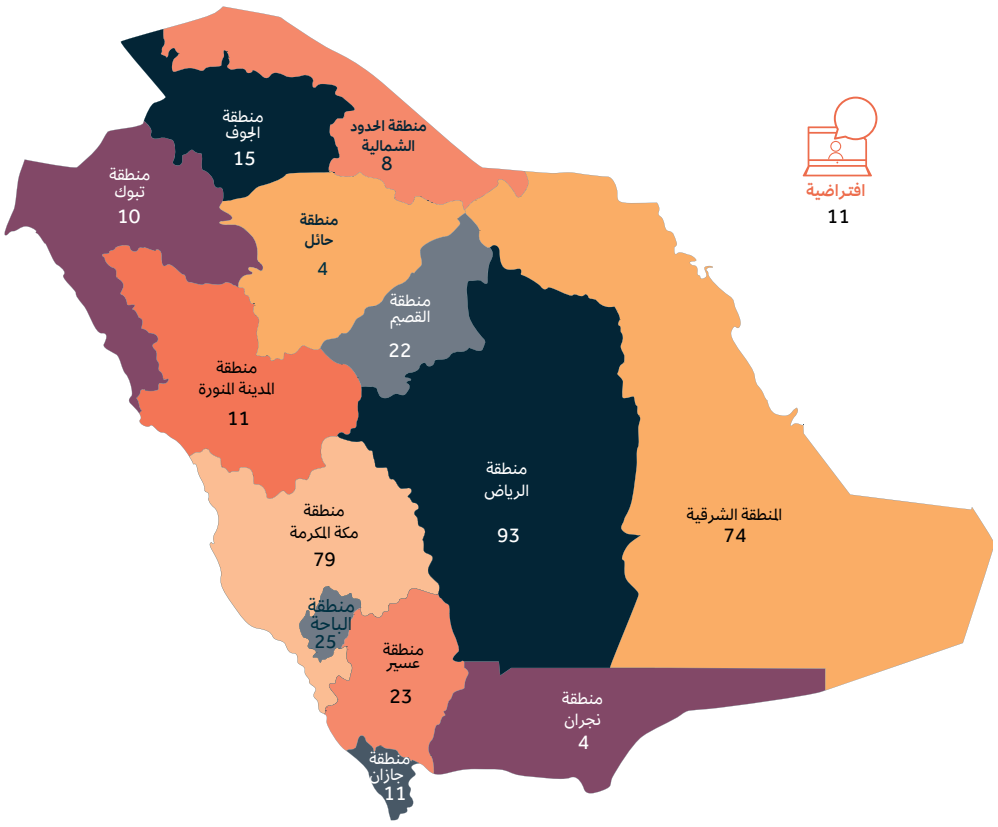

شكل 23: التوزيع الجغرافي للفعاليات والأنشطة المقدمة من المنظمات الثقافية غير الربحية

أندية الهواة

يُعد استمرار وتسارع النمو في تأسيس أندية هواة ثقافية جديدة السمة الأبرز التي رصدها التقرير في 2024م، ويصحب هذا النمو توسع ملحوظ في مجالات هذه الأندية. شهد العام أيضاً إطلاق التطبيق الإلكتروني لمنصة هاوي،[52] مما يعزز سهولة تجربة الهواة، الأمر الذي أسهم في هذا النمو، إضافة إلى استمرار الدعم والتمكين لنشاط الهواة في المملكة، مثل إطلاق هيئة المكتبات لمبادرة سفراء المكتبات لدعم هواية القراءة، وتوسع هيئة الأدب والنشر والترجمة في مبادرة الشريك الأدبي لتشمل أندية الهواة إضافة إلى المقاهي، وإقامة هيئة المسرح والفنون الأدائية لمهرجان أندية الهواة المسرحي.

وكما يظهر الشكل (رقم 24)، فقد تأسس 381 نادياً للهواة في عام 2024، وهو ما يعادل تقريباً ضعف ما تأسس من أندية هواة ثقافية منذ تدشين منصة هاوي في 2021م، وحتى 2023م. وبالنظر إلى الشكل (رقم 25) فإن نسبة النمو في أعداد أندية الهواة الثقافية النشطة بين عامي 2023م و2024م قد جاوزت 257%، كما بلغ معدل النمو السنوي 179%، حيث تعكس هذه الوتيرة المتسارعة في تأسيس أندية الهواة حيوية القطاع الثقافي ومدى قدرته على إتاحة الفرصة لشرائح أوسع للمشاركة في الأنشطة الثقافية، لا سيما وأن أندية الهواة كانت تعدّ من الفئات الأقل تمثيلاً في المشهد الثقافي المؤسسي.

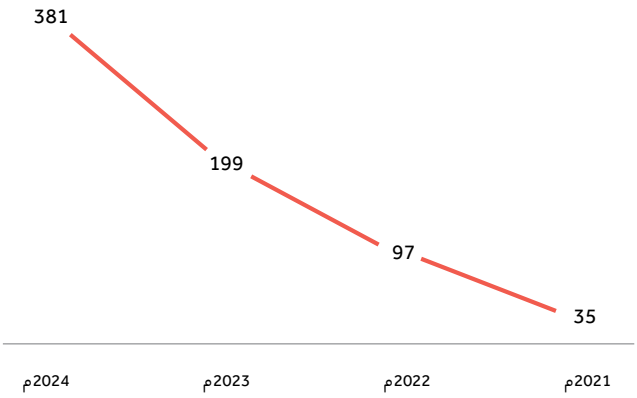

شكل 24: عدد أندية الهواة الثقافية النشطة التي تأسست خلال المدة 2021م- 2024م، حسب عام التأسيس[53]

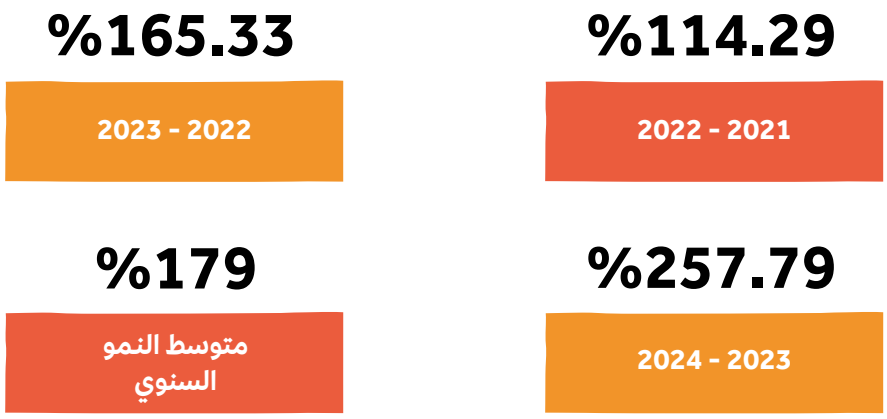

شكل 25: نسبة النمو في أندية الهواة الثقافية النشطة خلال المدة 2021م - 2024م، ومتوسط النمو السنوي في المدة ذاتها[54]

امتد النمو في أعداد الأندية ليشمل كافة القطاعات الثقافية (كما في الشكل رقم 26)، حيث سجلت معظم القطاعات نسب نمو تتجاوز 200%، مما يعكس التوسع الواعد في مجالات هذه الأندية. كما تأسس أول نادٍ للهواة في مجال الترجمة، وثاني نادٍ في مجال المتاحف بعد ركوده خلال الأعوام الماضية، ونمت حصة مجالات أخرى كانت ضمن الأقل خلال الأعوام الماضية، مثل التراث الذي ارتفعت حصته من إجمالي أندية الهواة الثقافية النشطة من 5.4% إلى نحو 10%، والمكتبات، التي نمت حصتها من 6% إلى 13% تقريباً، متجاوزةً بذلك قطاع الأدب. كما استمر قطاعا المسرح والفنون الأدائية والفنون البصرية في النمو محافظين على النسبة الأعلى من إجمالي أندية الهواة الثقافية.

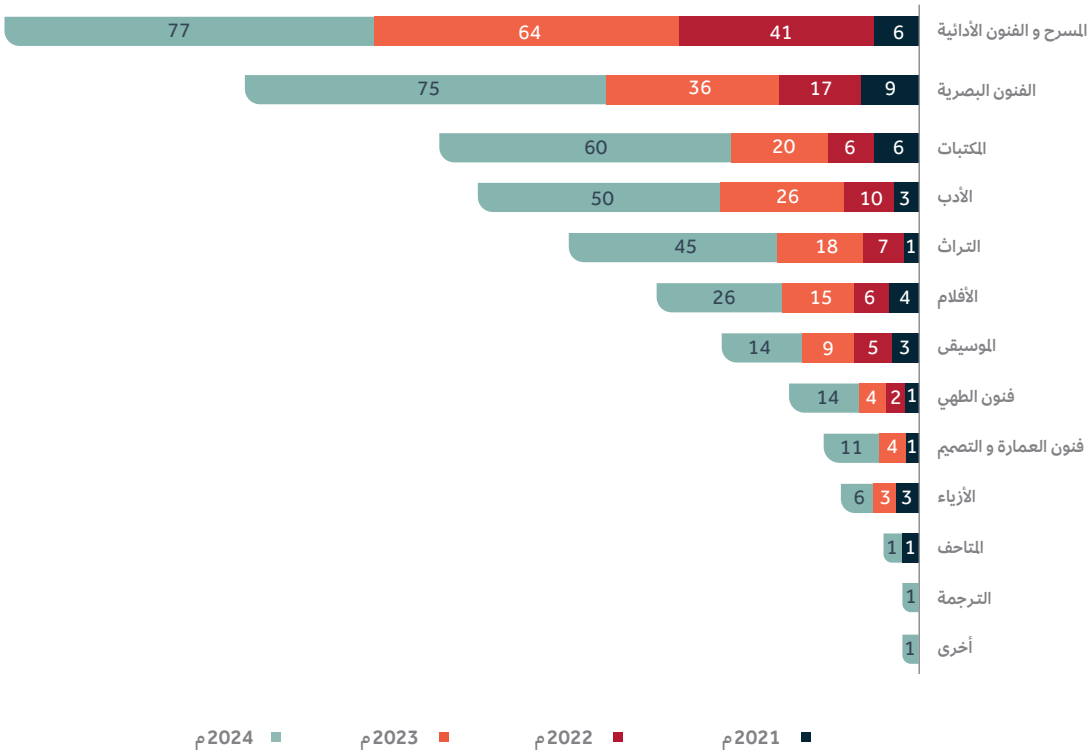

شكل 26: إجمالي عدد أندية الهواة النشطة حتى نهاية 2024م، وتوزيعها حسب القطاع وسنة التأسيس[55]

ويحد من هذا النمو الواعد في أندية الهواة الثقافية، الانتشار الجغرافي المواكب لعدد السكان، حيث لا تزال بعض المناطق ذات الكثافة السكانية مثل مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وعسير بمعدل أقل من المتوسط (كما في الشكل رقم 27)، وهو ما أشار إليه التقرير في نسخته الماضية، لافتاً النظر إلى أهمية أن يتسم النمو في تأسيس الأندية الثقافية بالشمول والتوسع الجغرافي الذي يجاري النمو المطرد في أعداد السكان. وفي المقابل، فإن مناطق أخرى ذات كثافة سكانية أقل تبرز بمعدل عالٍ يفوق المتوسط، مثل الباحة وتبوك (كما في الشكل رقم 27)، كما لوحظت الزيادة الواعدة في معدل الأندية نسبة إلى عدد السكان في منطقة الرياض بعد أن كانت دون المتوسط في عام 2023م.[56] وتكشف هذه البيانات توزيعاً أكثر شمولاً، يختلف عن النمط المركزي الذي عادة ما يرصده التقرير في تنظيم الفعاليات والمعارض والمهرجانات مثلاً، أو في البنية التحتية للمرافق الثقافية، أو في أنشطة المؤسسات العامة، مما يشير إلى أن العمل المؤسسي لا يواكب بالضرورة المجهودات الأهلية والروابط الثقافية المرنة التي تعكسها طبيعة أندية الهواة.

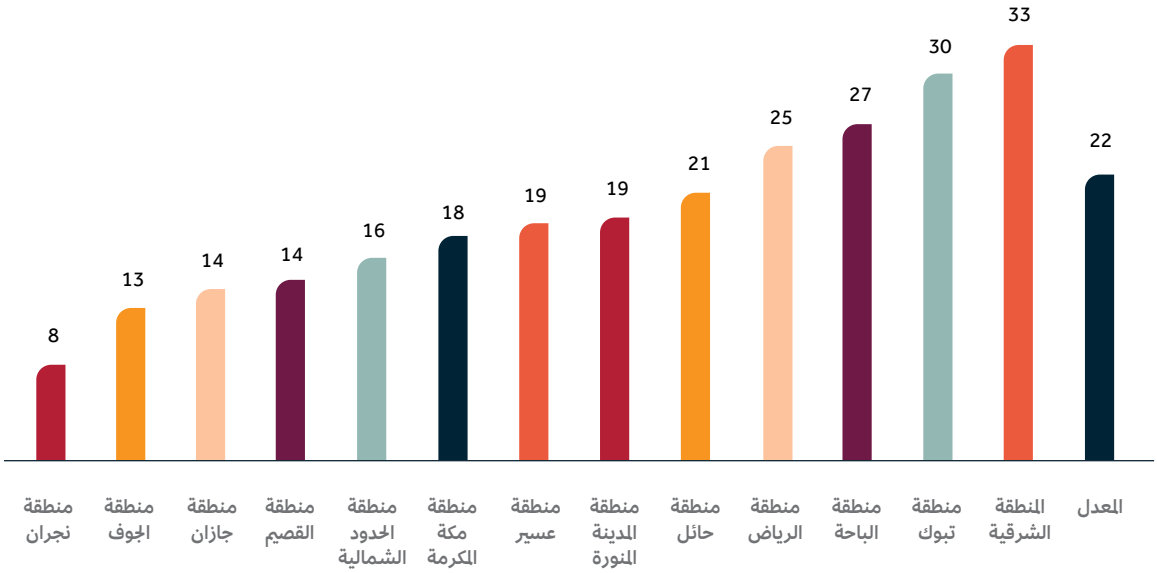

شكل 27: عدد أندية الهواة الثقافية النشطة حتى نهاية عام 2024م لكل مليون نسمة حسب المنطقة [57]

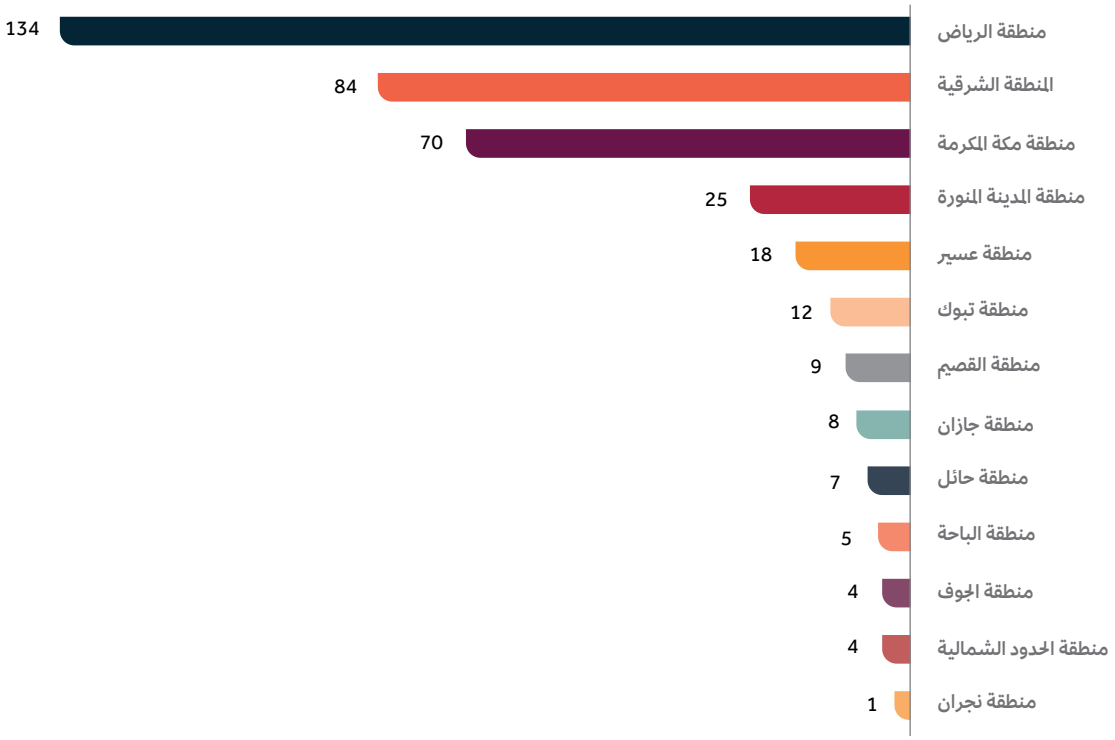

شكل 28: التوزيع الجغرافي لأندية الهواة الثقافية التي تأسست في عام 2024م [58]

هوامش الفصل

1 مسح المشاركة الثقافية في دورته السادسة 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
2 مسح المشاركة الثقافية في دورته السادسة 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
3 مسح المشاركة الثقافية في دورته السادسة 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
4 مسح المشاركة الثقافية، الدورات 2020م – 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
5 مسح المشاركة الثقافية في دورته السادسة 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
6 مسح المشاركة الثقافية في دورته السادسة 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
7 مسح المشاركة الثقافية في دورته السادسة 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
8 لمزيد من التفاصيل حول موضوع التقرير: انظر فصل قياس الأثر.
9 انظر مثلاً: EMA, "The European Museum Academy Reports on The Museum Temperature by the end of 2024".
10 UNESCO, "Museums around the world in the face of COVID-19", (UNESCO, France, 2021), 37.
11 بيانات من هيئة المتاحف، (7، مايو، 2025م).
12 بيانات من مكتبة الملك فهد الوطنية، (29، أبريل، 2025م).
13 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023م)، 163.
14 بيانات من مكتبة الملك فهد العامة بجدة، (29، أبريل، 2025م).
15 بيانات من مكتبة ابن القيم العامة، (4، مارس،2025م).
16 بيانات من الجمعية الأهلية الصالحية بعنيزة، (20، مارس، 2025م).
17 بيانات من مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، (24، مارس، 2025م).
18 بيانات من مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، (24، مارس، 2025م).
19 بيانات من هيئة المكتبات، (15، فبراير، 2025م)، وبيانات من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، (9، مارس، 2025م).
20 مسح المشاركة الثقافية في دورته السادسة 2024م، للتفاصيل مراجعة: ملحق المنهجية.
21 «برعاية أمير الجوف.. الأمير متعب بن مشعل يحضر حفل اختتام فعاليّات مهرجان زيتون الجوف الدّولي»، واس، (19، فبراير، 2024م)، الاسترجاع في: 19، يونيو، 2025م، https://spa.gov.sa/N2050410.
22 بيانات من وزارة الثقافة، (16، يناير، 2025م).
23 بيانات من وزارة البيئة والمياه والزراعة، (27 ، يناير، 2025 م).
24 بيانات من هيئة الأفلام، (19، يناير، 2025م).
25 بيانات من جامعة الملك عبدالعزيز، (11، فبراير، 2025م).
26 بيانات من مؤسسة البحر الأحمر السينمائي، (15، يناير، 2025م)، وبيانات من جمعية السينما، (24، فبراير، 2025م).
27 بيانات من هيئة فنون الطهي، (21، يناير، 2025م).
28 بيانات من هيئة الأدب والنشر والترجمة، (18، فبراير، 2024م).
29 بيانات من وزارة الثقافة، (16، يناير، 2025م).
30 بيانات من مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي إثراء، (9، مارس، 2025م).
31 بيانات من وزارة الثقافة، (16، يناير، 2025م).
32 بيانات من جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، (30، يناير، 2025م).
33 بيانات من وزارة السياحة، (2، يوليو، 2025م). وتجدر الإشارة إلى أن إحصاءات السياحة الثقافية المستخدمة في نسخة 2023م من التقرير لم تكن البيانات النهائية، كما أن منهجية وزارة السياحة في القياس والتصنيف للأنشطة الثقافية قد اختلفت، وبالتالي تختلف الأرقام الواردة في التقرير عما نشر في النسخة الماضية، وللتفاصيل: راجع ملحق المنهجية.
34 بيانات من وزارة السياحة، (2، يوليو، 2025م)، وبيانات من وزارة السياحة، (5، مايو، 2024م).
35 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023م)، 178.
36 بيانات من وزارة السياحة، (2، يوليو، 2025م).
37 بيانات من وزارة السياحة، (2، يوليو، 2025م).
38 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023م)، 180.
39 للمزيد، مراجعة فصل الإدارة والصون.
40 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).
41 تعرف المؤسسة الأهلية بأنها أي كيان مستمر لمدة معينة أو غير معينة، يؤسسه شخص أو عدة أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية أو منهما معاً، غير هادف للربح أساساً، وذلك من أجل تحقيق غرض أو أكثر من أغراض النفع العام أو المخصص، ويعتمد على ما يخصصه له المؤسس أو المؤسسون من أموال. للتفاصيل مراجعة ملحق مسرد المصطلحات الواردة في التقرير.
42 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).
43 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).
44 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).

45 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023م)، 182.

46 أشارت نسخة 2023م من التقرير إلى عدم وجود أي منظمة ثقافية غير ربحية في منطقة تبوك، والصحيح أن هناك منظمة واحدة تأسست في تبوك في عام 2022م، وتجدر الإشارة إلى أن اختلاف بعض الأرقام مقارنة بالمنشور سابقاً يعود إلى آلية التحديث المستمر في منصة نوى التابعة للمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، حيث قد تتغير سنة تأسيس المنظمة نتيجة التحديث في لوائحها، كما أن تحديث نشاط أو أهداف المنظمة يمكن أن يغير تصنيفها إلى غير ثقافي وبالتالي استبعادها من الجهات الواقعة تحت إشراف الوزارة.

47 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).

48 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).

49 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023م)، 186. كان المعدل المذكور في النسخة الماضية نشاطاً ثقافياً واحداً لكل منظمة ونادي هواة، حيث شمل المؤشر عدد الفعاليات والأنشطة المقدمة من كل من المنظمات غير الربحية وأندية الهواة، وبالتالي أعيد حساب المعدل هذا العام نسبة إلى عدد المنظمات فقط، حيث لم تتوفر إحصاءات للفعاليات المقدمة من أندية الهواة الثقافية في هذه النسخة من التقرير.

50 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).

51 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).

52 «البوابة الوطنية للهوايات هاوي تطلق تطبيقها الجديد بـ 14 خدمة»، هاوي (27، مارس، 2024م)، الاسترجاع في: 20، يونيو، 2025م، https://hawi.gov.sa/news/19

53 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).

54 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).

55 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).

56 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023م)، 182-183.

57 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).

58 بيانات من وزارة الثقافة، (13، أبريل، 2025م).

الفصل الخامس

5

الاقتصاد الإبداعي

- إسهام القطاع الثقافي في الناتج المحلي الإجمالي
- العمل في القطاع الثقافي
- صادرات وواردات الثقافة

على امتداد ربع قرنٍ حافل بالتغيرات، مر النشاط الثقافي عالمياً بتحولات عميقة في أساليب إدارته، والسياسات العامة المعنية بدعمه، إذ أخذ يتشكّل بوصفه قطاعاً اقتصادياً ذا إسهام مستقل نسبياً عن غيره من القطاعات. استدعى هذا التحول نوعاً جديداً من السياسات التنموية التي تعزز من قيمة الحوافز التنظيمية والدعم المالي بوصفهما ممكنات نحو خلق فرص عمل وتوليد للقيمة الاقتصادية، وهو ما تبنته إستراتيجية القطاع الثقافي في إطار رؤية السعودية 2030م، حين جعلت من النمو الاقتصادي أحد أهداف الإستراتيجية الوطنية للثقافة. ما يعد به القطاع الثقافي يكمن في ارتباط قيمته الاقتصادية بالعقول والمهارات الإبداعية، وهي موارد لا تنضب نظرياً، وأبسط مثال على ذلك وجود قطعتي قماش متساويتين في حجم الموارد الطبيعية والمواد المستخدمة في تصنيعهما، لكن قيمة إحداهما قد تبلغ أضعاف الأخرى إذا استُخدمت في صناعتها أيدٍ ماهرة اعتمدت طرازاً تقليدياً أو أدخلت تصميماً إبداعياً مبنياً على فكرة مبتكرة ومهارة مميزة. أضف إلى ذلك، أن الأنشطة الثقافية تحقق غايات متعددة إلى جانب المنفعة الاقتصادية، من تعزيز ترابط المجتمعات المحلية وخلق شبكات اجتماعية فاعلة وتحسين رفاه الأفراد وحياتهم اليومية. وعلى الرغم من هذا الإدراك العام للبعد الاقتصادي للثقافة، والفرص الكامنة فيه، فإن قياس هذه القيمة على نحو تفصيلي بقدر من الدقة التي يطلبها صانع السياسة العامة أو المستثمر أو رائد الأعمال، يواجه صعوبات تعود في جزء منها إلى الطبيعة الخاصة للقطاع الثقافي، سواء بسبب تعقيدات تعريف وتصنيف النشاط الثقافي، أو بسبب ارتباطه بطيف واسع من جوانب الحياة الاجتماعية وأنشطتها. على خلاف التقارير السابقة، خُصص فصل الاقتصاد الإبداعي لهذه النسخة من التقرير - التي تعالج موضوع قياس الأثر الثقافي - لاستعراض تحديات قياس القيمة الاقتصادية للثقافة من خلال مناقشة الصعوبات المنهجية عالمياً، وضعف أرضية البيانات محلياً لثلاثة مؤشرات اقتصادية رئيسية (الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي، وإحصائيات العمل الثقافي، ومؤشر التصدير والاستيراد للخدمات والمنتجات الثقافية) والتي ما زالت تفتقر إلى البيانات أو الأطر الفنية المنضبطة، بالإضافة إلى تعزيز الشفافية، ويهدف الفصل من خلال تبيان جوانب القصور في بيانات القطاع الثقافي إلى استعراض اعتبارات مهمة تؤثر على أي محاولة لقياس أثر الثقافة، وسيأتي تفصيل ذلك على نطاق موسّع في الفصل المخصص لذلك.

مقاييس اقتصاديات الثقافة: الحدود النظرية والقصور التطبيقي

يمثل قياس الأثر الاقتصادي للثقافة مهمة معقدة تتجاوز حدود النماذج الإحصائية التقليدية لعدة أسباب مترابطة تعد من التحديات. أول هذه التحديات هو اعتماد النشاط الثقافي على السياق والمحتوى، إذ تتشكل قيمة الفعل الثقافي ضمن بيئته الاجتماعية والتاريخية، ما يجعل عملية التكميم بمعزل عن المعنى والسياق عرضة للاختزال. يضاف إلى ذلك حجم الاقتصاد غير الرسمي في القطاع الثقافي، حيث يعمل عدد كبير من المبدعين والفنانين بصفتهم مستقلين خارج الأطر المؤسسية، وهو ما يؤدي إلى فجوات في البيانات الرسمية، ويصعّب تقدير الإسهام الاقتصادي بدقة.[1]

كما أن الثقافة تتقاطع بطبيعتها مع قطاعات متعددة مثل التعليم، والسياحة، والإعلام، والتقنيات الإبداعية، ما يجعل من الصعب عزل أثرها الاقتصادي الخالص دون التداخل مع هذه القطاعات. ويزيد التعقيد حين نأخذ في الحسبان أن الثقافة لا تُقاس فقط بما تنتجه كقطاع اقتصادي، بل بما تخلقه من قيمة اجتماعية تُشكل الإطار الذي يسمح بخلق أنشطة اقتصادية أخرى. فالثقافة تعزز الهوية، وتبني الثقة، وتولّد رأس مال اجتماعي هو في ذاته شرط أساسي لجاذبية المدن، وجوهر لبيئات الابتكار والاستثمار. لهذا، فإن الأثر الاقتصادي غير المباشر للثقافة قد يفوق أثرها المباشر، لكنه يظل الأصعب في الرصد والقياس، لأنه يتعلق بالبنى التمكينية التي تجعل النشاط الاقتصادي في مجالات أخرى ممكناً بالأساس.

المؤشرات الاقتصادية للثقافة

يبني تقرير الحالة الثقافية منهجيته في رصد وتقييم البعد الاقتصادي للثقافة، بالاعتماد على ما جاء في إطار منظمة اليونسكو لمؤشرات الثقافة 2030 [2] تحديداً، في ستة مؤشرات رئيسية:

1. إسهام الثقافة في الناتج المحلي الإجمالي.
2. العاملون في قطاع الثقافة
3. المؤسسات التجارية الثقافية
4. إنفاق الأسرة على الخدمات والمنتجات الثقافية
5. الإنفاق العام على الثقافة
6. صادرات وواردات الثقافة

وقد غابت البيانات في هذه المؤشرات الستة جميعها لأول مرة من بداية صدور التقرير، ومن هنا تأتي أهمية استعراض واقع البيانات والتطورات فيها، بالإضافة إلى المسائل المنهجية والتنظيمية ذات العلاقة، التي يركز الفصل على ثلاث منها وهي: إسهام القطاع الثقافي في الناتج المحلي الإجمالي، والعمل في القطاع الثقافي، وصادرات وواردات الثقافة.

إسهام القطاع الثقافي في الناتج المحلي الإجمالي

يُعد الناتج المحلي الإجمالي من أهم المؤشرات الاقتصادية العالمية لقدرته على تلخيص أداء الاقتصاد في رقم واحد يمكن تتبعه بصورة ربع سنوية أو سنوية، ما يجعله أداة رئيسة لتقييم الصحة الاقتصادية للدول. وتكمن أهمية قياس إسهام الأنشطة الاقتصادية فيه، بوصفه المؤشر المعتَمد لتحديد القيمة الاقتصادية التي يولدها كل قطاع، ونسبتها من حجم الاقتصاد الكلي. ولهذا السبب يأتي هذا المؤشر على رأس المقاييس التي تعتمدها منظمة اليونسكو ضمن إحصاءات الثقافة. وعلى الرغم من بساطة الرقم النهائي الذي يعكسه الناتج المحلي الإجمالي، فإن الوصول إليه يستلزم سلسلة معقدة من العمليات الإحصائية المترابطة، تشمل جمع البيانات، وتحليلها، وتصنيفها، وتحديثها بشكل دوري، وفقاً لإطار الحسابات القومية (SNA 2008) المعتمد دولياً. وفي المملكة العربية السعودية، تتولى الهيئة العامة للإحصاء هذه المهمة بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية ومزودي البيانات، مطبقة المنهجيات الدولية مع مواءمتها للسياق المحلي. ومن بين الطرق المعتمدة دولياً لحساب الناتج المحلي الإجمالي، تُعدُّ طريقة الإنتاج الطريقة الأكثر استخداماً عند تحليل إسهام الأنشطة الاقتصادية المختلفة، إذ تقيس القيمة المضافة الصافية لكل نشاط اقتصادي على حدة،[3] ما يجعلها الأداة المعيارية لحساب إسهام القطاع الثقافي في الناتج المحلي الإجمالي.

التحديات العامة

يُعد تحديد ما يمكن وصفه نشاطاً ثقافياً التحدي الأبرز أمام جميع محاولات قياس الأثر الاقتصادي للثقافة. فهل يمكن النظر إلى تصميم السيارات –بما يتضمنه من إبداع جمالي– كنشاط ثقافي؟ وهل تُصنّف صناعة الفخار التقليدية ضمن الأنشطة الثقافية حتى وإن اعتمدت على خطوط إنتاج صناعية؟ تكشف مثل هذه الأسئلة عن الطابع المعقد للقطاع الثقافي، إذ تتغلغل الثقافة –من تصورات وأشكال تعبير ومهارات إبداعية– بعمق في الحياة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية، ما يجعل عزلها وتصنيفها إحصائياً مهمة سياقية تقديرية في جوهرها. ويترتب على ذلك تحدٍّ مزدوج: فمن جهة قد تُبالغ بعض التصنيفات في احتساب مكونات غير ثقافية لمجموعة من الأنشطة، بهدف تجنب استبعاد البعد الثقافي فيها، ومن جهة أخرى قد تُستبعد أنشطة تحمل مكوناً ثقافياً جزئياً بسبب عدم وضوح حدود التصنيف. وللتقليل من هذه الإشكالات، وضعت منظمة اليونسكو في عام 2009م قواعد إرشادية لتصنيف الأنشطة والمنتجات الثقافية،[4] مستندة إلى معايير دولية مثل التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية (ISIC) والتصنيف المركزي للمنتجات (CPC) ومع ذلك، يدرك المعهد الإحصائي لليونسكو أن طبيعة الثقافة المتداخلة مع غيرها من الأنشطة تجعل هذا التصنيف تقديرياً دائماً، ويعتمد على خصوصية السياق الوطني.

وتبرز أمثلة عملية على هذا التعقيد:

- **تداخل نطاقات الثقافة مع القطاعات الإنتاجية الأخرى:** فأنشطة النشر مثلاً تتوزع بين التعليم، والتصنيع، وقطاع المعلومات، ما يصعّب عزلها كقطاع مستقل في حساب الناتج المحلي الإجمالي.
- **اعتماد الثقافة على السياق والمحتوى:** قد يتضمن تطوير بعض البرمجيات محتوى ثقافياً يتطلب مدخلات إبداعية، لكنه لا يُدرج عادة ضمن التصنيفات الثقافية لكون البرمجيات في الأصل نشاطاً تقنياً.
- **الثقافة كمكوّن ضمن أنشطة اقتصادية أوسع:** مثل قطاع الإعلان الذي يعتمد على إنتاج ثقافي بشكل كبير، لكنه يُصنّف إجمالاً كقطاع اقتصادي مستقل لا يُعدُّ بكامله ثقافياً.

لهذه الأسباب، يترك إطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية (FCS) مساحة واسعة للتقدير الوطني في تحديد الأنشطة الثقافية، مع الإقرار بأن حساب الإسهام الاقتصادي للثقافة سيظل دائماً نسبياً ومبنياً على افتراضات، وأن هناك جوانب من الأثر الثقافي لا يمكن حصرها بالأدوات الإحصائية وحدها. ومع ذلك، تُعد ممارسة بناء الحساب الفرعي للثقافة خطوة ضرورية في أي نظام إحصائي وركيزة أساسية لصياغة سياسات ثقافية قائمة على البيانات.

الحساب الفرعي للثقافة في المملكة العربية السعودية

هناك عدد من القطاعات الخدمية التي تظهر أنشطتها بشكل منفرد في الحسابات الوطنية، لأن تفريعات الناتج المحلي الإجمالي تتبع تصنيفات مثل ISIC والتي تقسم الاقتصاد إلى قطاعات رئيسية مثل الزراعة والثروة الحيوانية، والتعدين، والتصنيع، والبناء، والاتصالات والمعلومات، والأنشطة المالية وغيرها. منذ مطلع الألفية، بدأ الاتجاه العالمي نحو تأسيس حسابات وطنية غير رئيسية (أي لا يشكل مجموعها الناتج المحلي) لإظهار إسهام هذه القطاعات، التي يُعدّ القطاع الثقافي أحدها، إلى جانب حسابات فرعية أخرى مثل حسابات السياحة والبيئة والصحة الفرعية، من خلال تحديد مكونات لها تتوزع في الأنشطة المختلفة ضمن القطاع الثقافي (انظر شكل 1 كمثال). وجود تصنيف ثابت للحساب الفرعي للثقافة يعد حجر أساس للإحصائيات والمقاييس المعنية بالأثر الاقتصادي للثقافة. عملت الهيئة العامة للإحصاء بالتعاون مع وزارة الثقافة، على تطوير هذا الحساب الفرعي، الذي يسترشد بالأطر الدولية مثل إطار اليونسكو، ويستند إلى التصنيف الوطني الموحد للأنشطة الاقتصادية أيزك، وهو تصنيف متوائم مع أيزك الدولي، يراعي تغييرات تستجيب للسياق المحلي.[5] تمّ الأمر ذاته، وبقدر أكبر من المواءمة والتصرف، في بناء الحساب الفرعي للثقافة (شكل 1)، حيث أخذ في الحسبان التعريف الشامل للثقافة، الذي وضعته الإستراتيجية الوطنية للثقافة، والذي يمتد ليشمل فنون الطهي ومختلف أنواع التصميم، بما في ذلك بعض الأنشطة ذات العلاقة بتصميم الأزياء، وغيرها مما لا يصنف بوصفه ثقافياً في التصنيفات التي طورتها دولٌ أخرى، ومما يعبر في الوقت ذاته عن اتساق يعكس تصنيف الأنشطة الثقافية، ولكن من خلال الإطار التنظيمي لإدارة الثقافة محلياً. يسمح وجود تصنيف ثابت وحساب فرعي للثقافة لحساب أحد أهم المؤشرات الاقتصادية للقطاع الثقافي، وهي النسبة المئوية لإسهام الأنشطة الثقافية في الناتج المحلي الإجمالي.

حالة البيانات

على الرغم من أن استقرار التصنيفات للحساب الفرعي للثقافة يعد إنجازاً مهماً في سبيل تطوير المؤشرات الاقتصادية للقطاع الثقافي، فإنه ما زال هناك غياب لأي بيانات حديثة لمؤشر إسهام الثقافة في الناتج المحلي الإجمالي، حيث إن آخر إحصائية متوفرة تعود لعام 2021م أشارت إلى أن أنشطة القطاع الثقافي مسؤولة عن 1.49% من الناتج المحلي الإجمالي للقطاع غير النفطي، دون أعلى مستوياته في عام 2019م، ومن أجل تحليل مستفيض لبيانات الأعوام من 2018م إلى 2021م يمكن العودة إلى تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م. وبشأن عدم توفر بيانات للأعوام من 2022م وحتى 2024م، يذكر أن الهيئة العامة للإحصاء كانت تعمل خلال هذه الفترة على مراجعة شاملة لمنهجية حساب الناتج المحلي الإجمالي، تمثلت في مشروع تحديث كامل شمل تغيير سنة الأساس إلى عام 2023م، وتوسيع تصنيفات الأنشطة الاقتصادية من 85 إلى 134 نشاطاً. وقد تضمن التحديث اعتماد بيانات موسعة من مسوح ميدانية شملت أكثر من 2.4 مليون منشأة، و122 ألف أسرة، ودمج أكثر من 60 مصدراً إدارياً، بما في ذلك مصادر من وزارات وهيئات حكومية. كما تم اعتماد منهجية السلاسل المتحركة لحساب النمو الحقيقي، ما يرفع من مستوى اتساق البيانات.[6] هذه التغيرات، وإن أثرت على الفجوة في حساب البيانات التفصيلية لإسهام بعض القطاعات الفرعية، مثل القطاع الثقافي، إلا أنها تُعدُّ خطوة تدعو للتفاؤل على المدى المنظور، من حيث إمكانية توفير بيانات للمؤشرات الاقتصادية للثقافة، أكثر دقة واتساقاً في السنوات القادمة.

اسم القطاع في ISIC	أمثلة على الأنشطة الثقافية المتضمنة
الصناعات التحويلية	طباعة الكتب والصحف، الوسائط المسجلة، صناعة الآلات الموسيقية
تجارة الجملة والتجزئة	بيع الكتب، الأعمال الفنية، الحرف اليدوية، الآلات الموسيقية
المعلومات والاتصالات	النشر، السينما، الإذاعة، التلفزيون، الموسيقى
الأنشطة المهنية والعلمية والتقنية	العمارة، التصميم، الإعلان، البحث والتطوير في المجالات الثقافية
التعليم	التعليم الفني والثقافي
الفنون والترفيه والأنشطة الترفيهية	الفنون الأدائية، المتاحف، المكتبات، التراث الثقافي، المهرجانات

شكل 1: أمثلة على توزيع الأنشطة الثقافية في قطاعات التنصيف الرئيسية

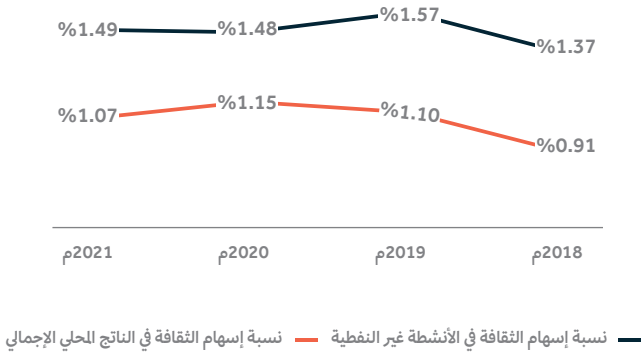

شكل 2: نسبة إسهام الثقافة في الناتج المحلي الإجمالي والأنشطة غير النفطية خلال المدة 2018 – 2021م

العمل في القطاع الثقافي

في التقديرات العالمية، يتسم القطاع الثقافي بارتفاع أعداد العاملين فيه مقارنة بحجم مساهمته في الاقتصاد، أي بعبارة أخرى تصل حصة العاملين الثقافيين في الاقتصاد ككل إلى 6% من إجمالي العاملين مقارنة بإسهامه بـ 3% في الناتج الإجمالي العالمي.[7] هذه السمة تجعل من الثقافة قطاعاً جاذباً لتوفير فرص عمل، وتصبح شؤون العاملين فيه من مبدعين ومصممين وفنانين في مقدمة ما يشغل صانع السياسات الثقافية. على الرغم من هذه الأهمية، ما زالت إحصائيات العمل في قطاع الثقافة تعاني من تحديات رئيسية تجعل من الأرقام المتاحة جزئية وقاصرة عن تغطية كافة فئات العاملين في القطاع، أو فهم ديناميكيات سوق العمل فيه، وكما هو الحال في حساب إسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي، ترجع هذه التحديات إلى مسائل في التعريف، بالإضافة إلى طبيعة القطاع وحجم الشق غير الرسمي فيه.

التحديات العامة

تبدأ أي محاولة لقياس حجم العمل في القطاع الثقافي بتحديد من يُعد عاملاً ثقافياً، وهي مسألة تطرح أسئلة منهجية معقدة. فمن السهل إدراج مخرج يعمل في شركة إنتاج مسرحي ضمن القوى العاملة الثقافية، لكن ماذا عن مصمم جرافيك في مؤسسة دعاية وإعلان؟ أو موظف استقبال في صالة عرض أفلام؟ تُظهر التجارب الدولية وجود ثلاث فئات رئيسية في هذا السياق[8]:

- العاملون في مهن ثقافية داخل مؤسسات ثقافية (فئة أ)، مثل القيّم الفني الذي يعمل في متحف.
- العاملون في مهن ثقافية داخل مؤسسات غير ثقافية (فئة ب)، مثل المعماري الذي يعمل في شركة إنشاءات.
- العاملون في مهن غير ثقافية داخل مؤسسات ثقافية (فئة ج)، مثل فني الصيانة في مكتبة عامة.

وهنا يظهر أول سؤال منهجي: هل تشمل إحصاءات القوى العاملة الثقافية جميع الفئات الثلاث؟ بينما توصي منظمة اليونسكو بإدراجها كلها ضمن الحسابات الثقافية، تستبعد بعض الإحصاءات الوطنية الفئة (ج)، معتبرة أن الوظائف غير الثقافية لا ينبغي أن تُحسب ضمن حجم القطاع، حتى وإن وُجدت داخل مؤسسات ثقافية. تتطلب معالجة هذا التحدي ربط نوعين من التصنيفات الإحصائية: التصنيف الدولي الموحد للمهن (ISCO) الذي يحدد المهن الثقافية، والتصنيف الصناعي الدولي الموحد للأنشطة الاقتصادية (ISIC) الذي يُستخدم لتصنيف المؤسسات. ويؤدي تفرع الفئات الثلاث إلى تعقيد إضافي في جمع البيانات وضبطها، ما يجعل الحاجة إلى إطار وطني ثابت للتصنيف مسألة أساسية، حتى وإن صعّب ذلك المقارنات الدولية.

ورغم إمكانية تجاوز التحديات التصنيفية عبر الأطر الوطنية، يبقى التحدي الأكبر على المستوى الهيكلي عالمياً هو اعتماد القطاع الثقافي الكبير على العمل المستقل وغير النظامي، إذ لا يظهر عدد كبير من المبدعين والفنانين المستقلين في الإحصاءات الاقتصادية الوطنية، ما يجعل أي بيانات عن حجم قوى العمل، والفرص الوظيفية في القطاع الثقافي أقل من الواقع، ويؤدي إلى تقديرات ناقصة لتأثيره الاقتصادي والاجتماعي الفعلي.

إحصائيات الوظائف الثقافية في المملكة العربية السعودية

كما أشارت النسخ السابقة من التقرير، قادت وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية جهداً لتطوير تصنيف المهن الثقافية عبر إدراج وظائف جديدة لم تكن مشمولة في التصنيف الوطني الموحد للمهن، وتحديد المهن الثقافية ضمن هذا الإطار. وبناءً على ذلك، تمكّنت الإحصاءات الوطنية في أعوام سابقة من نشر بيانات حول حجم العاملين في القطاع الثقافي.[9]

تضمنت جهود التصنيف الأخيرة هذه استبعاد الفئة (ج)– أي المهن غير الثقافية داخل المؤسسات الثقافية– لكنها اتبعت تمييزاً مهماً بين نوعين من الوظائف:

- **المهن الثقافية المباشرة:** هي التي تُعدُّ ثقافية في جميع السياقات، مثل أمين المكتبة أو مصمم الأزياء، ويُحسب جميع العاملين فيها دون استثناء وبغض النظر عن المؤسسة التي يعملون فيها.
- **المهن الثقافية غير المباشرة:** هي التي تُصنف على أنها غير ثقافية بشكل عام، لكنها تُعدُّ ثقافية إذا مورست في إطار نشاط ثقافي محدد، مثل النجار أو الحداد اللذين يُدرجان فقط إذا كانا يعملان ضمن مؤسسة معنية بالصناعات اليدوية التقليدية.

وبطبيعة الحال، لم تشمل المنهجية أي آلية لرصد العمل المستقل في القطاع، ما يعني أن شريحة واسعة من الممارسين الثقافيين – خصوصاً الفنانين والحرفيين المستقلين– بقيت خارج هذه الإحصاءات، وهو ما يحدّ من القدرة على تقدير الحجم الحقيقي للقوى العاملة في الثقافة.[10]

حالة البيانات

تميزت المنهجية التي بني عليها إطار بيانات العمل في القطاع الثقافي في المملكة، بوصفها مستجيبة لمتطلبات القطاع محلياً والأطر التنظيمية التي تدعمه، فعلى سبيل المثال أُضيفت إلى التصنيف مهنة «الطاهي» التي تكاد لا تعد مهنة ثقافية في سياقات وطنية أخرى، وذلك تماشياً مع التعريف الشامل للثقافة التي تبنته الإستراتيجية الوطنية للثقافة. على الرغم من ذلك، ما تزال هناك حاجة لمراجعة الإطار بشكل يضمن مزيداً من المواءمات مع أصحاب المصلحة في القطاع، وينظر في مدى ملاءمة إضافة الفئة ج من العاملين الثقافيين كما تقترح المعايير الدولية، والأهم من ذلك تطوير آلية مبتكرة لتغطية العمل المستقل في الإحصائيات، وهو ما قد يفسر جزئياً سبب انخفاض نسبة العاملين في القطاع الثقافي التي لا تكاد تتجاوز 1.75% وهي نسبة منخفضة عن النمط العالمي، لارتفاع حصة الثقافة من سوق العمل مقابل نسبة إسهامها في الناتج المحلي الإجمالي.[11] لهذه الأسباب كلها، غاب تحليل تفاصيل حالة سوق العمل الثقافي في المملكة ضمن تقارير الحالة الثقافية للعامين المنصرمين. وعلى الرغم من توفر الأرقام الإجمالية لحجم سوق العمل (انظر شكل 3)، إلا أنه من المأمول مستقبلاً أن تكلل الجهود المستمرة في تطوير المنهجية بالوصول لبيانات ذات دقة وتفاصيل أعلى، خصوصاً من حيث ضمان شمول البيانات لقطاع عريض من العاملين الذين ترتبط نشاطاتهم الإنتاجية بدورات موسمية وأعمال مستقلة، كما في قطاعات مثل الأفلام والمسرح، وكذلك النظر في الوظائف التي تدخل في تشغيل المؤسسات التجارية الثقافية حتى وإن لم تكن ثقافية في ذاتها.

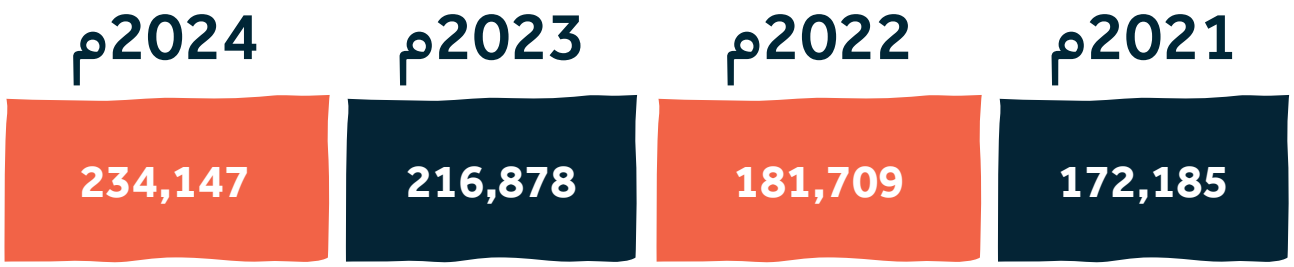

شكل 3: أعداد العاملين في المهن الثقافية المباشرة وغير المباشرة في المملكة العربية السعودية [12]

صادرات وواردات الثقافة: بين التعقيد المفاهيمي والتحديات الإحصائية

يمثل رصد التجارة الدولية للسلع والخدمات الثقافية أحد أكثر المؤشرات الاقتصادية تعقيداً في مجال الثقافة، على الرغم من أهميته في قياس اندماج القطاع الثقافي في الاقتصاد العالمي وقدرته على المنافسة. فبعكس مؤشرات الإنتاج أو التشغيل التي تستند إلى أطر الحسابات القومية، لا توفر التصنيفات الدولية المعتمدة في التجارة –مثل النظام المنسق (HS) أو تصنيف خدمات ميزان المدفوعات الموسع (EBOPS)- مستوى المرونة والدقة الكافيين لعزل القيمة الاقتصادية للثقافة عن بقية القطاعات. ويُفسر هذا التعقيد التباين بين ضعف توفر البيانات المعيارية حول التجارة الثقافية من جهة، ووفرة التقارير الدولية التي تناولت الموضوع منذ منتصف العقد الأول من الألفية من جهة أخرى، وعلى رأسها سلسلة تقارير منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) التي تتابع منذ عام 2008م التجارة العالمية للسلع والخدمات الإبداعية.

هذا التباين يعكس إشكالية أعمق تتصل بـ غياب تعريف موحد لما يُعدُّ «تجارة ثقافية» فمن جهة، تسعى الأطر الثقافية مثل إطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية (FCS) والحسابات الفرعية الوطنية إلى حصر السلع والخدمات الناتجة عن أنشطة ثقافية بحتة (كالفنون، والتراث، والنشر)، بينما تتبنى الأونكتاد وغيرها مفهوماً أوسع لـ «الاقتصاد الإبداعي» يشمل قطاعات مثل البرمجيات، والبحث والتطوير، وخدمات المعلومات، وهي مجالات تُنتج قيمة إبداعية لكنها لا تندرج بالضرورة ضمن الأنشطة الثقافية وفق التصنيفات الضيقة.

الصعوبات الفنية في القياس

تكمن إحدى العقبات الرئيسية في أن معظم التصنيفات التجارية الدولية لا تنظر إلى طبيعة النشاط المنتج، بل إلى السلع والخدمات المتبادلة بوصفها وحدات تجارية، بغض النظر عن السياق الثقافي الذي تنتمي إليه. على سبيل المثال، أجهزة العرض والشاشات قد تدخل في صناعة السينما والمعارض الفنية، لكنها أيضاً تُستخدم في التعليم أو التجارة. كذلك فإن الورق والطابعات جزء أساسي في النشر الثقافي، لكنها تدخل ضمن استهلاك مكتبي عام.

هذا التداخل يجعل وجود هذه السلع في بيانات التجارة الدولية غير كافٍ للدلالة على نشاط ثقافي بحد ذاته، ويؤدي إلى فجوات في القدرة على تتبع التجارة الثقافية بشكل دقيق، فضلاً عن إضعاف إمكانية المقارنة بين الدول. هذه الصعوبات دفعت بعض الدول والمؤسسات الدولية إلى تجريب أنظمة تصنيف هجينة تجمع بين قوائم السلع والخدمات وبين مؤشرات السياق الإنتاجي، مثل التجربة الكندية التي حاولت مطابقة رموز النظام المنسق مع أنشطة الحساب الفرعي للثقافة، أو تجربة الاتحاد الأوروبي في إعداد «حسابات الأقمار الصناعية للثقافة (Cultural Satellite Accounts)» التي تعكس مكون الثقافة في التجارة عبر دمج بيانات الإنتاج والاستهلاك مع بيانات التدفقات التجارية.

الالتباس المفاهيمي بين الاقتصاد الثقافي والإبداعي

يُضاف إلى التحديات الفنية إشكال مفاهيمي واسع يرتبط بالتمييز بين الاقتصاد الثقافي والاقتصاد الإبداعي. فالتقارير الدورية للأونكتاد، ومنها تقرير 2024م، تُظهر أن صادرات الخدمات الإبداعية عالمياً بلغت نحو 1.4 تريليون دولار أمريكي، غير أن ما يقارب تريليون دولار من هذا الرقم يعود إلى البرمجيات، والبحث والتطوير، وخدمات المعلومات، وهي قطاعات تقع غالباً خارج نطاق الأنشطة الثقافية وفق تصنيفات اليونسكو والحسابات الفرعية الوطنية.[13] أما القطاعات التي تتطابق أكثر مع التعريف الثقافي فتشمل الإعلانات، والإعلام، والترفيه، وبعض الصناعات الفنية. ورغم أن هذه التقارير تشير بوضوح إلى الفروقات بين المفهومين، إلا أن غياب إحصاءات بديلة دقيقة متسقة مع الحسابات الفرعية للثقافة يجعل الخلط بين التعريفين واسع الانتشار في الأبحاث والسياسات، ويُصعّب تقدير حجم التجارة الثقافية الحقيقية كقطاع اقتصادي مستقل.

نحو مقاربة أكثر دقة

تعكس هذه النقاشات حاجة ملحة إلى تطوير إطار معياري لتجارة المنتجات والخدمات الثقافية، يجمع بين دقة التصنيفات التجارية الدولية وبين خصوصية القطاع الثقافي. هذا يتطلب:

- مواءمة تصنيفات التجارة الدولية مع التصنيفات الثقافية المعتمدة في الحسابات الفرعية.
- تطوير أدوات لتحديد السياق الثقافي للسلع والخدمات، وليس فقط طبيعتها المادية.
- بناء سلاسل زمنية وطنية ودولية تتيح المقارنة وتتبع الاتجاهات بدقة.

وفي المملكة، يُفسر هذا التعقيد غياب بيانات صادرات وواردات الثقافة عن تقارير الحالة الثقافية منذ إطلاقها في 2019م، وهو ما يستدعي جهوداً مؤسسية لتطوير هذا المؤشر محلياً عبر شراكات بين وزارة الثقافة، والهيئة العامة للإحصاء، وهيئة الزكاة والضريبة والجمارك، مع الاسترشاد بالنقاشات الدولية حول تطوير أدوات القياس وتفكيك الالتباس المفاهيمي بين الاقتصاد الثقافي والإبداعي.

هوامش الفصل

1 European Commission, ESSnet-Culture Report, (Luxembourg: European Commission, 2012). Accessed August 2, 2025. https://ec.europa.eu/eurostat/documents/341465/3199631/essnet-culture.pdf/a6518128-69b3-4d89-82b8-060a3ad0d1d5

2 UNESCO, UNESCO Framework for Cultural Statistics (FCS), (Montreal, Canada: UNESCO Institute for Statistics, 2009). https://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/unesco-framework-for-cultural-statistics-2009-en_0.pdf

3 ويُقصد بها قيمة ما يُنتج مطروحاً منه تكلفة المدخلات المستخدمة في الإنتاج. ويُضاف إلى هذا الرقم صافي الضرائب على المنتجات (أي الضرائب مطروحاً منها الإعانات) انظر: الهيئة العامة للإحصاء، تقرير المنهجية والجودة لنشرة الحسابات القومية السنوية، https://www.stats.gov.sa/documents/20117/2435133/Methodology+and+Quality+Report+of+Annual+National+Accounts_AR.pdf/64380623-bdfb-4232-97db-f9cfbb65668b?t=1746007036724

4 يعمل المعهد الإحصائي حالياً على إصدار نسخة محدثة نشرت مسودتها الأولية عام 2024م، https://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/Draft_2025_UNESCO_FCS_Part_II.pdf

5 للتفاصيل، مراجعة: ملحق المنهجية في تقرير عام 2022م، وتقرير عام 2023م.

6 «الهيئة العامة للإحصاء: التحديث الشامل للناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية»، الهيئة العامة للإحصاء، (1، مايو، 2025م)، الاسترجاع في: 1، أغسطس، 2025م، https://www.stats.gov.sa/w/news/38

7 United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Re|Shaping Policies for Creativity – Addressing Culture as a Global Public Good, (Paris: UNESCO, 2022). Accessed August 2, 2025. https://www.unesco.org/reports/reshaping-creativity/2022/en

8 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، مؤشرات الثقافة 2030: المؤشرات المواضيعية لدور الثقافة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، (باريس، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2020م)، https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373523

9 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2022م: الاستثمار في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م).

10 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2022م: الاستثمار في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م).

11 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2022م: الاستثمار في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م).

12 وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2022م: الاستثمار في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2022م).

13 United Nations Conference on Trade and Development, Creative Economy Outlook 2024, (Geneva: United Nations Conference on Trade and Development, 2024). Accessed August 2, 2025, https://unctad.org/system/files/official-document/ditctsce2024d2_en.pdf

الفصل السادس

6

الأثر الثقافي

لماذا قياس الأثر الثقافي

خلال السنوات الخمس الماضية، حظي قطاع الثقافة في المملكة العربية السعودية برعاية مؤسسية غير مسبوقة، انطلقت من الإدراك المتنامي لأهمية الثقافة، ليس باعتبارها مكوناً أساسياً للهوية الوطنية وحاضناً للتراث فحسب، بل باعتبارها قطاعاً إنتاجياً قادراً على المساهمة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وخلال هذه السنوات، أطلقت وزارة الثقافة الإستراتيجية الوطنية للثقافة، التي كانت بمثابة نجم الشمال، وحلقة الوصل بين رؤية السعودية 2030 والقطاع الثقافي، حيث ترجمت ركائز الرؤية إلى أهداف إستراتيجية، وعملت على تحقيقها من خلال مجموعة من المبادرات والبرامج الوطنية، تجاوز ما يرتبط منها ببرامج الرؤية بشكل مباشر 35 مبادرة حتى نهاية عام 2024م، وتراوحت أهدافها بين تنمية الإسهام السعودي في الثقافة والفنون، والمحافظة على تراث المملكة والتعريف به، وغيرها من الأهداف التي تصب في مؤشرات الأداء المرتبطة ببرامج رؤية السعودية 2030.[1] وانطلاقًا من الزخم الذي شهده القطاع الثقافي ووثقه تقرير الحالة الثقافية في نسخه السابقة، يجدر في ختام السنوات الخمس أن يلقي القطاع نظرة فاحصة على حصاد الأعوام الماضية، من خلال تقصي الأثر الذي أسفرت عنه جهود الفاعلين في القطاع الثقافي والعاملين فيه، إدراكاً للدور المحوري الذي يلعبه قياس الأثر في تحسين جودة السياسات والتدخلات الثقافية، وفي توجيه الاستثمارات الثقافية العامة والخاصة على حد سواء نحو تحقيق مستهدفات رؤية السعودية والقطاع نحو التنمية المستدامة.

وفي حين ينظر البعض إلى الثقافة باعتبارها مجالاً تكميلياً، يحظى بأهمية نظرية، لكنه غالباً ما يُهمّش في الممارسة، خاصة عند المقارنة بقطاعات يُنظر إليها باعتبارها أكثر «جدوى اقتصادية»، كالصحة أو البنية التحتية، فإن هذا التصور التقليدي يتنافى مع الأدوار المتعددة التي تضطلع بها الثقافة في بناء المجتمعات، وتشكيل الهويات، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتحفيز الإبداع والابتكار، فضلاً عن مساهماتها الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة. من هنا تبرز أهمية قياس الأثر الثقافي، باعتباره أداة منهجية لإثبات قيمة الثقافة وجدواها، ولتحويلها من مجرد «منفعة رمزية» إلى «منفعة عامة» ومكون أصيل في معادلات التنمية المستدامة. فقياس الأثر لا يكتفي بقياس الأداء ورصد ما تحقق، بل يفتح المجال أمام تسليط الضوء على أوجه التأثير والتغيير التي لا يمكن التقاطها عبر مؤشرات الأداء التقليدية، مما يعزز من مكانة الثقافة ضمن أولويات الإنفاق والتخطيط، ويكرّس دورها كمحرك فعّال في السياسات التنموية. واستشعاراً لأهميته، يتناول تقرير الحالة الثقافية لعام 2024م موضوع الأثر الثقافي، حيث يناقش المفهوم، ويتلمس ملامحه وأبعاده، والتحديات النظرية والتطبيقية التي ينطوي عليها قياس الأثر بشكل عام، وقياس الأثر الثقافي بشكل خاص، مستندًا في ذلك إلى الأدبيات المرجعية والأطر المعنية بقياس الأثر. كما يستعرض الفصل واقع قياس الأثر الثقافي في المملكة، ويناقش الفرص والتحديات التي تواجه المعنيين بالقطاع الثقافي، ويقدم رؤية مستقبلية تسعى لوضع إطار منهجي لقياس الأثر الثقافي بالمفهوم الشامل للثقافة، بما يعين على تحقيق الأثر المنشود لقطاع الثقافة وفق ما ترسمه رؤية السعودية 2030، وتترجمه الإستراتيجية الوطنية للثقافة من خلال جهودها ومبادراتها المختلفة.

ماهو قياس الأثر؟

يشير الأثر إلى التغييرات التي تطرأ على الأفراد، أو المجتمعات، أو البيئات نتيجة تدخل، أو سياسة معينة، سواء كانت هذه التغييرات مقصودة أو غير مقصودة، مباشرة أو غير مباشرة. ورغم تقاطعهما في الأدوات والمنهجيات، يختلف قياس الأثر عن قياس الأداء الذي يرصد كفاءة تنفيذ الأنشطة وجودة المخرجات ومدى التزامها بالمستهدفات قصيرة الأجل، فظهور الأثر يتطلب غالباً أفقاً زمنياً أطول، وتراكمية تسمح بحدوث التغيير الفعلي في السلوك أو الظروف. وبينما يُعنى قياس الأداء بما تم تنفيذه، فإن قياس الأثر يسعى للإجابة عن سؤال «ما الذي تغيّر نتيجة لما نُفذ». كما يختلف قياس الأثر عن التقييم، الذي يلحق عملية القياس بهدف تحليل الأثر والوقوف على مدى فعالية التدخل الذي أدى لحدوثه، وجدواه، وملاءمته. وبذلك، يشكل قياس الأثر أحد الخطوات في عملية التقييم التي تعتمد على نتائج القياس من أجل تقديم تحليلات واستنتاجات تساعد صانع القرار على تصميم تدخلات أكثر فعالية وقدرة على تحقيق الأثر المنشود.

ومع ذلك، فإن قياس الأثر مسألة محفوفة بالتحديات النظرية والتطبيقية، لعل أبرزها صعوبة إثبات العلاقة السببية بين النتيجة والأثر في كثير من الأحيان، وإشكالات عزل تأثير المتغيرات الخارجية غير المحسوبة عند تقييم الأثر، والتفريق بين النتيجة المتحققة التي تستخدم في تقييم الأداء والتغيير الذي يتبعها كمؤشر يستخدم لتقييم الأثر. على سبيل المثال، من المتوقع أن يكون لبرامج التعليم وبناء القدرات في أي مجال أثر إيجابي على تحفيز الإنتاج الوطني في ذلك المجال، إلا أن إثبات العلاقة السببية بين نتائج هذه البرامج وأي تغيير إيجابي يحدث في سوق الإنتاج ليس بالمهمة السهلة، حيث ينبغي التأكد قبل عزو التغيير لهذه البرامج من عزل التأثيرات الخارجية المحتملة، مثل تطوير المكنات التشريعية، أو توفير الدعم المالي، وغيرها من العوامل الأخرى. يضاف إلى هذه التحديات طول المدة الزمنية، حيث يستغرق حدوث الأثر في كثير من الأحيان وقتاً أطول من ذلك الذي يستغرقه تحقق النتائج المخطط لها، مما يعقّد قياسه على المدى القصير أو المتوسط، خاصة إن كان هذا الأثر مركباً وغير مباشر.

خصوصية الأثر الثقافي وإشكالاته

يزداد الأمر تعقيداً عند الحديث عن قياس الأثر الثقافي، نظراً لما يكتنفه المفهوم من إشكالات بنيوية تتعلق بطبيعة الثقافة نفسها كموضوع قابل للقياس.

فالثقافة ليست قطاعاً مادياً ذا حدود واضحة أو نتائج قابلة للقياس الكمي المباشر، بل هي مجال متداخل، تتجاذبه ثنائيات متعددة تصعّب من مهمة القياس، وتفرض مقاربات أكثر تركيباً ومرونة. تبدأ هذه الإشكالية من الجدل المفاهيمي حول تعريف الثقافة التي يحصرها البعض فيما يعرف بـ «الفنون الراقية»، كالأدب، والمسرح، والموسيقى الكلاسيكية، والتي عادة ما تحظى بالدعم والتنظيم من المؤسسات الرسمية، بينما ينظر إليها البعض الآخر بوصفها «الثقافة العامة» كما تُفهم في ضوء المقاربة الأنثروبولوجية، باعتبارها نمط حياة يشمل الممارسات اليومية، والعادات، والتقاليد، والتعبيرات الرمزية.

ينطوي هذا التباين على تحديات جوهرية في القياس، فهو يؤثر جذرياً على طبيعة الأثر المتوقع وطرق رصده. فعندما تُفهم الثقافة من منظور قطاعي منظم، يسهل رصد ما يرتبط بها كحجم المشاركة أو مستوى الرضا لدى المستفيدين. أما حين تُفهم الثقافة كمجال رمزي يتغلغل في الحياة اليومية ويعيد تشكيل المعاني والهويات، فإن الأثر الثقافي يتخذ طابعاً غير مباشر وتراكمي يصعب رصده بالأدوات الكمية التقليدية. فمثلًا، لا يمكن لمؤشر كمي، كعدد الحضور إلى عرض مسرحي – رغم أهميته كدليل على الإقبال – أن يكشف عن مدى تأثير تجربة العرض المسرحي في تغيير الوعي الجمعي، أو تعزيز الانتماء، أو تشكيل اتجاهات الجمهور، وهي أبعاد تقع في صلب مفهوم الأثر.

يتفاقم هذا التعقيد مع سؤال الجدوى الذي تطرحه ثنائية «الثقافة لذاتها» مقابل «الثقافة من أجل غيرها». في الحالة الأولى، يُنظر إلى الثقافة كغاية مستقلة لها قيمة جوهرية وجدانية وجمالية، يُبرر دعمها بصرف النظر عن النتائج المترتبة عليها. أما في الحالة الثانية، فتُقدَّم الثقافة كأداة لتحقيق أهداف تنموية أخرى، سواء كانت اقتصادية أو تعليمية أو اجتماعية، كتعزيز الصحة النفسية، أو التماسك المجتمعي، أو الجذب السياحي. هذه الثنائية تضع صانع السياسات أمام خيارات صعبة: هل يُقاس أثر الثقافة بما تحققه من تعزيز للإبداع والهوية والانتماء؟ أم بما تنتجه من منافع قابلة للرصد في قطاعات أخرى؟

يضاف إلى ذلك التحدي المرتبط بتحديد أبعاد الأثر الثقافي ذات الأولوية للقياس، وهو تحدٍّ منهجي يقتضي اتخاذ قرارات مدروسة حول ما يجب تتبعه وقياسه. فهل ينبغي التركيز على الأثر الاقتصادي المباشر؟ أم الأثر الاجتماعي الأوسع؟ أم التحولات الرمزية طويلة الأمد؟ وأيّ من هذه الأبعاد يمكن رصده بأدوات كمية، وأيّها يتطلب أدوات نوعية قائمة على التفسير والسياق؟ إن قياس الأثر الثقافي لا يقتصر على تطوير مؤشرات، بل يفترض قبل ذلك تفكيك الثنائيات المحيطة بالثقافة كمفهوم، مما يتطلب إطاراً مرناً ومركباً يأخذ في الحسبان الخصوصية الرمزية للثقافة، ويدمج الأدوات الكمية والنوعية على حد سواء، لضمان قراءة أعمق وأشمل لما يُحدثه الفعل الثقافي من أثر.

قياس الأثر الثقافي وأبعاده

قياس الأثر الثقافي وظهوره كممارسة

يعد قياس الأثر الثقافي حديثاً نسبياً مقارنة بممارسات قياس الأثر البيئي والاجتماعي التي تبلورت في ستينيات القرن الماضي مع تزايد الاهتمام بآثار الخطط التنموية على البيئة والمجتمع. توسع هذا الاهتمام لاحقاً ليشمل أثر الخطط التنموية على ثقافة المجتمعات المحلية بشقيها المادي وغير المادي، وأثر البرامج التنموية التي تتبناها الحكومات المركزية والمحلية -خاصة في المدن- على ثقافة المجتمع.[2] يركز هذا النموذج من قياس الأثر على الجانب التنبؤي، أي فحص الآثار الإيجابية والسلبية المحتملة لتطبيق تدخل أو سياسة ما.

ومع صعود الثقافة كقطاع يحظى بالدعم ضمن أجندة السياسات العامة للحكومات، برز قياس أثر الثقافة في ثمانينيات القرن الماضي كممارسة تسعى لتبرير الإنفاق على الثقافة من خلال إثبات جدواها الاقتصادية والاجتماعية وقدرتها على المساهمة في خطط التنمية الوطنية[3] ضمن نقاش أوسع حول «قيمة الثقافة» الذي تمحور بشكل رئيسي حول ثنائية القيمة الجوهرية للثقافة كمنفعة في ذاتها، في مقابل قيمتها الأداتية باعتبار منافعها المتعدية التي يمكن قياسها بلغة الأرقام والبيانات.[4] ولعل مؤتمر اليونسكو العالمي للسياسات الثقافية والتنمية المستدامة «مونديا كولت» يعد التعبير الأكثر وضوحاً عن الإدراك العالمي المتنامي لأهمية الثقافة في السياسات العامة، وهو ما تبلور في الإعلان الختامي لمؤتمر مونديا كولت 2022م الذي دعا «لترسيخ مكانة الثقافة باعتبارها منفعة عامة عالمية، وتضمين خطة التنمية المستدامة لما بعد عام 2030م هدفاً خاصاً قائماً بذاته يتعلق بالثقافة».[5]

الثقافة في سياق قياس الأثر

يتعذر الحديث عن قياس أثر الثقافة دون الرجوع لتعريف الثقافة، إذ لا يمكن قياس ما لا يمكن تعريفه. ومع ذلك، يمكن القول بأن غياب تعريف واحد متفق عليه للثقافة هو بعينه ما يميزها باعتبار تنوع أشكالها وتعدد زوايا النظر إليها. فمن جهة، يمكن اعتبار الثقافة وصفاً لطريقة أو نمط حياة لمجموعة أو مجتمع ما، كما يمكن النظر إليها باعتبارها وصفاً لأشكال التعبير الإبداعية والفنية. ينصب التركيز على التقاليد والتعابير العفوية والجمعية وفقاً للنظرة الأنثروبولوجية للثقافة، بينما يحصر التعريف الآخر الثقافة في نتاج الفعل أو النشاط الإبداعي والفني كالأدب، والمسرح، والموسيقى، والرسم. تنطلق السياسات الثقافية عادة من هذا التصور الأخير، إلا أنها لا تنفك تشتبك مع النظرة الأنثروبولوجية للثقافة عند الحديث عن التراث الثقافي، وخاصة غير المادي.

يصاحب هذا التفريق ثنائيات أخرى سبق التعرض لها، تتصل بالنخبوية مقابل الشعبوية، وما إذا كان ينبغي أن يكون للثقافة والفنون دور وهدف أسمى يتجاوز المتعة والترفيه، وما إذا كانت الثقافة غاية في ذاتها أو أداة في متناول صانع السياسات من أجل تحقيق أهداف تنموية في قطاعات أخرى. ما يهم ذكره هنا هو أن الإجابة عن هذه الأسئلة تشكل المرجع الذي يحدد قيمة الثقافة، ومن ثم طريقة قياس أثرها، وهو ما يتضح عند تتبع النقاش حول «قيمة الثقافة» منذ منتصف القرن الماضي. فعلى سبيل المثال، برز في أعقاب الحرب العالمية الثانية في المملكة المتحدة خطاب ينطلق من الاعتزاز الوطني والتأثير الحضاري للفنون، تبعه تحول في النهج المتبع لتبرير دعم الفنون والثقافة في سياق التحول الأوسع الذي شهدته الإدارة العامة مع بروز ما يُعرف بـ «الإدارة العامة الجديدة»، التي استقت أدواتها من القطاع الخاص، فتبنت مؤشرات الأداء، وإدارة البيانات، وقياس المخرجات كممارسات معيارية. تبع هذا التحول تراجع في الاهتمام بالأهداف الوجدانية التي لطالما ارتبطت بالثقافة والفنون – كالرقي بالذائقة الثقافية للأفراد والمجتمع، وتنمية الروح الإنسانية، وتعزيز الحس الأخلاقي – لصالح أهداف أداتية قابلة للقياس كمخرجات اقتصادية واجتماعية مباشرة.

أدت هيمنة هذا التوجه الأداتي إلى تهميش الأهداف الجوهرية للقطاع الثقافي، إذ أُعيد تأطير الثقافة ضمن أولويات السياسات العامة بما يخدم أجندات اقتصادية واجتماعية أوسع، وأضحى تمويلها مشروطاً بإثبات مردودها في مجالات خارج نطاقها المباشر، كالمساهمة في تنشيط السياحة، وخلق فرص العمل، وتعزيز الصناعات الإبداعية، ودعم سياسات الاندماج الاجتماعي. وبينما مثّل هذا التوجه محاولة لإثبات «جدوى الثقافة» بلغة مفهومة لصناع القرار، فإنه في الوقت نفسه عرّض الثقافة لخطر التبسيط والاختزال، عبر إفراغها من مضمونها الرمزي، وتقويض قدرتها على أداء أدوارها المركّبة وغير الملموسة في تشكيل الوعي والهويات الجمعية. وفي محاولة لتجاوز النقد المتزايد لهذا المنظور الأداتي، لا سيما ما تعلق منه بتسليع الثقافة أو تقزيمها إلى أداة وظيفية فحسب، ظهرت اتجاهات تدعو إلى مقاربة أكثر توازناً، عُرفت في بعض الأدبيات بـ«الأداتية الدفاعية». وتستند هذه المقاربة إلى استخدام الأدوات والأدلة نفسها التي تتطلبها الجهات المانحة وصناع القرار، ولكن في سبيل الدفاع عن قيمة الثقافة كمنفعة عامة، وليس فقط كمورد اقتصادي أو وسيلة اجتماعية. ومع ذلك، لم تسلم هذه المقاربة من النقد، إذ برزت أصوات من داخل القطاع الثقافي تحذر من أن الاستجابة لضغوط إثبات الأثر، ولو بحسن نية، قد تؤدي في نهاية المطاف إلى تحييد الطابع الاستثنائي للثقافة بوصفها مجالاً مفتوحاً للمعنى، غير قابل للإخضاع الكامل لمقاييس الأداء أو لآليات التقييم البيروقراطية. وقد طُرحت تساؤلات جوهرية حول ما إذا كانت السياسات الثقافية في محصلتها الأخيرة، قد أضحت مُقيدة بآليات التقييم، لدرجة قد تُفضي إلى إفراغ الثقافة من بعدها القيمي المستقل، والحد من حرية التعبير والإبداع باسم الجدوى والنتائج.

وكاستجابة لهذه التحديات، اتجهت بعض المؤسسات الثقافية وصنّاع السياسات إلى صياغة نماذج أكثر شمولية لقياس القيمة الثقافية وأثرها، تتجاوز الثنائيات التقليدية بين «القيمة الجوهرية» و«القيمة الأداتية»، وسعت لفهم الثقافة باعتبارها تجربة حية معيشة، تتشكل من خلال التفاعل بين الفاعلين الثقافيين والجمهور، داخل سياقات اجتماعية وتاريخية متغيرة. وتُعد مقاربة «الثقافة كتجربة» إحدى أبرز هذه الاتجاهات الحديثة، حيث يُنظر إلى الأثر الثقافي من خلال عدسة التجربة التشاركية التي يخوضها الأفراد، سواء أكانوا صانعين للفعل الثقافي أم متلقين له.[6]

تدعو هذه المقاربة إلى التخلي عن الثنائيات المفاهيمية، وبذل الجهد في استكشاف الأثر الثقافي من خلال النظر في تجربة المشاركين في صناعة الثقافة والجمهور المتلقي لها وتفاعلهم معها، وكيف تؤثر هذه العملية في سلسلة القيمة الثقافية، كما تؤكد أهمية تجاوز الهوس بالمؤشرات الكمية، والانفتاح على أدوات نوعية قادرة على التقاط التحولات غير المرئية التي تُحدثها الثقافة في الوعي والمجتمع. وهي بذلك لا تنفي الحاجة إلى الأدلة أو التقييم، لكنها تطالب بإعادة تعريف «ما يُعد أثراً»، وبتوسيع مجال النظر ليشمل الأثر الرمزي، والتجربة الذاتية، والتغيرات الثقافية التدريجية، التي كثيراً ما تغيب عن تقارير القياس التقليدية.
يعكس إطار الإحصاءات الثقافية الجديد لليونسكو الذي صدر مؤخراً كمسودة للمشاورة هذا الفهم الشامل للثقافة، فهو يقدم مقاربة جديدة لقياس الثقافة ضمن منظومة التنمية المستدامة، تتناول الأثر الاقتصادي لكنها لا تقف عنده. كما يعيد النظر في نموذج سلسلة القيمة الثقافية، المستقى من وزارة الثقافة والإعلام والرياضة البريطانية (DCMS)؛ ليعكس حضور الممارسات الفنية، والتراث الحي، والمشاركة الثقافية بوصفها مكونات أساسية في توليد القيمة داخل الصناعات الثقافية والإبداعية.

يركّز الإطار في نسخته الجديدة على توسيع نطاق القياس من التركيز التقليدي على الأنشطة الإنتاجية الصرفة إلى فهم أكثر شمولاً للتفاعلات بين الفاعلين الثقافيين والمجتمعات، بما يشمل العمليات غير السوقية والقيم غير الملموسة. فبينما سعت الجهود الإحصائية السابقة إلى تقدير مساهمة الثقافة في الناتج المحلي الإجمالي عبر حسابات فرعية، فإن الإطار الجديد يسعى إلى تجاوز هذا المستوى عبر التقاط الفروقات الجوهرية بين القيمة المتولدة عن الممارسات الفنية المنظمة، وتلك الناتجة عن عمليات مجتمعية أوسع تشمل المجموعات الثقافية، والمجتمعات المحلية، بحيث يصبح قادراً على تفسير وحساب القيمة التي تتولد كنتيجة للتفاعل بين الفنانين، والمجتمعات، والجمهور داخل الصناعات الثقافية والإبداعية.[7]

مستويات وأبعاد قياس الأثر الثقافي

بناء على ما سبق، يمكن التفريق بين ثلاثة مستويات من الأثر، تتفاوت من حيث طبيعتها وأدوات ومستويات قياسها ومدى قابليتها للمعالجة الكمية، وهي كما يوضحها الشكل 1: الأثر الاقتصادي المباشر، والأثر الاقتصادي غير المباشر، والأثر الأوسع للثقافة الذي يتجاوز المنافع الاقتصادية.

أولاً: الأثر الاقتصادي المباشر

يشير هذا المستوى إلى المساهمة الكمية المباشرة للثقافة بوصفها قطاعاً اقتصادياً قائماً بذاته، يتمثل فيما تنتجه الصناعات الثقافية والإبداعية من سلع وخدمات، وما توفره من وظائف وفرص عمل. ويُقاس هذا النوع من الأثر من خلال مؤشرات معيارية تشمل:

- نسبة مساهمة القطاعات الثقافية والإبداعية في الناتج المحلي الإجمالي.
- عدد العاملين في القطاعات الثقافية.
- حجم صادرات المنتجات والخدمات الثقافية
- عدد المؤسسات والمنشآت الثقافية المسجلة.

وتُعد هذه المؤشرات أساساً في الحسابات الفرعية للثقافة،[8] التي استكملت المملكة مؤخراً تصنيف أنشطتها كما وثقه تقرير العام الماضي، بما يُمكّن من رصد الأداء الاقتصادي للقطاع الثقافي ومقارنته بالقطاعات الأخرى. ويمثل هذا النوع من الأثر الحد الأدنى المطلوب لإثبات جدوى الاستثمار في الثقافة، خاصة في السياقات التي تعتمد على المعايير الاقتصادية الصارمة في تخصيص الموارد.

ثانياً: الأثر الاقتصادي غير المباشر

يمتد هذا المستوى إلى ما تُحدثه الثقافة من تحفيز غير مباشر للأنشطة الاقتصادية الأخرى، من خلال التداخلات القطاعية والتأثيرات المترتبة على البيئة المحيطة. ويشمل هذا الأثر:

- تنشيط السياحة الثقافية (كما في تنظيم المهرجانات والمعارض).
- تعزيز جاذبية المدن للاستثمار والسكن (كما في تجارب المدن الإبداعية).
- دعم الابتكار والتعليم من خلال الفنون.
- تحسين الإنتاجية والرفاه في بيئات العمل من خلال الفعاليات الثقافية.
- خلق فرص اقتصادية جديدة في سلاسل الإمداد المرتبطة بالقطاع الثقافي (كالنقل، والضيافة، والتقنيات الرقمية).

يُقاس هذا النوع من الأثر باستخدام أدوات اقتصادية تقديرية، مثل نماذج المدخلات والمخرجات، ودراسات الأثر التراكمي، إلى جانب دراسات الحالة التي تستقصي الأثر المتعدي للأنشطة الثقافية على القطاعات المحيطة، والتي تظهر نتائجها ضخامة العائد الاقتصادي غير المباشر للثقافة مقابل العائد الاقتصادي المباشر في كثير من الأحيان. على سبيل المثال، تؤكد دراسات الأثر أن التأثير الاقتصادي لمهرجانات إدنبرة يمتد إلى ما هو أبعد من الأثر الاقتصادي المباشر، مشيرة إلى أن أكبر القطاعات المستفيدة في إدنبرة من هذه المهرجانات هي قطاعات السياحة والضيافة، وهو ما يؤكده ارتفاع نسبة إنفاق الزوار في هذه القطاعات المجاورة، حيث أظهرت نتائج دراسة أجريت في 2023م أن 82 % من الإنفاق مرتبط بالمهرجانات السنوية التي تشتهر بها المدينة، أي أنه لم يكن ليتم لولا وجود هذه المهرجانات.[9]

ثالثاً: الأثر الأوسع للثقافة

يتجاوز هذا المستوى من الأثر لغة الأرقام والمؤشرات الاقتصادية، ليُلامس القيمة الرمزية والمعنوية للثقافة في حياة الأفراد والمجتمعات، بما يشمله من آثار اجتماعية وتحولات إدراكية وسلوكية وهوياتية. ويُعد هذا الأثر أكثر تعقيداً من حيث الرصد والقياس، لكنه لا يقل أهمية عن المستويات السابقة، إذ يشمل:

- تعزيز الهوية الوطنية والانتماء الثقافي.
- تنمية رأس المال الاجتماعي والتماسك المجتمعي.
- ترسيخ القيم الإنسانية والجمالية.
- تمكين المشاركة الثقافية وتعزيز الإبداع.

تُستخدم في قياس هذا النوع من الأثر أدوات نوعية وتفسيرية، تشمل المقابلات المتعمقة، والمسوحات المتخصصة، وتحليل تجربة المستفيدين، والدراسات الإثنوغرافية. إن فهم الأثر الثقافي عبر هذه المستويات الثلاثة يُمكّن من بناء مقاربة شاملة للثقافة كقوة إنتاجية ورمزية في آنٍ معاً، فالثقافة لا تسهم فقط في الناتج المحلي، بل تسهم كذلك في توليد المعنى، وتعزيز الانتماء، وتحفيز الإبداع، وتحقيق التماسك المجتمعي، وهي أبعاد لا يمكن إغفالها عند صياغة السياسات الثقافية، أو عند تقييم مردود الاستثمارات الثقافية على المدى البعيد.

شكل1: مستويات قياس الأثر الثقافي

الأطر الدولية في قياس أثر الثقافة

شهدت السنوات الأخيرة إدراكاً متنامياً لأهمية قياس مساهمة الثقافة تزامناً مع تنامي الاعتراف بالدور الجوهري للثقافة في التنمية. وقد بدا هذا الاهتمام جلياً في العديد من الجهود الدولية الساعية لتطوير مفاهيم ومؤشرات لقياس الثقافة، لعل أهمها إطار الإحصاءات الثقافية -الذي يتوقع أن تصدر نسخته المحدثة في 2025م- ومؤشرات الثقافة 2030م الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وإحصاءات الثقافة 2019م الصادرة عن الاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من أن هذه الجهود لا تقدم إطاراً منهجياً متكاملاً لقياس الأثر الثقافي، فإنها ترسم صورة جيدة لأبعاد أو مجالات الأثر المحتمل للثقافة، مما يعين على تطوير مؤشرات وأدوات مناسبة لقياسه.

على سبيل المثال، تقدم مؤشرات الثقافة 2030م التي طورها اليونسكو إطاراً مفاهيمياً لأثر الثقافة عبر تحديد مساهمتها في التنمية المستدامة في أربعة أبعاد رئيسية، حيث ينظر للثقافة كدافع لجهود الصمود والتكيف مع التغيرات البيئية والمناخية، ومصدراً لخلق الوظائف وريادة الأعمال، ووسيلة لتنمية وصقل المعارف والمهارات، إضافة لمنافعها الاجتماعية المتعددة كالتماسك الاجتماعي ومكافحة التمييز. وكما يوضح شكل 2، يتضمن الإطار عدة مؤشرات ضمن الأبعاد الرئيسية الأربعة، من شأنها أن تساهم في قياس مدى تحقق المساهمة المنشودة للثقافة في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الوطني أو المحلي[10]. وكما سبقت الإشارة، يتجاوز الإطار الإحصائي الجديد لليونسكو القياس الاقتصادي البحت من خلال تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية للأثر الثقافي تتمثل في الرفاهية والتماسك الاجتماعي والاستدامة البيئية.[11]

البيئة والقدرة على الصمود في وجه التغير المناخي	الازدهار وسبل الرزق	المعارف والمهارات	الاندماج والمشاركة
النفقات على التراث	إسهام الثقافة في الناتج المحلي الإجمالي	التعليم لأغراض التنمية المستدامة	الثقافة في سبيل التماسك الاجتماعي
الإدارة المستدامة للتراث	فرص العمل في قطاع الثقافة	المعارف الثقافية	الحرية الفنية
التكيف مع آثار التغير المناخي والقدرة على الصمود في وجهها	المؤسسات التجارية الثقافية	التعليم المتعدد اللغات	سهولة الوصول للثقافة
	التجارة في السلع والخدمات الثقافية	التعليم الثقافي والفني	المشاركة الثقافية
المرافق الثقافية	الأموال العامة المخصصة للثقافة	التدريب في مجال الثقافة	العمليات التشاركية
المساحات المفتوحة للثقافة	إدارة الثقافة		

شكل2: المؤشرات المواضيعية لدور الثقافة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة

في مقابل غياب إطار دولي موحد لقياس الأثر الثقافي، قامت بعض الدول بتطوير أطر وطنية خاصة بها لقياس الأثر الثقافي بما يعكس مستهدفاتها وأولوياتها. على سبيل المثال، تحدد مؤشرات الثقافة لأستراليا مساهمة الثقافة والفنون في ثلاثة أبعاد رئيسية: التنمية الاقتصادية، والقيمة الثقافية، والتفاعل والأثر الاجتماعي. وكما يوضح شكل 3، تعكس الأبعاد التي شملها الإطار اهتماماً بإبراز القيمة الجوهرية للثقافة كهدف في حد ذاتها عبر بُعد «القيمة الثقافية»، إضافة لآثارها الاقتصادية والاجتماعية. ويتميز هذا الإطار بتضمينه لأثر الثقافة والفنون في تعزيز الحضور العالمي لأستراليا، وذلك عبر مؤشرات تقيس عدد الجولات الفنية الخارجية والمشاركات في الإقامات الفنية الدولية وبرامج التبادل الثقافي.[12] وفي كوريا الجنوبية، التي أقرت متطلبات نظامية لتقييم الأثر الاستباقي (التنبؤي) على الثقافة، تعكس أبعاد الأثر أولويات السياسات المحلية المتمثلة في توسيع نطاق التعبير والمشاركة الثقافية، والحفاظ على التنوع الثقافي وصون الهوية الثقافية. كما تحدد أطر قياس الأثر مستويين لقياس الأثر، يختص أحدها بقياس الأبعاد العامة للأثر التي حددت مسبقاً على المستوى الوطني، بينما يختص الآخر بالأبعاد الخاصة التي يتم تطويرها بناء على طبيعة المشروع أو المبادرة (جدول رقم 1).

ويظهر هذا الاستعراض الموجز لعدد من أطر قياس أثر الثقافة أنه وبالرغم من اهتمام جميع الأطر بالأثر الاقتصادي للثقافة وتطوير أدوات قياسه، إلا أنها في الوقت ذاته تؤكد على القيمة الجوهرية للثقافة المتجاوزة لمنافعها الاقتصادية، وذلك عبر التركيز على دورها في تشكيل الهوية والتعبير عنها، وإتاحة فرص للتعبير عن الذات كمنافع قيمة بحد ذاتها. كما يلاحظ التداخل بين بعض مجالات الأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، حيث يصنف أثر ما في المجال الاجتماعي أو الثقافي، بينما يظهر في المجال الاقتصادي في إطار آخر. ورغم التقاطع الكبير بين أطر قياس أثر الثقافة المختلفة، إلا أنها تتأثر بالأولويات الوطنية وأهداف السياسات العامة لكل دولة، مما يبرز الحاجة لتطوير إطار وطني لقياس أثر الثقافة يركز على مجالات الأثر ذات الأولوية الوطنية ويعكس واقع وبنية القطاع الثقافي السعودي.

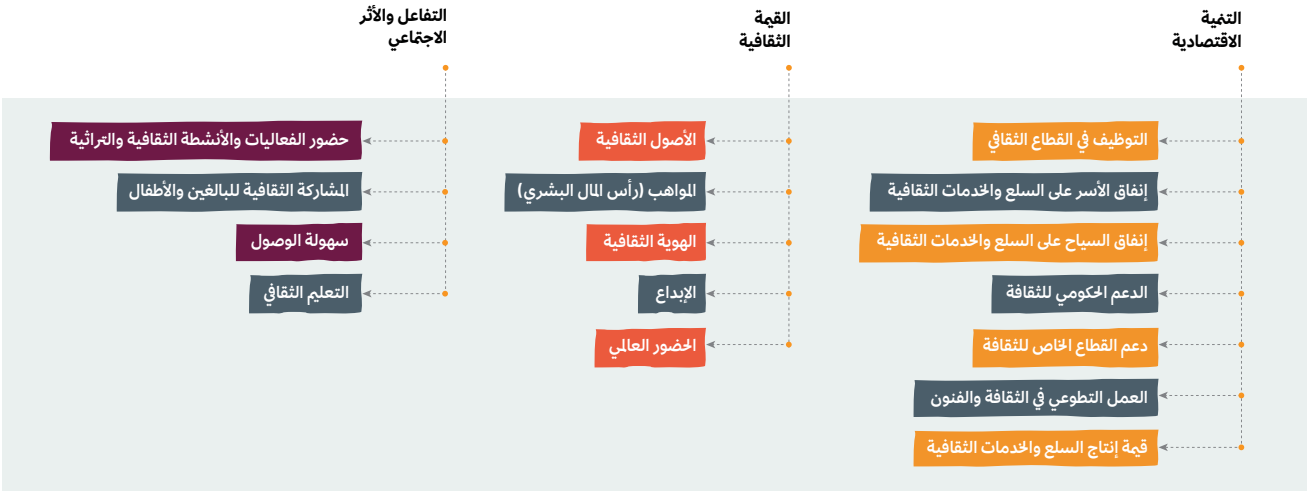

شكل 3: الأبعاد الرئيسية والفرعية التي شملها إطار مؤشرات الثقافة لأستراليا

جدول 1: مستويات وأبعاد تقييم الأثر على الثقافة في كوريا الجنوبية [13]

مستويات التقييم	الأبعاد الرئيسية	مجال الأثر
على المستوى الوطني الأبعاد العامة	الحقوق الثقافية الأساسية	الأثر على التمتع بالثقافة
		الأثر على التعبير والمشاركة الثقافية
	الهوية الثقافية	الأثر على التراث الثقافي
		الأثر على المجتمعات المحلية
	التنمية الثقافية	الأثر على التنوع الثقافي
		الأثر على الإبداع
على مستوى المشاريع والمبادرات	أبعاد خاصة تحدد بشكل مستقل من قبل المؤسسات المعنية بناء على طبيعة المشروع	

نحو إطار منهجي شامل لتقييم الأثر الثقافي في المملكة العربية السعودية

في الوقت الذي يبلغ فيه القطاع الثقافي السعودي مرحلة من الاستقرار التنظيمي، وتنضج العديد من المبادرات والمشاريع الثقافية، تتنامى الحاجة لقياس أثر التدخلات والمشاريع الثقافية، سعياً لفهم ما أنجز وتحقق، وأملاً في تعظيم أثر القطاع واستدامته. ومع ذلك، لا يمكن لقياس الأثر أن يضيف قيمة حقيقية للقطاع الثقافي دون أن تُؤخذ بعين الاعتبار العمليات التي تسبق قياس الأثر، وتلك التي ينبغي أن تتبعه ليؤتي قياس الأثر أكله، كجزء من منظومة شاملة تبدأ من التخطيط، وتنتهي بالتقييم من أجل التحسين.

من قياس الأثر لمنظومة إدارة الأثر

تعد منظومة إدارة الأثر نهجاً متكاملاً يعين على الوصول للأثر المنشود، وتلافي الآثار السلبية غير المقصودة. ويشكل دمج ممارسات قياس الأثر ضمن دورة حياة المبادرات والمشاريع الثقافية، منذ مرحلة تصميم التدخلات الثقافية وحتى التنفيذ، متطلباً أساسياً للتقييم الفعّال لاحقاً. يتطلب تحقيق ذلك أولاً تحديد أبعاد الأثر الأكثر أهمية من أجل بناء مؤشرات القياس انطلاقًا من الأهداف الإستراتيجية للقطاع الثقافي في المملكة، والتي من شأنها أن توجه الجهود بدءًا من المبادرات الوطنية، وصولاً للمبادرات المتوسطة والمشاريع الصغيرة، ثم تبني نظرية للتغيير أو إطار منطقي يوجه تحديد المخرجات المرحلية ونتائجها النهائية وصولاً للأثر المقصود للمبادرة أو المشروع، الذي يمكن قياسه عبر منهجيات متنوعة لقياس الأثر، تتناسب مع حجم المبادرة ونطاقها. يعد قياس الأثر عنصراً أساسياً في منظومة الأثر، إلا أنه ليس غاية في ذاته، فمنظومة إدارة الأثر لا تتوقف عند قياس الأثر أو التغيير الذي نتج عن التدخل، بل تمتد لتشمل تقييم الأثر، من خلال مراجعة شاملة لمدى فعاليته وملاءمته واستدامته. تغذي هذه المراجعة بدورها عملية التخطيط من جديد، فهي تمكن العاملين في القطاع من تلافي الآثار السلبية غير المقصودة التي قد تنتج عن التدخل أو المبادرة، وتعظيم الأثر الإيجابي ومضاعفته.

تحديات قياس وتقييم الأثر في القطاع الثقافي السعودي

إن نجاح أو قصور منظومة إدارة الأثر يعتمد بشكل رئيسي على البيانات، التي تعد حجر الأساس لأي عملية تخطيط أو قياس أو تقييم للأثر. تشكل بيانات خط الأساس نقطة انطلاق ضرورية لإجراء عملية تقييم تنبؤية لما قد ينتج من أثر عن المبادرات الثقافية، إذ تتيح فهم الواقع الأولي قبل التدخل من أجل توجيه النتائج بشكل يعين على تحقيق الأثر المنشود، كما توفر مرجعية واضحة للمقارنة اللاحقة.[14] وفي مرحلة التنفيذ، يعد جمع البيانات متطلباً للوقوف على الأثر الذي نتج عن التدخل أو المبادرة، إذ لا يمكن قياس الأثر فضلا عن تقييمه دون رصد النتائج وتحليلها. وقد سعى تقرير الحالة الثقافية خلال الأعوام الخمس الماضية لتوثيق ورصد واقع القطاع الثقافي عبر جمع البيانات وبناء خطوط الأساس من خلال تتبع المبادرات الحكومية وتلك التي تحظى بالدعم، إضافة للجهود التي تقودها المؤسسات غير الربحية والقطاع الخاص. وبالرغم من الجهد المبذول، لا تزال محدودية البيانات وإتاحتها عائقاً رئيسياً أمام بناء منظومة فعالة لإدارة الأثر ويتفاقم هذا التحدي مع غياب التصنيفات والمقاييس المعيارية، مما يؤدي إلى تباين في منهجيات جمع البيانات التي تمنع التراكم وتحد من القدرة على المقارنة عبر الزمن أو بين المشاريع.[15] ورغم التقدم في جهود جمع البيانات الذي شهدته الأعوام السابقة، ووثقته تقارير الحالة الثقافية، لا تزال الفجوات في البيانات قائمة، لا سيما تلك المتعلقة بالوظائف غير الرسمية، أو العمل الحر، والاقتصاد الثقافي في الفضاء الرقمي. جدير بالذكر هنا أن هذا التحدي لا يقتصر على القطاع الثقافي السعودي، بل هو تحد عالمي يرتبط

بطبيعة القطاع، إضافة لعدم وجود معايير وتصنيفات دولية مشتركة يمكن استخدامها لإجراء المقارنات، وهو ما يعتبره البعض انعكاساً لتهميش دور الثقافة مقارنة بغيرها من القطاعات على مستوى السياسات العامة.[16]

إضافة للتحديات المتعلقة بالبيانات، يشكل غياب الأطر المنهجية، وضعف القدرات البشرية والتقنية في مجالي القياس والتقييم، أحد أبرز أسباب القصور الحالي. ويظهر هذا الخلل في الميل إلى رصد المؤشرات التي يسهل قياسها كمعدلات الإنفاق أو أعداد الزوار، أو التركيز على قياس الأثر النهائي للمنتجات الثقافية دون النظر إلى كامل سلسلة القيمة للثقافة. ينتج عن هذا الضعف المنهجي خلط مفاهيمي بين النتائج والأثر، وتركيز مفرط على المؤشرات الاقتصادية الكمية على حساب الأبعاد الاجتماعية والرمزية التي يصعب قياسها بطرق مباشرة.[17] ويضاف لما سبق التحدي الناتج عن ضعف التكامل بين البيانات الثقافية وبيانات القطاعات الأخرى، حيث يتداخل القطاع الثقافي مع قطاعات مثل التعليم، والسياحة، والترفيه، وغيرها من القطاعات، لا سيما في ظل صعوبة الاتفاق على ما يمكن اعتباره «نشاطاً ثقافياً»، مما قد يؤدي إلى عدم احتساب العديد من أوجه مساهمة الثقافة وإغفال أثرها.

مستقبل الأثر الثقافي في المملكة العربية السعودية

ورغم هذه التحديات، تجدر الإشارة للفرص والممكنات التي يحظى بها القطاع الثقافي في المملكة. فإضافة للدعم الحكومي الضخم لمختلف أوجه النشاط الثقافي، تعكس الإستراتيجية الوطنية للثقافة فهمًا متقدمًا لدور الثقافة ومساهماتها المتنوعة التي تتعدى المنافع الاقتصادية، وتولي قيمة خاصة للإبداع والمشاركة الثقافية وترسيخ الهوية الثقافية. وينعكس هذا الإدراك للقيمة الجوهرية للثقافة في الاهتمام الذي حظيت به مبادرات ومجالات ثقافية قد لا يكون لها عائد اقتصادي مباشر، لاسيما في مجال حفظ التراث وصونه، وجهود خدمة اللغة العربية. كما يشكل التراكم المعرفي الذي قدمه تقرير الحالة الثقافية على مدى السنوات الخمس الماضية قاعدة يمكن البناء عليها لتطوير ممارسات قياس الأثر في القطاع الثقافي.

إن بناء منظومة وطنية شاملة لإدارة الأثر في القطاع الثقافي يتطلب تعاونًا متعدد الأطراف، يبدأ بالجهات الحكومية – وعلى رأسها وزارة الثقافة والهيئات الثقافية– ويمتد إلى المؤسسات الثقافية والفاعلين من أصحاب المبادرات ورواد الأعمال. ويقع على عاتق صانع القرار في منظومة الثقافة دور محوري في توفير الأدوات والمنهجيات وتطوير الكفاءات، بدءاً بتحديد وتعريف النطاق الثقافي وبناء المؤشرات الوطنية لقياس الأثر، وتطوير القدرات في مجالات جمع البيانات الكمية والنوعية، إضافة للقدرات في مجال القياس والتقييم.[18] في المقابل، يتعين على أصحاب المبادرات والمشروعات الثقافية تحديد مؤشرات لقياس الأثر على مستوى مشاريعهم والعمل على تقييم الأثر للجهود المبذولة فيها. كما أن إتاحة وتسهيل الوصول للبيانات لمختلف أصحاب المصلحة من فاعلين وباحثين ومهتمين يساهم في تجويد ممارسات قياس الأثر وتقليل التحيز وتعزيز الشفافية، ويعظم الاستفادة من البيانات في تصميم المبادرات والتدخلات المستقبلية. بهذا التكامل، يصبح قياس الأثر أداة إستراتيجية لتحسين الأداء وتوجيه الموارد وتعزيز استدامة القطاع الثقافي، تحقيقًا لرؤية السعودية 2030م، وتجسيدًا لطموحها في ترسيخ مكانة الثقافة كمحرك للتنمية الشاملة.

هوامش الفصل

1 وزارة الثقافة، التقرير السنوي لعام 2024م، (الرياض، وزارة الثقافة، 2025م)، https://www.moc.gov.sa/Modules/Pages/Publications/AnnualReports

2 Partal, A., & Dunphy, K. (2016). Cultural impact assessment: a systematic literature review of current methods and practice around the world. Impact Assessment and Project Appraisal, 34 (1), 1–13, https://doi.org/10.1080/14615517.2015.1077600

3 Anzel, A., Beer, H., & Currie, G. (2022). The paradox of impact measurement in cultural contexts. Cultural Trends, 32(5), 552–568, https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/09548963.2022.2081487?src=most-cited-last-3-years

4 UK Research and Innovation, Understanding the Value of Arts & Culture: The Cultural Value Project, (Swindon: UK Research and Innovation, 2021). Accessed: July 30, 2025, https://www.ukri.org/wp-content/uploads/2021/11/AHRC-291121-UnderstandingTheValueOfArts-CulturalValueProjectReport.pdf

5 الإعلان الختامي لمؤتمر اليونسكو العالمي للسياسات الثقافية والتنمية المستدامة لعام 2022م، (30، سبتمبر، 2022م)، الاسترجاع في: 30، يوليو، 2025م، https://www.unesco.org/sites/default/files/medias/fichiers/2022/10/6.MONDIACULT_AR_DRAFT%20FINAL%20DECLARATION.pdf

6 UK Research and Innovation, Understanding the Value of Arts & Culture: The Cultural Value Project, (Swindon: UK Research and Innovation, 2021). Accessed: July 30, 2025, https://www.ukri.org/wp-content/uploads/2021/11/AHRC-291121-UnderstandingTheValueOfArts-CulturalValueProjectReport.pdf

7 UNESCO, 2025 UNESCO Framework for Cultural Statistics (FCS), Part I, (Paris, France: UNESCO, 2025), https://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/Draft_2025_UNESCO_FCS_Part_I.pdf

8 للمزيد حول المساهمة الاقتصادية للثقافة، انظر فصل الاقتصاد الإبداعي.

9 BOP Consulting, Edinburgh Festivals Impact Study, (Edinburgh: BOP Consulting, 2011). Accessed: July 30, 2025, https://www.edinburghfestivalcity.com/assets/old/Edinburgh_Festivals_Impact_Study__digital__original.pdf

10 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مؤشرات الثقافة 2030: المؤشرات المواضيعية لدور الثقافة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، (باريس، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2020م)، https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373523

11 UNESCO, 2025 UNESCO Framework for Cultural Statistics (FCS), Part I, (Paris, France: UNESCO, 2025), https://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/Draft_2025_UNESCO_FCS_Part_I.pdf

12 Arts Queensland, Vital Signs: Cultural Indicators for Queensland 2013, (Brisbane: Arts Queensland, 2014). Accessed July 30, 2025, https://www.arts.qld.gov.au/images/documents/artsqld/Research/Vital_Signs_Report-2014.pdf

13 Yang Hye-won, Present and Future of Cultural Impact Assessment Viewed from the Perspective of International Trends, Cultural Policy Bulletin Vol.1 Series, Korea Culture & Tourism Institute, 2017, https://ggc.ggcf.kr/en/p/5a32c564d76e4d0cfde72d3f

14 جلسات النقاش البؤري، الجلسة الأولى، (4، مايو، 2025م).

15 جلسات النقاش البؤري، الجلسة الأولى، (4، مايو، 2025م).

16 جلسات النقاش البؤري، الجلسة الثالثة، (6، مايو، 2025م).

17 جلسات النقاش البؤري، الجلسة الأولى، (4، مايو، 2025م).

18 جلسات النقاش البؤري، الجلسة الثانية، (5، مايو، 2025م).

الخاتمة

ملامح المجال الثقافي في عام 2024م

يمر القطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية بتطورات عدة، بدأت منذ إنشاء وزارة الثقافة في عام 2018م، وهو التاريخ الذي يمكن اعتباره نقطة تحول في مسيرة القطاع، بما شهده من تأسيس وتنظيم وإعادة تعريف للأدوار والمجالات. وخلال الأعوام الستة الماضية، شهد القطاع تقدماً ملحوظاً في التنظيم والتمكين، مدفوعاً بزخم الانطلاقة الأولى، وما تبعها من توسع في البرامج والمبادرات. ومن أبرز المحطات الإستراتيجية في هذه الرحلة، إطلاق الإستراتيجية الوطنية للثقافة في عام 2019م بوصفها الإطار العام وبوصلة التوجهات لوزارة الثقافة ورؤيتها للقطاع، تلاها إطلاق إستراتيجية الوزارة للقطاع غير الربحي في عام 2021م الهادفة إلى جعل الثقافة فعلاً أهلياً منظماً، يسهم بفعالية في المنظومتين الثقافية والاجتماعية، ثم إستراتيجية تنمية القدرات الثقافية في عام 2022م التي وضعت التعليم والتدريب في صميم التنمية الثقافية، واستهدفت تمكين الموهوبين وتأهيل الكفاءات لسوق العمل.

وبعد سنوات التأسيس، استمر الحراك التنظيمي للقطاع الثقافي في عام 2024م، وإن بوتيرة أقل، ما يشي باستقرار نسبي للقطاع على الصعيد التنظيمي والمؤسساتي. ويمكن القول إن معالم الاستقرار هذه قد انعكست أيضاً على برامج الدعم والتمكين التي تقدمها جهات المنظومة الثقافية، حيث واصلت هذه الجهات تقديم أشكال مختلفة من الدعم المادي وغير المادي، مثل المنح والإقامات ومسرعات الأعمال، والتي اتخذت مساراً تصاعدياً بعد الجائحة، إلى أن استقرت خلال العامين الماضيين.

وفي هذه المرحلة من رحلة القطاع الثقافي في المملكة، التي عكست بوادر النضج والاستقرار، تتأكد أهمية النظر في ماضي القطاع، وإلى المسارات التي قطعها، والتحولات التي مر بها، ثم إلى المحطات التي يقف فيها الآن، والفرص الكامنة التي يزخر بها. وهنا تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير أدوات قادرة على قياس الأثر، قبل النظر إلى المنعطفات التي تلوح في الأفق، والتي يمكن أن تدفع بالقطاع قدماً نحو تحقيق أهداف ورؤية السعودية 2030، ومستقبل التنمية المستدامة.

النمو والتوسع في القطاع الثقافي غير الربحي

على امتداد الأعوام الماضية، برز مساران يشكلان ملامح القطاع الثقافي غير الربحي، وهما التنظيم، والنمو المتسارع في تأسيس المنظمات الثقافية غير الربحية وأندية الهواة الثقافية. فمنذ انطلاقة إستراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي، وما زامنها من تنظيمات جديدة في القطاع غير الربحي، بدأت وتيرة النمو في تأسيس المنظمات الثقافية تتصاعد؛ في استجابة للمناخ الداعم الجديد. ومع نهاية عام 2024م، بلغ إجمالي عدد المنظمات الثقافية غير الربحية 140 منظمة، أي ما يعادل سبعة أضعاف عددها قبل عام 2020م. وبشكل مماثل، تأسس 381 نادياً للهواة في عام 2024م، وهو رقم يعادل تقريباً ضعف ما تأسس من أندية خلال ثلاث سنوات منذ تدشين منصة "هاوي" عام 2021م.

ويعكس هذا النمو تحوّل أندية الهواة من ظاهرة هامشية في المشهد الثقافي، إلى أحد المؤشرات الدالة على توسع نطاق المشاركة الثقافية، وعلى فاعلية التوجهات الداعمة لتفعيل حضور هذه الكيانات، والتي لطالما كانت من ضمن الأقل تمثيلاً في القطاع الثقافي. وقد اتسمت الأعوام الماضية كذلك بتوسع واعد في مجالات كل من المنظمات الثقافية غير الربحية وأندية الهواة؛ إذ شمل النمو في أندية الهواة الثقافية معظم القطاعات الثقافية، وبرز التوسع في مجالات لم تكن ممثلة في السابق، مثل الترجمة والمتاحف. كما واصلت أندية الهواة النمو في مجالات أخرى، كالمكتبات والتراث والأدب، مع استمرار قطاعي المسرح والفنون البصرية في الحفاظ على أعلى نسبة من أندية الهواة النشطة. وفي المقابل، بدا أن التوسع في مجالات المنظمات غير الربحية أقل شمولاً، مع تركز اتجاهات النمو في مجالات محددة دون غيرها؛ إذ لا يزال قطاع التراث يستأثر بالحصة الأكبر من المنظمات النشطة، ويليه قطاع الأدب والذي برز خلال العامين الماضيين في تأسيس منظمات جديدة. فيما لوحظ ركود في قطاعات أخرى، مثل المتاحف والموسيقى والترجمة والأزياء، حيث لم تحظ بتأسيس منظمات جديدة هذا العام، ما يشير إلى فجوة لا تزال قائمة وتستدعي مزيداً من الدعم والتحفيز.

وخلف الأرقام التي ترصد نمو أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية، تكمن ملامح أكثر بروزاً تدلل على حيوية هذا القطاع؛ من خلال النشاط النوعي الذي تقدمه الجمعيات والمؤسسات الأهلية الرائدة. فبينما قد تبدو بعض القطاعات أقل حضوراً من حيث عدد المنظمات، إلا أن النشاط المقدم فيها يتجاوز المؤشرات الكمية، ويترك أثراً ملموساً في المشهد الثقافي. ففي قطاع الأفلام مثلاً يبرز دور مؤسسة البحر الأحمر السينمائي وجمعية السينما في قيادة القطاع؛ سواء من خلال المهرجانات السينمائية الكبرى، أو إقامة البرامج التدريبية المتخصصة، ودعم الإنتاج، وخلق فرص للتمثيل المحلي والدولي. وفي قطاع الفنون البصرية، تظهر نماذج مماثلة تقودها مؤسسة بينالي الدرعية ومعهد مسك للفنون، حيث يسهم كلاهما في إقامة أبرز المعارض الفنية في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى جهود الدعم والتدريب، كما تحتفظ الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بدورها العريق في احتضان وصقل المواهب في المسرح والفنون الأدائية، لا سيما مع قدرة الجمعية من خلال فروعها الستة عشر على الوصول إلى رقعة واسعة من مدن ومحافظات المملكة. وتؤكد هذه النماذج على أن المؤشرات الكمية لعدد المنظمات الثقافية غير الربحية قد لا تعكس الصورة الكاملة لحيوية القطاع الثقافي، أو تقيس فاعلية وأثر ما تقدمه هذه المنظمات.

كما يقدم التوزيع الجغرافي للمنظمات الثقافية غير الربحية وأندية الهواة ملمحاً مختلفاً يعكس قدرة القطاع على الانتشار والوصول إلى أطياف أوسع من المجتمع، على خلاف ما يرصده التقرير عادة من أنماط مركزية في توزيع المعروض الثقافي للمؤسسات العامة، أو في توزيع المرافق الثقافية. حيث تتجسد في أندية الهواة ومنظمات القطاع غير الربحي مرونة القطاع الثقافي، على نحو يميزها عن بقية مكونات المشهد الثقافي المؤسسي. وبالرغم من ذلك، لا تزال بعض المناطق ذات الكثافة السكانية مثل مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وعسير بمعدل أقل من

المتوسط في أعداد المنظمات الثقافية غير الربحية وأندية الهواة الثقافية؛ وهو ما يستدعي توجيه الجهود لتحفيز نشاط القطاع غير الربحي في تلك المناطق، بما يتناسب مع النمو المطرد لأعداد السكان.

نشاط الأرشفة والرقمنة في التراث واللغة

نشطت خلال الأعوام الماضية الجهود الحثيثة نحو تأسيس بنية مؤسسية متكاملة لصون التراث الثقافي بمختلف أشكاله المادية وغير المادية، من خلال مشاريع مؤسسية ومنهجية للتوثيق والأرشفة والرقمنة. ويشكّل مركز ذاكرة الثقافة السعودية (مركز الأرشيف الثقافي سابقاً) والذي تأسس في عام 2021م، الجهة المرجعية لرسم المعايير الوطنية للحصر والتوثيق، وبناء القدرات، وتنظيم قواعد البيانات الثقافية. إذ أصدر المركز النسخة الثانية من "دليل توثيق التراث الثقافي وأرشفته الرقمية في المملكة العربية السعودية" العام الماضي، كما أعلن في 2024م عن عمل المركز على إعداد خطة المشروع الوطني لجمع وتوثيق وأرشفة وإدارة أصول التراث الثقافي، بالتعاون مع الجهات والمؤسسات المعنية والمجتمعات المحلية، بما يرسخ مبدأ المشاركة المجتمعية، باعتباره عنصراً حاسماً في اتفاقيات صون التراث.

وقد نشطت على وجه خاص المشاريع المنهجية لصون وتوثيق التراث غير المادي مثل مشروع "طروق السعودية" لتوثيق الموروث الموسيقي والأدائي، ومبادرات "ذاكرة الموسيقى" و"التاريخ الشفوي للمسرح"، إلى جانب توثيق التراث الطهوي من خلال مشروع "الأطباق الوطنية"، و"أطباق المناطق"، و"أطلس الأغذية". كما برز هذا العام مشروع "مدونة أصوات السعودية"، والذي يعد خطوة مهمة في توثيق تنوع اللهجات في المملكة العربية السعودية، وإتاحتها لتكون مرجعاً شاملاً للباحثين والمختصين في الدراسات اللغوية، كما يوفر المشروع قاعدة بيانات يمكن الاستفادة منها في تطوير النماذج اللغوية للذكاء الاصطناعي.

رافق ذلك الاهتمام بمشاريع التوثيق والأرشفة الرقمية للتراث المعرفي والإبداعي، كالمخطوطات والأفلام والمسرحيات، إضافة إلى التراث المادي متمثلاً في رقمنة المقتنيات المتحفية، وفي توثيق أصول التراث المادي في السجلات الوطنية الثلاثة: سجل الآثار، وسجل التراث العمراني، وسجل التراث الصناعي. فقد واصلت المؤسسات الثقافية الكبرى، مثل دارة الملك عبدالعزيز ومكتبة الملك فهد الوطنية ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومكتبات الجامعات رقمنة مجموعاتها من الوثائق والمخطوطات، وفي المقابل، لا تزال جهود رقمنة المقتنيات في المتاحف الخاصة محدودة، وهو ما يعكس تفاوتاً في الإمكانات ومستوى الجاهزية بين الجهات. وفي ظل هذا الاهتمام المتنامي بجهود صون التراث الثقافي، والتي لا تقتصر فقط على ممارسات وتدابير حصر وتوثيق التراث بمختلف أنواعه، بل تمتد إلى اللغة العربية بوصفها وعاء حاوياً للهوية الثقافية، وشكلاً من أشكال التعبير عنها في آن معاً، تبرز سلسلة من المشاريع التقنية الطموحة التي تستهدف تطوير بنية تحتية رقمية للغة العربية. وتعد هذه المساعي رغم حداثتها خطوات أولى نحو تقليص الفجوة في هذا المجال. إذ باتت حوسبة اللغة وتطوير نماذج الذكاء الاصطناعي وجهاً حديثاً من وجوه الحفظ، واستجابة لمتطلبات التقدم الرقمي المتسارع.

وقد شكل تأسيس مركز ذكاء العربية التابع لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية أبرز ما شهده عام 2024م في هذا المجال، وهو من المراكز البارزة التي تُعنى بالمعالجة الآلية للغة العربية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. ويُعد المركز امتداداً للمبادرات التي أطلقها المجمع العام الماضي، من بينها منصتا "فلك" و"سوار"؛ حيث توفر الأولى مدونات لغوية قابلة للمعالجة، بينما تتيح الثانية أدوات رقمية لتأليف المعاجم والبحث فيها. كما أطلقت جهات أخرى نماذج أولية في مجال الذكاء الاصطناعي اللغوي، مثل تطبيق "علّام"، الذي طورته الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا"، ونظام "أسس" المدعوم من الصندوق الثقافي. ولتقييم أداء مثل هذه النماذج وغيرها، أطلق هذا العام مؤشر "بلسم" لقياس كفاءة تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع اللغة العربية، ضمن مبادرة مشتركة بين سدايا والمجمع، سعياً لوضع أطر تقييم معيارية على المستوى الوطني.

ورغم هذا الزخم في مشاريع الصون والتوثيق للتراث، والمشاريع التقنية لخدمة اللغة العربية، تبرز الحاجة إلى تكاتف الجهود الوطنية وتكامل أدوار المؤسسات، كما تظل تحديات البنية الرقمية وتوفر البيانات قائمة، إضافة إلى ذلك، تتطلب بعض الأطر التشريعية المراجعة والتطوير، من أجل مواكبة التحولات في القطاع الثقافي، كما إن التقدم التقني المتسارع يفتح آفاقاً جديدة للنظر في السياسات الثقافية، لا سيما تلك المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية، وسياسات الأرشفة والإتاحة، وغيرها.

التحديات والطموحات

على مدار ستة أعوام من الرصد والتحليل، تتبّع التقرير ملامح وتحولات الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية، كاشفاً عن جملة من التحديات التي تحد من تقدم القطاع؛ والتي تتطلب معالجتها تعاون الجهود وتكامل الأدوار بين جهات القطاع الحكومي والقطاع الخاص والقطاع غير الربحي، بما يضمن تجاوز العقبات وتذليل الصعوبات لبناء بيئة ثقافية أكثر استدامة. ومن بين هذه التحديات يبرز التمركز الجغرافي للنشاط الثقافي، والذي يحد من شمول وتنوع فرص المشاركة على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية. إذ تتركز معظم الفعاليات الثقافية والبرامج التدريبية في المدن الكبرى، ولا تحظى بالانتشار ذاته في المحافظات والمدن الصغرى والطرفية. لوحظ أيضاً الاتجاه السائد نحو إقامة هذه الأنشطة في مراكز المدن، بينما تبقى الأحياء السكنية والمساحات العامة، في كثير من الأحيان، خارج دائرة الفعل الثقافي؛ مما يقلل من فرص وصول الثقافة إلى الحياة اليومية للأفراد، ويحد من دور المجتمعات المحلية في تنظيم

الفعاليات والمشاركة في تصميمها. وهو ما يؤكد على ضرورة توسيع دائرة التعاون مع البلديات ومنظمات القطاع غير الربحي والمبادرات المجتمعية، للمساهمة كل بدوره في تحقيق الشمول والتوزيع الجغرافي المتوازن للأنشطة الثقافية.
ومن التحديات البارزة التي كشفت عنها نتائج مسح المشاركة الثقافية خلال دوراته الماضية، التفاوت في فرص المشاركة بين الفئات الاجتماعية؛ حيث تتسع الفجوة بين الشريحتين الأعلى دخلا والأقل دخلاً، لا سيما في المشاركة المتكررة (أي نسبة من شارك في أي من الأنشطة الثقافية أكثر من ست مرات خلال العام)، والتي تزداد احتماليتها كلما زاد مستوى الدخل؛ مما يعكس أثر العامل الاقتصادي لا على فرص الحضور فحسب، بل على وتيرة المشاركة الثقافية وفاعليتها. وتتأكد هذه الملاحظة عند النظر في دوافع ومعوقات الحضور، إذ أفاد نحو ربع المشاركين في العينة بأن ارتفاع تكلفة التذاكر هو السبب الرئيسي لعدم حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية. وتسترعي هذا النتائج الانتباه إلى أهمية تنوع المعروض الثقافي، والحرص على الخروج به من ضيق النخبوية، وتوسيع نطاقه بما يراعي احتياجات الفئات المختلفة.

يبرز كذلك تحد رئيسي يواجه القطاع، يتمثل في محدودية مشاركة المرأة في الإنتاج الثقافي، خاصة إذا ما أخذ في الحسبان تجاوز عدد العاملات السعوديات في المهن الثقافية عدد نظرائهن من العاملين السعوديين، وتجاوز أعداد الخريجات من التخصصات الثقافية لأعداد الخريجين، إضافة إلى التساوي بين الجنسين في المشاركة الثقافية على مستوى التلقي والاستهلاك للثقافة كما عكست نتائج مسح المشاركة الثقافية. وبالرغم من ذلك، تبدو الفجوة بين الجنسين شاسعة ولصالح الذكور عند النظر في مستوى الإنتاج الثقافي، لا سيما في مجالات التأليف الأدبي والنشر العلمي، إذ تغيب البيانات المركزية الشاملة التي تقيس مدى مساهمة الإناث في الإنتاج الثقافي في المجالات الأخرى، مثل الفنون البصرية وصناعة الأفلام والمسرح، بما في ذلك نسبة الفنانات، والمخرجات، وكاتبات السيناريو، والممثلات، وغيرها.

ففي مؤشرات النشر والتأليف الأدبي، شهدت نسبة مشاركة الإناث تحسناً تدريجياً خلال العقد الماضي، وصلت فيه إلى أقرب مستوياتها من التوازن بحلول عام 2020م، والتي قاربت فيه النصف، غير أن هذه النسبة تراجعت بشكل ملحوظ، قبل أن تعود للارتفاع مجددًا في عام 2024م، مما يعكس تذبذباً في مستويات مشاركة الإناث، ويستدعي مزيداً من الدعم للكاتبات، وترسيخ حضورهن في المشهد الأدبي السعودي. كما يظهر تفاوت مشابه في نسبة مساهمة الباحثات في الأبحاث المنشورة داخل المملكة؛ إذ لم تزد عن 36% في عام 2024م وهي أعلى نسبة سجلت خلال الأعوام الخمسة الماضية. وتؤكد هذه الفجوة على ضرورة خلق بيئة بحثية أكثر دعمًا وشمولاً للباحثات.

وقد سلط التقرير الضوء على واقع الإنتاج المعرفي في المجالات الثقافية، باعتباره أحد الأسس الضرورية لفهم المشهد الثقافي وتحولاته وظواهره، وبناء سياسات تستند إلى معرفة تراكمية رصينة. فمن خلال مسح الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة خلال خمسة أعوام، كشفت البيانات عن فجوات بحثية في بعض الحقول، مثل غياب الدراسات في مجال الموسيقى، والنشر المحدود في مجال الأفلام، والذي تمثل في نشر بحثين فقط في عام 2024م. كما لوحظت قلة الأبحاث المنشورة في مجالات أخرى، مثل دراسات المسرح، وثقافة الطفل، ودراسات المتاحف، والتراث غير المادي، ودراسات الترجمة والتعريب، وتعليم الثقافة والفنون. وتؤكد هذه النتائج على دور المؤسسات الأكاديمية والبحثية في دعم الباحثين وتمكينهم، والإسهام في توجيه الأبحاث لسد الفجوات المعرفية والتطبيقية.

وفي هذا السياق، أعلنت وزارة الثقافة عام 2024م عن إطلاق الأولويات البحثية للقطاع الثقافي، والتي جاءت استجابة للفجوات المعرفية، وبناءً على مدخلات متعددة شملت تقييم السياسات، واستشارة المختصين، وتحليل الاتجاهات البحثية محلياً ودولياً. ويتوقع من تحديد الأولويات البحثية للقطاع الثقافي أن يسهم في توجيه وتحفيز الجهود العلمية نحو مجالات أكثر اتصالاً باحتياج القطاع ومستقبله. وفي ظل ما رصده التقرير من تنامٍ في برامج المنح البحثية، تبرز أهمية تطوير أدوات منهجية لقياس أثر هذه المبادرات على بيئة البحث العلمي، ليس من حيث عدد الأبحاث المنشورة فحسب، بل من حيث تنوع مجالاتها ورصانتها وصلتها باحتياجات القطاع.

ولا يمكن الحديث عن التحديات التي تواجه القطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية دون أن يشار إلى التحدي الجوهري المتمثل في غياب البيانات المركزية والناضجة لقياس وتتبع المؤشرات الثقافية، وهو تحدٍ يرتبط بحداثة التنظيمات المؤسسية للقطاع على المستوى المحلي، وبالحداثة النسبية للتعامل مع الإحصاءات الثقافية على المستوى الدولي كذلك. فحتى في القطاعات ذات الجذور المؤسسية العريقة في المملكة، مثل النشر والترجمة، لا تزال البيانات الأساسية كعدد الكتب المنشورة وتوزيعها، غير متوفرة. ويقاس على ذلك غياب أو قصور البيانات في مجالات عدة، كالإنتاج السمعي والبصري، والمسرح، والبنية التحتية الثقافية من مكتبات وصالات فنية ومتاحف، خاصة تلك التي خارج إشراف وزارة الثقافة أو الهيئات التابعة لها. كما يواجه القطاع صعوبة في توحيد التصنيفات والتعريفات، سواء على المستوى المفاهيمي (ما الذي يُعد نشاطاً ثقافياً؟)، أو على المستوى العملي والتطبيقي، مثل تصنيف البرامج التدريبية، وتصنيف الفعاليات الثقافية، وتصنيف الأجناس الأدبية والمسرحية، وغيرها، وهو ما يحدّ من إمكانية توفير بيانات مرجعية موحدة وقابلة للمقارنة. تظهر هذه الإشكالات أيضاً عند قياس المؤشرات الاقتصادية للثقافة، حيث لا تزال هذه البيانات محدودة أو غير محدثة، رغم التقدم المهم في تطوير التصنيفات الخاصة بالحساب الفرعي للثقافة؛ الأمر الذي يفسر غياب المؤشرات الاقتصادية الرئيسية عن فصل الاقتصاد الإبداعي في هذه النسخة من التقرير.[1]

قياس الأثر الثقافي

شهدت السنوات الأخيرة تنامي الوعي بأهمية قياس الأثر الثقافي، مع تصاعد الاعتراف العالمي بدور الثقافة في التنمية المستدامة، وازدياد الحاجة إلى أدوات موضوعية لرصد تأثير السياسات والمبادرات الثقافية. ومن هنا كان اختيار موضوع التقرير السنوي لهذه النسخة، تأكيداً على هذه الأهمية، واستكمالًا للدور الذي اضطلع به التقرير خلال الأعوام الخمسة الماضية في توثيق حالة القطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية ورصد تحولاته واتجاهاته. وكما سلف ذكره، فإن عدم نضج البيانات يشكل أهم التحديات التي أكد عليها التقرير، والتي تحول دون بناء منظومة فعالة لقياس وإدارة الأثر الثقافي. وبشكل عام، لا يزال قياس أثر الثقافة بمختلف مستوياته وجوانبه، يمثل أحد التحديات التي تواجه القطاع الثقافي؛ فحتى الآن، لا تُعدّ ممارسات قياس الأثر جزءاً راسخاً في تصميم وتنفيذ المشاريع الثقافية، وغالباً ما تُغفل الأدوات المنهجية التي تتيح فهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية طويلة المدى لهذه المبادرات. ويزداد هذا التحدي تعقيداً عند التعامل مع الأثر غير الملموس للثقافة، والذي قد لا يظهر بالضرورة في مؤشرات كمية أو نتائج قابلة للقياس المباشر.

وتبرز هنا أهمية تنمية القدرات المؤسسية والفردية في مجالات القياس والتقييم، بما يشمل تطوير المهارات، وتبني منهجيات أكثر مرونة وشمولًا، تُراعي طبيعة الثقافة المعقدة، وتلمّ بكافة أبعادها المعنوية والرمزية. إذ إن الاتجاه نحو بناء منظومة وطنية لإدارة الأثر، تسهم فيها الجهات الحكومية والمؤسسات الثقافية والمبادرات المستقلة، يعدّ خطوة ضرورية لإعادة تموضع الثقافة، لا بوصفها قطاعاً داعماً فحسب، بل حجر أساس في السياسات والخطط التنموية.

وختاماً، تأتي النسخة السادسة من تقرير الحالة الثقافية محاولة رسم هذه المرحلة التي تتقاطع فيها ملامح استقرار القطاع الثقافي وتطلعاته المستقبلية، وإن التقرير بما استعرضه من بيانات، وما قدمه من خلاصات ونتائج، لا يزعم الإحاطة بالمشهد كاملاً، لكنه يفتح آفاقًا جديدة تدعو إلى قراءة الواقع الثقافي، والتحديات والمعوقات التي تواجهه، وما يحمله من إمكانات وفرص تمكنه من الإسهام في تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030.

1 للتفاصيل، مراجعة فصل الاقتصاد الإبداعي.

الملاحق

- ملحق (1): الإطار المنهجي ومصادر البيانات
- ملحق (2): مسح المشاركة الثقافية لعام 2024م
- ملحق (3): مسح المتاحف الخاصة لعام 2024م
- ملحق (4): مسرد المصطلحات الواردة في التقرير

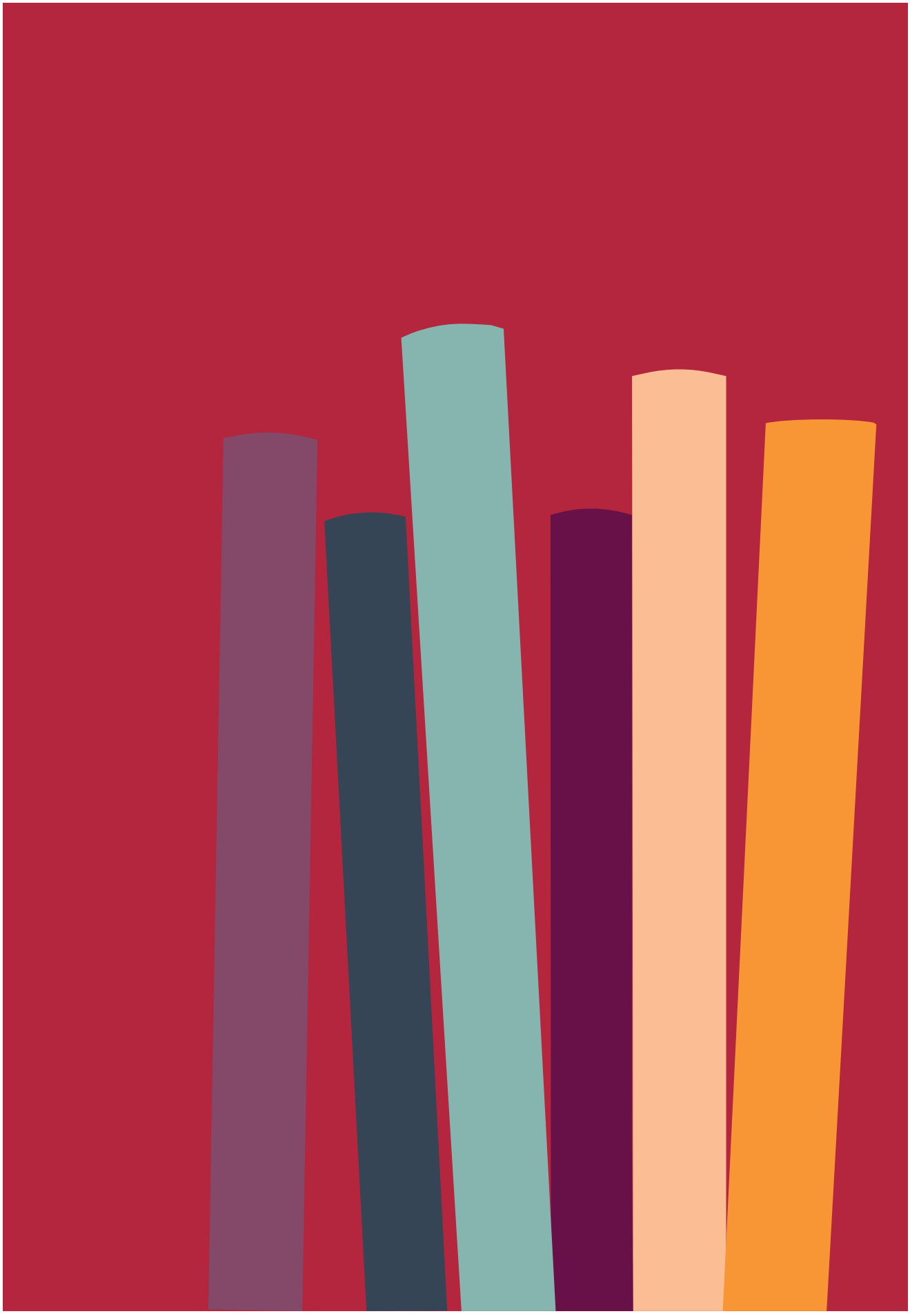

ملحق (1): الإطار المنهجي ومصادر البيانات

نظرة عامة

يتابع تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية، في نسخته السادسة، العمل وفق الأطر المنهجية التي اعتُمدت في النسخ السابقة، والتي أثبتت أنها تضمن اتساق المفاهيم واستمرارية جمع وعرض البيانات ومقارنتها بشكل متكامل وسلس، كما يُتيح استمرار التقرير متابعة واقع القطاعات الثقافية وقياس مؤشّراتها من خلال خمسة فصول رئيسية تعكس الأبعاد الثقافية في مختلف جوانب الثقافة في المملكة، كما يستمر التقرير في تخصيص فصل سادس يرصد فيه سمة التقرير وموضوعه المحدد في كل عام، وهو في هذه النسخة: الأثر الثقافي.

أولاً: منهجية تقرير الحالة الثقافية السادس 2024م

بُني تقرير الحالة الثقافية لعام 2024م، على ذات الأسس المتّبعة في التقارير السابقة، والمستمدة في مادتها الأولية وإطارها المنهجي من نموذجي «دورة الثقافة» (2009م) والمؤشرات الموضوعية للثقافة (2019م)، الصادرين عن منظّمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، مع مراعاة الواقع المحلي وخصوصية القطاعات الثقافية في المملكة، ونطاق وأهداف التقرير.

لم تختلف الهيكلية العامة للتقرير عما اعتُمد في الأعوام الثلاثة السابقة، حيث بُنيت الفصول الداخلية باستخدام المؤشّرات الموضوعية للثقافة، مع إضافة عدد من العناصر والتعريفات المستمدّة من «دورة الثقافة» والمحافظة على بعد الإنتاج والإبداع الذي تمت إضافته في الدورة السابقة، ما منح التقرير نوعاً من الثبات والاستقرار في جوانب مختلفة أهمها إطار تحليل حالة الثقافة بشكل نوعي، قابل للقياس إحصائياً من خلال خمسة أبعاد.

يستعرض التقرير حالة القطاعات الثقافية في المملكة من خلال أبعاده الخمسة: الإبداع والإنتاج، والمشاركة الثقافية، والمعارف والمهارات، والإدارة والصون، والاقتصاد الإبداعي وهي الفصول الخمسة الأولى التي تشكل الهيكل العام للتقرير، ويأتي الفصل السادس الذي تمت إضافته منذ نسخة عام 2022م، ليناقش الموضوع الخاص للتقرير بشكل مركّز ومفصّل ومستفيض، وهو يكرّس الإطار المنهجي العام، ويحافظ على المرونة المطلوبة لتطوير الآليات التي تحقق الاستخدام الأمثل للبيانات.

الاستمرار في تطوير المؤشرات وإعادة هيكلتها

لم تطرأ تغييرات كبرى على مؤشرات الفصول هذا العام، فقد اعتُمدت ذات التغييرات التي قُدمت في تقرير العام السابق، كحذف بعض المؤشرات ونقل أخرى من فصل لآخر، باستثناء التوسع في مؤشر البنية التحتية ومساحات الثقافة؛ ليشمل - إضافة إلى المرافق الثقافية - مؤشراً فرعياً جديداً وهو البنية التحتية للإنتاج الثقافي، متمثلة في دور النشر وإستوديوهات الإنتاج السينمائي. وفي مؤشر تعليم اللغة العربية، وللعام الثاني على التوالي لم تتوفر بيانات المعاهد والمراكز المرتبطة بالجامعات، لذا اقتصر المؤشر على رصد أنشطة وإسهامات مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في هذا المجال.

ثانياً: الأبعاد الخمسة وفصول التقرير

يتكوّن التقرير من ستة فصول، وثلاثة ملاحق هي: ملحق المنهجيّة والبيانات، وملحق مسح المشاركة الثقافية، وملحق مسرد المصطلحات، وتتناول الفصول الخمسة الأولى الأبعاد التالية:

1. الإدارة والصون

يعالج الفصل الشروط المكنة لمساهمة الثقافة المستدامة في الحياة العامة، ولكفاءة دورتها التي تستعرضها الفصول الأخرى، ويتناول الفصل بُعد الإدارة والصون من خلال تقييم فعالية منظومة الثقافة في أربعة أبعاد رئيسية هي:

خدمة اللغة العربية، وصون التراث والإدارة المستدامة له، والبنية التحتية ومساحات الثقافة، والتمكين والأطر التنظيمية، إضافة إلى ما تنطوي عليه هذه الأبعاد من مؤشرات فرعية.

2. الإبداع والإنتاج الثقافي

يغطي هذا البعد مرحلتين من مراحل دورة الثقافة وهما الإبداع والإنتاج، استناداً إلى التعريفات التي وردت في النسخ الأولى من التقرير، حيث يُقصد بالإنتاج العمليات المرتبطة بالإنتاج الثقافي جميعها، من حيث القياس الكمي لمستويات الإنتاج وتنوعه، في حين يعرّف الإبداع بوصفه النمط الفريد للعمل. مع الإشارة إلى أن التقرير لا يشمل التقييم الفني للمضامين، ويكتفي كمعيار بالجوائز الثقافية المحلية والعالمية للدلالة على الحالة الإبداعية.

3. المعارف والمهارات

يُقدّم الفصل ملامح واتجاهات التعليم والتدريب الثقافي في المملكة خلال عام 2024، من ناحية تقييم كفاءة المنظومة التعليمية في نقل المعارف والمهارات الثقافية وبناء القدرات، في مراحل التعليم جميعها بداية من التعليم الأساسي، ووصولاً إلى التدريب الثقافي المتخصص، ويستند الفصل إلى تعريفات المؤشرات الموضوعاتية للثقافة، المنبثقة عن منظمة اليونسكو، والتي يأخذ عنوانه من أحد مؤشّراتها.

4. المشاركة الثقافية

يشمل هذا البعد المشاركة الاجتماعية التي تتجاوز دورة الإنتاج والاستهلاك التقليدية، للوصول إلى قياس مدى قدرة المجالات الثقافية على إشراك شرائح المجتمع كافة في الفعل الثقافي، ومدى فاعلية حضور الثقافة وسهولة الوصول إلى أنشطتها المتنوعة في مختلف المدن والمناطق، وتشمل أدوات القياس مؤشّراً لمستويات المشاركة يعتمد على بيانات الزيارات، ومسح المشاركة الثقافية، بالإضافة إلى مؤشّرات الاندماج الاجتماعي والسياحة الثقافية.

5. الاقتصاد الإبداعي

يقيس هذا الفصل البعد الاقتصادي للثقافة، ويتعامل مع النشاط الثقافي باعتباره صناعة، وتركّز المؤشرات فيه على الجانب الاقتصادي من حيث رصد اتجاهات النمو، وحجم السوق، ومؤشّرات الإنفاق على الخدمات والسلع الثقافية، كما يستعرض الفصل حالة سوق العمل الثقافي، واتجاهات نمو القوى العاملة في المجالات الثقافية، بالإضافة إلى مؤشّر السياحة الثقافية وأعداد المؤسسات التجارية النشطة في القطاعات الثقافية وتوزيعها. يستهدف رصد الإحصائيات والمؤشرات الاقتصادية للثقافة تقديم نظرة شاملة عن سوق الخدمات والسلع الثقافية، وتحديد مناطق الطلب المحتملة، وصولاً إلى تحقيق قيمة للفاعلين في السوق من مستثمرين ومنظمين ورواد أعمال.

6. موضوع تقرير الحالة الثقافية 2024م: الأثر الثقافي

اعتاد التقرير تخصيص الفصل السادس للموضوع السنوي، الذي سيعالج في هذه الدورة «الأثر الثقافي». وبعد مقدّمة مفاهيمية عن قياس الأثر، سيتناول التقرير هذا الموضوع من خلال مبدأين رئيسيين، وهما: أثر الثقافة والفنون والسياسات الثقافية على التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية من جهة، وأثر التنظيمات والسياسات الوطنية على الثقافة من جهة أخرى، حيث يناقش الممارسات العالمية حول قياس الأثر، للوصول إلى بناء إطار وطني شامل لتقييم الأثر الثقافي في المملكة.

ثالثاً: تعريف المؤشّرات

حافظ التقرير على بنائه المعتمد في الدورات السابقة من ناحية تعريف المصطلحات والمؤشّرات الواردة فيه، حرصاً على ضبط المعنى المقصود وآلية قياسه، (انظر مسرد المصطلحات الواردة في التقرير). وقد تجلت هذه المنهجية في الاستفادة من المصادر التالية: أولاً: في حال توظيف البيانات المركزية يُستخدم تعريف الجهة

التي زودت التقرير بالبيانات (إن وجد). ثانياً: تبنّي التعاريف الواردة في الأدلة الوطنية ذات الصلة. ثالثاً: الأخذ بالنماذج والتعاريف الدولية المتوائمة مع مؤشّرات الفصول. رابعاً: الاستناد إلى المعاجم اللغوية والدراسات العلمية الرصينة بما يناسب التقرير. خامساً: في حال تعذّر وجود تعريف مناسب في المصادر السابقة، يطور التقرير تعريفه الخاص لقياس المؤشّر. وبناء على ذلك يستمر مسرد التقرير في استخدام التعاريف ذاتها مع مواصلة تطوير تعريف عدد من المؤشّرات وهي:

- اعتُمد تغيير اسم مؤشر المرافق الثقافية ليصبح في نسخة هذا العام: البنية التحتية ومساحات الثقافة، وأصبح مؤشر المرافق الثقافية أحد مؤشراته الفرعية.
- التركيز في رصد المرافق الثقافية على تلك المرخصة من منصة أبدع فقط، لضبط التصنيفات المعيارية ودقة البيانات ومرجعيتها.

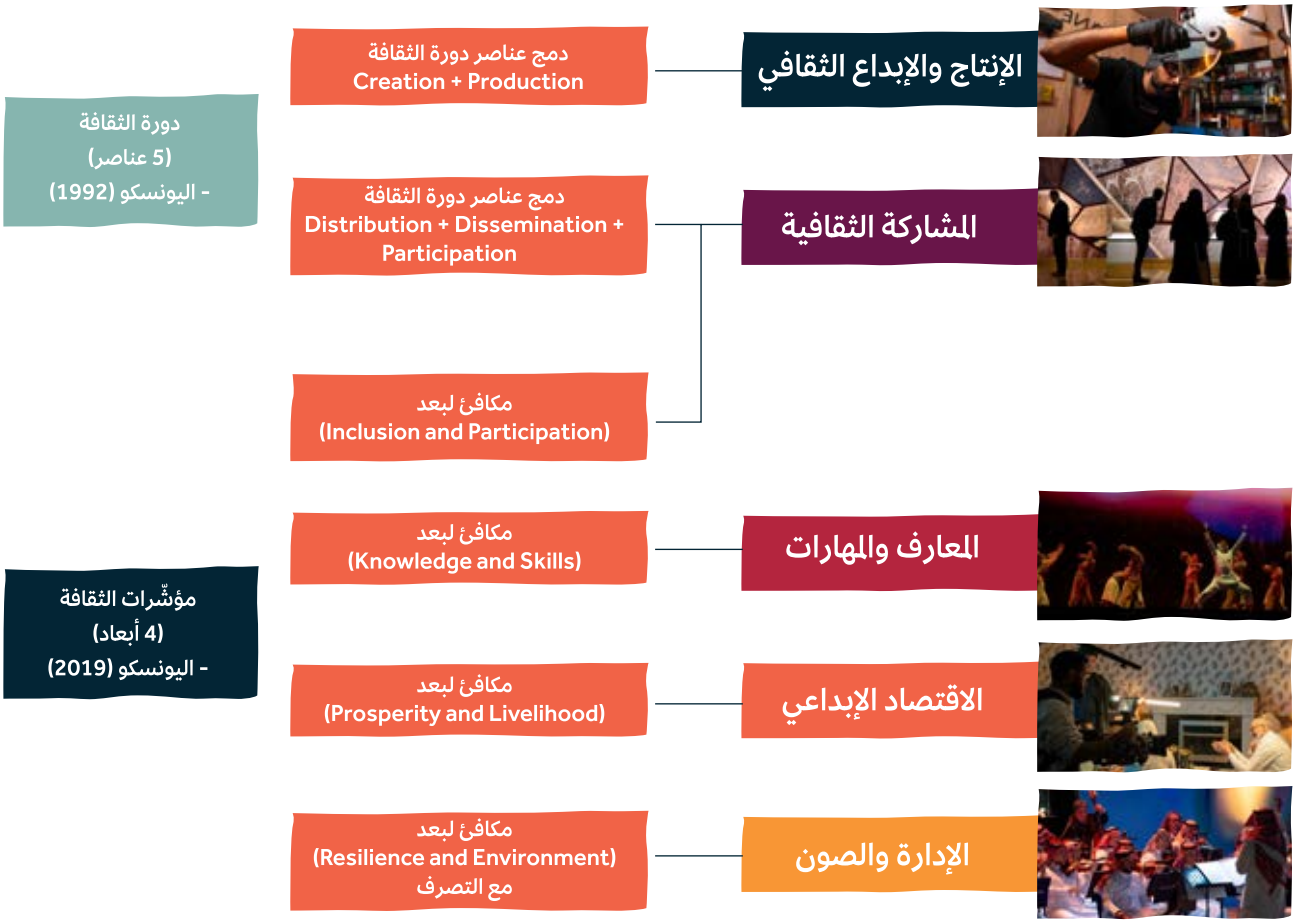

توسّع مؤشر الأفلام في قياس مستويات الإنتاج والتوزيع للعام 2024م، إذ قدّم بيانات جديدة لتوزيع العروض الأولى للأفلام في منافذ العرض، وكذلك توزيع الأفلام في دور السينما حسب الشركة المشغلة، ورصد مؤشر الإنتاج جميع الأفلام المصنفة كإنتاج سعودي ضمن المؤشر بصرف النظر عن جنسية منتجي الفيلم أو طاقم العمل.

جدول 1: الجهات التي أسهمت في بيانات التقرير 2024م.

التسلسل	الجهة
	منظومة الثقافة
1	وزارة الثقافة وكالة الأبحاث والتراث الثقافي
2	وزارة الثقافة وكالة الإستراتيجيات والسياسات الثقافية
3	وزارة الثقافة وكالة الاتصال المؤسسي
4	وزارة الثقافة وكالة الشراكات الوطنية وتنمية القدرات
5	وزارة الثقافة وكالة الشؤون القانونية والأنظمة
6	وزارة الثقافة وكالة العلاقات الثقافية الدولية
7	وزارة الثقافة وكالة الفعاليات والمهرجانات الثقافية
8	وزارة الثقافة الإدارة العامة للاستثمار والتراخيص
9	هيئة الأدب والنشر والترجمة
10	هيئة الأزياء
11	هيئة الأفلام
12	هيئة التراث
13	هيئة الفنون البصرية
14	هيئة المتاحف
15	هيئة المسرح والفنون الأدائية
16	هيئة المكتبات
17	هيئة الموسيقى
18	هيئة فنون الطهي
19	هيئة فنون العمارة والتصميم
20	المعهد الملكي للفنون التقليدية
21	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
22	مؤسسة البحر الأحمر السينمائي
23	مؤسسة بينالي الدرعية
24	الصندوق الثقافي

رابعاً: مصادر البيانات:

1. بيانات أولية من الجهات ذات العلاقة

وصل عدد الجهات التي زوّدت تقرير الحالة الثقافية في المملكة لهذا العام إلى (104) جهات مختلفة، بما في ذلك وزارة الثقافة والهيئات الثقافية، والمؤسسات الفاعلة في المنظومة الثقافية، بالإضافة إلى الوزارات، والجامعات، والجهات الحكومية والخاصة، (كما هو موضح في الجدول رقم 1)، وحرصاً على سلامة البيانات من أي تضارب مع أي مصادر أخرى، ركز التقرير على إعادة تدقيق البيانات عبر جولات تحديثية وطلبات إضافية من الجهة المعنية.

التسلسل	الجهة
	الوزارات
25	وزارة الإعلام
26	وزارة الاستثمار (وتشمل برنامج شريك)
27	وزارة الاقتصاد والتخطيط
28	وزارة البلديات والإسكان
29	وزارة البيئة والمياه والزراعة يشمل المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، والمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية
30	وزارة التجارة
31	وزارة التعليم
32	وزارة الرياضة
33	وزارة السياحة
	جهات حكومية أخرى
34	أمانة العاصمة المقدسة
35	أمانة الطائف
36	أمانة منطقة تبوك
37	أمانة منطقة جازان
38	أمانة جدة
39	أمانة منطقة الرياض
40	المركز الوطني للتعليم الإلكتروني
41	المركز الوطني للفعاليات
42	المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي يشمل المنصة الوطنية للعمل التطوعي
43	بنك التنمية الاجتماعية
44	برنامج جودة الحياة
45	دارة الملك عبد العزيز
46	صندوق التنمية السياحي
47	صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف)
48	مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية
49	مكتبة الملك فهد الوطنية
50	الهيئة السعودية للبحر الأحمر

التسلسل	الجهة
51	الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)
52	الهيئة السعودية للملكية الفكرية
53	الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)
54	الهيئة الملكية لمدينة الرياض
55	الهيئة الملكية لمحافظة العلا
56	هيئة الإذاعة والتلفزيون
57	هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار + مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
58	هيئة تنمية الصادرات السعودية
59	هيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبد الله الملكية
60	هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية
61	هيئة تطوير محمية الملك عبد العزيز الملكية
	الجامعات
62	الجامعة السعودية الإلكترونية
63	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
64	جامعة الباحة
65	جامعة القصيم
66	جامعة المجمعة
67	جامعة اليمامة
68	جامعة أم القرى
69	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
70	جامعة الملك عبد العزيز
71	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)
72	جامعة الملك سعود
73	جامعة تبوك
74	جامعة حائل
75	جامعة حفر الباطن
76	جامعة دار الحكمة
77	جامعة طيبة

التسلسل	الجهة
	مؤسسات القطاع الخاص والأهلي
78	أكاديمية MBC
79	الجمعية الأهلية الصالحية بعنيزة
80	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - ويشمل معهد ثقف
81	جمعية السينما
82	تلفاز 11
83	رواق
84	روتانا
85	شركة الدرعية للتطوير
86	شركة السودة للتطوير
87	شركة وسط جدة للتطوير
88	شركة روشن العقارية
89	شركة مرواس للإنتاج المرئي والمسموع
90	فن جميل
91	مركز شيخ الإسلام ابن تيمية (مكتبة الإمام ابن القيم)
92	مركز عبد الرحمن السديري الثقافي
93	مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي - إثراء
94	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
95	معهد مسك للفنون
96	مكتبة سليمان الراجحي العامة
97	مكتبة الملك فهد العامة بجدة
98	مكتبة الملك عبد العزيز العامة
99	مهرجان أفلام السعودية
100	منصة أثرى
101	منصة حكمة
102	مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع - موهبة

2. مسح المشاركة الثقافية

نُفذت الدورة السادسة من مسح المشاركة الثقافية في الربع الأول من عام 2025م، واستهدف المسح جمع بيانات دقيقة وقابلة للمقارنة، توضّح معدلات مشاركة المواطنين والمقيمين في المملكة في مختلف الأنشطة الثقافية المتاحة. وقد استند المسح في تصميمه على المعايير المرجعية لمنظمة اليونيسكو، والتي تعتمدها المسوح الشائعة لقياس المشاركة الثقافية مثل «الإطار الأوروبي للمشاركة المجتمعية»، وذلك ضماناً لنتائج تتسق مع طرائق القياس المعيارية العالمية، مع مراعاة اعتماد بعض التعديلات المتعلقة بخصوصية التقرير، كما استمر المسح في هذه الدورة باعتماد نهج استبدال أسئلة التدرّج في قالب قياس الحضور للأنشطة الثقافية، بأسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة لقياس تكرار المشاركة. ويتضمّن استبيان المسح 29 متغيّراً رئيسياً، و7 متغيّرات شخصية/استيضاحية، و11 متغيراً ديموغرافياً (انظر ملحق مسح المشاركة الثقافية 2024م).

باستثناء بعض التعديلات على المتغيّرات، استمر مسح المشاركة الثقافية في استخدام المنهجيات المتّبعة في التقارير السابقة. حيث رصد المسح قياس معدلات الحضور للأنشطة الثقافية (20 متغيراً)، إضافة إلى (متغيّرين) لقياس مستوى ممارسة الهوايات الثقافية، و(متغيرين اثنين) لقياس الرضا عن الخدمات الثقافية و(5 متغيّرات) لقياس التفضيلات والعوامل المؤثّرة على طلب السلع والخدمات الثقافية، كما تضمن المسح أيضاً اتجاهات التدريب والتعليم الثقافي (متغيّران)، وتبعاً للنهج المستخدم في العديد من المسوحات المماثلة لقياس المشاركة الثقافية، اعتُمِد تحديد المدة الزمنية لتكرار الحضور بـ «الاثني عشر شهراً الماضية» في معظم أسئلة الاستبيان، وخاصة في بُعد معدلات الحضور. (انظر الإطار «قياس المشاركة المجتمعية» 2009 اليونيسكو).

- جمع بيانات الدورة السادسة للمسح

في هذه الدورة من مسح المشاركة الثقافية، وكما في الدورات السابقة، جُمعت البيانات وأُجريت عمليات المسح بالتعاون مع المركز السعودي لاستطلاعات الرأي، من خلال اتصالات هاتفية استهدفت عيّنة عشوائية بسيطة، كان اختيارها بواسطة برنامج حاسوبي لتوليد الأرقام المحتملة، بهامش خطأ نسبته، (±1.81%) شملت العيّنة 3046 فرداً، ونُفذ المسح في الربع الأول من عام 2025م خلال المدة من 23 يناير إلى 11 فبراير.

- مجتمع المسح وخصائص العيّنة

ضم مجتمع المسح المواطنين والمقيمين جميعهم في كافة مناطق المملكة الثلاث عشرة، من الذكور والإناث الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً فأكثر، وبلغت نسبة السعوديين المشاركين في المسح 71.3% بينما بلغت نسبة المقيمين 27.5%، ونسبة زوج/أبناء مواطنة أو زوجة مواطن 0.8%، و 0.5% بدون. ويعرض الجدول التالي عدد المشاركين في المسح ونسبتهم حسب كل منطقة.

جدول 2: أعضاء مجتمع مسح المشاركة الثقافية 2024 وتوزيعهم حسب المنطقة.

المنطقة	التكرار	النسبة
منطقة الرياض	846	%27.8
منطقة مكة المكرمة	777	%25.5
منطقة المدينة المنورة	195	%6.4
منطقة القصيم	123	%4.0
المنطقة الشرقية	494	%16.2
منطقة عسير	183	%6.0
منطقة تبوك	78	%2.6
منطقة حائل	67	%2.2
منطقة الحدود الشمالية	31	%1.0
منطقة جازان	122	%4.0
منطقة نجران	50	%1.7
منطقة الباحة	30	%1.0
منطقة الجوف	48	%1.6
المجموع	3046	%100

3. النقاش البؤري

يستمر التقرير في عقد جلسات النقاش البؤري (مجموعات التركيز) لرصد آراء المتخصصين والخبراء والممارسين في المجالات ذات الصلة. إذ يسعى التقرير للإفادة من البيانات النوعية التي تسفر عنها هذه الجلسات، لفهم وتحليل حالة القطاعات الثقافية. حيث اقتصرت على ثلاث جلسات للنقاش البؤري من تاريخ 4 مايو إلى 6 مايو 2025م، خُصصت جميعها لمناقشة موضوع التقرير هذا العام وهو: الأثر الثقافي. (انظر الجدول رقم 3) وشارك في هذه الجلسات 29 فرداً من الأكاديميين والممارسين الثقافيين، وممثلي المؤسسات الثقافية، والمختصين في قياس الأثر الثقافي والاجتماعي.

جدول 3: جلسات النقاش البؤري

الجلسة	الفئة المشاركة في الجلسة
الأثر الثقافي	الأكاديميون والمهتمون بالشأن الثقافي
الأثر الثقافي	العاملون في مؤسسات ثقافية
الأثر الثقافي	أصحاب الأعمال

4. المسوح الأخرى

حرص التقرير على توفير بيانات دقيقة ومتّسقة لتعريف مؤشّرات الفصول، لذلك اعتمد على بيانات الجهات المركزية قدر المستطاع، حيث شملت النسخة الحالية من التقرير تنفيذ مسح للمتاحف الخاصة المرخصة من هيئة المتاحف، إضافة إلى الاستمرار في تنفيذ مسح الأبحاث المنشورة في المجلّات المحكّمة داخل المملكة، وجمع بيانات البودكاست من خلال المصادر المفتوحة.

- مسح المتاحف

نفذ التقرير في نسخته السادسة لهذا العام 2024م، مسحاً للمتاحف الخاصة المنتشرة في مختلف مناطق المملكة، بهدف جمع البيانات حول المقتنيات ورقمنتها وغير ذلك من المعلومات المتصلة بنشاط هذا القطاع، الذي يضمّ 93 متحفاً مرخصاً من قبل هيئة المتاحف تم توثيقها عبر منصة "أبدع". استخدم المسح الذي أجراه التقرير أسلوب العينة الطبقية المتناسبة؛ بهدف ضمان تمثيل جميع المناطق الجغرافية في الدراسة، بشكل يعكس التوزيع الفعلي للمتاحف، وفيما شملت عيّنة المسح 41 متحفاً؛ استجاب 37 منها لإجراء الاستبيان.

جدول 4: عيّنة مسح المتاحف

التسلسل	المتحف	المنطقة
1	متحف أبو نورة التراثي	منطقة عسير
2	متحف ذكرى الزمن	
3	متحف عبدالرحمن نازح عبدالرحمن الشهري للعرض المتحفي	
4	متحف الراقدي	
5	متحف ابن صوفان التاريخي	
6	متحف قرية بن حمسان التراثية	
7	متحف لجوان	
8	متحف يحيى محفوظ سعيد عسيري للمواقع الأثرية	
9	متحف الخط الحضاري للعرض المتحفي	المنطقة الشرقية
10	أصالة الديرة للعرض المتحفي	
11	الفلوة والجوهرة التراثي	
12	بو ردحه التراثي	
13	متحف وليد بن عبدالله بن محمد الناجم للعرض المتحفي	
14	متحف طريق الحج البصري	
15	متحف خالد بن عبدالرحمن البو عبيد	
16	متحف تاريخ الورد	منطقة مكة المكرمة
17	متحف الجموم	
18	متحف بيت الأصيل للعرض المتحفي	
19	متحف هذيل التراثي	
20	متحف أبو بكر العامودي للتراث	
21	متحف القهوة السعودي	
22	متحف مدينة الطيبات العالمية للعلوم والمعرفة	
23	متحف قديم التعليم	منطقة الرياض
24	متحف عبدالرحمن حمود سليمان الضويحي التراثي	

التسلسل	المتحف	المنطقة
25	متحف القصر	منطقة الرياض
26	متحف القلعة	
27	متحف السنين الماضية	
28	متحف بيت العارضي التراثي	
29	متحف حمد السالم	
30	متحف واجهة الأصالة للعرض المتحفي	منطقة الباحة
31	متحف قرية مطير العيش	
32	متحف الراجحي التراثي	منطقة القصيم
33	متحف سعيد البويطن	
34	متحف طريق الهجرة	منطقة المدينة المنورة
35	متحف سالم عيد الجهني للعرض المتحفي	
36	متحف العصر الحجري	منطقة حائل
37	متحف العيادة	
38	متحف بيت السدو التراثي	منطقة تبوك
39	متحف للماضي أثر للعرض المتحفي	منطقة الحدود الشمالية
40	متحف بلغازي التراثي للعرض المتحفي	منطقة جازان
41	متحف الأخدود	منطقة نجران

- **مسح الأوراق العلمية المنشورة في المجلات المحكّمة في المملكة**

استكمل التقرير تنفيذ مسح الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكّمة في المملكة خلال المدة 2020م – 2024م، والذي يعتمد مؤشر الإنتاج البحثي في المجالات الثقافية على نتائجه. شمل المسح 2061 بحثاً منشوراً في 33 مجلة علمية محكّمة (انظر جدول رقم 4)، وصُنفت إلى 29 موضوعاً، مع بعض التطوير عن تصنيفات العام الماضي، حيث ألغي تصنيف "الخط العربي" ودمجت الأبحاث المصنفة فيه، حسب ما تعالجه من مواضيع أخرى كالفنون البصرية، والدراسات الثقافية، وغيرها. كما توسع تصنيف السياسات والتخطيط اللغوي ليشمل السياسات اللغوية والسياسات الثقافية، واستبدل تصنيف الفنون التقليدية بتصنيف التراث غير المادي، وأخيراً، استحدث تصنيف قياس الأثر، كما جرت العادة عند تنفيذ المسح بإضافة الموضوع السنوي للتقرير. وتجدر الإشارة إلى أن الورقة البحثية الواحدة قد تصنف ضمن أكثر من موضوع، حسب ما تعالجه من مواضيع. وقد أجري المسح وفقاً للمنهجية المتبعة في الأعوام الماضية، والتي اعتمدت على ثلاث مراحل رئيسية: أولاً حصر الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية مفتوحة المصدر، ثم تصنيفها ضمن الموضوعات الرئيسة بناءً على الكلمات المفتاحية في العناوين والمستخلصات، ثم المعالجة الإحصائية للأبحاث المصنفة.

جدول 5: المجلات العلمية المحكّمة التي شملها المسح في الأعوام الماضية[1]، وفي عام 2024م

التسلسل	المجلة	جهة الإصدار
1	مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
2	مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها	جامعة أم القرى
3	مجلة جامعة أم القرى للهندسة والعمارة	
4	المجلة السعودية للفن والتصميم	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
5	مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية	
6	المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات	
7	مجلة العلوم العربية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
8	مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية	جامعة الباحة
9	مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية	جامعة الجوف
10	مجلة الشمال للعلوم الإنسانية	جامعة الحدود الشمالية
11	مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية	جامعة الطائف
12	مجلة العلوم العربية والإنسانية	جامعة القصيم
13	مجلة الآداب	جامعة الملك سعود
14	مجلة العلوم التربوية	
15	مجلة العمارة والتخطيط	
16	مجلة العلوم الإنسانية	جامعة الملك خالد
17	المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية	جامعة الملك فيصل
18	مجلة العلوم الإنسانية والإدارية	جامعة المجمعة
19	مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية	جامعة بيشة
20	مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية	جامعة تبوك
21	مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية	جامعة جازان
22	مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية	جامعة طيبة
23	مجلة الدارة	دارة الملك عبدالعزيز
24	مجلة الدراسات اللغوية	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

[1] وزارة الثقافة، تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023م: الاستدامة في القطاع الثقافي، (الرياض، وزارة الثقافة، 2023م)، 285 - 286.

التسلسل	المجلة	جهة الإصدار
25	مجلة أدوماتو	مركز عبدالرحمن السديري الثقافي
26	مجلة اختبارات اللغة	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
27	مجلة التخطيط والسياسة اللغوية	
28	مجلة اللسانيات العربية	
29	مجلة اللغويات الحاسوبية والمعالجة الآلية للغة العربية	
30	مجلة تعليم العربية لغة ثانية	
31	مجلة علوم اللغة العربية	
32	مجلة مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية	مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية
33	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	مكتبة الملك فهد الوطنية

- جمع بيانات البودكاست

شملت عيّنة المسح لهذا العام 18 إذاعة رقمية (بودكاست) عُنيت جميعها بالشأن الثقافي، كالنشر والأدب والتراث واللغة والمسرح وغيرها، حيث اختيرت مفردات العيّنة مع مراعاة أن يتجاوز عدد المتابعين لحسابات البودكاست على تويتر (أو حساب الجهة التي تنتجه) 1000 متابع. وقد جمعت البيانات من خلال عدة مصادر مثل آبل بودكاست ويوتيوب والموقع الإلكتروني للبودكاست المشمولة في العيّنة.

5. التقارير المنشورة

استند التقرير في أكثر من موضع إلى المعلومات الواردة في تقارير الجهات الحكومية المنشورة، أو تقارير المنظمات الدولية، وشملت هذه المصادر: التقارير الدورية، والنشرات الإحصائية، والتقارير المخصصة لبرامج محدودة نفذتها الجهات المعنية، ومنها تقارير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

6. المصادر الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي

يحيل التقرير إضافة إلى البيانات المباشرة الواردة من الجهات المختلفة، إلى معلومات وبيانات منشورة في الأخبار وأخرى صادرة عن وكالات الإعلام الحكومية، ومنها: وكالة الأخبار السعودية (واس) ويتضمن ذلك أيضاً المعلومات المتاحة من المراكز الإعلامية للجهات الرسمية، والمأخوذة من مواقعها الإلكترونية أو حساباتها الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي.

7. حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية لعام 1445/1446هـ (2024م) ودراسة ببليوجرافية ببلومترية

في قياس مؤشّر النشر الأدبي لهذا العام كما في الأعوام الماضية، استند التقرير إلى الإحصائيات المقدمة في دراسة حركة التأليف والنشر الأدبي للباحث خالد اليوسف. تركز الدراسة كما يشير الباحث في المقدمة، على رصد الحركة الأدبية السعودية خلال العام 2024م، وتنحصر في الكتب الورقية، مع ذكر ما تيسر الوصول إليه من كتب رقمية، وتنقسم إلى جانب ببليوجرافي وآخر ببلومتري، حيث يعتمد كمصدر لبناء بحثه على: اقتناء كل ما صدر من إنتاج الأدباء السعوديين، سواء عن طريق الإهداء، أو الشراء داخل المملكة وخارجها. إضافة إلى متابعة الصحف والمجلات والدوريات وأخبار الكتب، والمواقع الإلكترونية المهتمة بالكتب أو تحليلها أو نشرها، وأخيراً من خلال علاقات الباحث الشخصية مع المهتمين بجمع الكتب الجديدة والمميزة، أو أصحاب الصلات مع المبدعين والمؤلفين، ومن الجدير بالذكر أن الباحث يقوم بتتبع وتصحيح الأرقام الواردة في دراسته مما يتّصل بإصدارات الأعوام الماضية ولم يرصده في وقته، لذلك يعتمد هذا التقرير على الأرقام المنشورة في آخر نسخة من الببليوجرافيا.

خامساً: قوائم البيانات التجميعية

اعتاد التقرير دمج عدد من البيانات التي يجمعها من جهات ومصادر مختلفة، وذلك لضمان الوصول إلى تحليل وقراءة أكثر شمولاً، ومن بين البيانات التي تم دمجها في هذه النسخة: بيانات العروض المسرحية (جدول رقم 6)، وبيانات العروض الأدائية (جدول رقم 7)، وبيانات المعارض الفنية (جدول رقم 8)، وبيانات معارض العمارة والتصميم (جدول رقم 9)، وبيانات معارض الأزياء (جدول رقم 10).

جدول 6: الجهات التي اعتمد عليها التقرير في عرض بيانات العروض المسرحية

التسلسل	الجهة
1	وزارة الثقافة
2	هيئة المتاحف
3	هيئة المسرح والفنون الأدائية
4	الهيئة العامة للترفيه
5	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي - إثراء
6	الهيئة الملكية لمحافظة العلا
7	مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
8	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

جدول 7: الجهات التي اعتمد عليها التقرير في عرض بيانات العروض الأدائية

التسلسل	الجهة
1	هيئة المتاحف
2	الهيئة الملكية لمحافظة العلا
3	الهيئة العامة للترفيه
4	مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي - إثراء
5	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
6	هيئة المسرح والفنون الأدائية
7	الجامعة السعودية الإلكترونية
8	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
9	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست)
10	جامعة تبوك
11	موقع كوميدي بود

جدول 8: الجهات التي اعتمد عليها التقرير في عرض بيانات المعارض الفنية

التسلسل	الجهة
1	رياض آرت
2	مؤسسة بينالي الدرعية
3	هيئة الفنون البصرية
4	فن جميل
5	معهد مسك للفنون
6	مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي - إثراء
7	الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
8	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست)
9	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
10	جامعة حائل
11	جامعة القصيم
12	جامعة أم القرى
13	جامعة تبوك
14	جامعة الملك عبدالعزيز
15	جامعة الملك سعود
16	جامعة دار الحكمة
17	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

جدول 9: الجهات التي اعتمد عليها التقرير في عرض بيانات معارض العمارة والتصميم

التسلسل	الجهة
1	الهيئة الملكية لمحافظة العلا
2	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
3	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
4	جامعة القصيم
5	جامعة الملك عبدالعزيز
6	جامعة دار الحكمة
7	جامعة طيبة
8	حي جاكس
9	مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي - إثراء
10	هيئة المتاحف
11	هيئة فنون العمارة والتصميم

جدول 10: الجهات التي اعتمد عليها التقرير في عرض بيانات معارض الأزياء

التسلسل	الجهة
1	هيئة الأزياء
2	جامعة الملك عبدالعزيز
3	جامعة القصيم
4	مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي - إثراء
5	جامعة طيبة
6	الهيئة العامة للترفيه
7	هيئة الأزياء
8	هيئة الفنون البصرية
9	جامعة تبوك
10	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
11	جامعة حفر الباطن

ملحق (2): مسح المشاركة الثقافية لعام 2024م

هل زرتَ أي متحف من المتاحف في المملكة خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
نعم	17.3
لا، لم تقم بأي زيارة	18.0
لا، لكن ترغب بالزيارة مستقبلاً	64.7
المجموع	100

في حال الإجابة بنعم، كم مرة؟

	النسبة المئوية
من مرة إلى ثلاث مرات	87.7
من 4 مرات إلى 7 مرات	8.8
أكثر من 7 مرات	3.5
المجموع	100

هل حضرتَ أيَّ أمسية شعرية أو أدبية خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
نعم	7.1
لا، لم تحضر إطلاقاً	34.4
لا، لكن ترغب بالحضور مستقبلاً	58.5
المجموع	100

في حال الإجابة بنعم، كم مرة؟

	النسبة المئوية
من مرة إلى ثلاث مرات	84.4
من 4 مرات إلى 7 مرات	9.0
أكثر من 7 مرات	6.7
المجموع	100

هل حضرتَ أيَّ حفل غنائي أو فعالية موسيقية خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
نعم	17.0
لا، لم تحضر إطلاقاً	45.2
لا، لكن ترغب بالحضور مستقبلاً	37.8
المجموع	100

في حال الإجابة بنعم، كم مرة؟

	النسبة المئوية
من مرة إلى ثلاث مرات	86.5
من 4 مرات إلى 7 مرات	8.9
أكثر من 7 مرات	4.7
المجموع	100

هل زرتَ مكتبة عامة (غير تجارية) خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
نعم	22.9
لا، لم تقم بأي زيارة	23.6
لا، لكن ترغب في الزيارة مستقبلاً	53.5
المجموع	100

في حال الإجابة بنعم، كم مرة؟

	النسبة المئوية
من مرة إلى ثلاث مرات	75.9
من 4 مرات إلى 7 مرات	14.5
أكثر من 7 مرات	9.6
المجموع	100

هل زرت مواقع (أماكن) تاريخية أو أثرية خلال الاثني عشر شهرا الماضية؟

	النسبة المئوية
نعم	37.7
لا، لم تقم بأي زيارة	16.0
لا، لكن ترغب في الزيارة مستقبلاً	46.3
المجموع	100

في حال الإجابة بنعم، كم مرة؟

	النسبة المئوية
من مرة إلى ثلاث مرات	78.2
من 4 مرات إلى 7 مرات	15.3
أكثر من 7 مرات	6.5
المجموع	100

هل زرتَ محميّة أو مُتنزَّهاتٍ طبيعية خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
نعم	33.7
لا، لم تقم بأي زيارة	16.5
لا، لكن ترغب في الزيارة مستقبلاً	49.8
المجموع	100

في حال الإجابة بنعم، كم مرة؟

	النسبة المئوية
من مرة إلى ثلاث مرات	69.8
من 4 مرات إلى 7 مرات	17.1
أكثر من 7 مرات	13.1
المجموع	100

هل حضرتَ أي عرض مسرحي أو أدائي خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
نعم	11.7
لا، لم تحضر إطلاقاً	35.5
لا، لكن ترغب بالحضور مستقبلاً	52.8
المجموع	100

في حال الإجابة بنعم، كم مرة؟

	النسبة المئوية
من مرة إلى ثلاث مرات	92.7
من 4 مرات إلى 7 مرات	5.9
أكثر من 7 مرات	1.4
المجموع	100

هل حضرتَ أي معرض فني خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
نعم	12.8
لا، لم تحضر إطلاقاً	32.6
لا لكن ترغب بالحضور مستقبلاً	54.6
المجموع	100

في حال الإجابة بنعم، كم مرة؟

	النسبة المئوية
من مرة إلى ثلاث مرات	91.2
من 4 مرات إلى 7 مرات	7.2
أكثر من 7 مرات	1.6
المجموع	100

هل حضرتَ مهرجاناً أو فعالية ثقافية حضورياً خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
نعم	27.3
لا، لم تحضر إطلاقاً	25.3
لا لكن ترغب بالحضور مستقبلاً	47.5
المجموع	100

في حال الإجابة بنعم، كم مرة؟

	النسبة المئوية
من مرة إلى ثلاث مرات	58.8
من 4 مرات إلى 7 مرات	10.9
أكثر من 7 مرات	3.3
المجموع	100

في حال الإجابة بنعم، ما أهم سبب لحضورك؟

	النسبة المئوية
الأوقات المناسبة	16.2
المشاركة مجانية أو بأسعار تذاكر مناسبة	16.0
مصاحبة الأسرة والأصدقاء	40.7
سمعت أن التنظيم جيّد والوصول إلى الموقع سهل	8.9
زيارة مواقع مختلفة	10.3
أخرى	7.8
المجموع	100

في حال الإجابة بلا ما أهم سبب لعدم حضورك؟

	النسبة المئوية
ضيق الوقت	20.9
غلاء التذاكر	15.0
مخاوف تتعلق بالسلامة	1.0
الانشغال أو الارتباط بالعمل	30.1
مشكلات صحية	3.6
عدم توفر النقل	7.7
قلة الإعلانات	11.0
تفضل المشاركة في أنشطة أخرى (صحية، تعليمية..)	4.7
(أخرى)	6.0
المجموع	100

هل مارست هواية ثقافية أو فنية خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
نعم	17.1
لا، لكنني أرغب في ذلك مستقبلاً	50.5
لا، ولا أفكر في ذلك	32.5
المجموع	100

ماهي الهواية التي تمارسها في المجال الفني أو الثقافي خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
الغناء أو العزف على آلة موسيقية	6.1
الأداء أو الفن الأدائي التقليدي	3.4
كتابة وإلقاء القصائد	8.7
الصناعات اليدوية التقليدية (الحرف اليدوية)	7.6
التمثيل	1.1
الكتابة الإبداعية	9.9
القراءة	24.6
الترجمة	3.6
تصميم الأزياء	2.0
التصميم الجرافيكي	4.0
الرسم أو النحت	11.0
التصوير الفوتوغرافي	7.6
الطهي ولا يشمل الطبخ اليومي	7.1
أخرى	3.4
المجموع	100

ما هو نوع الفعاليات، المهرجانات الثقافية التي ترغب بإقامة المزيد منها؟

	النسبة المئوية
عروض مسرحية	9.7
أمسيات شعرية أو أدبية	15.6
حفلات موسيقية وغنائية	10.8
محاضرات وندوات ثقافية	14.3
فعاليات تراثية	16.0
عروض أزياء	6.3
معارض فنية	9.6
مهرجانات ثقافية	15.7
أخرى	2.1
المجموع	100

ما الطريقة التي تُفضِّلها لمشاهدة الأفلام خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
القنوات التلفزيونية	16.1
صالات العرض (السينما)	16.6
أشرطة الفيديو أو الأقراص	0.3
منصات العرض الافتراضية (مثل شاهد نت، نتفليكس)	43.3
لا تشاهد الأفلام مطلقاً	23.7
المجموع	100

ما الطريقة التي تفضلها لمشاهدة فيلم سعودي خلال الاثني عشر شهراً الماضية

	النسبة المئوية
في دور السينما	24.5
في منصات العرض الافتراضية مثل شاهد ونتفلكس	41.0
في دور السينما ومنصات العرض الافتراضية	7.6
القنوات الفضائية	12.5
لا تشاهد أفلاماً سعودية إطلاقاً	14.4
المجموع	100

ما الطريقة التي تفضلها للاستماع إلى الأغاني خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
الأقراص المضغوطة	1.8
القنوات التليفزيونية	6.3
حضور الحفلات	7.5
المنصات الرقمية مع اشتراك (مثل سبوتفاي وأنغامي)	5.6
المنصات الرقمية من دون اشتراك (مثل الساوندكلاود)	10.5
منصات الفيديو الرقمية (مثل يوتيوب) ومواقع التواصل الاجتماعي	30.7
الراديو	7.1
لا تسمع الموسيقى إطلاقاً	30.5
المجموع	100

ما الطريقة التي تفضلها لقراءة الكتب لغير أغراض الدراسة أو العمل خلال الاثني عشر شهراً الماضية؟

	النسبة المئوية
قراءة كتب ورقية	35.0
قراءة كتب إلكترونية (باستخدام الحواسب أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى مثل جهاز كيندل).	26.1
الاستماع إلى كتب صوتية	14.7
لا أقرأ الكتب لغير أسباب الدراسة أو العمل	24.2
المجموع	100

ما مدى رضاك عن البرامج التدريبية المقدمة لتنمية المهارات والقدرات الثقافية؟

	النسبة المئوية
غير راض إطلاقاً	3.9
غير راضٍ	5.6
محايد	30.2
راضٍ	37.2
راضٍ تماماً	23.1
المجموع	100

ما هو رأيك بالعبارة التالية "التخصصات الأكاديمية الثقافية لها مستقبل واعد في سوق العمل"؟

	النسبة المئوية
تتفق بشدة	29.6
تتفق	42.8
محايد	18.2
لا تتفق	5.8
لا تتفق إطلاقاً	3.6
المجموع	100

ملحق (3): مسح المتاحف الخاصة لعام 2024م

ماهي أوقات عمل المتحف؟ وهل يعمل طوال العام أو في مواسم محددة؟

الحالة	العدد
لم يُفتتح بعد - فقط وفود خاصة	1
حسب التنسيق والحجز	1
خلال فصل الصيف	2
طوال العام	30
لا يعمل	1
مواسم محددة، وحسب المناسبات	1
يفتح حسب الطلب	1
المجموع	37

هل لدى المتحف موقع إلكتروني؟

الحالة	العدد
لا	17
نعم	20
المجموع	37

هل لدى المتحف حساب أو حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي؟

الحالة	العدد
لا	9
نعم	28
المجموع	37

كم عدد مقتنيات المتحف؟

الفئة	عدد المتاحف	مجموع المقتنيات	النسبة
أقل من 100	10	1500	%27
من 100 إلى أقل من 10000	18	90000	%49
من 10000 إلى 50000	9	816000	%24
المجموع	37	907500	%100

هل لدى المتحف مجموعات ومقتنيات مرقمنة؟

الحالة	العدد
لا	31
نعم	6
المجموع	37

في حال الإجابة عن السؤال السابق بنعم، كم عدد المجموعات أو المقتنيات الرقمية؟

اسم المتحف	عدد المقتنيات	عدد المقتنيات الرقمية
متحف بيت السدو التراثي	غير معروف	لم تحصر
متحف عبدالرحمن حمود سليمان الضويحي التراثي	11,000	11,000
تاريخ الورد	10,000	10,000
واجهة الأصالة	10,000	أغلب القطع
متحف مطير العيش التاريخي والتراثي للعرض المتحفي	3,000	أغلب القطع
متحف طريق الهجرة	1,000	200

ما تقديركم لعدد زوار المتحف خلال عام 2024؟

الحالة	العدد
لا ينطبق	3
مقارب لأعداد العام السابق	8
أقل من العام السابق	11
أكثر من العام السابق	15
المجموع	37

هل سبق وأن حصل المتحف على دعم مالي من جهة حكومية أو أهلية؟

الحالة	العدد
لا	3
نعم	34
المجموع	37

ملحق (4): مسرد المصطلحات الواردة في التقرير

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
أعمال الطبوغرافيا المجسمة	التصاميم والمجسمات ثلاثية الأبعاد التي تعبر عن الطبوغرافيا والعلوم والجغرافيا، وقد تشتمل على بيانات ومعلومات تصويرية أو رسومية.	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
اختبار الكفاءة اللغوية	اختبار مقنن لقياس كفايات اللغة العربية لمتعلميها الناطقين بغيرها، بحيث يقيس الاختبار المهارات الأربع (القراءة، والاستماع، والكتابة، والتحدث)، وفق الممارسات العالمية، وبما يتوافق مع معايير الإطار الأوروبي المشترك للغات (CEFR).	هيئة تقويم التعليم والتدريب	الإدارة والصون
الإبداع	النمط الفريد للعمل.	تعريف التقرير	الإبداع والإنتاج الثقافي
الإقامة الفنية	برامج تستضيف مجموعة من المبدعين في قطاع ثقافي معين؛ للإقامة في مكان خارج مكان إقامتهم الدائم، والعمل على تطوير أعمالهم، مع توفير السكن والدعم المادي والمعنوي والإرشاد المهني لهم وتوفير فرص الانسجام مع المنطقة المستضيفة والتفاعل مع البيئة المحيطة.	وزارة الثقافة	الإدارة والصون
الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية	إيداع نسخ من الأعمال الخاضعة لهذا النظام إذا أعدت للنشر والتداول بين الناس في مكتبة الملك فهد الوطنية مجانًا على سبيل الإلزام.	مكتبة الملك فهد الوطنية (نظام الإيداع)	الإبداع والإنتاج الثقافي
الآثار	الأعيان الثابتة والمنقولة والمطمورة والغارقة التي بناها الإنسان، أو صنعها، أو أنتجها، أو كيفها، أو رسمها، وتكونت لها خصائص أثرية بفعل تدخل الإنسان عبر العصور، وإن امتد تاريخها إلى فترة متأخرة، على ألا تقل عن مئة سنة.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
الأدب السعودي	الكتب الأدبية المنشورة لمؤلفين سعوديين، سواء أكانت صادرة عن دور نشر داخل المملكة أو خارجها.	حركة النشر والتأليف الأدبي لليوسف	الإبداع والإنتاج الثقافي
الأرشفة	الأنشطة التي تشمل تعريف، وتقييم، ووصف، وتخزين، وحفظ، وإدارة، واسترجاع السجلات الرقمية، وذلك للحفاظ على سلامة السجلات مع مرور الوقت.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
الأعمال التخطيطية	الرسومات الفنية والعلمية والرسومات الميكانيكية والرسومات الهندسية التي تحتوي على كمية كافية من الأعمال المصورة أو الرسومية.	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
الأعمال المعمارية	الأعمال التي يتم إنتاجها حتى اكتمال المبنى أو الجسور أو البوابات أو غيرها وفقاً للخطة المعمارية.	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإدارة والصون المشاركة الثقافية الإبداع والإنتاج الثقافي

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
الأنشطة الثقافية	أنشطة تجسد أو تنقل أشكالاً للتعبير الثقافي، بصرف النظر عن قيمتها التجارية، فقد تكون الأنشطة الثقافية غاية في حد ذاتها، أو قد تسهم في إنتاج السلع والخدمات الثقافية.	إطار الإحصاءات الثقافية لليونسكو لعام 2009م	المشاركة الثقافية الإدارة والصون المعارف والمهارات
الاندماج الاجتماعي	يُوفر هذا البعد إطاراً لتقييم مدى مساهمة الثقافة في بناء التماسك الاجتماعي، وتعزيز الاندماج والمشاركة، وهو يركز على إمكانية ولوج عالم الثقافة، وحق الجميع في المشاركة في الحياة الثقافية، وحريتهم في التعبير الثقافي.	مؤشرات الثقافة 2030م	المشاركة الثقافية
البرنامج التأهيلي	برنامج تدريبي تتراوح مدته من سنة إلى أقل من سنتين.	المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الإدارة العامة للتدريب الأهلي	المعارف والمهارات
البرنامج التعليمي	مجموعة متسقة أو متتالية من أنشطة التعليم المصممة والمنظمة لتحقيق أهداف للتعلم مقررة مسبقاً أو لإتمام مجموعة محددة من المهمات التعليمية الممتدة على فترة زمنية مستدامة.	مجالات التعليم والتدريب في إسكد	المعارف والمهارات
التراث الثقافي	المظاهر المادية (الملموسة) و/ أو غير المادية (غير الملموسة) للإرث الثقافي للمجتمعات المحلية، والتي انتقلت عبر الأجيال واكتسبت قيمة تاريخية، أو دينية، أو جمالية، أو ثقافية لهذه المجتمعات.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
التراث الثقافي الطبيعي	التشكيلات الجيولوجية أو الفيزيوغرافية ومواطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة والتي تكتسب قيمة جمالية أو علمية أو ثقافية (ويعد التراث الطبيعي عالميًا في حال تضمن قيمة عالمية استثنائية).	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
التراث العمراني	كل ما شيده الإنسان من مدن، وقرى، وأحياء، ومبان، مع ما تتضمنه من فراغات، ومنشآت، وقطع لها قيمة عمرانية، أو تاريخية، أو علمية، أو ثقافية، أو وطنية.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
التدريب الثقافي	مصطلح يشير إلى التدريب في أي مجال من المجالات ذات الطابع الثقافي وفق تعريف الثقافة والفنون وقطاعاتها الـ 16 المعرّفة في الإستراتيجية الوطنية للثقافة.	وزارة الثقافة	المعارف والمهارات
التعليم المدمج	أحد أنماط التعليم الإلكتروني يمزج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد؛ لتحقيق أهداف المحتوى التعليمي، وتختلف نسبة المزج وفقاً للأهداف والحاجات والإمكانات.	الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي، وزارة التعليم	المعارف والمهارات
التعليم عن بعد	التعلم الذي يحدث من خلال مزيج من التقنيات، ويكون فيه المتعلمون والمعلمون منفصلين عن بعضهم البعض جغرافياً أو زمنياً أو كليهما.	الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي، وزارة التعليم	المعارف والمهارات
التنقيب عن الآثار	جميع أعمال الحفر والسبر والتحري والغوص التي تتم وفق أسس علمية، وتستهدف العثور على آثار في باطن الأرض، أو على سطحها، أو في مجاري المياه، أو البحيرات، أو في المناطق البحرية.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
التنمية المستدامة	التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها	الأمم المتحدة	الإدارة والصون

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
التنمية المستدامة للتراث	يرتبط التراث بالتنمية المستدامة من خلال مبدأين: الأول، أن استدامة التراث تقتضي حمايته ونقله للأجيال القادمة. الثاني، أنه وسيلة يتحقق من خلالها إسهام التراث في التنمية المستدامة.	اليونسكو، إدارة التراث الثقافي العالمي	الإدارة والصون
الخدمات الثقافية	الأنشطة التجارية التي تلبي احتياجات أو اهتمامات ثقافية دون أن تكون سلعة مادية، غير أنها قد تشتمل على عمليات إنتاج وتوزيع هذه السلع مثل عروض الأفلام، وعروض الأداء، وخدمات التصميم، وخدمات حفظ التراث.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون الاقتصاد الإبداعي
الدبلوم التدريبي	برنامج تدريبي تتراوح مدته من سنتين إلى ثلاث سنوات.	المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الإدارة العامة للتدريب الأهلي	المعارف والمهارات
الدورة التأهيلية	برنامج تدريبي مدته أكثر من شهر وأقل من سنة، وعدد ساعاته التدريبية أكثر من 60 ساعة.	المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الإدارة العامة للتدريب الأهلي	المعارف والمهارات
الدورة التطويرية	برنامج تدريبي لا تزيد مدته عن شهر واحد، ولا تزيد ساعاته التدريبية عن ستين ساعة.	المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الإدارة العامة للتدريب الأهلي	المعارف والمهارات
السنة المشتركة	العام الدراسي الأول بنظام المسارات، ويضم مجموعة مواد السنة المشتركة التي يشترك جميع الطلاب في دراستها.	الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي، وزارة التعليم	المعارف والمهارات
السياحة الثقافية	الرحلات السياحية التي تتضمن ممارسة نشاط أو أكثر من الأنشطة الثقافية مثل زيارة المتاحف والمعارض، أو المهرجانات والفعاليات الثقافية، أو زيارة المناطق التراثية، أو زيارة المحميات.	مسرد المنظومة الثقافية	المشاركة الثقافية
السياسات اللغوية	هي جسم من الأفكار والقوانين والضوابط والقواعد والممارسات لإنجاز التغيير اللغوي في المجتمع والمجموعة أو النظام فإذا وجدت سياسة من هذا النوع يمكن القيام بتقييم جدي للتخطيط.	كتاب السياسة اللغوية والتخطيط	الإدارة والصون
العرض الأدائي	العرض الحي للجمهور، تقدم فيه لوحات تعبيرية تجسد الإبداع البشري غير المادي، وفيها تتناغم لغة الجسد مع الإيقاع والصوت، ويؤديها محترفون أو هواة، بشكل فردي أو جماعي، في مناسبات مختلفة، مثل الفن الأدائي والأوبرا ومسرح الدمى.	مقرر الفنون - الصف الثاني ثانوي - (وزارة التعليم)	المشاركة الثقافية
العرض المسرحي	شكل من أشكال الفنون الأدائية، يحول فيه النص المسرحي المكتوب (نثرياً كان أو شعرياً) إلى عرض حي على خشبة المسرح يؤديه الممثلون أمام الجمهور.	مقرر الفنون - الصف الثاني ثانوي - (وزارة التعليم)/ هيئة المسرح	المشاركة الثقافية الإبداع والإنتاج الثقافي

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
العمل المترجم	عمل أو نص ناتج عن نقل العمل أو النص الأصلي إلى لغة أخرى وثقافة أخرى.	تعريف التقرير	الإبداع والإنتاج الثقافي
الفيلم السعودي	هو الفيلم الذي يستوفي معايير (الاختبار الثقافي)، والاختبار هو نظام تقييم يتضمن أربع فئات: 1) المحتوى، ويشمل لغة الفيلم والشخصيات والمكان والموضوع. 2) الإبداع والتراث والتنوع. 3) مواقع التصوير الرئيسية وإستوديوهات الإنتاج. 4) طاقم العمل.	تعريفات معيارية للأفلام (هيئة الأفلام) British Film Certification	الإبداع والإنتاج الثقافي
الفيلم الطويل	محتوى مرئي ومسموع، وشكل من أشكال الفن السردي، تصل مدته إلى 40 دقيقة أو أطول، ويوزع للعرض العام عبر الوسائل والوسائط المناسبة.	تعريفات معيارية للأفلام (هيئة الأفلام)	الإدارة والصون الإبداع والإنتاج الثقافي
الفيلم القصير	محتوى مرئي ومسموع، وشكل من أشكال الفن السردي، تقل مدته عن 40 دقيقة، ويوزع للعرض العام عبر الوسائل والوسائط المناسبة.	تعريفات معيارية للأفلام (هيئة الأفلام)	الإدارة والصون الإبداع والإنتاج الثقافي
الكتاب المرقمن	كتاب في صيغة إلكترونية رقمية (مثل: صيغة المستند المحمول PDF، أو صيغة EPUB التفاعلية) يعرض حاسوبياً من خلال برمجيات وتجهيزات خاصة ليتمكن الفرد من قراءته.	معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس (الألكسو)	الإبداع والإنتاج الثقافي
المتحف	المكان الذي تعرض فيه مواد أثرية، أو فنية، أو ثقافية، أو تاريخية، أو علمية بشكل دائم، ويحقق عرضها أهدافاً ثقافية أو تربوية أو ترفيهية، ويفتح أبوابه للجمهور في مواعيد ثابتة.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
المحميات الطبيعية	مواقع برية أو بحرية أو ساحلية تحددها وزارة البيئة والمياه والزراعة والمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، ومخصصة لحماية الكائنات الفطرية وتنميتها.	اللائحة التنفيذية لنظام البيئة	الإدارة والصون
المدونة اللغوية	هي مجموعات من البيانات اللغوية المكتوبة أو المنطوقة المهيكلة وفق إطار مخصوص يحقق الغرض الذي جمعت من أجله.	مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية	الإبداع والإنتاج الثقافي
المرافق الثقافية	الهياكل، والمساحات وملحقاتها والعناصر المكملة لهما المحددة بالقانون، والتي تنظم في إطارها الأنشطة الثقافية المختلفة، وفق مجالات الثقافة المتبعة من وزارة الثقافة.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون، والمشاركة الثقافية
المسار العام	أحد مسارات التعليم الثانوي، يهتم بتزويد الطالب بالمعارف والمهارات، والاتجاهات الإيجابية نحو التخصصات المتعلقة بالعلوم الشرعية، والإنسانية، والطبيعية، والتطبيقية، وتعزيز التكامل بين المجالات العلمية والإنسانية.	المسارات الثانوية، وزارة التعليم	المعارف والمهارات

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
المسارات التخصصية	أربعة مسارات تخصصية جديدة في نظام المسارات تتّسق مع مطالب القرن الحادي والعشرين، يلتحق الطالب بالمسار الذي يتوافق مع ميوله واتجاهاته وقدراته.	المسارات الثانوية، وزارة التعليم	المعارف والمهارات
المسح الأثري	جميع أعمال استكشاف مواقع الآثار وتوثيقها بالوسائل العلمية المختلفة سواء على سطح الأرض أو باطنها أو تحت الماء.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
المسرح	هو المكان الذي تعرض فيه المسرحيات وهو اسم شامل للمبنى بكل تفاصيله من خشبة المسرح، وكواليسها، وصالة الجمهور، وغرف تبديل الملابس، وغرفة الماكياج، وكذلك مستودعات تخزين الإكسسوارات والديكور.. إلخ.	هيئة المسرح والفنون الأدائية	الإدارة والصون
المشاركة الثقافية	أي فعل واع يقوم به الفرد من أجل تلقي أو ممارسة نشاط ثقافي، ويظهر في عدة أبعاد، تشمل: السعي للحصول على معلومات عن الثقافة، أو التعبير باستخدام منتجات أو أنشطة ثقافية، ويشمل الإنفاق على الخدمات أو المنتجات الثقافية.	مسرد المنظومة الثقافية	المشاركة الثقافية
المصنف	أي عمل أدبي أو علمي أو فني.	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
المصنفات الفنية والفنية التطبيقية	المصنفات الفنية هي الأعمال الفنية ثنائية الأبعاد، والفنية التطبيقية هي الأعمال الفنية ثلاثية الأبعاد.	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
المصنفات المكتوبة	المصنفات التي يعبر عنها بالكلمات أياً كان محتواها، سواء أكانت مثل الكتب أو الكتيبات، وما شابه ذلك، وتشمل المجال الأدبي والعلمي والفني.	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
المعاهد التدريبية الثقافية	هي منشآت تدريبية يتم ترخيصها للاستثمار في نشاط التدريب ضمن مجالات الثقافة والفنون. وتنقسم إلى: مراكز التدريب، ومعاهد التدريب، ومعاهد التدريب العالي.	وزارة الثقافة	المعارف والمهارات
المعرض الفني	مجموعة الأعمال الفنية المعروضة في الصالات الفنية أو التجارية أو المساحات المفتوحة أو غير ذلك من مساحات العرض، سواء أكانت لفنان واحد أم لمجموعة فنانين، ويغلب عليها الطابع المؤقت.	تعريف التقرير	المشاركة الثقافية الإبداع والإنتاج الثقافي
المقرر الدراسي	مجموعة من المعارف المنتظمة والمختارة عن قصد (أي المعلومات والمهارات والمواقف التي تستند إلى قيم) والتي يتعين على المتعلمين اكتسابها من خلال تجارب تعلم منظمة بأطر رسمية وغير رسمية.	مؤشرات الثقافة 2030م	المعارف والمهارات

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
المكتبة	مجموعة منظمة من الكتب والدوريات المطبوعة أو من أية وثائق أخرى خطية أو سمعية أو بصرية، كذلك خدمات الموظفين المسؤولين عن توفير هذه الوثائق للقراء وتسهيل استخدامها لأغراض الإعلام، أو البحث، أو التعليم، أو الترفيه.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
الملابس التقليدية	الأزياء التي يتم ارتداؤها لدى مجتمع أو مجتمعات معينة بشكل متكرر ومنتظم، وفي أوقات أو أيام أو فترات زمنية محددة، وترتبط بعادات وتقاليد ومناسبات خاصة بتلك المجتمعات وتمثّلها، وقد تكون موروثة في إطار المجتمع أو المجتمعات، أو دخلت حيز الاستخدام في فترة أو حقبة تاريخية معينة، فأصبح توارثها بعد ذلك -بما في ذلك طريقة صنعها- عابراً للأجيال ومستمراً حتى يومنا هذا.	مسرد المنظومة الثقافية	الإبداع والإنتاج الثقافي
المنتج الثقافي	المنتج الذي يمكن تمييزه عن سائر السلع والخدمات بما ينطوي عليه من قيم فنية وجمالية ورمزية وروحية.	إطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية ٢٠٠٩م	الإدارة والصون الإبداع والإنتاج الثقافي
المنظمات الثقافية غير الربحية	منظومة الأنشطة الأهلية والخدمات التطوعية والمنظمات غير الحكومية، التي لا تقصد الربح أساساً، وتهدف إلى تحقيق أغراض النفع العام أو المخصص في المجال الثقافي.	وزارة الثقافة	المشاركة الثقافية
المهن الثقافية	المهن التي تتضمن الإنتاج الإبداعي والفني أو جمع التراث وحفظه، وتشمل توليد، أو تطوير، أو عكس المعنى الثقافي، أو الحفاظ عليه.	مسرد المنظومة الثقافية	الاقتصاد الإبداعي
المواقع التاريخية	الأماكن التي شهدت أحداثاً تاريخية أو وطنية مهمة، أو ورد ذكرها في التراث الأدبي، ولا تحوي بالضرورة آثاراً ظاهرة أو مطمورة.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون المشاركة الثقافية
المؤسسة الأهلية	أي كيان مستمر لمدة معينة أو غير معينة، يؤسسه شخص أو عدة أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية أو منهما معاً، غير هادف للربح أساساً، وذلك من أجل تحقيق غرض أو أكثر من أغراض النفع العام أو المخصص، ويعتمد على ما يخصصه له المؤسس أو المؤسسون من أموال.	المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي	المشاركة الثقافية
النشر	إتاحة المعلومات للجمهور، وذلك من خلال عدد من الوسائل المختلفة، كإصدار النسخ المطبوعة، أو المواقع أو التطبيقات الإلكترونية الأخرى.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون الإبداع والإنتاج الثقافي
النشر الأدبي	الكتب الأدبية المنشورة، ويشمل ذلك الرواية، والقصة، والمسرحية، والشعر، والنقد، والسيرة، وأدب الرحلات، والأعمال الأدبية المترجمة.	حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية خلال عشرين عاماً	الإبداع والإنتاج الثقافي
حصر التراث الثقافي	إدراج أصول وعناصر التراث الثقافي في سجل الدولة؛ للحصول على فهم واضح ومشترك للعناصر التي تعتبر مهمة ثقافياً لأغراض الصون والإدارة، تتضمن القائمة المعلومات الأساسية (الاسم، الموقع، التاريخ، الأصل، الخ).	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون

المصطلح	التعريف	المصدر	الفصل
حق المؤلف	أحد المجالات الإبداعية في الملكية الفكرية، وهو ما يمنح المؤلف أو المبدع الحق في استعمال واستغلال العمل ومنع الغير من استعماله والانتفاع به دون موافقته.	مسرد المنظومة الثقافية	الإبداع والإنتاج الثقافي
دورة الثقافة	عملية الإنتاج الثقافي الناتج عن سلسلة من العمليات أو المراحل المترابطة، تشكل مجتمعة الدورة الثقافية، أو سلسلة الأنشطة المضافة للقيمة الثقافية، أو سلسلة الإمدادات في المجال الثقافي.	إطار اليونسكو للإحصاءات الثقافية 2009م	الإدارة والصون الإبداع والإنتاج الثقافي
صون التراث	التدابير التي تهدف إلى ضمان قدرة عنصر التراث الثقافي غير المادي على البقاء، والانتقال إلى الأجيال القادمة، ويشمل ذلك، تحديده، والتعريف به، وتوثيقه، والبحث عنه، وصونه، وحمايته، والترويج له، وتعزيزه، ونقله، لاسيما من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي، وإحياء جوانب مختلفة منه.	مسرد المنظومة الثقافية	الإدارة والصون
قياس الأثر الثقافي	أداة منهجية لإثبات قيمة الثقافة وجدواها، وأحد الخطوات في عملية التقييم التي تعتمد على نتائج القياس من أجل تقديم تحليلات واستنتاجات تساعد صانع القرار على تصميم تدخلات أكثر فعالية وقدرة على تحقيق الأثر المنشود.	تقرير الحالة الثقافية 2024م	الأثر الثقافي
مصنفات الصور الفوتوغرافية	تسجيل الضوء أو أي إشعاع آخر على أي وسيط يتم إنتاج صورة عليه أو يمكن إنتاج صورة منه بأي وسيلة ولا تشكل جزءاً من فيلم.	الدليل الاسترشادي لتسجيل مصنفات حقوق المؤلف (الهيئة السعودية للملكية الفكرية)	الإبداع والإنتاج الثقافي
معدلات الزيارات للمرافق الثقافية	اتجاه عدد زيار ات مجموعة مختارة من المواقع أو الأماكن الثقافية أو أماكن فنون الأداء.	مؤشرات الثقافة 2030م	المشاركة الثقافية
معدلات حضور الأنشطة الثقافية	النسبة المئوية للسكان الذين شاركوا مرة واحدة على الأقل في نشاط ثقافي خارج المنزل في الأشهر الاثني عشر الماضية.	مؤشرات الثقافة 2030م	المشاركة الثقافية

الجهات المشاركة في تزويد التقرير بالبيانات

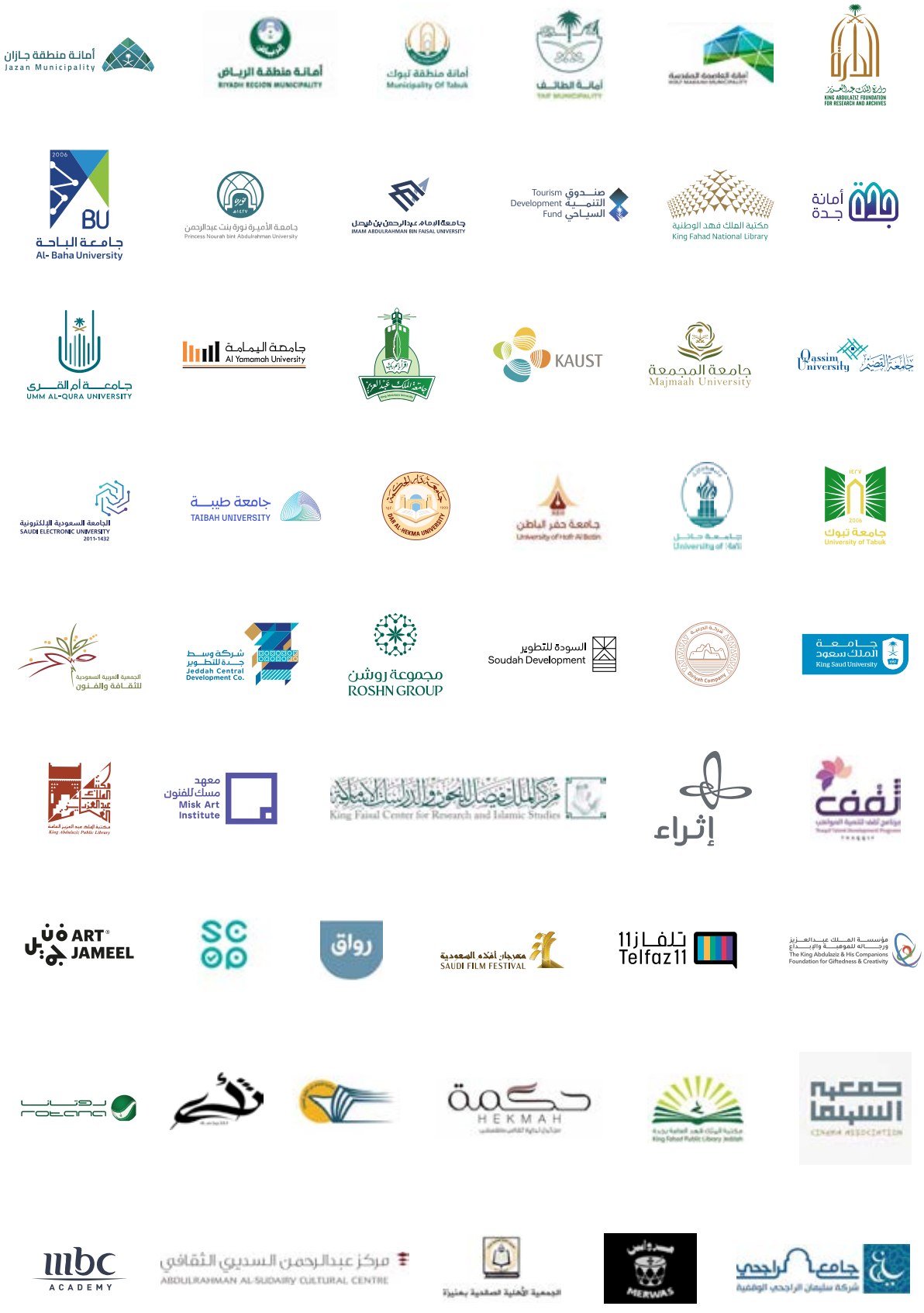
أمانة منطقة جازان
Jazan Municipality
أمانة منطقة الرياض
RIYADH REGION MUNICIPALITY
أمانة منطقة تبوك
Municipality Of Tabuk
أمانة الطائف
TAIF MUNICIPALITY
أمانة المدينة المنورة
MADINAH MUNICIPALITY
دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION FOR RESEARCH AND ARCHIVES
BU
جامعة الباحة
Al- Baha University
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
Princess Nourah bint Abdulrahman University
جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY
صندوق التنمية السياحي
Tourism Development Fund
مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library
أمانة جدة
جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY
جامعة اليمامة
Al Yamamah University
KAUST
جامعة المجمعة
Majmaah University
جامعة القصيم
Qassim University
الجامعة السعودية الإلكترونية
SAUDI ELECTRONIC UNIVERSITY
جامعة طيبة
TAIBAH UNIVERSITY
جامعة بيشة
جامعة حفر الباطن
University of Hafr Al Batin
جامعة حائل
University of Ha'il
جامعة تبوك
University of Tabuk
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
شركة وسط جدة للتطوير
Jeddah Central Development Co.
مجموعة روشن
ROSHN GROUP
السودة للتطوير
Soudah Development
جامعة الملك سعود
King Saud University
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
معهد مسك للفنون
Misk Art Institute
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies
إثراء
ثقف
ART JAMEEL
رواق
معهد أفلام السعودية
SAUDI FILM FESTIVAL
تلفاز11
Telfaz11
مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
The King Abdulaziz & His Companions Foundation for Giftedness & Creativity
رؤيا
حكمة
HEKMAH
مكتبة الملك فهد العامة بجدة
King Fahad Public Library Jeddah
جمعية السينما
CINEMA ASSOCIATION
mbc
ACADEMY
مركز عبدالرحمن السديري الثقافي
ABDULRAHMAN AL-SUDAIRY CULTURAL CENTRE
الجمعية الأهلية الصفدية بعنيزة
MERWAS
جامع الراجحي
شركة سليمان الراجحي الوقفية

ثقافتنا هويتنا
Our culture, our identity

MOCsaudi
www.moc.gov.sa